

الحق والعدل الأوروي







بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# الحوار العربي الأوروبي

المجلد الثالث

إعداد

مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٤ ش ٩ ب المعادي ت: ٣٨٠٢٠٣٣







## لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلد رقم ٣	الحوار العربي الأوروبي (١)	العنوان	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
		المشاركة مع أوروبا مستقبل مصر .. وتحديات الصناعة	الأهرام الاقتصادي	٤٠٣	٩٥-١٠-٣٠
		الاتحاد الأوروبي يصدر الى العالم العربي	الحياة	٤١٥	٩٥-١٠-٣١
		تقرير للدكتور والي .. حول اجتماعات الجولة الرابعة من مفاوضات "المشاركة" بين مصر وأوروبا	المساء	٤١٦	٩٥-١١-٠١
		المشاركة مع أوروبا هدفها مصلحة الاقتصاد والمواطن المصري	العالم اليوم	٤١٥	٩٥-١١-٠٤
		هولندا : الورقة السادسة لمؤتمر الحوار العربي - الأوروبي	الحياة	٤٢٣	٩٥-١١-٠٦
		اسماعيل زابر	الأهرام الاقتصادي	٤٢٣	٩٥-١١-٠٦
		قواعد المنشأ .. والخطر القادم للبحر المتوسط	نادية أمين	٤٢٧	٩٥-١١-٠٦
		الشراكة الأوروبية "فخ" للصناعة المصرية	الحياة	٤٢٨	٩٥-١١-٠٨
		حوار عربي - أوروبي من أجل شراكة بين الأجيال المقبلة	الأهرام	٤٣١	٩٥-١١-١٢
		عودة الحوار الشراكة الأوروبية	محمد خالد الكيلاني	٤٣٣	٩٥-١١-١٢
		أحمد الخطار	الحياة	٤٣٣	٩٥-١١-١٢
		التوقيع على اتفاق الشراكة بين الاتحاد الأوروبي والمغرب الأسبوع المقبل	نور الدين الفريضي	٤٣٤	٩٥-١١-١٢
		محمد خالد الكيلاني	الحياة	٤٣٥	٩٥-١١-١٣
		حققنا أهم أهدافنا في مفاوضات الشراكة والسيد البحري مع الاتحاد الأوروبي	محمد الشرفي		
		الاتحاد الأوروبي والمغرب يوقعان الاتفاق الأولي			
		اتفاق الشراكة المغربية - الأوروبية يثير جدلا في شأن مفهوم التنمية الاقتصادية			



مجلد رقم ٣	الحوار العربي الأوروبي	العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
١٧	دولة ناقشت المشاركة العبية - الأوروبية	جمال المليحي	المساء	٥٠١	٩٦-٠٥-٠٩	
	أضافة مهمة الى فهم العلاقات الاقتصادية الخليجية - الأوروبية	احمد صالح سلوم	الحياة	٥٠٦	٩٦-٠٥-١٤	
	العرب في مؤتمر الشراكة المتوسطية - الأوروبية يفشلون في تبني موقف موحد	اسماعيل الزاير	الحياة	٥٠٧	٩٦-٠٥-١٨	
	استئناف المفاوضات التجارية بين الاتحاد الأوروبي	نور الدين القريضي	الحياة	٥٠٨	٩٦-٠٥-٢٥	
	هل يكون القضاء الأوروبي - المتوسطي	محمد الحشمي الطرودة	الحياة	٥٠٩	٩٦-٠٥-٢٨	
	المفاوضات العربية ومواجهة المشاركة الأوروبية	زيغاب ابراهيم	الأهرام الاقتصادي	٥١٧	٩٦-٠٥-٢٩	
	المفوضية الأوروبية توافق على توصية بدء مفاوضات اتفاق الشراكة مع الجزائر	نور الدين القريضي	الحياة	٥٢٦	٩٦-٠٥-٠١	
	اللجنة الأوروبية تبحث اتفاق المشاركة مع الجزائر	هشام تميم	الأهرام	٥٢٧	٩٦-٠٥-٠٣	
	مباحثات اليوم بالقاهرة للتنسيق العربي	أيمن نور	الأهرام	٥٢٨	٩٦-٠٥-٠٥	
١٥	دولة أوروبية في مؤتمر المشاركة		الأهرام المسائي	٥٢٩	٩٦-٠٥-١١	
	بحث تطوير التعاون المصري - الأوروبي	ماجد عطية	العالم اليوم	٥٣٠	٩٦-٠٥-١٢	
	الزراعة المصرية تحدد مصير الشراكة مع أوروبا	نعمان الزيناتي	الأهرام الاقتصادي	٥٣٤	٩٦-٠٥-٢٠	
	دروس عدوان نيسان على المستوى الأوروبي	اسماعيل زاير	الحياة	٥٣٩	٩٦-٠٥-٢١	
٨٠	الفيكو مشاركة المفوضية الأوروبية في تمويل مبادرة الأليكترونيات	مجدي عبيد	العالم اليوم	٥٤٠	٩٦-٠٥-٢٥	
	التنسيق بين دول المتوسط العربية يضاعف الصادرات لأوروبا	مجدي عبيد		٥٤٢	٩٦-٠٥-٢٢	
	مستقبل .. ما بعد الاتفاقية		الأهرام الاقتصادي	٥٤٣	٩٦-٠٥-٢٧	



مجلد رقم ٣	الحوار العربى الأوروبى	(	
العنوان	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
المغرب سيقتد ١٨٢ مليون دولار سنويا من عائداته الجمركية	الحياة	٥٤٦	٩٦-٠٥-٣٠
محمد الشرقى	الحياة	٥٤٦	٩٦-٠٥-٣٠
قيام اتحاد جمركى خليجى يقابله إلغاء الاتحاد الأوروبى لضريبة الطاقة	المواد	٥٤٧	٩٦-٠٥-٣٠
البرلمان الأوروبى يقر اتفاق المشاركة مع المغرب	الأهرام	٥٤٩	٩٦-٠٦-٠٨
العلاقات العربية - الأوروبية انتقلت من مرحلة تسليم مفتاح الى المشاركة	الأهرام	٥٥٠	٩٦-٠٦-١٣
عاطف عبد الله	الأهرام	٥٥٠	٩٦-٠٦-١٣
الاتحاد الأوروبى يعلق على مقال اسرار الشراكة الأوروبية	الأهرام	٥٥١	٩٦-٠٦-١٥
برامج أوروبية طويلة وقصيرة الأجل لمعالجة تأثيرات المشاركة	العالم اليوم	٥٥٢	٩٦-٠٦-١٥
مجدى عبيد	العالم اليوم	٥٥٢	٩٦-٠٦-١٥
الواقع الأوروبى وحلم التعاون العربى	الأهرام الاقتصادي	٥٥٥	٩٦-٠٦-١٧
التوصل قريبا لاتفاق مع أوروبا	الأهرام	٥٥٧	٩٦-٠٦-١٨
طارق فتحى	الأهرام	٥٥٧	٩٦-٠٦-١٨
عمرو موسى يفتتح اليوم مؤتمرا عن المشاركة الأوروبية	الأهرام	٥٥٨	٩٦-٠٦-٢٦
الأهرام	الأهرام	٥٥٨	٩٦-٠٦-٢٦
انتهت حقبة القطب الواحد ونهبش عصر تعدد الاقطاب	الأهرام	٥٥٩	٩٦-٠٦-٢٦
سميد القوندي	الأهرام	٥٥٩	٩٦-٠٦-٢٦
التعاون العربى الأوروبى يزيد من جذب الاستثمارات الأجنبية	العالم اليوم	٥٦٣	٩٦-٠٦-٢٦
ميرفت عبد العزيز	العالم اليوم	٥٦٣	٩٦-٠٦-٢٦
الدول العربية تحتفظ بنطاق الأوروبيين	الحياة	٥٦٦	٩٦-٠٦-٢٧
أسما عيل زهير	الحياة	٥٦٦	٩٦-٠٦-٢٧
مصر جاهزة لتوقيع اتفاق المشاركة مع أوروبا فى أكتوبر القادم	الأخبار	٥٦٧	٩٦-٠٦-٢٧
عصام السباعى	الأخبار	٥٦٧	٩٦-٠٦-٢٧
مصر تسعى الى توقيع اتفاقية المشاركة فى أكتوبر	الأهرام	٥٦٨	٩٦-٠٦-٢٧
بباصر صهي	الأهرام	٥٦٨	٩٦-٠٦-٢٧
جولة ناجحة فى ٤ دول أوروبية لشرم الموقف المصرى	الأهرام	٥٦٩	٩٦-٠٦-٢٩
الأهرام	الأهرام	٥٦٩	٩٦-٠٦-٢٩
مزاييا المصر من اتفاقية المشاركة الأوروبية	الأهرام الاقتصادي	٥٧١	٩٦-٠٧-٠١
الأهرام الاقتصادي	الأهرام الاقتصادي	٥٧١	٩٦-٠٧-٠١



المجلد رقم ٣	الحوار العربى الأوروبي (	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ	العنوان المؤلف
مصر تطلب التزاما أوروبا موحدا					
ايناس نور	الأهرام	٥٧٢	٩٦-٠٧-٠١		
أفلا .. بالاتحاد الأوروبي					
محمد حسن الألفي	العالم اليوم	٥٧٣	٩٦-٠٧-٠٢		
مشاكل المفاوضات بين مصر والاتحاد الأوروبي .. ليست مقلقة					
مجدي عبيد	العالم اليوم	٥٧٤	٩٦-٠٧-٠٢		
العرب .. والكبار					
فتحي عبد الفتاح	العالم اليوم	٥٧٥	٩٦-٠٧-٠٣		
أزمة امام اتفاق المشاركة المصرية - الأوروبية					
سمير شباء الدين	الوقت	٥٧٦	٩٦-٠٧-٠٥		
بلود مشروع اتفاق المشاركة المصرية - الأوروبية					
سمير شباء الدين	الوقت	٥٧٧	٩٦-٠٧-٠٥		
قليل من الحرولة كثير من المفاوضات					
عصام رفعت	الأهرام الاقتصادي	٥٧٨	٩٦-٠٧-٠٨		
الجولة السابعة من مفاوضات الشراكة					
حسين عبد الحادي	الحياة	٥٨٣	٩٦-٠٧-١٤		
منطقة التجارة الحرة بين الدلو العربية فرصة لتوسيع سوق الصادرات المصرية					
اشرف زكي	مصر الفتاة	٥٨٥	٩٦-٠٧-١٥		
الملف الزراعى مازال مفتوحا					
الأهرام الاقتصادي	٥٨٧	٩٦-٠٧-١٥			
مفتى للديار المصرية للمشاركة الأوروبية					
الأهرام الاقتصادي	٥٩١	٩٦-٠٧-١٥			
الملف الزراعى على مائدة المفاوضات					
جميل جورج	الاخبار	٥٩٤	٩٦-٠٧-١٦		
ندوة حول المشاركة المصرية - الأوروبية					
الأهرام	٥٩٧	٩٦-٠٧-١٧			
مصر تبحث آلية لتعويض خسائر اشراك مع أوروبا					
عبد الناصر محمد	العالم اليوم	٥٩٩	٩٦-٠٧-٢١		
١,٥ مليار دولار حجم الصادرات الزراعية لدول الاتحاد الأوروبي					
عصام عبد الكريم	الأهرام	٦٠١	٩٦-٠٧-٢٥		
ندوة حول المشاركة الأوروبية وتأثيرها					
ايناس نور	الأهرام	٦٠٢	٩٦-٠٧-٢٦		







الأقسام الاقتصادية

المصر :

٢٠٠٥ ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قدمنا

في الاستديو الخاص

الحالة الاولى لندوة اتفاقية المشاركة

المصرية . الاوروبية والتي شارك فيها وزير الصناعة

مع نخبة من رجال الاقتصاد والأعمال . وقد تناولنا فيها أهم الخطوات

العريضة للاطلاقية وعلى تاليراتها العامة على الصناعة المحلية . واليوم ونحن نعرض

للجزء الثاني من الندوة فانا ندخل إلى تفصيلات أكثر ونطرح مشاكل محددة يتخوف منها رجال

الصناعة عند تطبيق اتفاقية المشاركة الأوروبية . تحدث الخبراء عن

شهادات المنشأ ... عن حقوق الملكية الفكرية عن

المنح والغروض الأوروبية ... وهذه أهم

الآراء

# المشاركة مع أوروبا مستقبل مصر .. وتحديات الصناعة





المهندس فؤاد أبو زغلة

الجامعة المصرية  
كلية التربية  
١٢١ - د. سامية فخرية

**المهندسين لمواد ابرو زخلة :**

لقد عايشنا الصناعة المصرية منذ ان كانت مهديسا وحتى وصلت الى ما نعتبره اليوم من رتبة متشاكلها وهومعها انما قلنا انفق مع الرأي القائل بان مناقشتنا لابر وار ان تتسع لتشمل لا تقايق المشاركة فحسب ولكن تحديد الصناعة الكبر في المرحلة القادمة وفي هذا المقام الكثر ان خلال زيارة الى اليابان قال لي احد اساتذة الاقتصاد الياباني كان من عظمى في النهضة التي شهدتها اليابان كان من القاعدة العمالية وعندما سألته عن مستوى التعليم فيها قال لي ان تعليمه في متغير وتدريب على اعلى مستوى وهذا مايجب ان يحدث في مصر ... التعليم الابر واو ان نهم في اذا كنا نتطلع الى احداث تنمية تكنولوجية فلنأخذ التطوير التكنولوجي بعين حنى بعلات سرعة للغاية ان نستطيع ملاحقتها الا بمستوى عال من التعليم والتدريب المستمر وهذا امر ايضا اني نرت الصين مؤخرا ورايت فيها متطيرة صناعيتين من انشائها منذ ١٥ عاما الاولى بالقرب من كويبا الثانية بالقرب من هونغ كونج وتمت تسميتهن High Tec Development Zones

وقد اقيم فيها عدد كبير من المدارس الفنية

## الحلقة الثامنة

والصناعة التكنولوجية وسحت هذه المناطق اعدادات ومراكز  
تطويرها. حيث ان كانت هناك شركة واحدة استثماري تطوّر في  
الولايات المتحدة في عام ١٩٦٠، فقد تجاوزت هذه الـ ١٢  
مليون دولار في وقتنا الحاضر وفي هذا المجال لابد من  
الاستشارة الى نقطة هامة وهي ان التكنولوجيا المتطورة لا تقتصر  
على الماكينة بل تشمل فرص استثمارها في الماكينات وانما ساعدت  
اليان ان التكنولوجيا خلقت فرصا ومكان عمل جديدة وباتت  
صناعات جديدة استوعبت العمالة وفي اطار الحديث عن  
التكنولوجيا لابد من الاشارة الى انه قد بدأ مؤخرا تحرك مليون  
في هذا المجال فقد تكونت لجنة دائرية تضم رؤساء الوزراء  
في اربع دول (الولايات المتحدة، كندا، فرنسا، وبريطانيا) في  
نواحي موضوع سبلات تكنولوجيا وتعلقت في هذا خطورة  
مهمة في طريق البحث العلمي والتكنولوجي في اربعين في التعليم  
والثقلية التكنولوجية وانما مشكلة مع بعضها البعض وبديونها  
ان يحقق هناك اهل التقدم

واذا نظرنا الى الصناعة المحلية نجد ان هناك قاعدة رجال  
الاعمال وفي قاعدة ضخمة تنمو وتتطور بسرعة وقاعدة قطاع  
الاعمال العام وفي ايضا قاعدة ذات حجم كبير وتتمتع ايضا  
الصناعة في مصر وهذه لابد ان اعادة تأهيلها وبسرعة وتحت  
السيطرة في الفترة الماضية قد حددنا مشروع اتفاقية  
الاوروبية ١٢ عاما فترة كالمية لاجراء التطوير المخطط  
لجاءها مباحث في الاسواق العالمية وفي نستطيع اننا  
سواء من حيث الجودة في السعر وهذه قضية هامة سواء  
باعتبارها من حيث اهل دولتها

ولكن من ناحية اخرى فاننا لن نستطيع الاضمار الى عما يحدث في



[illegible]

1. *unpublished* 2. *unpublished* 3. *unpublished* 4. *unpublished*

واعيد إلى اتفاقية المشاركة  
عقول أن مجرد اتجاه أوروبا إلى  
عملية المشاركة دليل على أن  
الطيرة إلى المنتج والسلعة  
المصرية قد تغيرت بالاتفاقية  
السابقة التي كانت تحدد إطار  
التعاون بين مصر والمجموعة  
الأوروبية كانت تحمي على أن  
يعني اسمه المصنوعة من مصر

إلى المجموعة الأوروبية من الحمارك أما اليوم فالأمر  
يختلف ويبدأ التعامل يكون الفد بالفد إذا قاما وفدا  
تفقت المشاورة لأن أحدهما أيا جديدة بقدر ما سيظهر

العالم على وجه العموم وعلى أوروبا على وجه الخصوص وبهذه المناسبة أشعل أنه لا بد لجمهور التفويض من أخذ النقاط التي أثرت فيها بتعلق بانفاقية المشاركة في الاعتبار لنخرج الاتفاقية، الشكلا الذي يراعى مصالحنا وطروفا الاقتصادية

محمد أبو العبدین

لقد اتفق الجميع على أن الوقت الحالي هو الوقت المناسب للتصديق مع فئة جديدة وإلى أيدي هذه الرأي لأن التغيرات اأدبية أنتى تستهدها الأقامة المأمنه تختلف أخلاقا جدا مع عهدنا فى الماضى المأمنه سيحل لنا ميلاد شرق أوسط جديد وسيشترن هذا العيلاد مؤتمر عمال والصقوة اننا فى تلك المرحلة الجديدة سيكُون عليا أن يرمس الحقيقة الحقيقية التى يجب أن تكون عليها مصر خلال العشرين أو الثلاثين عاما القادمة والتي يجب أن تلغ مصر فيها الدور الريادى وتمسك بزمام القوة والسيطرة فى المنطقة وبعد وضع هذه الرؤية الشاملة لاند أن تكون هناك استراتيجة محددة لتحقيق هذه الاهداف فى أن تشمل هذه الامتزازاتجيه حرمه من الاحراءات والخطوات مشتركتين فيها كل محافظات مصر وكل اصحاب الفكر فى مصر

وهذا لابد من الإشارة إلى أنها يجب أن ننته أيضاً إلى  
القبول وحركتها فبعد أن تكمن الحولاء سرع من حلول  
المشكلة الحاضرة لنا خاصة أن السلام سيهدم من انتقامها  
وسيتوجه الأموال التي كانت تنفق في زمن الحرب على  
التسليم إلى مصالحت أخرى في زمن السلم كعمليات  
الاستعمار والتنمية الداخلية فإذا كان إسرائيل وميض  
الدول في المعطى تنمو بمعدل ٨٪ سنوياً في زمن الحرب  
فكلما أن تصمد في زمن السلم في زمن السلام لابد أن  
تكون حلولنا تنمو بمعدل ١٥٪ سنوياً في زمن السلم

العدد التسويقي

وعلى جانب آخر، لنقل النص من عبارات شريعية صمّوتة  
وأذا صحّح بما يريد، هو عمليّة تكاّل القوانين القائمة  
ولكن من ناحية أخرى، فإني أعتقد أن من أهمّ المشكلات  
أن القوانين التفسيرية السببية التي تشي إلى الاستثمار  
في مصر، فهدأ، البعض يتفهم بعض القوانين الاستثمار  
والرأب المتأخر في الدول المجاورة من حيث أن في مصر  
أفضل الرأب المتأخر، العادف لا، أليس البعض المتأخر في العادف



## المشاركة مع أوروبا ..



محمد أبو العينين

• نشهد ميلاد  
• شرق أوسط  
• جديدة  
• الميزايا  
والصوافيز  
كأنيبة ...  
ولكن لابد من  
مناخ تسويقي  
جديد

نحن مزاياء لدخول السوق المصري ولكن على الجانب الآخر ستكون هناك مساعدة وتدريب من الجانب الأوروبي. للمساعدة المصرية بالإضافة إلى حوالي ٥ مليارات دولار لمساعدة دول البحر الأبيض المتوسط التي ستوقع اتفاقية المشاركة مع الاتحاد الأوروبي إلا أنه يجب الانتباه إلى أن هذه المبالغ ليست مقسمة بين الدول المختلفة ولكن ستخصص للمشروعات أي أن كانت الدولة المتقدمة بها وإيا كان عددها لذا سنجد أنفسنا أمام تحد آخر هو تحديد المشروعات اللازمة لنا خلال الفترة القادمة وتقديرها بالشكل الذي نستطيع به الحصول على التمويل اللازم من الاقتصاد الأوروبي وهذا يكون دور وزارة الصناعة وكل القطاعات والأنشطة الاقتصادية المختلفة

وقبل أن أختتم حديثي عن قضية المشاركة الأوروبية يمكن أن أشير إلى أنها يمكن أن تكون فرصة لفتح المجال أكثر أمام المشروعات المشتركة فيمكن على سبيل المثال جذب رؤوس أموال أمريكية للاستثمار في مصر في صورة مشروعات مشتركة بهدف التصدير إلى أوروبا وعلى الجانب الآخر يمكن الاستفادة من رؤوس الأموال الأوروبية للاستثمار في مصر بهدف التصدير إلى أوروبا أو إلى مناطق أخرى

وهذا هو طريقنا إلى العالم فدعونا نتكلم بصراحة أن الشرائح المصرية مهما استطاعت زيادة صادراتها ولنقل أنها استطاعت مضاعفة حجم الصادرات ليصل إلى ١٠ مليارات جنيه

ماذا يساوي هذا الرقم في حجم التجارة الدولية في العالم ليس هذا ما نهدف إلى تحقيقه أننا نأمل في طموحات أكبر من ذلك طموحات تعكس إمكانياتنا الحقيقية لذلك نحن في حاجة إلى دفعة ودفعة قوية لتحقيق طموحاتنا

د . مصطفى السعيد:

عند مناقشة قضية مثل اتفاقية المشاركة الأوروبية للتعرف على مصالحنا فيها اعتقد أننا يجب في البداية أن نحدد أهداف المرحلة القادمة لمصر فما تم في المرحلة الأولى من

الإصلاح الاقتصادي كان إصلاحا بقديا ربما إلا ولكن ما نحتاجه اليوم وما يجب أن يتبن الهدف الرئيسي لاية سياسة اقتصادية لمصر خلال المرحلة القادمة هو التركيز على التصنيع والتصدير لذا فإننا عند دراسة موضوع المشاركة الأوروبية يجب أن ننظر إليه في ضوء مدى إمكانية تطوير هذه الاتفاقية مع هدفنا في المرحلة القادمة والحكم على الاتفاقية لابد من أن يكون داخل هذا الإطار

أما المشاركة في حد ذاتها فهي مسألة لابد أن ننمى إليها وما اغنيه بالمشاركة هنا هو التواجد في أسواق أكبر .







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٥

التعاون مع مجموعات مختلفة في العالم.. هذه مسائل من حيث المبدأ مرغوب فيها ولكن أول نقطة يجب الانتباه اليها عند التفاوض حول اتفاقية المشاركة الأوروبية هي أن المشاركة تتم بين طرفين ليسا على قدم المساواة. طرف متقدم صناعيا ولديه الامكانيات وطرف مازال في مراحل التنمية واقل بكثير من الطرف الأوروبي .. هذا يفرض متطلبات أساسية عند الدخول في المفاوضات وإذا كان هدفا من المشاركة هو حماية وتعليم مصالح الطرفين لابد من اخذ هذه الحقيقة في الاعتبار ولدينا أمثلة فاقفاية التعاون المسانقة بين اسرائيل والمجموعة الأوروبية اجازت لاسرائيل التمتع بالاعفاءات الجمركية داخل المجموعة دون أن تجبر لارويا اعفاءات مسانقة داخل اسرائيل ونص الاتفاق أن ذلك سيتم بعد فترة زمنية لاحقة . إذن فقد استطاع المفاوض الاسرائيلي اقناع المجموعة الأوروبية أن اختلاف مستوى التنمية يفتضى ألا تكون المزايا على قدم المساواة على الأقل في مرحلة معينة من مراحل الاتفاقية

هذه النقطة في غاية الأهمية عند التفاوض ولها نتائج متعددة فيما يتعلق بتحديد الصناعات التي يمكن أن يكون لها حماية في مرحلة معينة ولها أيضا مدلولها في طبيعة المساعدات المقدمة من الجانب الأوروبي لتنمية القوى البشرية والعمالة والتطوير التكنولوجي . وما إلى ذلك

هذه الحقيقة الأساسية إلى لابد أن نأخذها في الاعتبار عند الحديث عن المشاركة مع قوة أكثر تقدما وأكثر تنمية حتى تتحقق المزايا المرجوة من المشاركة لصالح الطرفين اما على المستوى المحلي وحتى تحقق المشاركة الفائدة المرجوة منها يمكن الحديث عن كل الوسائل التي تحدث عنها ومطالب بها من سبقوني في الحديث للوصول إلى هدفنا النهائي من رفع القدرة التنافسية لصناعاتنا المحلية

وعند تناول هذه الوسائل فإن الحديث عن التشريعات وارد والحديث عن التعليم وارد والصديق عن وجود رأي واضحة لدى واضع السياسة التصنيعية في مصر وارد أيضا

والمقصود بالوعي هنا هو تصديق اساكّن التصنيع والصناعات الرائدة التي يمكن التركيز عليها في المرحلة القادمة في إطار من الدراسة لتقسيم العمل والميزة النسبية الموجودة لمصر في مواجهة السوق الأوروبية المشتركة وفي هذا المجال اعتقد





كاملة فالواقع اليوم ان قطاع الا - بل العام مازال هو القطاع القوي في الصناعة في حين ان القطاع الخاص الصناعي مازال وليدا . انن لكي نتوصل من نظام اقتصادي لعب القطاع العام الدور الاساسي فيه الى نظام يلعب فيه القطاع الخاص الدور الرئيسي ومن اقتصاد تخطيط مركزي الى اقتصاديات السوق هناك عدة اعتبارات لابد من اخذها في الحسبان اولها انه لابد ان تكون هناك مرحلة انتقالية وهذا ما لا ندركه تماما فالعض يعقد ان ذلك يمكن ان يتم بين يوم وليلة وستتفق على ان الهدف النهائي ان يقوم النظام على اساس اقتصاديات السوق ولكن لابد ان نذكر اننا نطلق من نقطة معينة ولكي نص

الى القمة الاخرى ذلك من مرحلة انتقالية بمقتضيات معينة . واذا احطنا بالصين كمثال نجد انها فتحت محالا واسعا امام القطاع الخاص ولكن في الوقت نفسه نسبت مساهمات القطاع العام وبعد فترة معينة سينمو القطاع الخاص بعددلات اكبر من القطاع العام ويتحول الاقتصاد تدريجيا الى نظام سيكبن فيه القطاع الخاص هو الرائد بدلا من القطاع العام

ولكن ما يحدث الآن هو ان عملية التخصيصية اثرت على معدلات الاستثمارات الموجهة الى الصناعة لان هناك كمية معينة من المدخرات سواء كانت محلية او قادمة من الخارج هذه المدخرات اذا تم توجيهها الى شراء اصدار واسهم شركات قائمة من خلال عمليات التخصيصية تكون بذلك قد حرمت الاقتصاد من امكانيات فتح طاقات جديدة للإنتاج ولكن اذا ماتم وضع خطة لتطوير قطاع الاعمال العام وزيادة كفاءته وفي الوقت نفسه عمل برنامج تخصيصية طويل المدى توجه المدخرات الى مجالات جديدة وازدادة طاقات جديدة مما سيؤدي في النهاية الى زيادة معدلات الاستثمار ، لن نتحدث هنا عن مطلق ايلولوجي ولكن اذا نظرنا الى الامور بنظرة عملية بمرجاة نعد ان من المصلحة العامة ان يقوى القطاع في مصر ولاننا نأخذ الدولة العمادة في مصاصات معينة لا يستطيع القطاع الخاص المصري الدخول فيها وفي الوقت نفسه لابد من تشجيع القطاع الخاص بكل الوسائل الممكنة لكي يعمم ويكون هو الرائد بعد انتهاء المرحلة الانتقالية

وبحسبما لابد ان اشير الى الدور الهام الذي يلعبه الجهاز المصرفي والذي لا يزال - لاسف اخضع القطاعات في حركة التنمية وقد اضاعا على الاقتصاد القومي مرحلتين نهجيتين الاولى كانت في الفترة ما بين عام ١٩٨٥ -

اننا نستطيع انبه تهيي على الفور ب صناعة كصناعة الغزل والنسيج بالذات من الممكن ان تكون اساسا جيدا لصناعة مصرية ذات قدرة تنافسية عالية

فهذه الصناعة بدأت تنحصر في اوروبا هذا من ناحية ومن ناحية اخرى على مستوى العالم فان ١٥ - ٢٠ من ميزانية الاسرة توجه الى اللبس ادا وضعنا هذه الحقائق امامنا نجد اننا مصدد سوق واسعة اذا استطعنا رفع قدرتنا التنافسية في مجال الغزل والنسيج قد يختلف معنى احد ويقول ان هناك صناعة اخرى يمكن ان يكون لنا فيه ميزة نسبية اكبر المهم ان تكون لنا رؤية واضحة قبل الدخول في المشاركة لنفخل في عملية المفاوضات وفي انهاءنا الصاصات التي سنعمل على حمايتها او التركيز عليها وذلك حتى نمكن من الاستفادة مما يقدمه لنا الاتحاد الاوربي

والحقيقة ان الصناعة في مصر لم تحظ حتى الآن بالاهتمام الكافي فعدما ننظر الى توزيع الموارد في مصر خلال الـ ٢٥ عاما الماضية نجد ان الصاصات تطورت اذا ما قورنت بالسباحة او حتى الزراعة و إستصلاح الاراضي او اي نوع اخر من القطاعات وهذه نقطة ضعف على الجانب الآخر نجد ان الاستثمار العقاري بدأ في جذب كثير من رجال الصناعة اليه سواء من تحول كلية اليه وتروك الصناعة او من اخذته نشاطا جانبيا . ولا نستطيع ان نلوم احدا منهم فكل منهم يحاول تعظيم ارباحه ولكن المسئول الرئيسي عن هذا الوضع هو السياسات القائمة والتي جعلت الصناعة تأتي في مؤخرة الاهتمامات سواء بالنسبة للقطاع الخاص او العام

واعود فأكبر ان المشاركة من حيث المبدأ لاضلاف حولها ولكن لابد ان نأخذ في الاعتبار اختلاف مستويات التنمية في المرحلة الحالية ولابد ان نأخذ ايضا في الاعتبار - على المستوى المحلي - التطور اللازم للصناعة وتحديد الاولويات بحيث تكون الصناعة هي الاساس ويمكن اتخاذ مانشاء من السبل قة لا ضخمالتحقيق هذا الهدف وفي الحقيقة قانس اري اننا يجب ان نأخذ قرارا في قضايا اساسية وجودية على سبل المثال لابد ان نحدد موقفنا تجاه الشركات متعددة الجنسيات هل هو رفض ام قبول واذا كان هي الاسس التي ستمت عليها هذه المشاركة هذه الاسئلة وغيرها خالقة بين قطاع الاعمال العام والقطاع الخاص لابد ان تكون واضحة لكل العاملين في مجال الصناعة ويحصرني هنا في مجال الحديد من السياسات ان هناك - السياسات مايعطل الطاقات فالكل يتحدد الآن عن تحرية الصين والصين تنمو بدون تخصيصية في حين اننا في مصر نجد ان التخصيصية اصبحت هدفا في حد ذاتها وليس في إطار عملية تصنيع



حيث دخلت الاقتصاد القومي تدفقات مالية ضخمة من الخارج سواء في صورة تحويلات للعاملين في الخارج أو في صورة قروض وأعطيات أجنبية أو كذلك في صورة زيادة مواردنا من المتحول وغيره ولكن بسمب الجهاز المصرفي تم تحويل الاقتصاد الى « ترانزيت » بحيث يتلقى الجهاز التدفقات ويعطيها على الفور لأفراد يستوردون سلعاً من الخارج ولم يتم استخدام هذه التدفقات في خلق طاقات انتاجية وتكرر نفس الشيء في السنوات الأخيرة فبعد الإصلاح الاقتصادي ونتيجة لرفع سعر الفائدة بالنسبة للجنيه المصري مقارنة بالنقد الأجنبي واستقرار سعر الصرف تحول من الخارج الى داخل مصر مبالغ عمالة أدت الى تراكم احتياطي لدى البنك المركزي وصل الى ١٦ و ١٨ مليار دولار

هذه المبالغ التي تم تحويلها الى الداخل لاتصل تيارا متجددا أو مستمرا وإنما انتقلت من الخارج الى الداخل في فترة ما فهدا من الاستفادة بها في قطاع الصناعة وجهت الى الاستثمار العقاري وبدأت المضاربات فيه في الواقع لابد ان ندرك حركة وبحقائق الاقتصاد للاستفادة من الموارد المتاحة لدينا ولابد من الاجابة على اسئلة جوهرية كثيرة حتى يمكن ريادة القدرة التنافسية لصناعاتنا فاذا نجحنا في رسم السياسات التي تمكننا من زيادة حركة التصنيع بكفاءة واذا استطعنا مراعاة اختلاف المستويات بيننا وبين الطرف الأوروبي والتوصل الى صيغة ملائمة لهذا الاختلاف فيدكن ان تكون اتفاقية

المشاركة ذات فائدة لنا

لقد عايشنا معوم الصناعة هــ مالمها لفترة طويلة والحقيقة هذه أول مرة نشعر بهـ سساركة حادة بين كل من قطاع الأعمال العام والقطاع الخاص عيما يتعلق باتفاقية اقتصادية وهذا ... جيد واستطيع القول انه بصغة عامة إذا كانت منظمة المشاركة حتقوى إلى تحريك قضايا الصناعة المصرية فاهلاً بها أما إذا تعدت عن حدود الانتماء ذاتها فسيكون هناك أربع قضايا أساسية يجب الانتماء إليها أولها المساعدات المالية والتي تتمتع بوضع خاص في هذه الاتفاقية وترتبط بمعايير محددة فالمساعدات المقدمة من الاتحاد الأوروبي لحدول المدفعة لاتفاقية المشاركة معها ليست مقسمة بين تلك الدول وإنما سيتم تقسيمها بناء على المشروعات المقدمة من كل دولة لذا فإننا نطالب بالربط بين حجم المساعدات المالية التي تقدم لمصر وبين حجم الأعباء التي تتزنب على تطبيق الاتفاقية ويمكن عند المقاضات اقتراف إضافة عنصر الحجم السكاني ودرج النمو

د . مصطفى السعيد

- الاستثمار
- المتأري جذب
- رجال الصناعة
- التخصيصية
- ليست هدفا في
- عهد فالتحسا
- الجهساس
- المصري ...
- اهدر فرمسا
- كسشيرة



د . وجيه الدكروري

- مشاوف
- الصناع :
- شهادات المنشأ
- والملكية
- الفكرية ..
- والتصنيع
- الزراعي ...









د . ابراهيم فوزي

## • مستقبل مصر مرتبط بالصناع دوى الطموحات للاطلاق عالميا .

أود في ختام هذه الندوة أن أعود إلى حديث الدكتور مصطفى السعيد وأنا اتفق معه أن القطاع العام ليس قاصراً على الدول الاشتراكية ولكنه موجود أيضاً في دول رأسمالية لأن القضية الأساسية ليست ملكية رأس المال تكون للحكومة أو للأفراد وإنما القضية هي كيفية إدارة هذا المال؟ فالقطاع العام يمكن أن يتقدم وأن ينمو ويعمل بكفاءة ولكن المهم أن يدار رأس المال بالطريقة الاقتصادية السليمة . اتفق

مع الدكتور مصطفى السعيد أيضاً فيما قاله عن الفترة الانتقالية للوصول إلى مرحلة اقتصاد السوق ولأنه أنتهه إليها حتى نقلل الأعباء التي سيتحملها المصدر خلال هذه الفترة

والحقيقة أن الحديث عن المشاركة الأوروبية يدفعني إلى التساؤل لماذا لا نفيق إلى مصلحتنا إلا إذا كان هناك خطر يهددنا؟ ألا توجد خطة للمهوض الصناعي في مصر بصرف النظر عن وجود مشاركة أو لا؟ ألا توجد خطة لتحرير الصناعة من القيود التي تكبلها بصرف النظر أيضاً عن الاتفاقيات الدولية؟

### السفير جمال الدين البيومي

أقر في البداية أنني استمتعت واستفدت بكافة الآراء التي طرحت خلال هذه الندوة وأقر أيضاً أن المعارف التي قبلت هنا هي مغايرة شرعية سمعناها في الإعراس عند التفاوض ومن النقاط الهامة التي طرحت هنا ما نتحدث عنه

الدكتور مصطفى السعيد من عدم تكافؤ طرفي الاتفاقية أود أن أشرح هنا إلى أن اتفاق ١٩٧٧ الذي نظم العلاقات الاقتصادية بين مصر والمجموعة الأوروبية أدراك كان يتضمن مزايا في اتجاه واحد وكذلك الأمر بالنسبة للدول التي وقعت مثل هذه الاتفاقيات مع المجموعة الأوروبية كإسرائيل وهي المثال الذي أشار إليه الدكتور مصطفى كانت هذه الدول تخدم مزايا ولا تعطي في مقابلها شيئاً أما الوضع الجديد وفي ظل الجسات أصبح هذا الطريق هو الاتجاه الواحد مرفوضاً وأصبحت المزايا التجارية متبادلة ولكن مع ذلك نجد أنه في مشروع اتفاقية المشاركة فإن المزايا التجارية لصادرات مصر في السوق الأوروبية ستحصل عليها قدر تنفيذاً لاتفاقية هذه الميزة لن تدرج على وارداتنا من المنتجات الأوروبية إلا بعد فترة انتقالية هذا الأمر قد يقلل بعض الشيء من فائدة عدم التوازن أو عدم التكافؤ بين الطرفين التي تحدث عنها الدكتور مصطفى من ناحية أخرى نجد أن الاتحاد الأوروبي رصد ٤ مليارات دولار كمحفز بهدف إعادة تأهيل بناء صناعات الدول التي ستدخل معه في اتفاقيات مشاركة إضافة إلى : مليار دولار



السفير  
جمال الدين البيومي

## • المرحلة الصناعية هي مرحلة المزايا المتبادلة





المصدر : الأهرام الإقـتـصاديـة

٢٠١٩

التاريخ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في شكل قروض ولكن كما نكر الحاضرون فإن تقسيم هذه المبالغ سيتم على أساس المشروعات المقدمة واعتقد أننا لابد أن يكون قادرين على تحديد احتياجاتنا وقادرين على أن نحسن استخدام المنح المقدمة إلينا وعلى جانب آخر فقد ترك الجانب الأوروبي للجانب المصري تحديد برنامج لإقامة سيرة أساسية للمحت العلمي وكذلك تحديد برنامج التعاون الثقافي والتدريب

وكذلك طالب الجانب المصري بوضع نص لحماية العمالة المصرية في أوروبا وسيتم التفاوض عليه

في النهاية أفضل أمني ليست مفيداً أو معارفاً لاتفاقية المشاركة إنما أنا كالفاضل سيبقى حكماً محايداً

عصام رفعت

سكن حصر انكم جميعاً على الحضور وعلى الإدلاء بهذه الآراء القيمة وستترك الكلمة الختامية لوزير الصناعة الدكتور إبراهيم فوزي للتعليق على ما استمعنا إليه من آراء.

دكتور إبراهيم فوزي

سأبدأ حديثي عن الخطوط العريضة لمستقبل الصناعة في مصر فانا أعتقد أن مستقبل مصر مرتبط بالصناع الذين تتوفر لديهم خطط استراتيجية وطموح للإنطلاق خارج مصر أما الذين يكتفون بالسوق المحلي قد يكونوا في النهاية ذوي تأثير سلبي على مستقبل مصر والصناعة فيها هذه هي الرؤية التي يجب أن نسير إلى اتفاقية المشاركة من خلالها أما التفاصيل الأخرى كمشاكل شهادات المنشأ أو غيرها فإني أدعو صناع مصر إلى اللجوء إلى الحلول العملية بمعنى أن يدرس كل صانع مدى إمكانية دخول منتجاته إلى السوق الأوروبي وإذا وجد هناك عوائق بسبب شهادات المنشأ فليخبرنا بها وبمدى تأثيره بنظام شهادات المنشأ الوارد في الاتفاقية حتى يمكن الوصول إلى حل عملي بدون التدخل في خلافات وآراء نظرية

أما قضية المنح والقروض المقدمة من الاتحاد الأوروبي فإني أتصور أننا سننطلق بمفردين أو بمساعدة بعض الخبراء الأجانب وضع برامج ومشروعات للتنمية ومن خلالها سنتمكن من الحصول على نصيب من القروض والمساعدات المقدمة من الجانب الأوروبي أما إذا عجزنا عن ذلك فلا يصح أن نعرض عجزنا على الجهات الأخرى وأطالب بصحر الأموال المتاحة لي حتى أتمكن من تحديد احتياجاتي لأنني إن تكون لي رؤية محددة لما نريد توجيه هذه المنح إليه





المصدر : الأمل في الاقتصاد

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ أكتوبر ١٩٩٥

ثم اصل إلى تخصيص الملكية الفكرية واني مقدر مدى تأثيرها على الصناعة المحلية ولكنها واقع قائم سواء دخلنا في اتفاقية مشاركة مع أوروبا او لم ندخل وكما ذكرت من قبل فإنه بالنسبة لمشكلة المنتجات والصناعات الزراعية يمكننا التفاوض عليها ويمكننا أيضاً الاستفادة من المبدأ الأوروبي لحماية منتجاتهم الزراعية لحماية بعض القطاعات الصناعية المصرية

في النهاية اقول هناك امثلة ونماذج كثيرة لرجال صناعة إستطاعوا تخطى حدود السوق المحلية والوصول الى الاسواق العالمية وتدعيم اوضاعهم فيها وهذا هو

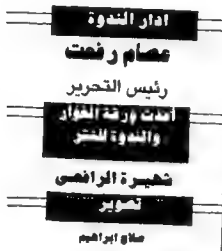




المصدر : الانجرام الاقتصادي

التاريخ : ٢٠١٤ / ١٩٩٥ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### المشاركون في الندوة



- د/ ابراهيم فوزي  
وزير الصناعة
- مهندس/ فؤاد ابو زغلة  
وزير الصناعة الاسبق
- د/ مصطفى السعيد  
وزير الاقتصاد الاسبق ورئيس اللجنة الاقتصادية لمجلس الشعب
- السفير جمال الدين البيومي  
مساعد وزير الخارجية
- د/ امين مبارك  
رئيس لجنة الصناعة والطاقة بمجلس الشعب
- د/ سمير طويار  
رئيس لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية بالحزب الوطني
- المهندس اسماعيل صبرى  
رئيس غرفة الصناعات الغذائية
- مهندس/ ممدوح ثابت مكي  
وكيل اتحاد الصناعات
- د/ احمد ابو العينين  
رئيس جمعية مستثمري مدينة ٦ أكتوبر
- محمد ابو العينين  
رئيس مجلس ادارة شركة سيراميك كليبواترة
- المهندس على السواح  
رئيس غرفة الصناعات الهندسية
- د / هانى رزق  
رئيس مجلس ادارة شركة ميلكى لاند
- شفيق البغدادي  
رئيس مجلس ادارة شركة فريش فودز
- د/ وجيه الدكروري  
مستشار رئيس اتحاد الصناعات







المصدر : الهيئة اللبنانية

٢١ تموز ١٩٩٥

التاريخ : للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الاتحاد الأوروبي يصدر الى العالم العربي منتجات زراعية وغذائية بـ ١٣,٥ بليون دولار





المصدر : **الهيئة الاقتصادية**

التاريخ : **٢٠١٠ يونيو ١٩٩٥**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

#### □ القاهرة -

من جابر القرموطي

بلغ حجم صادرات دول الاتحاد الأوروبي من المنتجات الزراعية والصيدلانية إلى الدول العربية ٤٨٢ مليون إيكي (نحو ١٢٥ مليون دولار) عام ١٩٩٢

وشكلت تلك الصادرات ١٢ في المئة من إجمالي الصادرات السلعية الأوروبية.

وحصلت المزارع على ٢٧ في المئة من تلك الصادرات وشجعة في المئة لحصر ولصناعة في المئة للصناعات وسعة في المئة للبناء

وجاء في تقرير صدر أخيراً عن الاتحاد العام لحرف النجارة والصناعة والزراعة في البلدان العربية تحت عنوان "الفرق والفاق

النهاسون العربي الأوروبي" أن صادرات الدول العربية من المنتجات الغذائية إلى دول الاتحاد الأوروبي تعرضت إلى قيود عدة تقاربت كلها تتعلق بفائض في السلع الغذائية الأوروبية، وتشكلت تلك القيود أساساً في أن اتفاقيات التجارة الثنائية بين العرب وأوروبا لا تشمل مسرة الإغناء الكامل من الرسوم

المحددة وتخضع الصادرات العربية من المنتجات الغذائية إلى أوروبا إلى قيود في الخدمات الكسبة والزعمية والسفر المرحلي، أو ما يسمى بعد الاتحاد المتعلق بحق الحصص الأوروبية في لفرش تراخيص الاستيراد على الصادرات الزراعية والصناعية التي تسمح مع أي منتجات في إحدى الدول الأعضاء

منها

وأوضح التقرير أن مؤشرات السائل التجاري تظهر انخفاضاً في حصة الاتحاد الأوروبي من المجارة الخارجية إلى الدول الثامنة، علماً أن الصادرات العربية إلى السوق الأوروبية انخفضت من ٩١ مليون دولار في عام ١٩٨٠ إلى ٤٢ مليون دولار عام ١٩٩٠ في مقابل انخفاض الواردات العربية من دول المجموعة الأوروبية من ٤٩٦ مليون دولار عام ١٩٨٠ إلى ٤٧٢ مليون دولار عام ١٩٩٠

وشكلت صادرات السبوع الأوروبية إلى الدول العربية ما نسبته ١٩ في المئة فقط من إجمالي صادراتها عام ١٩٩٠ في مقابل ١٩ في المئة عام ١٩٨٠ وأرجع التقرير هذا الانخفاض

الذي يستمر الأول من نوعه بين الجانبين العربي والأوروبي إلى تنهول أسعار النفط الخام وساسة تنويع الواردات المعطسب التي تنتهجها الدول الأوروبية

وكشف التقرير أن الصادرات الصناعية العربية إلى أوروبا سجلت تطوراً من ٢ في المئة عام ١٩٧٧ إلى ١٦ في المئة عام ١٩٩٠ فيما استمرت حصة الصادرات العربية من المنتجات الزراعية من إجمالي الصادرات العربية إلى أوروبا عند نسبة ٢١ في المئة عام ١٩٩٢ في مقابل ٣٥ في المئة عام ١٩٩٠، وقدرت هذه الصادرات بـ ١١٨٨ مليون إيكي (نحو ٢٣٦ مليون دولار)

وتعبر المقر وبونس ومصر من أهم الدول المصدرة إلى السوق الأوروبية وتشكلت مذب صادراتها

مجمعة ٩٩ في المئة بواقع ٥٨ في المئة للمغرب و٢٢ في المئة لتونس و١٩ في المئة لمصر

وتشجعه ٣٧ في المئة من تلك الصادرات إلى فرنسا و١٩ في المئة إلى إيطاليا و١٨ في المئة إلى إسبانيا ونسبة في المئة إلى ألمانيا، ولصناعة في المئة إلى بريطانيا، فيما شجعه حصة في المئة من الصادرات العربية إلى سويسرا وبساسة في المئة إلى بلجيكا و٢٠ في المئة إلى اليونان

وأشار التقرير إلى أن إجمالي مساهمات منتجات الفداء من إجمالي الصادرات السلعية في العال العربي بلغ ١١ في المئة في لبنان و١٣ في المئة في سورية و٢١ في المئة في مصر ولأردن و١٥ في المئة في تونس و٢٨ في المئة في المغرب





المصدر : الكتاب

التاريخ : 1 أفريل 1990

من مفاصله الى ارجاءه  
والذي جعله في  
الذي جعله في  
الذي جعله في

تلقى د. يوسف والي نائب رئيس الوزراء، ووزير الزراعة واستصلاح الأراضي تقريراً من د. سعد نصار المستشار الفني لوزارة الزراعة والشراف على الشؤون الاقتصادية.

حوالاً لقراره بإكمال التشاور في اجتماعات اللجنة الرابعة من أجل مناقشة الموضوعات المشار إليها للتصديق بين مصر والاتحاد الأوروبي التي تاتي من أجل العمل على تنفيذ أحد بنود الاتفاق البيئي من مصادره.

وذكر الخارحية رئيس وحدة المشاريع وقضائه أن مشايخ اللجنة

الزراعة - رأس الجانب الأودي (M R. Erhard Rhein) مدير إدارة الشرق الأوسط والبحر المتوسط للجنة الأوروبية وحضر خبراء من نظائرين الخبراء في المصربين في القطاعات المختلفة في اللجنة الأوروبية.











## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ١ نوفمبر ١٩٩٥

● كما يرغب الجانب الأوربي في أن يضمن المكون الزراعي في السلع الزراعية المصنعة ( والتي يدخل في تصنيعها الكمح أو الأرز أو السكر أو منتجات الألبان ) معاملة السلع الزراعية في عدم الوصول من منطقة التجارة الحرة له وفرض ضريبة إستيراد عليه تعادل الفرق بين السعر المدعم للزراعة في دول الاتحاد الأوربي والسعر العالمي حيزا ويكون السعر العالمي أقل من السعر المدعم في حين يتمتع الجانب المصري في أن تعامل السلع الزراعية المصنعة ( بما فيها المكون الزراعي ) معاملة السلع الصناعية وتطبق منطقة التجارة الحرة عليها .

● ورغم ذلك فإن الجانب الأوربي يوافق من حيث المبدأ على تحرير تجارة السلع الزراعية بين مصر والاتحاد الأوربي ولكن بصورة واضحة . كما أبدى الجانب الأوربي استعداده من الآن لتقديم تسهيلات للقطاع الزراعي في مصر عن طريق زيادة الحصص التصديرية الزراعية المصرية المعطية من الجسارك وتوسيع دولتها وإضافة سلع زراعية جديدة وتقليص التعريفات الجمركية على الكميات المصدرة أكثر من الحصص وذلك المواسم وعلى الكميات المصدرة خارج المواسم

● كما أبدى الجانب الأوربي استعداده لتقديم العون التقني والتكنولوجي والمالي للقطاع الزراعي في مصر بالإضافة إلى الاستثمار الخاص في القطاع خاصة في ضوء ما سبق ذكره من أن قطاع الزراعة في مصر قد حقق نجاحا ملحوظا في إدارة وتنظيم البيروكروكالي الحالي لتعاون بين مصر والاتحاد الأوربي وذلك في المجال الزراعي . هذا بالإضافة إلى أن إستراتيجية التنمية الزراعية في مصر في التسعينات تمتد بوضوح الأهداف والمعدات والآليات وإحتياجات القطاع الزراعي المصري من الجانب الأوربي في مجالات التعاون التقني والتكنولوجي بالإضافة إلى المعونة المالية والاستثمار الخاص بالملازم

٦ - طلب الجانب المصري بإلغاء النص في البيروكروكالي الحالي والخفاء بفرض ضريبة تصدير ١٥% من قبل الحكومة على الأرز المصري المصدر إلى دول الاتحاد الأوربي نظرا لأن ذلك

يساعد على تشجيع الإستثمارات الأجنبية في مصر .

٦ - تضمن مسودة الاتفاق التعاون في مجالات الخصخصة والإصلاح الاقتصادي ودعم المرافعة وحماية حقوق الإنسان ومكافحة الجريمة المتعلقة بما فيها الإرهاب وشجع المنافسة والخفا على الاحتكار والصنارية .

● وبالنسبة لقطاع الزراعة فيمكن إيضاح أهم مبادئ بخصوصه من مناقشات فيما يلي :

١ - يرغب الجانب الأوربي في أن تقتصر منطقة التجارة الحرة بين مصر والاتحاد الأوربي على السلع الصناعية دون السلع الزراعية نظرا لأن دول الاتحاد الأوربي مازالت تعطي أهمية كبيرة للزراعة ( CAP ) والتي تبقى سياسة حماية بالتمسك للقطاع الزراعي . وأوضح الجانب الأوربي أن التحرير الكامل لتجارة السلع الزراعية يتطلب إشغال العديد من السياسات الزراعية في دول الاتحاد الأوربي وهي غير مهيأة حاليا لإشغالها في إطار الحماية التي تمنحها بالتمسك للقطاع الزراعي . في حين يرغب الجانب المصري في أن تشمل منطقة التجارة الحرة بين مصر والاتحاد الأوربي السلع الزراعية أيضا

نظرا لأن مصر لديها ميزة نسبية في إنتاج العديد من المحاصيل الزراعية التصديرية خاصة محاصيل الخضار والفواكه والتي يصل إنتاجها السنوي منها حاليا حوالي ١٨ مليون طن ( ١٢ مليون طن خضار ، ٦ ملايين طن فاكهة ) ويغطي إحتياجات الإستهلاك المحلي ويصنع بسلطان كبير للتصدير . كما وأن إستراتيجية التنمية الزراعية في مصر في التسعينات والتي أحتسبها وزارة الزراعة بالإشتراك مع البنك الدولي وعند من المنظمات الدولية ومرتبت في نادي باريس في يناير ١٩٩٤ تركز على تشجيع التصدير للمحاصيل التي تتمتع فيها مصر بميزة نسبية وإعتبار التصدير عاملا مهما في تحطيق الأمن الغذائي القومي . كما أوضحت العديد من الدراسات أن هناك إمكانيات كبيرة لمصانع الصناعات الزراعية المصرية . ومن الجدير بالذكر أن صادرات مصر من البطاطس هذا العام بلغت حوالي ٤٠٠ ألف طن بالمقارنة بصادرات مصر من البطاطس في العام الماضي والتي بلغت ١٢٥ ألف طن فقط .





## مدير إدارة المشاركة الأوروبية بالخارجية المصرية

# المشاركة مع أوروبا هدفها مصلحة الاقتصاد والمواطن المصرى

■ أجرى الحوار - مجدى عبيد ■

القاهرة.. بروكسل.. برشلونة.. محطات لعواصم ثلاث تشهد أراضها سلسلة متعاقبة من المفاوضات المختلفة تدور حول المشاركة المصرية - الأوروبية ورغم أن المفاوضات المقرر عقدها في القاهرة وبروكسل تتناول بشكل مباشر علاقات المشاركة بين الجانبين المصرى الأوروبى، ورغم أن قمة برشلونة القادمة تختص ببحث الإطار الأكثر اتساعاً وشمولاً للسياسة الأوروبية المتوسطة، فإن الخطط الجامع بين هذه المفاوضات التى تعقد على فترات زمنية متقاربة، هو الدور المنوط بالدبلوماسية المصرية أن تلعبه سواء على صعيد العلاقات الثنائية مع الاتحاد الأوروبى أو على صعيد الأطوار الأكثر شمولاً وهو السياسة الأوروبية - المتوسطة.

من المباحثات مع الجانب الأوروبى، اشترك فيها ممثلون عن جميع القطاعات المصرية المعنية بنواحي الاتفاق ثم عندما وصلنا في يوليو الماضى وحتى سبتمبر الحال من الاقتراب من مرحلة التفاوض والاستفسار اتخذ القرار السياسى على أعلى مستوى في مصر بالدخول في تفاوض حقيقى للتوصل إلى اتفاق بمائلا من المصالح المصرية والمصلحة القومية من منظور الشامل وعلى هذا تقرر إنشاء لجنة عليا على المستوى الوزارى برئاسة رئيس الوزراء وعضوية 19 وزيرا مختصا بمختلف جوانب الاتفاقية بالإضافة إلى محافظ البنك المركزى ويقوم وزير الخارجية بدور مقرر هذه اللجنة وتختص هذه اللجنة بإعطاء الخطوط العامة والإرشادية للمتم التفاوض عليه وقبوله، وتنسق من هذه اللجنة لجنة أخرى وهى اللجنة التنفيذية، وتتكون من ممثلين شخصيين لـ 19 وزيرا وممثل من محافظ البنك المركزى ينسق أعمال هذه اللجنة، مساعد وزير الخارجية المختص بموضوع التفاوض مع الجانب الأوروبى

وعند بحث الجوانب المختلفة للاتفاق الطرح، رأينا أنه يشمل موضوعات على درجة عالية من التخصص، ولكن لاتقلت الفرصة في بحث جميع هذه الجوانب بحثا حيدا، فقمنا بها إلى 13 موضوعا على أساسها تم تشكيل 13 مجموعة على تخصص كل مجموعة بدراسة موضوع معين دراسة عميقة مبنية على البحث والتحقيق لكي تصل إلى نتيجة للكاسب والالتزامات المفروضة علينا، وقد حصلت هذه اللجان - إلى أن هناك 6 موضوعات بحاجة إلى

لقد شهدت القاهرة وصول 6 بعثات فنية أرسلها الاتحاد الأوروبى لشرح الجوانب المختلفة لاتفاقية المشاركة المعروضة على مصر ومن المتوقع أن يتلو هذه البعثات انعقاد الجولة الرابعة للمفاوضات المشاركة المصرية - الأوروبية في بروكسل في أكتوبر القادم ثم يعقبها في الشهر التالى عليه انعقاد مؤتمر قمة برشلونة، أى أنه لا توجد فواصل زمنية بين تلك الأحداث المهمة، وهو ما يعنى أن السياسة الخارجية المصرية تجتاز مرحلة دقيقة من التحضير والأعداد الجيد للمواقف وجهات النظر حيال قضية المشاركة مع أوروبا وما يتفرع منها من مسائل متعددة.

التقت "العالم اليوم" بالسفير جمال بيومي مدير إدارة المشاركة الأوروبية بالخارجية المصرية، لكي يستوضح منه نوعية القضايا والمسائل التى ستكون محلا للنقاش في جولات التفاوض هذه، ولكى تستدل وجهات نظر الدبلوماسية المصرية تجاه هذه المسائل التى من المتوقع ألا تشكل فحسب مستقبل الاقتصاد المصرى، بل كذلك مستقبل المنطقة بأسرها ودار

الصور على النحو التالى  
○ ماهي طبيعة البعثات التى يرسلها الاتحاد الأوروبى إلى مصر بشكل متوال خلال هذه الأيام؟ وماهى نوعية المسائل التى ستكون محلا للمناقشة؟ وماهى وجهات نظر السياسة الخارجية المصرية؟

لقد مر أكثر من عام ونصف عام تركز النقاش خلالها على الفكرة في حد ذاتها ثم انتقلنا إلى طرح الأسئلة واستفراة ذلك ثلاث جولات





ودعنى اتكلم عن الجانب المصرى لايذ ان يكون الهدف هو تحقيق مصلحة عامة للاقصاء المصرى والواطن المصرى العادى، ولكن فى التطبيق لايذ ان يكون هناك فئات من المنتجين يستفيد من الاتفاقية، وهى فئة المنتجين القادرين على انتاج سلم تستطيع ان تنافس السلع الأوروبية سواء فى السوق الأوروبى أو فى السوق المصرى، والمفهوم ان هناك صانعا كان يستفيد من قفل السوق المصرية أمام الواردات الأجنبية ويستفيد من الجمارك المبالغ فيه لقيم صناعة قائمة على الحماية الكاملة، وبالطبع هذا فى اطلاقه ليس فى الصالح العام للمستهلكين الذين يمولون ارتفاع سعر هذه السلع، أى ان هناك فئة مستفيدة وفئة قد تضرار واجما على مستوى الدولة أن توازن بين حجم الاستفادة وحجم العيب، فالنتيجة واضحة، ولكن واجما ايضا أن نجد السبيل لتخفيف الاعباء على من سيتضرر بأن نساعدته مثلا على الانتقال إلى صناعة أخرى أو ينتج بكفاءة أكبر، وكل هذا المفروض ان يراعيه الاتفاق، ويوفر له الذراع

المالية، وهو تعاون اقتصادى ومساعدات مالية حددتها أوروبا بمبلغ يصل إلى 10 مليارات دولار نصفها على الأقل فى صورة منح تقدم بالكامل للذووض بالقطاع الصناعى والتعليم والتدريب، وجميع القطاعات الانتاجية التى على بصابة على مساعدة إعادة تأهيلها لتقف على قدميها على اسس اقتصادية وليس على اسس حمائية، إذن وجود مصالح مختلفة أمر وارد ويجب أن نتحسب له وأن نقلل المخاطر ونظم الفوائد.

○ لماذا عن برنامج هيكلة الصناعة المصرية الذى تريد أن الاتحاد الأوروبى طلب من الحكومة المصرية تحديد عناصره؟

■ يمكن القول بأننا فى مرحلة وصف الوضع القائم فى الصناعة، أى نحن فى مرحلة تشخيص فإذا قلنا مثلا الصادرات الصناعية المصرية، لماذا نقصد بذلك، وماهى مكونات الصناعة المصرية؟ وماهى أهم صادراتها؟ ثم نطرح هذه الصناعة ونستكشف ماهى الصناعة القادرة على المنافسة، وذلك غير القادرة وماهى الصناعة التى تعتبر صغيرة ونشاشة؟ أى أننا فى مرحلة توصيف وتشخيص المزايا والاعباء على هذا القطاع ثم نضع قائمة بالصناعات التى لانخشى ان تدخل المنافسة وماهى الصناعات التى ننصح باستمرار مظلة الحماية عليها لمدة 5 سنوات أخرى، وماهى الصناعات التى ننصح بأن تستمر الحماية لها لمدة 10 أو 15 سنة، وماهى الصناعات التى لن نسمح بان تنافس على الإطلاق مثل الصناعات الاستراتيجية التى من الممكن أن نطلب بان لا تكون محل منافسة

○ هل الانقضاء اتفاقية 1977 بين مصر والاتحاد الأوروبى بشكل عنصرى ضاغطا على الاسراع بتوقيع اتفاق آخر؟

مريد من البحث والتحقيق وفى حدود الجانب الأوروبى، لذلك طلبنا من الجانب الأوروبى ايفاد 6 بعثات فنية وهى من المتوقع أن تصل تساعا استءاء من غد الأربعاء وهى تغطى موضوعات شديدة التخصص، ونحتاج إلى دراسة عميقة ومتأنية وعادة تبين أوجه

المعروض علينا من مزايا ومن اعباء وتتمثل هذه الموضوعات فى التالي

- 1 - قواعد المنافسة
- 2 - قواعد المناو والاساليب الحمركية المتبعة فى الاتفاق المعروض
- 3 - المواصفات وكيفية سلامة المواصفات المصرية لكى ترتفع إلى مستوى المواصفات العالمية وتطو مانتطلة أوروبا من مواصفات
- 4 - التجارة فى المنتجات الزراعية والمنتجات الزراعية الصمعة
- 5 - موضوع تطوير وإعادة هيكلة الصناعة المصرية

○ هل من المتوقع بعد انتهاء مرحلة طرح الاسئلة والاستفسارات عن البعثات الفنية الأوروبية أن يتطور موقف مصر إزاء الاتفاق المعروض خلال انعقاد الجولة الرابعة للمفاوضات فى أكتوبر القادم ببروكسل؟

■ مازال أمامنا وقت ومراحل عديدة ونحن الآن فى مرحلة بناء المعرفة بالاتفاق المعروض فى شكل اسئلة واستفسارات وطلب بحوث فنية عميقة التخصص، وهى مرحلة الاعداد للتفاوض، أما التفاوض الفعل، بمعنى صياغة فى متفق عليها، لم يبدأ بعد ويمكن القول إنما نهدف من الجولة القادمة فى بروكسل فى أكتوبر القادم أن نبدأ القراءة المشتركة الأولى لشروع الاتفاق المعروض، وبالطبع هذا الاتفاق قرره الجانب المصرى عدة مرات ولكن بعد استكمال جميع الاستفسارات واستجلاء جميع مواهى الفعوض، سيكون علينا فى الجولة القادمة أن نبدأ القراءة الأولى للنص الأوروبى ومن الممكن تصور أن تكون هناك ردود الفعل مبدئية فى بعض النقاط، ومن الممكن أن تكون هناك فترة صمت بالنسبة لبعض الموضوعات تحتاج إلى مزيد من الدراسة، وهناك بعض الموضوعات ربما يكون هناك رد فعل فوري بالإيجاب أو سالترفض لأنها واضحة لنا، وكون الجانب المصرى إراءها رايًا واضحًا من الممكن أن نقول إننا لن نغير فيه كثيرًا

○ إلى أى حد سيؤثر تباين واختلاف وجهات نظر رجال الأعمال المصريين تجاه الاتفاقية على سير العملية التفاوضية؟

■ بالطبع كل قانون تصدره الدولة لابد أن يكون له مستفيدون وفئات منضرة وكل اتفاق يتم توقيعه بين دولة وأخرى يكون هدفه الأساسى تحقيق مصلحة عامة لكل من الطرفين





■ دعنى أقول بصحة عامة، بأنه لا توجد عناصر ضغط ولا ينبغي أن تكون لأنه وضع تعاقدى بين مجموعة أصدقاء، فمن نتعامل مع طرف صديق لمصر، وطرف يقدر أهمية هذا البلد، ويعتبر اتفاق 1977 في قضية تنطلق منها وأرضية تحملنا نطمئن بأننا لا ننتقل من فراغ لدينا اتفاق قائم فعلا، والفكرة أنه انتهى ونحن بمسدد صياغة اتفاق جديد، هو أننا نتجه لتعميق هذه العلاقة ولكل طرق علاقة يهدفان بعد نجاح مرحلة تنظيمية معينة، أن يأملنا في مرحلة أوسع وأشمل للعلاقات خصوصا أن الاتفاق القديم كان اتفاقا بين مائتين ومثقفيا، واتفاق كان يجعل الطرف الأوروبى يقدم مزايا لمصر، دون أن يطلب من مصر تقديم مزايا للطرف الأوروبى، والواقع أن هذه الفلسفة أصبحت تتعارض مع اتفاقيات الطرفين الواقعة في إطار الجات أيضا في الحقيقة نحن نأمل أن تنتقل مصر من مرحلة المتلقي للمساعدات إلى الشريك، وهذه صياغة كريمة لشكل العلاقات التي نهدف إليها، ورغم انتهاء اتفاق 1977 إلا أنه طوال فترة التفاوض هناك فترة انتقالية يظل حجم المساعدات التي تتلقاها مصر مستقر وربما أكبر تشجيعا لها على الإقدام على الخطوة الجديدة التي سوف توفر تمويلًا يصل ما بين 4 إلى 10 أضعاف التمويل الذي كان يتيح الاتفاق القديم.

○ ماهي الأفكار المصرية التي من المتوقع طرحها خلال انعقاد مؤتمر برشلونة؟

■ تبحث السياسة المتوسطية في إطار علاقة أوروبية مع دول المتوسط وهي سياسة طرحها الجانب الأوروبى وقبلها الجانب المتوسطى وسيتم إصدار إعلان سياسى عنها في برشلونة، ومن الناحية الاقتصادية نحن ننظر إلى السوق الأوروبية باعتبارها سوقا غنية تستحق كل تفكير من أجل شبناء علاقة ختيدة معها، ومن أجل فتح أسواقها للصادرات المصرية، أيضا من ناحية التعاون السياسى للفهم المشترك لمشاكل منطقتنا، وأيضا لما فيه مصالح أوروبا حيث إننا نعتبر الشرق الأوسط هو الحناخ الجوى للأمن الأوروبى، فتسويق السياسات في مجالات الاقتصاد والتعليم ومكافحة الإرهاب والثقافة والملكية الفكرية هو بلاشك هدف عظيم لا بد أن يسفر عنه تحقيق مصالح الجانبين وشعوب المنطقتين الساعية إلى عقد اتفاقيات كاتفاق المشاركة.







المصدر : --- الحياة الثقافية ---

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ - ٢٢ ١٩٩٥

## هولندا : الدورة السادسة لمؤتمر الحوار العربي - الأوروبي

□ لاهاي - من اسماعيل زاير :

■ افتتح في العاصمة الهولندية لاهاي امس برعاية رئيس محكمة العدل الدولية القاضي الجزائري محمد بجاوي وممثلين عن الاتحاد الأوروبي واليكة الدولي والجامعة العربية ومنوبين من عدد من بلدان منطقة الشرق الأوسط أعمال الدورة السادسة لمؤتمر الحوار العربي - الأوروبي للتعاون والتبادل الأكاديمي والتشريعي بين أوروبا والشرق الأوسط ويوقع أن تفرج أربع لجان عمل في جلساتها التي تستمر حتى يوم غد الاثنين بمجموعة من الموضوعات والمشاريع العملية للوضع أمام انتظار منقوبي مؤتمر الشراكة الأوروبية - المتوسطية الذي سينعقد في السابع والعشرين والثامن والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري في برشلونة وستحضره ١٢ دولة متوسطية ودول الاتحاد الأوروبي الخمس عشرة.

ويلاحظ أن المسيرة الراهنة استحوذت على اهتمام جاد من قبل الدوائر الأوروبية بسبب تطلعاتها الجوانب العملية في عملية الحوار التي تناولت مشكلات التعليم والتبادل التكنولوجي وطرق تطوير وإصلاح النظام التربوي في الشرق الأوسط بما يسمح بتأقلم القصور الكبير من دول الجنوب في اللحاق بالعالم المتقدم. ولقد الفجوة العلمية والعملية بين مستويات وأهداف العمل الأكاديمي وتصويرها لتلقي حاجات التطور الجديد.

ويملك الاتحاد الأوروبي خبرات هيكلية مدير العلاقات الخارجية ومن اليكة الدولي ستيفن هانتينغتون مدير قسم الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية أما منظمة اليونسكو فيمثلها الدكتور عدنان بدران الأمين العام المساعد للمنظمة.

ويأتي عمل الدورة الحالية التي تنظمها مؤسسة ططيفة رياضي للحوار العربي - الأوروبي، وهي مؤسسة غير حكومية ليخدم عمل دورة سابقة عقدت في السابع من أيار (مايو) الماضي بإشراف منظمة اليونسكو وبالتعاون مع الاتحاد الأوروبي والحكومة الهولندية.





## ملف

عندما طرحت اتفاقية المشاركة الأوروبية للنقاش من خلال ندوتنا المنشورة على مدى الأسبوعين الماضيين كنا نعلم أننا بصدد قضية هامة .. قضية تمس أوجها متعددة من حياتنا الاقتصادية داخلياً وخارجياً. وكنا نعلم أيضاً أن الاتفاقية تشير حولها بعض المخاوف خاصة في الأوساط الصناعية.

فيما يتعلق بانعكاسات منطقة التجارة الحرة المزمع انشائها بين مصر والاتحاد الأوروبي طبقاً لاتفاقية المشاركة. ولأن

## اتفاقية المشاركة الأوروبية .. مآلها وما عليها

بالفعل إنشاء مثل هذه المنطقة الحرة أمر لا بد من استيعاب إبعاده المختلفة وتأثيراته على كافة الأطراف...

ولأن اتفاقية المشاركة الأوروبية تعوى الكثير من النقاط بخلاف التجارة الحرة بين الطرفين ولأن الاتجاه السائد في دول جنوب البحر المتوسط.. وهي الدول المطاطية بهذه الاتفاقية.. هو الاتجاه المقبول لها..

لكل هذه الاعتبارات رأينا ضرورة توسيع دائرة النقاش لتتعرف على كافة الآراء المطروحة حولها.. ولنتوصل مع صانع ومتخذ القرار إلى أفضل الصيغ المناسبة لواقعنا ونظرونا الاقتصادية والاجتماعية في علاقاتنا المستقبلية مع واحد من أهم التكتلات العالمية... الاتحاد الأوروبي.

## قواعد المنشأ .. والخطر القادم للبحر المتوسط

هذا الأسبوع برؤية غرفة صناعات مواد البناء والتي تشير فيها إلى أنه من صالحتنا الدخول في اتفاقية المشاركة حيث سبقتنا إليها دول في المنطقة كفرنسا وإسرائيل ومن المنتظر انضمام دول أخرى إليها وبالتالي فإن

عدم انضمام مصر إليها سيجعلها منعزلة بينما تكن الدول المشاركة فيها جزءاً من أوروبا وبها منطقة تجارية حرة وضمن تكتل اقتصادي كبير يخدم التمدد الخارجي لشركاتها والأعمال المتبادلة للتعريف الجمركي سيعطي المنتجات المصرية فرصة أفضل بأسواق أوروبا خاصة إذا ما أمكن أن يتضمن الاتفاق تقديم الحائز الأوروبي المساعدات الفنية للمصانع المصرية لأحداث التطوير المطلوب للمنتجات المصرية لتتساير المواصفات السائدة

بأوروبا وأن تساعد في تقديم برامج للتدريب تطوير مراقبة جودة وإنشاء مراكز للأختبارات وتقديم النفع في أعمال التسمييع والتدريب عليها وأن تقوم الحكومة 'لصوبه به مدد طيف

### تنويه

سقط سهواً في الجريدة الشاسي من مدة المشاركة الأوروبية وتحديات الصناعة أو الفارقة بين قواعد المنشأ في كل اتفاقية المشاركة والمافقا وجعله ابرجواى من اعداد

وانل حامد





**المهندس سمير علام**

**عدم الانضمام**

**لاتفاقية المشاركة**

**سيؤدي إلى الهزلة**

**في المنطقة**

**'اتفاقيات النفاذ**

**للاسواق العالمية**

**تتطلب ولا اصلاحات**

**داخلية**

**شهادات المنشأ..**

**هل تقف عائقا امام**

**الصادرات المصرية**

المساعدات المالية التي تحصل عليها كنتيجة للاتفاق على المشاركة من أوروبا في زيادة القدرات التنافسية للمصانع المصرية مع المنتجات الأوروبية والتي يمكن إجراء بحوث حولها لمعرفة خبراء مصريين وأجانب لتحديد الكيفية والسبل التي تمكن من ذلك

ولكن من ناحية أخرى ترى غرفة صناعات مواد البناء أنه يجب أن يتم الاتفاق مع الجانب الأوروبي على عدم التشدد في تطبيق المعايير والمواصفات والقواعد المقررة على الصادرات المصرية في العشر سنوات الأولى على الأقل وذلك حتى لا يؤدي التشدد في التطبيق إلى وجود حائل من الصناعة المصرية وبين الاستقرار في الأسواق الأوروبية بل يؤدي التشدد إلى حماية مقنعة بسبيل لعدم التكافؤ والمنافسة براءى أيضا المطالبة بتخفيض الحد الأدنى من المكون المحلي للحصول على الإعفاءات الجمركية حتى لا تشكل عنصرا حائما يمنع من التصدير إلى الأسواق الأوروبية مع وضع الخطط اللازمة لتوفير مستلزمات الإنتاج للصناعة المصرية عن طريق التصنيع المحلي لزيادة نسبة المكون المحلي

ومع الاتجاه إلى قبول الانضمام إلى اتفاقية المشاركة الأوروبية فإن المهندس سمير علام - رئيس غرفة صناعات مواد البناء - يشير إلى أربع نقاط يجب التعمق في دراستها والتوصل مع الجانب الأوروبي إلى أفضل الصيغ حولها وكذلك هناك بعض الخطوات المحلية التي يجب إتخاذها قبل الدخول في اتفاقية المشاركة . وهذه النقاط هي

- المنشأ
- البيئة
- العمالة

#### ● المواصفات القياسية

فيما يتعلق بالمنشأ يرى المهندس سمير علام أنه لا بد أن نراجع محليا أسس حساب نسبة المكون المحلي وهل تكون على أساس عددي أو كمي أو قيمه على أن يدخل عنصر العمالة والتكليف في حساب التكاليف

- بالنسبة للصناعات المصرية التي تكون حاصلة على شهادة الأيزو ومسئولاه شروط نسبة المكون المحلي (المنشأ) فإنه عند تصديرها بحق للمصنع المصري تقديمها باعتبارها (إنتاج دول المشاركة الأوروبية) وهو أمر قد يوفر ميزة تصديرية نسبية

- أما فيما يتعلق بالنقطة الثانية الخاصة بالبيئة فلا بد قبل التوقيع على الاتفاقية التعرف بوضوح على أعباء الالتزام بشروط المحافظة على البيئة وتطعيم الصناعات المختلفة لشروطها، بحيث يتم تدراك الموقف منذ البداية وحتى لا يفاجأ الصانع المصري بعدم السماح بدخول منتجاته إلى





دول الجماعة الأوروبية بحجة استخدامه أساليب صارمة بالبيئة

- والنقطة الثالثة الخاصة بالعمالة يرى رئيس مجلس إدارة غرفة صناعيات مواد البناء أنه حتى الآن تعتبر العمالة الفنية رخيصة بالمقارنة بالعمالة الأوروبية، ولكن حيث أن مصر من الدول الموقعة والمصدقة على كافة الاتفاقيات الدولية المنظمة للعمل والعمالة وتحرص على تطبيق اللوائح الخاصة بتشغيل وحماية العمالة فإنه لا مجال للحديث عن سعر العمالة بمصر في ظل وجود نظام مراقبة الدولة لتأهيل وعمل العمالة من المقترح في هذا الصدد إطلاق حرية العمالة بين دول اتفاقية المشاركة مع مراعاة اللوائح المنظمة لذلك والتي ترى كل دولة وضعها في ضوء احتياجاتها وظروفها

● وأخيراً فإن المواصفات القياسية تعتبر عنصراً حاكماً رئيسياً في مواجهة المنافسة غير المشروعة للمنتجات الوافدة وكذا سياسة الإغراق السلمي بالمنتجات الهابطة من حيث الجودة والسعر وهو أمر له حساسيته الخاصة في سوق كالسوق المصري حيث تعتبر القدرة الشرائية منخفضة وأي اتفاق للنفاذ إلى الأسواق العالمية ما لم يسانده إصلاح داخلي مع تهينة المناخ الجديد للإنتاج في مصر وتطوير ودعم الصناعة المصرية لن نستطيع الدخول في المشاركة

كما أن ارتفاع الطاقة التي تستخدم لدينا عن أسعارها العالمية وهي تشكل نسبة ٢٥٪ من إجمالي التكلفة مما سيؤدي إلى ارتفاع أسعار البيع للمنتجات المصرية

ويصفه عامة يرى المهندس سمير علام أن أهم العوائق التي يمكن أن تعترض دخول السلع المصرية إلى السوق الأوروبية هي شهادات المنشأ والتي يصعب ماتها الخطر القادم من البحر المتوسط

ويقول أنه فيما يتعلق بمفهوم قواعد المنشأ، فإن عالمية الأسواق والتخصص وتقسيم العمل قد أدت إلى انتشار ظاهرة تصنيع مكونات المنتج الواحد في أكثر من قاعدة انتاجية وأكثر من دولة حيث لم يعد الإنتاج حبيس الحدود الإقليمية لدولة واحدة كما أن التوسع في تكوين التكتلات الاقتصادية التي تلعب مزايا تجارية تفضيلية للدول الأعضاء، فيها قد أدت إلى ضرورة وضع قواعد تحدّد على أساسها جسيمة المنتج والمنشأة بما يسمح لهذه التكتلات بحماية أسواقها من الاختراق وبقاؤها منتجات التكتلات الأخرى إليها مع الاستفادة والتعمد بالمعاملة التفضيلية المتبادلة التي أرست قواعدا اتفاقية الحيات وتعمل على تنفيذها منظمة التجارة العالمية وإن البدا الرئيسي الذي يستند إليه مفهوم قواعد المنشأ هو أن تنقسم جسيمة المنتج إلى الدولة التي تم فيها انحال تحويل وتغيير جوهري على المكونات أو المنتج، ويقاس هذا التحول بعدة معايير يتم تطبيقها على حدة أو مجتمعة، كما يتم التفاوض بشأنها بين الدول وفقاً لكل حالة على حدة وذلك على أساس القواعد الخمس التالية .







ويرى المهندس سمير علام، أن المعيار الذي وضعه الاتحاد الأوروبي لقواعد المنشأ في الاتفاق المبرم على مصر هو في حقيقة الأمر معيار تم تصميمه لتعظيم استفادة الجانب الأوروبي من الاتفاق، ضاربا عرض الحائط بالمبادئ الأولية لمفاهيم المصالح المتبادلة بين أطراف أي اتفاق، حيث يسلب مصر على سبيل المثال من ميزة النسبية التي تتمتع بها في مجال تكلفة العمالة، وذلك عند تطبيق معايير قواعد المنشأ على نحو ما هي مقترحة من الجانب الأوروبي، حيث ربط قيمة المكونات التي تنتمي لمنشأ خارجي، بمعنى التي يتم الحصول عليها من مصدر خارج مصر فيما يتعلق بالسلع المصنعة محليا، بنسبة معينة من إجمالي تكلفة المنتج النهائي مما يعني أنه كلما قلت تكلفة المنتج النهائي قلت قيمة المكونات التي يمكن الحصول عليها من الخارج

● يسفى في حالة المنتجات الزراعية وبعض المنتجات الزراعية المصنعة أن يتم الحصول على هذه المنتجات أو بعض مكوناتها بالكامل في الحالتين من دولة المنشأ وهو ما ينطبق أيضا في حالة التورل الخام

● تغيير البند المبرم على التعريف المبرم النسبة بالنسبة لمنتج معين

● إجراء عملية تصنيفية محددة

● استراط زيادة القيمة المضافة المحلية عن سبب معينة من القيمة الإجمالية للمنتج النهائي

● استراط زيادة قيمة المواد المحلية المستخدمة في التصنيع عن نسبة معينة

وفي هذا الشأن تجدر الإشارة إلى أنه قد تم تصميم هذه القواعد المقترحة من الطرف الأخرى على نحو يضمن بالدرجة الأولى حماية السوق الأوروبية من اجتياح السلع الواردة إليها من أطراف أخرى لا يشملها اتفاق المشاركة موضوع النقاش، وبالتالي لم تأخذ هذه القواعد في الاعتبار خصائص الحماية المطلوبة للسوق المصرية وأغفلت بالكامل معطيات الوضع في مصر ومبدأ تبادلية المعاملة، فضلا عن أن الطريقة التي يتم بها تحديث القواعد بالتنسيق مع الدول الحارسة للتفاهص معها ستسبب انضمامها للاتحاد الأوروبي وعلى رأسها مجموعة دول أوروبا الشرقية، تفرض على مصر مطا وقالما متحصرا لطبيعة المعاملات والعلاقات التجارية، ويتجتم علينا التواءم معها بغض النظر عن نفعه وتكلفته علينا وإثارة على صماعتنا

عدا بالرغم من أن اتفاقية الحات قد أوصت فيما يتعلق بقواعد المنشأ بتطبيق معيار أحاسي يتعلق بصحة حد من القيمة المحلية المضافة، على حد من الانقاص لمعد بواسطة الجاسد الأوروبي يستند على معيار سلمى حيث يضع حدا أقصى لقيمة المكونات التي تنتمي لمنشأ خارجي كنسبة من إجمالي تكلفة المنتج النهائي



خميس يحذر من «الفك المفترس»:

## الشراكة الأوروبية «فخ» للصناعة المصرية

في ضرورة التوصل لاتفاق  
مغفول للمفكر التدريجي  
الحماية الجمركية في مصر  
وأضاف يجب أن يفسر  
الطرف الأوروبي أننا عندما  
نفتح أسواقنا لتأجيلهم  
الصناعي دون حدود أو  
حصارك فإنا ننال من  
حماية صناعتنا في وقت  
وهو أحوال متكون للحماية  
والرعاية وحذر خميس من  
النظر للاتفاق على أساس  
أنه الحس الذي سيربط  
مصر بأوروبا حيث الرفاهية  
وقال خميس مع قضاةنا  
بأهمية البعد الاقتصادي  
للاتفاق إلا أن ذلك لا يمنع  
أن تشرع الأمم  
الاقتصادية للاتفاق لأنه  
يتعلق بالأساس مستقبل  
صناعتنا وراعتنا وأنشطتنا  
الخدمية



فريد خميس

كشف محمد فريد خميس رئيس اتحاد الصناعات  
المصرية أن اتفاق الشراكة الأوروبية لا يجعل مصر  
الجزايا التي تحصل عليها الآن في إطار علاقتها بدول  
الاتحاد الأوروبي. وكان «خميس» قد أعد دراسة  
تفصيلية لنبوء الاتفاق الذي سيدخل مرحلة  
المفاوضات على مستوى القطاعات خلال شهر  
ديسمبر المقبل في بروكسل.

أوضح خميس في دراسته أن جميع المنتجات الصناعية  
المصرية تشتمل الآن بحرية مطلقة في دخول الأسواق  
الأوروبية دون تعريف جمركي وأضاف خميس أن مصر  
تتختم بميزة نسبية في مجال الصناعات الزراعية المصدرة

### تقرير: نادية أمين

مكون اجنبي حتى تشتمل  
مرايا النضول للصوق  
الأوروبية والمعروف أن العديد  
من السلع المصرية تشتمل  
على مكونات اجنبية مما  
يجرمها من العديد من الجزايا  
ودعا خميس في دراسته

التي تشتمل بها في مجال  
تكلفة العمالة  
ومن أخطر القواعد التي  
وضعها الجانب الأوروبي هي  
اشتراط قواعد المنشأة أن  
تكون كل مكونات السلع  
محصنة ولا يكون بها أي

للسيوصف خميس المعيار  
الأوروبي المعروف بقواعد  
النشاء بذلك المفترس له  
معيار تم تفصيله لتحقيق  
اقتصادى لساند للحساب  
الأوروبي دون أن يراعى  
لغايهم للمصالح المتبادلة بين  
طرفي الشراكة  
وأوضح خميس أن الاتفاق  
يجرم مصر من اللجوء النسبية





على هامش المؤتمر الدولي للتعاون الأكاديمي والتربوي في لاهاي

# حوار عربي - أوروبي من أجل شراكة بين الأجيال المقبلة

لأشاي د. اسماعيل رايز

■ مع افتتاح المجمع العربي على المحاولات المجددة في العالم بروز حاجات مستجدة أمما ملحة لإعادة النظر بالنظم لتجديد العزيمه على المستوى الإقليمي والثقافي والتعليمي بما يسمح بدمج العقيدة ضمن الحركة العامة للمجتمعيات المتخصصة أيضا الواضح أن المطالبات العاجلة للخصائص الإنسانية التي لها مصلحة بمجتمع هذا الاندماج لا تزال تعد ما تكون عن المتابعة في العملية الجديدة. ماغلك في أنها ليست وأغمة ولا قادرة على سمعها المطالبات والبروتولات. لا يستطيع الإضراف والتمسك لديها التوسيل أو الانتظام المادية للبناء سلف. والتي خصصت ذلك يفسدو أن البراءة الأوروبية لا تحفظ حلهم ساء. أن يطرق أن مؤسساتها العسكرية سبيلها كسر من الحكومات والإفكار مضمنا لمتعلما

هذا الاستخلاص لا يهرب منه عبر النظر في الوثائق المهمة التي تحاول إرجع الحان قبل مخصص في أحداث لتعامل التديوي والتقليدي مايعتدنا وهو لا يرسد برنامج يهدف أساسا سلما لحوار من دول الشرق الأوسط والقارة الأوروبية لبنة القامة هذا العام وكانت أعمال المؤتمر الأول تحوار من الألفمير الذي عقد في لاهاي في السابع والثامن من شهر أيار وأيار الماضي بحثت بالكا في من يرمه مسئل فيها ملاحه العزيمه لتجديد الذات. استمع مع أوروبا لعناصر على سبيل برامج العزيمه ثق يد تدعى ببرنامج مسوده في جمعها الذي

ولعل أفضل دلالة على الجديان العربي هو أن تقوم مؤسسة غير حكومية مثل مؤسسة لطفة رماي. الحوار العربي الأوروبي وعقرا لأشاي بالمبادرة والتصدي لطرح الملف في مواجهة الاتحاد الأوروبي بدلا من أن تقوم بهذه المهمة الجهات الرسمية العربية أو أي منظمة للجمعية عربية كالتحالف العربية أو الاتحادات التسمية بذلك والعباسية انعقاد الدورة الثامنة من مؤتمر الحوار المخصص للحوار بين أوروبا والشرق الأوسط في مجال التعليم في لاهاي موسى الضامس

والسابق من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري طرح هذا ملاحه الصورة الواقعية للتنمية الثقافية والشرعية في عالما العربي مقارنة مع المعايير الدولية والإقليمية كما تلقى نظرة على الصوفا الأوروبي من عملية تطوير النظام التربوي العربي والاستراتيجيات التي يراها لازمة لعماد شراكة بين المتوسط

لرصد الأكاديمي في العالم العربي لا تختلف صورة الخط العربي في المجال الأكاديمي بوجه عام عن مسئولاتها في الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية. فالمسألة ما بين الحاضرات الواقعية للمجتمع والتوجهات المنظمة للادارات العربية مضمدة عن التطابق ولعل أفضل صورة لهذا الخلط التباس في مجال التعليم والبحث العلمي ما تقوله وياتي ملاحه الموسكو وكانت مسطحات الموسكو التي طرحها الدكتور عدنان مدران أوضحت أن على دول الحوار أن تتحلى على نحو محلي عجزها عن استعمال وانماج

التكنولوجيا الحديثة إذا ما أدركت أن تحفز طموحاتها في إدراك الحدود الدنيا من القواص التدموي وشخص النظر مشكلات نفس الثقافية والعجز عن خلق ظروف مضممة داخل المجتمعات بما في ذلك شروط العدالة والمساواة والتكافؤ في الفرص كمالح في البنية المعقدة لانتقال إلى مستوى مغول من النجاة وأغمر الدكتور مدران الأمر العام المباهة للموسكو أن على دول المنطقة أن تواجه التحدي المطروح أمامها بتجاوز الأساليب التقليدية في التعليم في عالم فائق التعقير يتطلب وسائل وأساليب جديدة في التعليم بتخذ ملاحها ليس عمر الشروط والوقائع الاقتصادية والقيم والأحوال العوم - سياسية ولكن أيضا في مواجدة بيئة التحديات الاقتصادية والمهنية الجديدة وتطلعات المعلوماتية

وفي المخططات أشار تقرير الدكتور بدران إلى أن العدد الكلي للطلبة العرب في جميع المستويات بلغ مايقرب من ٣٨ ألفا يدرس منهم ٢٠٢ ألف خارج المنطقة العربية مستخدم فقط في الدراسات العليا (الدكتوراه) ويشكل الدارسون من





الدول العربية على نحو غير متصاف. خصوصاً في السنوات الأخيرة، حيث أصبحت القضية تحتاج إلى أكثر من المال والرمات، وبالأخص في إسرائيل، حيث أنها تكتسب من الاتحاد الأوروبي على حقوق أكثر حتى من بعض دول الاتحاد كاسبانيا والصرب واليونان. كما أنها تحصل على معلومات حصرية مما يجعل حالتها ليست ميسرة أو طبيعية كما في الدول الأخرى، فعلى سبيل المثال، يبلغ حصص كل فرد إسرائيلي من المخيمات الإسرائيلية لوجعها حوالي ١٢٠٠ دولار سنوياً، وهذه المبالغ صحت في الحزبية الإسرائيلية منذ الستينات واستمرت في التدفق منذ ثلاثة عقود ولا تزال إلا أن القصور العربي لا ينبغي أن يترك على الشناعة الإسرائيلية كما في الماضي، أما يعني الاعتراف بالتقصير الكبير لإسرائيل العربية في مجال تأمين العلاقات والصداقات الصعبة اللازمة لتطوير القاعدة العلمية للبلاد

الموقف الأوروبي نحو أرضية جديدة للشرائح، فيما تضمنت أوروبا في شراكة مع دول الشرق الأوسط على أساس حديدية، يبدو القائلان الدائر في بعض الأوساط وكأنه حوار بارشاش، يمتدح معمرات مستخدمة، ولها مفعلة تاريخية، أما تتنازع في التخليق مع أخرى مساهمة مستخدمة على التكتيكات المعروفة في المنطقة، لا يبعث الاتحاد الأوروبي في تحاورها على رغم المواقف الصلبة، وفي المقابل، لنداء أوروبا مسيرتها للشراكة مع الدول العربية (إسرائيل شريكاً)، وليس في حتمتها، وفقاً لخبرتيه، هيمن على المصير العام في دائرة العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي، مسبوقة بعض الأفكار والنظريات العامة

ومع أن هذا الاعتراف مفيد جداً، كمنطق لصراحة طال القضاة، إلا أن الأفكار التي يطرحها هيكلها، تتسود بعضاً، وأعني من موارع مساهمها التكتيكات القديمة، فالمسلح الحقيقي القاصر خلف ذلك، هو طريقة التعامل مع تلك مساهمها، بتطبيق لغة يد سمعاً، لترويض لغة العزيمة وسوء الإدارة

رأيت مذبوحية العالم الثالث إلى حوالي ١٢٤١ مليون دولار أمريكي، أي ما يعادل نصف معدل الدخل القومي، مع أن العالم العربي كان يدفع ما بين ١٩٨٢ و١٩٨٨ ٨٣٠ مليون دولار كخافذة للدعم، وهو ما يزيد أصلاً على المقايير التي تم اقتراضها بالأساس، وإلى ذلك، فإن الإغنياء على التعليم والتنمية الاقتصادية والثقافة والمزايا والخروب التي تدت إلى ريادة الأنفاق العسكري، فهي معطلة الفسق الأوسط يتضح أن إسرائيل أغفلت العام ١٩٩٢ على تنميتها، ضلعي ما ابتلغت على التعليم والصحة العامة وهو ما يعال التنمية نفسها في حالة سورية، فمما بلغت المسب في حالة الأردن ١٥٠ في المئة ومصر و٨٠ في المئة في إحصاءات اليونسكو، تلف الساب في مقدمة دول العالم من ريادة عدد العلماء والمهندسين بالمتساوية إلى الساب، وتبلغ المسبة ٤.٧ عالم لكل ألف مواطن، والمصير أن الدولة التي تلي اليابان في المسجل ذاته ليست سوى إسرائيل، إذ يبلغ المعدل ٤.٨ لكل ألف، فيما تليها الولايات المتحدة بـ ٣.٨، فيما يبلغ المعدل في دول المجموعة الأوروبية ١.٩ عالم لكل ألف مواطن، وللمصير ٠.١ فقط، وتبلغ دول المجموعة العربية في آخر القائمة بمعدل عالم أو مهندس لكل عشرة آلاف مواطن، وتبدو الهوة تتسع من أول نظرة إلا أن الواجب يتفحص على الماحض العرب استقصاء مصادر قوة النموذج الإسرائيلي في مجال البحث العلمي على نحو دقيق، لا سيما وأن إسرائيل تسجود على قدر كبير من المساعدات والبرامج التعليمية المتصلة بالشرق الأوسط من خلال علاقاتها المنظمة والمروية مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي

ومن الملاحظ غياب الجانب العربي والصالحات التي في برامج البحث العلمي والقائدات التي تعطي مع الدولة الصهيونية التي تعطي لهذه الحوافز قسماً أساسياً من نشاطها الدينامي

أن الخلق الحصري في شروط إسرائيل التخصيب في المجال الدولي العربي والأمريكي خصوصاً ومع الهوة الفاصلة مديناً وبين

الدول الأوروبية بـ ٣٦.١ في المئة مع وحوالي ١١ في المئة في الولايات المتحدة و٨ في المئة في روسيا وأوروبا الشرقية، وبعد النظر إلى القطعة الدائرية في أوروبا نجد أن غالبية المصطلح لدى اليونسكو يدرس في فرنسا (٦٦.٥ في المئة) أي ٦٦ ألف طالب، يستغل عامل اللغة والثقافة، ولكن الملاحظة هنا أن فرنسا تفتقر كل الطلبة من أصل شمال إفريقيا، كما أن غالبية الطلبة من هؤلاء لا يعود إلى المنطقة بل تفي ويستغل في القارة الأوروبية، أما في مجال الهيئة التدريسية فتبدو صورته أخرى، إذ يبلغ عدد الأساتذة الجامعيين ٨٥ ألفاً منهم ٩٢٠٠ من الأجانب أو مواطني دولة عربية أخرى (حوالي ١١ في المئة) إلا أن عدد الأساتذة الأوروبيين يبلغ في العام الدراسي ٥٠٠ استناداً والأميركيين منهم، فيما يبلغ عدد الأساتذة العرب الذين يدرسون في الجامعات الأوروبية أكثر بكثير من هذا الرقم

في مجال مقارنة معدلات الأمية في ضوء دول، إذ يستغلها بعض في نصف السكان في الجزائر، وهي تقارب ستمهم في مصر، فيما يصل المدة إلى حوالي ٥٢ في المئة في تونس وحوالي ٢٠ في المئة في النمسا العربية كثيرة، بل المقاييس تعد نسبة ٨ في المئة من الدخل القومي كتخصصات للتعليم نسبة مقبولة كمدى في الدول المتقدمة، وهي تعادل وفقاً للحساب الاقتصادي ٢٠ في المئة من الفرص العامة للبلاد، طبعاً الحديث عن دول العالم الثالث يستلزم أن تتفحص على التخصصات العامة لعلالة الشروط العالمية بهذا العدد يجد أن معدل اتفاق الدول النامية على التعليم لا يتجاوز أكثر من ٥ في المئة لفترة ما بين ١٩٧٥ و١٩٨٥، ولكن الدراسة التي قدمها يونسكو تشير إلى أن نسبة الدخل القومي تنحازت إلى مستوى الدخل القومي تنحازت قيمتها الحقيقية حسب الأوضاع الاقتصادية وفقاً لمؤشرات التنمية، وفي مقدمه العوامل المؤثرة سلباً بهذا المجال مقدار المذبوحية الخاضعة على مدار العام ١٩٩٠







المصدر : --- الحياة اللبنانية

## النشر والخدمات الصحفية والعلوم التاريخ : ١٩٩٥

واعداد التباين ما بين الجوانب المتنامية من عملية التعليم عبر ان المسؤول الأوروبي الرقيق يسدو مصفا في اشارته الى الدور الذي يمكن ان يلعبه القطاع الخاص في العدد الترموي

وبالنسبة الى عالما العربي تدو هذه الأطروحة اقدم ما يكون عن مدة القطاعات الخاصة العربية بما تشكله من حالة المصاحبة ذات ربحه عالمة وسريضة ايضا دور التبرعات اجتماعية ولعل طرح مثل هذه التكتيدات الغربية عن ضرورة ان يحصل الراسمالي العربي بدوره في تنمية الطاقات والموارد الوطنية يعكس على الاراء العربية التي رسمت صورة قاصرة عن الفعليات الاجتماعية مما حول القطاع الخاص الى عنصر من عناصر الشرايط الشامل اتاح له ان يلتصق بخصيخته مستغنيا ومندرجا بالنتائج السلبية للقطاع العام العربي الذي لم يتمكن من معالجة المشكلات التنموية العربية

ومن المحالات التي يرى شعبيس للقطاع الخاص دورا اساسيا فيها تولي مسؤولية ابناءه مراكز للإدارة الوسيطة والتدريب المهني والتفسي، فعما يمكن ان يشارك القطاع العام في مجالات التخطيط والتمويل ولكن الأطروحة الجوفرية للعمل الاتحاد الأوروبي تكسر في المراكز على التعليم الأساسي كغيره محور بحث توجه الاستقطارات اليه وابلاء اصلاحه قصي اعتماد وهو لها لا يشير الى العطفة العربية فحسب بل يعتبر ان التخليد الأساسي حاجة وطنية لا تحي عنها لكل دولة وفي من مسؤولية الدولة بالدرجة الأولى

ويقترح المسؤول الأوروبي في النهاية جملة من المقترحات توجه التنمية التعليمية نحو تنمية الحاجات الاقتصادية والاجتماعية منها تأسيس مركز القمعي للتدريب في الشسرق الأوسط، وانعاش المؤسسات المالية في تمويل المني التحتية للمؤسسات التعليمية، واتساء سلسلة من مراكز التدريب المشتركة بين بلدان الجنوب والبلدان الأوروبية ترتبط بمطاليف المؤسسات الاقتصادية المحلية وخصمصر الأموال اللازمة لاصلاح مؤسسات التعلم العام



## نقطة البداية

### مودة الحوار حول الشراكة الأوروبية

المصرية بكافة مجالاتها لتصبح امتيازاتها ومطالبها وإرائتها في هذا الشأن وهناك دول كثيرة حطقت تطوراً كبيراً في مجال الشراكة بينها وبين دول الاتحاد الأوروبي منها من وقع بالفعل هذه الاتفاقيات، وهناك دول أخرى مارالت على طريق التفاوض، وإن كانت بدرجات متفاوتة في مراحل التفاوض، فالعض على وشك التوقيع على اتفاقيات الشراكة، والعض الآخر مارالت هناك اختلافات في الرأي بينه وبين الاتحاد الأوروبي ومن الأمور المهمة دراسة تعاروب الآخرين في هذا المجال حتى يمكن أن يستفيد من المزايا وتنضم للسياسات خاصة وإن سيؤثر برشولونه الذي ستشارك فيه دول الاتحاد الأوروبي وبعدد كبير من دول البحر المتوسط سيعقد في أواخر هذا الشهر وستكون قضية الشراكة من الموضوعات المهمة المطروحة للحوار فيه يجب أن نستفيد من عامل الوقت إلى أقصى حد ممكن فالشراكة المقترحة بين مصر وأوروبا قضية أساسية ومهمة وعليها أن تدل أقصى الجهد للاستعداد لها وتحديد تصور شامل لكيفية التعامل معها

أحمد العطار

الشراكة المقترحة بين مصر والاتحاد الأوروبي أحد أهم الموضوعات المطروحة على الساحة الاقتصادية، وخلال فترة قريبة ماضية كانت مثار اهتمام وجعل كبير في العديد من القطاعات الاقتصادية وخاصة الصناعة المصرية فهناك آراء مؤيدة لها بشدة وعلى التقدير فهناك من يعارضها وبشدة أيضاً، كما توجد آراء توافق على الشراكة المقترحة ولكن بشروط وبشروط محددة ولكن مع مرور الوقت أخذت الأمور الاقتصادية بهذه القضية تدور وتتداخل حتى كاد الكلام يقطع أو يحنطى تماماً بشأنها وقد يكون من أسوأ ذلك وجود قضايا اقتصادية أخرى جديت الأمور والاهتمام حولها وبالطبع فإن الاهتمام بكافة القضايا الاقتصادية أمر ضروري ولكن لا يجب أن يكون ذلك الاهتمام على حساب أهمية كاشراكة المقترحة بين مصر وأوروبا فهذه القضية تعني مصفاة أساسية أنشأ، منطقة تجارية حرة بين مصر ودول الاتحاد الأوروبي يتم فيها تبادل السلع البتمة بين الصانين دون تعريفية حمركية، وهو أمر يحتاج مناقشات وحوار تفصيلي للمناشئ شأنه ويشمل ذلك كافة القطاعات الاقتصادية وخاصة قطاع الصناعة





المصدر : .....  
رام

التاريخ : ١٢ نونبر ١٩٩٥  
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## التوقيع على اتفاق المشاركة بين الاتحاد الأوروبي والمغرب الأسبوع المقبل ٤٥٥ مليون دولار مساعدات من أوروبا للحكومة المغربية

وانشاء منطقة للتبادل الحر بين الجانبين وسيتم عقب توقيع الاتفاقية التفاوض بين الطرفين حول المساعدات المالية التي سيقدّمها الاتحاد الأوروبي للمغرب، والتي ينتظر أن تصل إلى ٤٥٠ مليون دولار خلال السنوات الثلاث الأولى وستدخل اتفاقية الصيد حيز التنفيذ اعتبارا من اول الشهر المقبل، وتعدد كميات الاسماك التي يسمح للأسطولين الأسباني، والبرتغالي بصيدها من المياه المغربية  
جدير بالذكر ان اتفاق الشراكة الأوروبي المغربي هو الثالث من نوعه الذي تقوم أوروبا بتوقيعه مع دول من حوض البحر المتوسط بعد الاتفاقين اللذين تم توقيعهما مع كل من اسرائيل وتونس، ومن المنتظر أن يقوم الاتحاد الأوروبي بتوقيع اتفاق مماثل مع مصر خلال الفترة المقبلة

الرباط - من محمد خالد الكيلاني: اعلن فانييو سولانا وزير خارجية اسبانيا انه سيتم خلال الأسبوع القادم التوقيع بالأحرف الأولى على اتفاقية الشراكة بين المجموعة الأوروبية، والمغرب، كما يتم في الوقت نفسه التوقيع على اتفاقية الصيد التي تم التوصل إليها الشهر الماضي بين الجانبين.  
وكان وزرا خارجية الاتحاد الأوروبي قد وافقوا مساء امس الاول على اتفاقية الشراكة بعد عامين من المفاوضات الشاقة بين المغرب والاتحاد الأوروبي وتقوم اتفاقية الشراكة، التي نعتز بمبادئ إطار العلاقات المستقبلية بين المغرب، والاتحاد الأوروبي - على أربعة محاور: الحوار السياسي، والتعاون الاقتصادي، التكنولوجيا والعلمي، والتعاون المالي.





المصدر : الجريدة الرسمية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٩

وزير الزراعة المغربي لـ الحياة :

## حققتنا أهم أهدافنا في مفاوضات الشراكة والصيد البحري مع الاتحاد الأوروبي

□ الرباط من محمد الشرفي

■ قال السيد حسن أبو إدريج وزير الزراعة المغربي لـ الحياة : إن الشراكة بين المغرب والاتحاد الأوروبي في مفاوضات الشراكة والصيد البحري مع الاتحاد الأوروبي على رعد الصفوات التي راقت تلك المفاوضات وإسائر أن بلادنا ستحصل على تعويضات وممولات أوروبية تقدر بمحو ١٦٠٠ مليون دولار لتأنيق الصيد وتلمون دولار لتأنيق الشراكة واعتمد أن الرباط عرّبت مفاوضات الشراكة في السوق الأوروبية فالمصلحة التي مختلف السلع خصوصها الزراعة التي مصدر بمكيات أصابعه وفي ظروف مسهلة كما توقع مضاعفة حجم الاستعمارات الأوروبية في المغرب خلال السنوات القليلة وإسائر ردا على سؤال حول المدومنة : إن المغرب تارح موضوع دموه صيد مفاوضات الشراكة فالمصلحة التي للدول الحكومية : إننا ياريس، لكن الدول الخمس عشرة ليس لها تصور موجه لمعالجة مشكلة الصيد ومن المنتظر أن يتناول مؤتمر الشراكة المتوسطي في برنلوبة نهاية الشهر الجاري موضوع دور دول جنوب المتوسط

وإسائر : أ. الفة الأوروبية منحه نحو نصف عبة الصيد واعتماد على المؤامرة

وسئل القروض الأوروبية نحو ٤٠٠ على لقب من احتسابا : مع المغرب الخارجيت وجار أبو إدريج وزير مفاوضات الشراكة في برنلوبة بمعد من بدود صحفاته في الرباط مساء أول من يتحصن السيد مصطفى السائل وزير الصيد البحري وأمرس العلوي

المغربي وزير الاتصال وذلك بمناسبة التوقيع بالاصرف الأولى على اتفاق الصيد البحري والشراكة الاقتصادية مع الاتحاد الأوروبي في برنلوبة مطلع الأسبوع الجاري واعتبرت الحكومة المغربية اتفاق الصيد البحري والشراكة الاقتصادية الإله من نوعها مع الاتحاد الأوروبي منذ توقيع الاتفاق الأول عام ١٩٩٩ ويقوم اتفاق الشراكة على أربعة محاور هي ١ إنشاء منطقة حرة للتجارة

حرة ٢٠٠٩ وتقليص تدريجي للرسوم

الجمركية ٢ تعاون سياسي وتنسيق إقليمي

٣ تعاون مالي وتقني وعلمي

٤ حوار حضاري واجتماعي في إطار دول جنوب البحر الأبيض المتوسط

وستحصل المغرب امتدادا من سنة ١٩٩٩ على دعم مالي أوروبي متناثر ببلغ ٢٥٠ مليون دولار سنويا في إطار برنامج

مستدام الذي رصد له الاتحاد الأوروبي

حائلا خمسة ملايين وحدة نقدية لحساب

الدول الأخرى غير المتوسطية ولد توقع

على الشراكة حتى الآن سوى تونس

وإسرائيل والمغرب

ووصف مصطفى السائل وزير

الصيد البحري اتفاق الصيد بأنه إيجابي

للمغرب لأنه أخرج اتفاق مع الاتحاد

الأوروبي بموجب علمه أعاد شكله لقطاع

الصيد والبحث عن مصائد جديدة وقال أن

المغرب سيصا على مراقبة نشاط السفن

الأوروبية في مياهه من خلال استعمال

الوسائل التكنولوجية ومنها الرافعة

بالأفكار الصناعية وسيكون هناك نوع

من التعاون مع برنلوبة العظمى في هذا

الحال ويسعى المغرب لحرر الأسطول

الأوروبي أن يقلص الكميات المصايد

تصل إلى ٤٠ في المئة على

تصل تلك المواحد بارتفاع سنة ١٩٩٩

وتحصل المغرب من هذا الاتفاق على

تعويض سنوي يصل إلى ١٥٠ مليون

ومن جهتها اعتمدت جمعيات الصيد الأسماك في الاتفاق بجدد مصاص المغرب وواصلت من مصاصاتها للشاححات المغربية التي تعمر المواص الأسبعية وحل أمن وزير الخارجية الأسباني في زيارة إلى الرباط لتعلق مصاص منطقة لـ الحياة : أنها تعلق بموضوع الصيد ورغبة الحكومة الأسبانية في السماح لصادمها بمعاودة نشاطهم في المياه المغربية قبل الموعد الرسمي لتفقد الاتفاق المقرر مطلع الشهر المقبل ويعمل مصاص أسباني أن مدرسد مصاص على مؤتمر برنلوبة من اجتماعات قد تقدم عليها جمعيات الصايد الأسماك غشبية المؤتمر إذا له سمح بأنصف نشاطها في المغرب فيما







المصدر : "النبا" المغربية

٣ - ديسمبر ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الاتحاد الأوروبي والمغرب يوقعان بالأحرف الأولى اتفاق الشراكة الاقتصادية-السياسية

✻ بروكسل  
من موراليس الفريضي

وإسرائيل وفدرس ومالطا وستفتح  
موريتانيا بصفة «الضيف الخاص»  
الذي يلقي كلمته في برشلونة من دون  
حق التصويت على المصادقة كما  
ستحضره جامعة الدول العربية  
والعراق المغرب العربي من دون حق  
الكلمة أو المصادرة على مصادرة  
برشلونة

ويولي الأوروبيون أهمية خاصة  
للمشاركة كل من لبنان وسورية في  
المؤتمر المتوسطي الأوروبي لأن  
المدن يقاطعان بانتفاضة الاحتجاجات  
المستعجلة الأطراف التي تسببت في  
التعاون الإقليمي في الشرق الأوسط  
قبل احلال السلام في المنطقة

وينتظم اتفاق الشراكة مع  
المغرب الذي تم توقيعه قبل الخمس  
الضعة في بروكسل أربعة محاور  
ويطرح اتفاق الشراكة تطعيم  
مسائل الحوار السياسي على  
المستويات الوزارية والبرلمانية  
واللقاءات بين الجماعات الاقتصادية  
كما ينظم سير العلاقات التجارية  
بحسب النماذج التجارية الحر بعد ١٢  
سنة سيتم خلالها إلغاء الرسوم  
المغربية أمام الصادرات الصاعدة  
الأوروبية

■ وقع الاتحاد الأوروبي والمغرب  
بالأحرف الأولى اتفاق الشراكة  
الاقتصادية السياسية الذي  
يتمتع المغرب من المركز الأوروبي  
المتوسطي واعترفت المؤسسة  
الأوروبية عن ارتباطها إلى توقيع  
الاتفاق قبل أسبوعين من انعقاد  
مؤتمر برشلونة

ويعتبر الاتفاق المغربي الثالث  
بعد الاتفاق مع تونس وإسرائيل الذي  
تمتد بوقته الاثنين المقبل في  
بروكسل في حضور رئيس الوزراء  
الإسرائيلي الحلف سمعون بيريز  
وله هدف مسؤول العلاقات مع  
المغرب العربي أريد لساندريد  
أريخا إلى توقيع الاتفاق مع المغرب  
وقال إنه «يعطي روحا سياسيا كمترا  
سياسية الشراكة المتوسطية»  
وستشارك في مؤتمر برشلونة  
الذي سيعقد على الساعة ١٠ محال  
السنة والاسم أو الشمال التجاري  
الحر دول الاتحاد الأوروبي الـ ١٥  
والدول العربية المطلة على المتوسط  
للموسطي مسمما لعمدا وبركنا









المصدر : الحياة اللبنانية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ - ١٩٩٥

الاستثمارات الأجنبية خلال الفترة نفسها  
يعود مواجه اقتصادية مستقلة في الحرب  
عند اجه فترة تألق صناعة لتأهيل شركاته لمواجهة  
لنااسة الأوروبية واقتصاد السوق الحرة. وفي حين  
من الشركات الصناعية محاور من غرر الاسواق  
لخدم السلع الأوروبية. تدهي الشركات العاملة في  
البحر محاور مشابهة بالنسبة الى صادراتها بعد  
ينطق انفاق القات ودخل المتدجبات الاسميوية  
الناقص الى السوق الأوروبية وتشكل الصادرات  
المستجيبة والطنية واللاس الصافرة نصف  
الصادرات المغربية في أوروبا في حين تتفاسم  
الحسابات الزراعية والطنات والامساك والمفترجات

١- لمة الصب الآخر  
بفضل دراسة لركس الدراسات المغربي حول  
انفاق السراكة الى ثلاثا من اصل اربع شركات  
لللاس تصغر الى السوق الأوروبية. كما ان ٥٠ في  
ا ب ٠٠ شركات التصنيع لصل لحساب اسواق  
اقتصاد. وتدخل واحدة من اصل ١٥ شركة  
لصناعات المعدنية والحديدية في اتجاه أوروبا.  
تتمثل السنة تسعة في المئة من شركات الصناعات  
الكاشكية. ١٠ في المئة الصناعات الكيماوية و ٦  
في المئة الصناعات الغذائية. وتركز هذه الشركات  
في مديرة حاضرة على الاسواق الفرنسية بسمة ٥٢  
في المئة وتشير الى الارتباط بين الاقتصاد  
المغربي والأوروبي يبلغ ٦٠ في المئة من حجم  
المبادلات ومحاور التجارة والتعاون الاقتصادي الى  
شكل المديونية حيث ان قيمة القروض الأوروبية  
لحكومية للمغرب تقدر ب ٩ ١ مليون دولار من اصل  
٦ ١ مليون دولار مستحقة لحساب نادي باريس  
للدنوي الحكومية وبنيمة ذلك بسدد الحرب مديدا  
مجمو : ١ مليون دولار من الفوائد لدول الاتحاد  
الا. ٥ في حين ٢ محاور مجموع الفوائد المالية  
التي ب. حول الاتحاد بحر المغرب سلم ١٠٠ مليون  
ار. ب. م. منها ١١ مليون استثمارات مباشرة.  
١٠ مليون مستحققات الصيد البحري. والمناقي  
مساعدات او قروض ميسرة  
تعمل الدراسة ان المغرب يتلق مديدا بلجون  
و. ل. أمريكي الى الاتحاد الأوروبي أكثر مما يحصل  
عليه. وهو ما يفرح تمولات حول قيمة الدعم المالي  
ل. ا. ر. في انفاق الشراكة والذي سيجلب بالنسبة الى  
مجمو دل المتوسط خمسة بلاير. أيكر على مدى  
حسن سمع



رئيس وفد مصر في مفاوضات الشركة المصرية الأوروبية:

## 4 أسباح تواجه المنتج المصري في أوروبا

إزالة الحواجز الجمركية ستمت تدريجيا خلال 12 عاما

□ الإسكندرية: سعيد غزلان:

أدى بعض رجال الأعمال تشوهم من اتفاق الشركة الأوروبية وتأثيره على المنتجات المصرية بينما أبد البعض الآخر تطبيق الاتفاقية ما لها من آثار إيجابية على المنتج المصري والإقبال بوجده جاء ذلك خلال المناقشات التي دارت في نسوة الشركة الأوروبية التي عقدتها جمعية رجال الأعمال بالإسكندرية وشهدتها السفيرة جمال بيومي رئيس الوفد المصري في مفاوضات الشركة والمهندس شريف دلاور عضو مجلس إدارة الشركة القابضة للصناعات الكيماوية.

و في البداية تحدث المهندس شريف دلاور عن معيرات الشركة الأوروبية قائلا أنها توجه النظام الجمالي الجديد الأول في ظل النظام الجمالي الجديد بعد انهيار الكتلة الشرقية علاوة على ما ينطه التعاون مع أوروبا من التوجه الأسر اتجحة الإقليمية نتيجة لاعادة رسم خريطة المنطقة العربية بعد اتفاقيات السلام التي تمت تحت الوصاية الامريكية وناشد شريف دلاور رجال



حسن بيومي



شريف دلاور







المصدر : **الكتاب السنوي**

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 1.1 سنة 1995

الأوسط . وترتبط مصر بالاتحاد الأوروبي باتفاق التعاون منذ عام 1997 والذي منح المنتجات المصرية حق الدخول للسوق الأوروبي بدون رسوم جمركية والتيسير لعدد من الصادرات من المنتجات الزراعية في شكل حصص ومواسم تصديرية كما تم في إطار الاتفاق قيام الجانب الأوروبي بتقديم مساعدات اقتصادية في صورة بروتوكولات مالية بلغت 661 مليون إيكو في شكل منح و7939 مليون إيكو في شكل قروض.

وفي إطار هذا الاتفاق كان هناك عدد من الأحكام التي تنظم دخول منتجات كل من الطرفين لسوق الطرف الآخر منها قواعد المنشأ التي تضمنها إتفاق عام 1977 بالاضافة إلى المواصفات التي وضعها كل منهما لتحكم دخول أية سلعة لاسواقه وهي ليست جزءا من الإتفاق بل تخضع القوانين المحلية لكل طرف وطالبت مصر الاتحاد الأوروبي بزيادة دوره في المنطقة وتطوير علاقاته بدولها وتم تكثيف ذلك مع دخول الاتحاد الأوروبي في مفاوضات مع إسرائيل ودول المغرب العربي للتوصل إلى اتفاقيات جديدة محل اتفاقيات التعاون التي كانت قائمة حرساً على ألا يستقر وضع غير متوازن في سياسة الاتحاد الأوروبي تجاه المنطقة يضر دول المغرب العربي وإسرائيل في موقع أكثر تفضيلاً بالمقارنة بمصر.

وأشار جمال بيومي إلى أن المشاركة ماضى الاصبغة جديدة للعلاقات بين الدول المتقدمة والدول النامية لتطويرها وتحقيق النمو الدائى لها حيث إن أوروبا أكبر

الاعمال المصريين الوقوف الى جانب فريق المعاد. ضمن قبل الحكم على اتفاق الشراكة بشكل عام مشيراً إلى أنه لا يمكن أن نتحدث عن التصدير لاسواق العالمية دون الارتقاء بالصناعة الوطنية من خلال الاساليب التكنولوجية الحربية حيث لا يوجد خيار أمامنا سوى الاندماج بصورة أو بأخرى مع اشكال التكتلات الاقتصادية في عالمنا الجديد وقال السفير جمال بيومي رئيس الوفد المصري في مفاوضات الشراكة بين مصر والاتحاد الاوربي إن مصر قطعت خطوات كبيرة نحو التحرير الاقتصادي واتجاهنا للمشاركة الأوروبية التي تمثل 40٪ من تجارة مصر الخارجية يشير إلى الاستفادة الواضحة التي تعود على الجانب المصري من ورائها

وأكد السفير جمال بيومي أن العرض الأوروبي جيد وهم بحاجة إلى دور مصر في المنطقة حيث تعتبر مصر الحنـاق الحنـاق لـلأمن الأوربي وحـر لـ مصر بحاجة إلى أوروبا وخاصة في التجارب السياسية والاقتصادية والتي تدعم مسيرة السلام في الشرق

وانجح تجمع اقتصادى في العالم والشريك التجاري الأول لمصر وتتمتع تجارتنا معه 40٪ من تجارة مصر الخارجية في حين أن تجارة مصر لاوروبا لاتتعدى 0.4٪ بجانب المساعدات لمصر وهذه الخطوة من المشاركة ليست الأولى ولن تكون الأخيرة على طريق تحديث الاقتصاد المصري .

وما تهدف مصر لتحقيقه من خلال المشاركة أولاً ضمان سوق كبير وغنى للصادرات وتسويق درجة أعلى من المنافسة في السوق الداخلي بإعتباره حافزاً لزيادة كفاءة الإنتاج سحراً وجوده إلى جانب زيادة الدعم الأوربي لمصر وجذب الاستثمار

واستطرد السفير جمال بيومي أن هناك اتفاقاً مع المجموعة الأوروبية على دخول جميع السلع المصرية بدون جمارك للأسواق الأوروبية خلال نهاية 12 عاماً بنسبة متفاوتة كل عام أى تنخفض حتى تصل إلى الإعفاء في نهاية المدة وقد رفضت أوروبا شراء المنتجات الزراعية بمعنى أن أوروبا لها مصالح مشتركة مع المزارعين حيث يتم خصم ضريبة على المزارع في أوروبا بنسبة 1.7٪ ويتم عن طريقها تدعيم المزارع وقال جمال بيومي هناك أربعة اشياء لترويج التجارة المصرية والفتحات بالسوق الأوروبية وهي





المصدر : ..... العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠٤ - يونيو ١٩٩٥

شهادات المنشأ والمواصفات التي  
تنقسم لقسمين مواصفات اجبارية  
والخاصة بصحة المستهلك  
وسلامته.

والثالث هو المنافسة وهو مراعاة  
القواعد الشريعة الرابع ما يسمى  
بالملكية الفكرية وحمايتها.

وعلى الجانب الآخر هناك  
مميزات منها منح مقدارها 4.7  
مليار وحدة نقد أوروبية خلال 3  
سنوات

الأثنا عشرة دولة المتوسطية  
ومصر تستطيع الحصول على ثلث  
المبلغ وملغ مماثل قروض لدعم  
الصناعة المصرية وإنشاء بنية  
أساسية للبحث العلمي لخدمة  
الصناعة ويسمح للدعم  
للمشروعات التي تخدم رجال  
الأعمال. وأشجار السفر جمال  
يسمى إلى الهجوم على الاتفاق  
الخاص بتخفيض الرسوم  
الجمركية على السلع الزراعية  
الأوروبية والتي سوف يتم بحثها  
حتى لا تضار السلع الزراعية  
المصرية وعن إزالة الحواجز  
الجمركية قال جمال بيومي نحن  
نعيد إنشاء منطقة حرة وإقامتها  
وبالتالي ستزال الحواجز الجمركية  
وهو على مدى 12 عاماً وهذا في  
صالحنا حيث بدأ الأوروبيون  
التجارة فيما بينهم بـ 40٪ تجارة  
بينية ووصلوا الآن إلى 70٪ أي  
سوف يرتفع حجم صادراتنا





المصدر : - - - - - الحياة الطننية

التاريخ : - - - - - ١٥ أكتوبر ١٩٩٦ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزير الدولة الاماراتي لشؤون المال والصناعة :

## لا جدوى من الحوار مع دول الاتحاد الأوروبي

٢٦ ديو فلي - من شفيق الأسدي

■ أكد احمد محمد الطاهر وزير دولة لشؤون المال والصناعة في دولة الإمارات ان الحوار مع دول الاتحاد الأوروبي الخاص بتأطير التجارة الحرة صبح غير ذي جدوى. بعدما سمحت دول الاتحاد فقط من حوار والمصنوع على ادراج السلع المختار الأوروبي. وقال ان لجنة المفاوض الصناعي في دول مجلس التعاون الخليجي

ستتخذ اجتماعا غدا في مقر الإقامة العامة للمجلس لتقوم الحوار مع الجانبين الأوروبي في ضيقه الاجتماعات الأخيرة بين الجانبين في مسقط واصناف الطائر الذي سيراس وفد الإمارات الى اجتماعي ليجتي التعاون المالي والصناعي القديم سمعان غدا في الرياض. ان لجنة التعاون المالي سمحت دورها في موضوع التفرقة المبركة لدول المجلس وبعد تقريرها ذلك لتقديمه الى قمة مسقط في الرابع من كانون الأول

(مستمر) المنل  
ويذكر ان لجنة التعاون الصناعي سمحت في مشروع نظام موحد لاستثمار رأس المال الأجنبي في الدول الأعضاء و إصدار التراخيص الصناعية. وأضاف ان اللجنة سمحت أيضا في الطواعد الخاصة بتسحيح المشاريع المشتركة بين الدول الأعضاء إضافة الى موضوع تمويل الصادرات الصناعية وصناعاتها والقانون الاستثماري للتشغيل الصناعي في دول المجلس



وفد من رجال الأعمال السوريين زار بريطانيا  
سورية تطمح الى شراكة  
مع الاتحاد الأوروبي

لقد، في هذا المجال

■ مسدود وقت میں رجال الأعمال  
"الست" میں بحولہ اورومہ سملت  
نارین ولسی ولسی

تد الفوق ٣٠ شخصاً. بينهم  
السفر صافى بحاس وهو مجلس  
الزاد و الحاد عرى التجارة السورية  
والمعنى شعبة فكانت السباحة  
و السبق من سوي

[illegible]

يتمتع بامتيازات معاملة المقيمين في المنطقة الحرة مع القطاع الخاص في ما يتعلق باستغلالاته من عيالاته مع القطاع العام، وذلك بهدف مساعدة

والصغيرة على تصفية مواردها  
وتكتمها من أسواق شركات متحدة  
في عهد الدول، خصوصا تلك التي  
تستخدم أسلحة المواد الأولية  
الموافقة من زوربه لأن ذلك سيؤدي  
إلى خلق فرص تصفية على السلع  
تكون عادتها على الاقتصاد الوطني  
فما في تشجيع الصادرات  
من دول الاتحاد الأوروبي ولتحقيق  
ذلك كان لابد من اطلاع رجال الأعمال  
لأوروبيين على مبادئ الاستثمار  
المتبعة في زوربه خصوصا

[illegible]

الموحدة كما نلتجئ بسورية الى الوصول الى اتفاق سراكه مع الاتحاد الأوروبي شمله والذي وقعته تونس مع بوله التي اصيحت نولي مطلقا اهتماما كبيرا بسبب القرب الجغرافي والعلاقات الخارجية الصامدة في القدم إضافة الى المصالح المشتركة وضرورة زيادة التعاون فيما.

والحد - اجتماع مع مؤسسة  
كوميت الرابطة المتحدة لشؤون  
التسويق الآسيوي - وبمناعتها  
في موضوع انضمام الشركات  
والشبكة والصناعات الزراعية  
وفصاها السجاسة وقد وافقت  
كوميت على ارسال وفد الى سورية  
للتفاوض القبل بخصوص  
تفعيل الشركات الزراعية والتخصص  
الزراعي ولكل عليه ان سورية  
وفعت الى حال الانضمام الذاتي من  
المنتجات الزراعية وقد وجد من  
بريطانيا التي تقدم تسهيلات المالية  
لشركات الطارحة عن طريق  
شركة نغ

[illegible]







المصدر: المستقل العربي

التاريخ: ١٩٩٦ : النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## العرب والعالم بين صدام الثقافات وحوار الثقافات

عبد الله عبد الدائم

عضو مجلس أمناء

مركز دراسات الوحدة العربية.

### مدخل

لم تكن نهاية الحرب الباردة، كما يدعي الكاتب الأمريكي فوكوياما (Fukuyama) ونظائره، «نهاية التاريخ» (وهو تعبير استخدمه ميفل من قبل)، بل يتضح يوماً بعد يوم أنها كانت «بدايته» لقد كانت بداية «تيه» جديد، كادت تضل فيه الإنسانية طريقها وتفقد ضوابطها، بل كادت تنتكس الطريق المؤدية إلى عالم تنتمى فيه الإنسانية ويسعى من أجل بناء كيان عالمي هدفه الإنسان واحترامه وتحقيق المزيد من سعادته. والشر لم يذهب من العالم بعد ذهب الشيطان». كما أذنت وتدعي الولايات المتحدة، بل استشرى، واشتد عوده، وعمت طواه

### أولاً: العالم بعد سقوط الاتحاد السوفياتي

لقد سادت بعد سقوط الاتحاد السوفياتي، كما نعلم جميعاً، حال من البُحْران والضيايق وفقدان الوزن، والفوضى، لعلها كانت طبيعية في البداية. فنهاية الحرب الباردة قلبت قواعد اللعبة السياسية التي سادت بعد عام ١٩٤٥. وجعلت أسس النظام الغربي بمختلف وجوهها، تلك الأسس التي بُنيت من منطلق محاربة الشيطان الأكبر، في حال من الضيايق والعمالة، في انتظار توليد المهاتم الجديدة التي ينبغي عليها أن تضطلع بها. غير أن هذا الضيايق لم يزد إلى البحث عن مخرج منه جاد، مخرج يعمل على تثبيت القيم الإنسانية، قيم الحق والحرية والعدالة والمساواة، التي كان الاتحاد السوفياتي متهماً بالتنكر لها، بل أدى، على العكس من ذلك، إلى الانزلاق تدريجياً، عن عمد غالباً وعن غير عمد أحياناً، نحو ولادة أبالسة شديدة المأس، أبالسة القوة والسيطرة وعبادة المال. وكان النظام الرأسمالي قد كشف، بعد زوال الاتحاد السوفياتي، عن أسوأ وجوهه، بل كأنه اعتبر زوال الاتحاد السوفياتي فرصة ومبرراً للعودة إلى أشد أشكاله تطرفاً وأكثرها ضراوة وعنفاً في محاربة القيم الإنسانية. وبعد أن كان الكثيرون يتوقعون، قبل زوال الاتحاد السوفياتي، مزيداً من التقارب بين النظام الرأسمالي والنظام الشيوعي من أجل توليد نظام يكاد يكون مؤلفاً بينهما، أدى الأمر، بعد سقوط الاتحاد السوفياتي، إلى ما يشبه سبيل الغرب، والنظام الرأسمالي معه، كل دروس التحربة السابقة وما توحى به من ضرورة





المصدر: المستقبل العربي

أيار ١٩٩٦

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١٢ / المستقبل العربي

حدث عن نظام عالمي موافق، يحقق ما عجز الإنسان عن تحقيقه عبر العصور، تعني الجمع بين العدالة بمعناها كلها وبين الحرية بألفاظها وإبعادها كلها وهذا ما عنيته عندما قلنا سابقاً: «هذا هو هذا العالم إن نهاية الحرب الباردة تمثل بدايةً للتاريخ لا نهائية» لقد دعمنا تطوراً «نهاية التاريخ» بعد انتهاء الحرب الباردة أن روال الاتحاد السوفياتي يؤدي سهواً وهو إلى «بداية القديم الإنسانية التي جدد الإنسان إلى بنائها عبر التاريخ، وعلى رأسها قيم الحرية» ما يتناقض حوالها، وأن العالم لم يعد في حاجة إلى المزيد من تطوير هذه القيم أو إلى توليد قيم إيجابية جديدة محدثة، وأن الأيديولوجيا الإنسانية المأثورة قد تحققت ولم يعد هناك مجال لأي «أيديولوجيا» وأن كل مطلب إنساني قد تم في أحسن العوالم الممكنة غير أن مسيرة العالم، على ما تطورت بعد نهاية الحرب الباردة، كذبت مثل هذه الأقوال والأمال، وبقيت أن معركة البحث عن نظام عالمي إنساني حقاً لا بد من أن تنطلق حادة جادة، بعد أن نسي العالم تجاربه السابقة أو تنهأ، وبعد أن قاده النجاح إلى الانطلاق نحو توليد عالم أبعد ما يكون عن القيم الإنسانية الحقّة، عالم يسوده الصراع في كل ميدان: في ميدان المال والاقتصاد، وفي ميدان العلم والثقافة (التكنولوجيا)، وفي ميدان الدين والمعتقد، وفي ميدان الثقافة، وسوى ذلك من الميادين: عالم قائم، يحذر، العداوة، على التصارع بين القوى، بدلاً من أن يقوم على توارث قوامه العدل والحق والعدل.

## ثانياً: الواقع العالمي اليائس

أرى هذا الواقع العالمي المتصارع، الظالم نفسه وسواه، إلى شعور لدى أبناء البشر، يكاد يكون شاملاً، قوامه اليأس الذي يحاول البحث عن مخرج فلا يجده وقد لا نفلو إذا قلنا إن ما يشكو منه أبناء العالم اليوم هو «غياب الحضور»، على حد تعبير الفيلسوف الألماني هايدغر، أي غياب أي مؤشر يشير إلى المخرج الذي يقود العالم إلى الانطلاق نحو بناء عالم إنساني جدير بهذا الوصف.

ومن ظاهري أن نذكر أن هذا العالم المعنى في الضلال، بسبب غياب الحضور هذا، تصيب أراعه الشرورية: فهو في العالم جميعها، من متقدمة وثنامية، ومن مهينة وخافضة، ومن غنية وفقر، ولكن، كالمشايبة، وهذه الآثار الشرورية تنذر بالمزيد، بل لعلمها تنذر بما يشبه الانحدار الحضاري، إن لم يتحقق «حضور» إنساني جديد. فهناك الصراعات بين الدول المتقدمة نفسها، بشتى مسورها، ولا سيما في المجال الاقتصادي وهناك الحرب السافرة أو المستترة بين الدول المتقدمة والدول النامية وهناك الصراعات الإثنية والعرقية والدينية في مختلف بقاع العالم. وهذا حال الدول المتقدمة صراعات لا حصر لها تكاد تقتتها وتمزقها بين العرقيات والإثنيات والقوميات والأديان، وبين الفقراء والأغنياء، وبين ذوي الجاه والمهشمين والممزولين والموهوبين، وبين الشيوع والاشمان، وبين أبناء البلاد والمهاجرين إليها، الخ. وهي كلها صراعات تلحق طامساً حاداً ومرعباً لم تعرفه من قبل. وهناك الصراعات في ما بين الدول المتقدمة نفسها، على مختلف أشكالها، وهي صراعات تنبئ بتمزقات كبرى في كيان العالم المتقدم وسواه. وهناك صراعات الهيمنة والسيطرة والشفوقية والعداء التي تشند ضراوة، والتي تزيد العداء والكراهية بين الدول وبين بني البشر وتجعل الإنسان «ثعباناً على أخيه الإنسان»، على حد تعبير هوبس.

وهو حال الخروج من هذا المنحدر، تتدنى في الأفق العالمي منحدرات أخطر، على رأسها مدمرنا مدمر العداء للقومية ومنحدر العداء للإسلام.





### ثالثاً: العداة القومية

أما العداة القومية، فظاهرة فيه الرحمة وباطله فيه الضلال. وهو يطلق في الأصل من مطلق سليم، قوامه رفض بعض التجارب القومية الماضية والحاضرة التي شوهت معنى الرابطة القومية، حين جعلت منها ديدناً للتمصص والشويفية وكراهية الشعوب الأخرى ومعاداة، بل السبارة عليها أحياناً، أو التي جعلت منها عامل تفتيت وتمزيق بدلاً من أن تكون عامل جمع وتوحيد غير أن هذا العداة «يلقي بالطفل مع ماء الحمام»، على حد تعبير المثل الفرنسي، فأن حملت بعض الدعوات القومية وبعض ممارساتها في الماضي معنى العدوان والعنابة والتعوق على سواها، فهذا لا يعني أن مثل هذه المعاني من صلب الفكرة القومية وجوهرها وقد أصبح بديهاً اليوم أن الدعوات القومية، ولا سيما في بلدان العالم الثالث والبلدان التي خضعت للاستعمار، تعني شيئاً واحداً هو الاستقلال القومي والبناء الحضاري المنيق من هويات الشعوب وحضارتها المهيبة في تفاعلها مع الحضارة العالمية كما أصبح بديهاً أن الدعوة القومية دعوة إنسانية، بل هي الدعوة الإنسانية الحققة، وإنما تنتقل من تفاعل الحضارات بمقوماتها الأدائية المادية من أجل إلغاء الحضارة العالمية، ومن أجل بناء عالم إنساني مكون من قوميات متأدية متعاونة على أن الجبال هنا لا يتسع لأحد من الفكرة القومية والرد على التهم المرفوعة التي روجه إليها اليوم وقد قيل وكتب في هذا كثير الكثير وحسبنا أن نقول إن زوال القوميات ليس هو العلاج المرجو لبناء عالم إنساني متآزر، بل العكس هو الصحيح هذا فعدلاً من أن روال القوميات وأنحاء الروح القومية أمر غير ممكن. وقد كشف الكثير من الدراسات التي ظهرت في السنوات الأخيرة عن أن الأيديولوجيا القومية هي الأيديولوجيا الوحيدة التي استطاعت أن تصمد بعد انهيار الاتحاد السوفياتي من هذا فالطلب هو البحث عن صيغة جديدة متطورة «للقومية» في إطار البحث عن عالم إنساني أفضل، تتحلل من استئصال الشعوب مهويتها الثقافية أداة إلغاء الثقافة العالمية، وتجعل من تباين الثقافات منطلقاً لعداء خصيب بدلاً من أن يكون مصدراً للتفاز والعدوان وستتحدث عن هذه الصيغة الجديدة لاحقاً.

### رابعاً: معاداة الإسلام

أما العداة، التي الذي يحذر إليه العالم المتقدم فلأن منه أنه يجد فيه الفخر المرجو للعالم العربي. كما ذكرنا، هو مصدر معاداة الإسلام وهذا المصدر هو الاضطراب والأذى بل إنه، بالإضافة إلى معاداة المبدأ القومي، يكشف عن الأعماق الحقيقية للأزمة العالمية والضياع العالمي إنه يبين، كما سبري في ما بعد، أن جوهر تلك الأزمة وتلك الضياع جوهر ذو منشا ثقافي قبل أن يكون ذا منشا اقتصادي أو أيديولوجي.

فالخرافة الغريبة، كما نعلم، محملة منذ القدم بأوهام كثيرة تجعل من الإسلام عدواً تاريخياً وتقليدياً للغرب ومن الخطأ اعتبار هذه الأوهام ذات مصدر ديني فحسب، فقد أصبحت إلى العامل الديني على مر الأيام عوامل سياسية واقتصادية زادت في أثر هذا العامل الديني، بل شوهته وجعلته يتخذ شكل «خرافة» ضخمة وقهقرا، تقف في أعماق الوعي الغربي، وتنبثق كالتمح كلما توافر ما يحزكها ومن يحزكها

وقد وجدت هذه «الخرافة» فرصتها الذهبية بعد سقوط الاتحاد السوفياتي، من خلال البحث عن «شيطان» جديد لا يد منه، يحمل محل الشيطان القديم التي ترك وراءه «فرواغاً» عدوانياً لا معاص من ردمه وكلنا يعلم أن «الذات» تجد نفسها عن طريق «الأخر». ومحت





المصدر: المستقبل العربي

التاريخ: يناير ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٢١ / المستقبل العربي

الغرب عن آخره يواجهه ويقاومه ويشعر بذاته من خلال الصدام معه والارتباط به، كان واضحاً منذ الأيام الأولى لسقوط جدار الارتباط القديم. ونحن نعلم، والعالم يعلم، أن الإسلام مثل في نظر الغرب، منذ قرون عديدة، دور «الأخر» (ذلك «الأخر» الذي يقول عنه جان بول سارتر «إنه الجحيم»)، سواء لدى الكنيسة أو لدى أبناء النهضة الأوروبية ابتداء من القرن السادس عشر، أو لدى الكثير من المستشرقين، أو لدى فلاسفة التاريخ، وذلك من خلال فكرة «المركزية الأوروبية» التي اعتبرت الغرب محور العالم ومصيره المأمول.

وهكذا وجد العالم المتقدم، من جديد، في العالم الإسلامي، البديل العدواني للاتحاد السوفياتي، وبذلك «الخرافة» القديمة بالانبثاق والظهور، وبدأت عمليات «النسج الخرافي» تُلَفّ الإسلام، لا لتظهره على أنه «الأخر» فحسب، بل لتظهره على أنه «الوجه المناقض» للتقدم، والإرث المعادي لسياسة الحضارة.

ونقول عامرين إن هذه النظرة الغربية، «الكارهة» للإسلام وللثقافة العربية الإسلامية، بسبب تولد هذا النسج الخرافي وتكاثره خلال قرون طويلة، كان من الممكن أن تتغير وأن تتحول مع الزمن إلى نظرة «إيجابية» وإثنية، أولاً الجهد للوصول الذي بذلته الصهيونية العالمية من أجل تشويه هذه الصورة دوماً وأبداً، ومن أجل «تسميم» الأجواء بين الغرب وبين العرب والمسلمين، على أن هذا «التشويه» الذي قامت به الصهيونية منذ نيف وقرن مهّد له «الكيد» العريق القديم الذي كادته البههرية ضد الإسلام منذ نشأته وفي العصور التالية (ولا سيما في الأندلس).

ولا حاجة إلى القول إن موقف الغرب المعلن أو الضمر هذا تجاه الإسلام منذ البداية، قد ولّد بدوره في العالم الإسلامي ردود فعل طبيعية حيناً، ومُفالية حيناً آخر، بحيث أدت عمليات الفعل ورد الفعل المتراكمة والمتعاطفة إلى أن يصدّق الغرب مزاعمه الأصلية ويؤمن بصحة تخفيره شيطانه، وإلى أن تتكاثر في العالم الإسلامي، من جانب آخر، الأعمال العدوانية تجاه الغرب، وهكذا دواليك.

ولس نخوض في تفاصيل هذه المعركة المصطنعة بين الغرب وبين الإسلام، فمعالمها واضحة ومناجها تاتينا كل يوم بيننا. وحسبنا أن نعود فنذكر، تأكيداً لخطورة المعركة، بأنها تقوم لدى الغرب انطلاقاً من مصدرين محطّين بأخطار عوامل الانفجار نغني العدواة التاريخية للإسلام التي انتفتت، كما ذكرنا، شكل والخرافة الولود المحمّلة بالعوامل الدينية والسياسية والاقتصادية وسواها، ثم الحاجة إلى إحلال «شيطان» قديم جديد مكان الشيطان المفقور، ذلك لا بد من أن نذكر، تأكيداً لخطورة المعركة كذلك، أنها تنطلق في العالم الإسلامي من مصدرين خطيرين متجبرين كذلك إدراك الارتباط العريق بين الغرب واستعمار الشعوب وما يلحق بذلك من تطويع بالحق والعدالة. ومن إفغار للعالم الثالث والحيولة بينه وبين التقدم، ومن محاربة للإسلام بوجه خاص، ثم العدوان المستمر على العالم الإسلامي، قبل الاستعمار وأيام الاستعمار وبعده، ذلك العدوان الذي يمثل على نحو صراخ دعم الغرب المستمر للصهيونية وإسرائيل. وإدراك منافع هذه المعركة التي يشدّد أوارها بين الغرب والإسلام من شأنه أن يكشف عما سوف يتعرض له كلاماً لا محالة من سوء ومن كوارث ضخمة إذا لم تعمل الإنسانية جامدة - مجتمعة - من خلال الجهد الثقافي بوجه خاص، كما سنبين - من أجل إزالة فتيل هذه القنبلة. وهو يكشف، على أية حال، عن ضلال هذا المتحدر الذي انحدر إليه الغرب ظناً أن فيه خلاصه.







المصدر: المصنف العربي

التاريخ: يناير ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عدد ٨٨٠٠٠٠ / العدد ٢٥

### خامساً: مشكلة النظام العالمي مشكلة ذات منشأ ثقافي

هذا كله يقودنا إلى صلب المسألة وقلب مشكلة النظام العالمي فالشككة الحالية الحالية، كما قلنا وبقول، ذات منشأ ثقافي أولاً وقبل كل شيء، ومن الخطأ اعتبار الصراعات العنيفة القائمة، والتي سوف تقوم، صراعات أيديولوجية أو اقتصادية بالدرجة الأولى والانقسامات الحالية القليلة، كما نذل تباينها، سوف تكون، أولاً وقبل كل شيء، صراعات ثقافية المصدر، إن لم تعمل الإنسانية منذ اليوم على اجتثاثها. و «تصادم الحضارات» هو الذي سوف يسود السياسة العالمية، على حد تعبير هانتينغتون (S. Huntington) (في مقال له في مجلة فورن أفيرز (Foreign Affairs) صيف عام ١٩٩٣)، إن هي تابعت مسيرتها الحالية وأمعت في الدروب التي انتهجتها، حتى الآن. وقد ورد في ذلك المقال اللهم، الذي نأخذ عليه مع ذلك مأخذ كثيرة، نص حدير بأن منقلبه كاملاً يقول الكاتب (وهو مدير معهد جون إيلين (John N. Elin) لدراسات الاستراتيجية في جامعة هارفرد في الولايات المتحدة): «إن شعور الانتماء إلى حضارة معينة سوف يكون له شأن متزايد في المستقبل، وسوف يصوغ العالم إلى حد كبير التفاعل بين حضارات ست أو سبع هي الحضارات الآتية. الحضارات الغربية، والحضارة الكونفوشية، والحضارة اليابانية، والحضارة الإسلامية، والحضارة السلافية - الأورثوذكسية، والحضارة اللاتينية - الأمريكية، وربما الحضارة الأفريقية والصراعات المتهمة القادمة سوف تقوم على طول الخطوط الثقافية التي تفصل بين هذه الحضارات»

ولا يعني هذا ما لقيه ذلك المقال من نقد وتجرير ومن اتهام بتبسيط الأمور كما أنه لا يعنيها الآن أن يبين حدوده وثغراته في نظريته والذي يعنيها منه أمران أولهما أن نذكر أن النتيجة الأساسية التي أراد أن يخلص إليها هي دعوة العالم، ولا سيما الغرب، إلى مقاومة «الهجمة الإسلامية»، على حد تعبيره، وأنه عزز بذلك مواقف كثير من الكتاب الشيوعيين في الولايات المتحدة وفي أوروبا، وأيد مزاعمهم التي ترى في الإسلام «العدو الشامل والكامل للغرب»

والأمر الثاني الذي يعنيها من هذا المقال هو أن ما جاء فيه حول صراع الحضارات (أيًا كانت تلك الحضارات) نبوءة سوف تصدق في أغلب الظن إذا تابع العالم مسيرته الحالية، ولم يستخلص من دراع الحضارات الذي بدت بوادره الدروس اللازمة لتحويل هذا الصراع إلى حوار بين الحضارات والكثرة، كارتنة الصراع بين الحضارات، لا بد واقعة إذا ظل العالم على عادته، وظل يمشي مسيطرته القديمة التقليدية، كأن شيئاً لم يكن أولم يردّ بعض خصوم هانتينغتون على الأقوال بطرح مقولات أدبي وأمر: تحمل معها معالم غطرسة الأقوياء، فقول بعضهم إن الذي سوف يسود في المستقبل هو حضارة واحدة ووحيدة، هي الحضارة الرأسمالية الغربية، وإن الصراعات القادمة لن تكون سوى حروب أهلية من طراز جديدة ويضيف هؤلاء، أن الحضارة العالمية الشاملة التي سوف تبرز لن يكون فيها صراع بين القوميات أو بين الحضارات، بل صراعات ناجمة عن عدم المساواة (فقط) ثوراد شدة وحدة بين المعدنين والمثقفين، وبين المهنيين وأسياد العالم الجدد

ومثل هذا يعود المرحس إلى منطق سيطرة الغرب على المعمورة وسياتة إبادا، هو، في نظريته، مقتل الحضارة العالمية، ولخطر ما تتعرض له في مسيرتها نحو المستقبل

### سادساً: مخاطر الدعوة إلى ثقافة عالمية وحيدة

الحق، إن الدعوة إلى ثقافة عالمية واحدة ووحيدة، هي ثقافة الغرب، بل ثقافة أكثر دول الغرب قوة، معني الولايات المتحدة، هي مسألة السائل في أزمة النظام العالمي ومستقبله ولطالما



استنكر المفكرون في العالم الثالث بوجه خاص، بل في العالم المتقدم أيضاً ولا سيما في أوروبا، الدعوة إلى عيضة الثقافة الأمريكية وطراز الحياة الأمريكي على العالم، مبينين ما في ذلك من اغتيال للمعول والنفوس، ومعاداة بالتالي لبادئ الحرية، ومحدثين بوجه خاص عن مخاطر «تسطيح» الثقافة العالمية وصباغتها على نمط واحد وشاكلة واحدة، بدلاً من إغنائها بأنماط الثقافات المختلفة. وقد أُنكر هؤلاء المفكرون في ما أنكروا أن تكون في العالم ثقافة نموذجية واحدة، تعبر قدرة لسواها، ويتوجب على الثقافات الأخرى أن تلهث للحاق بها، مخافة أن تصبغ مختلفة.

ولعل ما تشهد كل يوم أمام أعيننا من تجريح الغرب للإسلام وثقافته، أبلغ دليل على مخاطر هذا المنزع الثقافي الداعي إلى ثقافة عالمية وحيدة الوجه واللسان. بل لعل أهم ما يكشف عن تهاوت هذه الدعوة ما نجده في الثقافة الغربية، وفي الثقافة الأمريكية بوجه خاص، من آفات وعلى نفسية وخلقية واجتماعية تكاد تؤدي بضامن المجتمع فيها وتصلع وحدته وتهينه للتفكك والاضلال

### سابعاً: تفاعل الثقافات هو المخرج

لا يعني هذا أننا نقول يتفوق ثقافة على ثقافة. فالثقافات ككليات الأفراد لا تصدق عليها أحكام القيم ولكل منها سماته وملامحه التي تجعل الفرد يفقد ذاته إن هو فقدتها. ولكل منها عطاؤه المتفرد للإنسانية. وهذا المعطى يشهد خصوصية وغنى بمقدار ما يغير عن الأصالة الثقافية لكل أمة. وتقدم الإنسان نحو مزيد من الإنسانية لئلا يكون إلا يتفاعل حصداً الثقافات العالمية المختلفة، وتبادل التجارب الفكرية في ما بينها، وإخصاب بعضها بعضاً الآخر.

ونحن عن البيان أن مثل هذا التفاعل بين الثقافات العالمية ينبغي أن يؤدي في النهاية إلى تذابح عملي قوامه وضع مجموعة من «الثوابت العالمية الثقافية» التي ينبغي أن تعمل الثقافات جميعها على احترامها وتمييق جذورها. وتوليد مثل هذه الثوابت وقبولها أمر ممكن إذا هو تم عن طريق الحوار الحقيقي، وحل محل فرض «ثوابت» ثقافة معينة أو بلد معين على العالم كله، والادعاء بأنها هي وحدها «الثوابت العالمية».

### ثامناً: الدوائر الثقافية الثلاث

الحق إن الواقع العالمي يحدثنا حديثاً وأضحاً لا ليس فيه ولا تعقيد، من أن ثقافة أي بلد من البلدان أو أية أمة من الأمم تفسم دوائر ثلاثاً متداخلة: الدائرة الأولى هي دائرة «الثقافات المحلية» التي لا تخلو من تنوع هو مصدر للفنى والنسب. والدائرة الثانية هي دائرة «ثقافة الأمة» أو الدولة، المعنية بكاملها، وتضم أنماط السلوك المادي والمعنوي الخاصة السائدة لدى أمة من الأمم والتي تميزها عن سواها. والدائرة الثالثة هي دائرة «الثقافة العالمية» التي تتفاعل مع الثقافة القومية وتغنيها وتمنحها القدرة على الحياة عن طريق تجديدها.

والتقدم العلمي الثقافي، وثورة المعلومات والاتصال بوجه خاص، وانقلاب العالم إلى قرية واحدة، تؤدي كلها من دون شك إلى اتساع الدائرة الثالثة، دائرة الثقافة العالمية. غير أنه من المهم أن نذكر أن من مصلحة العالم أن يحول دون استلاب هذه الثقافة العالمية للثقافات القومية وخصوصيتها، وأن يجتنب ولادة ثقافات هجينة، أو ثقافات تالفة، تذوب في الثقافة العالمية وتفقد مقوماتها الثانية التي تقوى وحدها أن تضمن استمرار عطائها الثقافي الفذ للإنسانية.





المصدر: **الموقف العربي**

سنة ١٩٩٦

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عبد الله عبد الدائم / ٢٧

وقد يبدو من قبيل الأسأل، لا من قبيل الواقع، التمييز بين تفاعل الثقافة القومية مع الثقافة العالمية، فغالباً يخصب كليهما، وبين دولي الثقافة القومية في الثقافة العالمية واتحاد معانيها الخاصة. غير أن مثل هذا التفاعل الخصيب ممكن دوماً في الواقع إذا انفتح الحزم عليه، وإذا ما انطلق العالم في طريق الحوار الصادق البريء

### تاسعاً: شروط الحوار بين الثقافات

الحق إننا حين ندعو إلى الحوار الثقافي بين الحضارات، نضمر وراء ذلك ضرورة إطلاق هذا الحوار من مطلقين أساسيين

أولهما هو النزاهة الفكرية والثقافية، تلك النزاهة التي ينبغي أن تتوفر لدى المفكرين (ولدى السياسيين يدفع من المفكرين)، والتي تُعطي للحوار بين الثقافات من دون ما أفكار سيئة، ومن دون ما أغراض خفية، ومن دون ما مكر أو غيلة

وثانيهما (وهو يرتبط بأولهما إلى حد ما) العمل أولاً وقبل كل شيء، من قبل جميع الفرقاء، على «إزالة أثار العدوان الثقافي»، إن صح التعبير ويعني ذلك، في ما يعني، تظهير ثقافة كل أمة مما فيها من تزوير للحقائق المتصلة بثقافة الشعوب الأخرى، وما فيها بالتالي من إثارة للاختلاف، بين الثقافات ويصدق هذا بوجه خاص على الثقافة الغربية وما فيها من تزيف لتاريخ الثقافات الأخرى، ومن تحليل محرف لأفكارها وإنظاراتها الماضية والحاضرة، على نحو ما ندد بوجه خاص، في موقف هذه الثقافة الغربية من الثقافة العربية الإسلامية

على أن الأمر لا يقتصر على تصحيح المواقف السلبية التي تقفها الثقافات بعضها من بعض، بل هو يستلزم فوق هذا خطوات إيجابية تكشف فيها كل ثقافة كشفاً مخلصاً خلواً من العقد عما تحمل من حصاد الثقافات الأخرى، وعما لهذه الثقافات في الماضي والحاضر من دور في تكوينها وتطورها. فالثقافة الغربية، مثلاً، مدعوة إلى إبراز دور الثقافة العربية الإسلامية في تقديسها وفي انطلاق الحضارة العلمية التجريبية الحديثة، بل حتى إلى بيان دور بلاد الشرق في ظهور المسيحية وفي احتضان المسيح الذي تكلم بالأرامية، ولم يتكلم باليونانية أو اللاتينية، فضلاً عن تصديق القراء الكريم للمسيح، وعن احتضان الدولة العربية الإسلامية للمسيحية والدائنين بها (وبسواها من الديانات). وقد كتب أكثرهم باللغة السريانية. بل لا بد لهذه الثقافة العربية من أن تشير بصدق وأمانة إلى مجتمع العدالة والمساواة الذي شاهده العرب في الأندلس، وما تم فيه من نماذج ثقافي، بل سكاني فريد، لاحظ فيه الفولقي بالعربي واللاتيني اللبريري، وأدى إلى ولادة مركب ثقافي فذ وفي مقابل ذلك، لا بد للثقافة العربية الإسلامية من أن تشير بدورها إلى الثقافة اليونانية واللاتينية التي اقتبست منها الكثير، ولا سيما في عصورها الذهبية ولا بد لها من أن تضيء بمعنى ما في الثقافة الغربية الحديثة من مقومات الحضارة العلمية والثقافية، ومن روح الخلق والإبداع، ومن قدرة على تسخير الكون للإنسان، ومن عطاء كبير لا ينكر للإنسانية جمعاء في كثير من الميادين

### عاشراً: الغرب يبحث عن «كيش فداء»

حملة القول إن «حوار الثقافات» لا «صراع الثقافات» هو المخرج، والعالم اليوم ينزلق في مزلزلة خطيرة حين يحاول أن يبحث، أمام كثائر المخاطر العالمية وتعاطف المشكلات الداخلية في البلدان المتقدمة نفسها، عن «كيش فداء» يرت إليه «أسبه ويلو» بل يحاول أن يجعل منه «إبليساً» عن طريق جهد عاجل وسريع يقوم به لتزويد الحقائق ومثل هذا الهدف نأدى إلى





المصدر: **المستقبل العربي**

التاريخ: **يناير ١٩٩٦**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٢٨ / المستقبل العربي

رودود فعل من أول نتائجها أن يتحول الإبل إلى متهم، وأن يتعامل مع المتهم بالتالي تعامله مع إبليس. قديم جديد

إن اتهام أمة أو شعب من خلال ثقافته، والاراء بهذه الثقافة والنظر إليها على أنها مصدر الشرور، قاعدة قديمة لا بد من أن تترك عليها تلك الثقافة ردا صادرا من الأعماق والأجساد، ومحاولة بناء المجتمع الإنساني العالمي الجديد على انقاض ثقافات الشعوب متركب من عور ومج وغير ممكن، ولن يؤدي إلا إلى تأجيج بؤر الصراع العالمي، ولا بد من أن يقر في أذهان المفكرين في العالم المتقدم أن الثقافات الأخرى ضرورية له، وأن يذكروا قول حان بول سارتر الشهيرة: «الأخر ضروري لوجودي»

### حادي عشر: نتائج أساسية

١- لا، هذه المنطلقات التي أتينا على الحديث عنها بإيجاز، يمكننا أن نخلص إلى النتائج

الآتية:

١ - جوهر الضلال العالمي هو الضلال الثقافي، وسبيل حل مشكلات العالم ينبغي أن يمر بالرحلة الأولى من طريق معالجة مشكلة الثقافات المختلفة في العالم، وذلك باللجوء إلى الدور الإيجابي، بدلاً من الصراع أو الانهزام أو الإزراء

٢ - الإطار الذي ينبغي أن يتم من خلاله حوار الثقافات هو الإطار القومي، ويستلزم هذا تحديد المقصود من هذا الإطار في المرحلة الحالية من حياة العالم وهذا التحديد قد يلخصه قول الرئيس الفرنسي السابق ميتران في خطابه أمام البرلمان الأوروبي في شهر كانون الثاني/يناير الماضي، وذلك في حديثه عن الوحدة الأوروبية: «إن أوروبا الثقافات [التي يدعو إليها] هي أوروبا الدول - القومية ضد القوميات [أي ضد النزعات القومية المتعصبة]». وقد قال ذلك في معرض تأكيد ضرورة أن يحتل البعد الثقافي المكانة اللائقة به في البنيان الأوروبي.

والدور في المشكلة المطروحة أمام العالم، في بداية القرن الحادي والعشرين، كما يقول فرانسوا فريزون (في حديث له قبل يومين من نهاية ولايته مع فرانسوا ميتران) (François Fréon) (Revue internationale de la culture) نشرته جريدة لو موندي (Le Monde) في عددها الصادر بتاريخ ٢٩ آب/أغسطس ١٩٩٥) هي التوفيق بين نزعتين تسودان العالم اليوم، وهما: «دعوة قوية نحو الوحدة، نحو تكوين كتلتان كبيرة بين الدول، كما نجد في تجربة بناء الوحدة (أو الاتحاد أو الكونفدرالية) الأوروبية، بل كما نجد في محاولات التوحيد بين الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك، أو كما نجد في منظمة دول جنوب شرق آسيا، أو في منظمة الدول الإفريقية، أو في جامعة الدول العربية. وهناك في الوقت نفسه نزوع محاسن يدفع الأقليات الإثنية أو الدينية إلى المطالبة بالسيادة والاستقلال، بل بالانفصال أحياناً، ولا شك أن نزوع مثل هذه النزعات المجزئة للفتنة من شأنه أن يجني من جديد عالم القرون الوسطى. والتكليف بين هذين المزعزين، كما يضيف ميتران أيضاً، هو المهمة التي ينبغي أن يضطلع بها العالم على نديم القرن القادم الجديد. وهذا التكليف يتم، في نظره، عن طريق الاتجاه نحو المجتمعات الكبرى، على أن تكون في صلب هذه المجتمعات تدابير واضحة وملحوسة من أجل حماية الأقليات، بحيث تشعر هذه الأقليات بالطمأنينة وتؤكد ذاتها ووجودها

وهكذا ينبغي أن يزول الخلط بين الدعوة إلى الوحدة بين الدول وبين نزوع التعصبة والشتاق والمعاداة للشعوب الأخرى. فالوحدة القومية، بين أبناء شعب واحد أو بين أمة ثقافة واحدة، أو بين دول متقاربة أو تزد أن تتقارب، مطلب لا بد من تشجيعه في عالمنا، وهو







المصدر: المستقبل العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: يناير ١٩٩٦

عيد الله عيد العالم / ٢٩

البدليل بين نقيضين النزعة العالمية، من جانب، التي تنكر الكيانات الذاتية والتي تدعي أنها نزعة إنسانية والتي تنادي بسفح الحدود بين الدول انطلاقاً من مبدأ الحرية في زعمها، تلك الحرية التي تعني عندها في معظم الأحيان حرية السوق، الاقتصادية وحدها ثم النزعة القومية الشوفينية المتعصبة، ولا سيما حين تلمس لبوس الأقليات الإثنية أو الدينية أو اللغوية، التي لا تعني في نهاية الأمر سوى الحرب والعنوان، وهي التي يشير إليها ميتران أيضاً حين يقول إن مثل هذه النزعة القومية (المتعصبة) تمنى الحرب، كما ورد في خطابه أيضاً أمام البرلمان الأوروبي.

ومن المثير أن نذكر عابرين أن اشتداد أوار بعض النزعات القومية (المتعصبة منها وغير المتعصبة) بعد زوال الاتحاد السوفياتي، كان بمثابة رد فعل ضد المخاطر الجديدة التي تتعرض لها أمم وبادار كثيرة، حين تجد نفسها «مكتشوفة» أمام مخاطر عدوان الدول الكبرى، ولا سيما الولايات المتحدة، وحين تلحاً بالتالي، بضرب من رد الفعل الغربي، إلى ذاتها وجلدها لتحتمي بها من العدوان العالمي.

كذلك من المهم أن نذكر أن ما تنادي به الدولة العظمى - معمي الولايات المتحدة - من «عولمة» في شتى حواري الحياة، ومن انفتاح اقتصادي كامل بين الدول، هو في معناه العميق شكل متقدم من أشكال «الهيمنة القومية» وغود إلى «القومية المتعصبة» نريد من وراءه السيطرة على العالم باسم برعة عالمية زائفة.

٢ - في إطار الحوار بين الثقافات، ينبغي أن يكون للحوار الإسلامي الغربي شأن خاص، لأسباب نعرفها جميعاً ولا حاجة إلى تكرارها وحسبنا أن نذكر منها (إذا تركنا الجوانب الثقافية جانباً) أن الإسلام هو الحار الجغرافي لأوروبا، وأن عدد المسلمين فيها يتجاوز عشرة ملايين نسمة، وأن عدد المسلمين في العالم سوف يصل إلى ملياري نسمة عام ٢٠٢٥، منهم ستمئة مليون في الأندلس العربية. وهذا الحوار، كما قلنا ونقول، ينبغي أن ينطلق من القيم الإنسانية التي اكدتها شرعة حقوق الإنسان، والتي اكدتها منطلقات الإسلام الأساسية قبل ذلك، كما اكدتها مبادئ المسيحية الأولى، والتي تلتقي في خاتمة المطاف مع القيم الإنسانية التي تربت عندها سائر الديانات الكبرى والفلسفات الكبرى والثقافات الكبرى في العالم.

وقد يكون من المفيد أن نذكر في هذا المجال أن اليهودية أيضاً ثقافة، قبل أن تكون أي شيء آخر، وإنها لم تفسد إلا عندما زيفت الثقافة وسفرتها لأغراض اقتصادية وسياسية. وهذا ما اكدته كبير فلاسفة الكيان الصهيوني، نعمني ييشايهوا ليبوفيتس (Yeshayahu Leibovitz) (الذي توفي في شهر آب/أغسطس عام ١٩٩٤)، في ندوات له جمعت في كتاب شهير عنوانه «الشعب والأرض والدولة» وقد اكد هذا الفيلسوف ذو المنازع المسيحية والدينية، أن اليهودية ليست «أرضاء» ولم تكن أرضاً في يوم من الأيام، وأن الشعب اليهودي كان يوماً شعباً إنسانياً، كما أنها ليست «دولة» ولم تكن دولة يوماً ما في التاريخ، وإنما هي وثائق وثقافة بالتقافة الذاتية اليهودية وبنيتها، تلك القيم التي ترفض أن يكون من حقها أن تسيطر على شعب آخر، أو أن تسيطر على المنطقة.

وفي هذا المجال الأخير نؤكد نقولنا إن المشكلة العالمية والمشكلات العالمية في كل مكان مشكلات ذات منشأ ثقافي بالدرجة الأولى، وإن الحل يكمن في الثقافة النزيهة الباردة من تشويه السياسة وتزييفها، والمركزة للروابط الثقافية التي قامت وتقوم بين بلدان العالم وبين ديانات العالم وبين شعوب العالم، والرافضة عدوان ثقافة على أخرى، فضلاً عن سيطرة شعب على آخر.





المصدر: المستقبل العربي

يناير ١٩٩٦

التاريخ:

للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

٣٠ / المستقبل العربي

ولمأساة مرور نحو مئة سنة على المؤتمر الصهيوني العالمي الذي عقد في عام ١٨٩٧، والذي جسّد تيودور هرتزل خلاله حلم اليهود القديم بإنشاء موطن قومي، وذلك في كتابه الشهير **الدولة اليهودية**. نقول مذكرتين إن ما قدمه الغرب للصهيونية الناشئة من عون وحواسيل لا مثيل له في التاريخ من أجل إقامة ذلك الوطن ودعمه وتوفير الغلبة الدائمة له، على حساب تشريد ملايين العرب من ديارهم، ومن خلال آلام ومآسي يتدلى لها جبين الإنسانية. ومعارك دامية وعذبة لم تخدم نازها حتى اليوم، نقول إن ما قدمه الغرب بـ «قيم في قلوب العرب والمسلمين، وسبب أساسي من أسباب العداء بين الإسلام والغرب» لم يحاول الغرب أن اليوم تقديم أي علاج صادق له ولا ندري كيف يستطيع الغرب أن يبرئ نفسه من العداء العربي والمسلمين، وإن يتّهم هؤلاء، على العكس بالعاء الميّث له، بعد دعمه للسايفر والجائز الصهيونية الذي امتد طوال قرن كامل وما يزال مستمراً ولا شك في أن الأسباب العميقة لوقوف الغرب هذا أسباب ثقافية أولاً - بالإضافة إلى عوامل أخرى عديدة - ترجع إلى العداوة التاريخية التي يجعلها الغرب للثقافة العربية الإسلامية، وإلى خوفه من انبعاثها من جديد.

وما زالت النظرة أن الغرب في الماضي والحاضر يدرك شأن الإسلام وحجمه ودوره عندما يتحدث عن مخاطره عليه، ويتفاوض على هذا الشأن عندما يتحدث عن ثقافته وحضارته وعبائته الإيديولوجية ودوره المرحو. من هنا كاس من اللازب، كما قلنا ونقول، أن يتم عن طريق الحوار الثقافي التزييه، القضاء على الأفكار البهيمية التي يحملها الغرب عن الإسلام، وابتعاد هذا الغرب عن موقفه الانتقائي المفروض قديماً وحديثاً، نعتي انتفاء الأحداث والأفكار انمناً، يؤكد ديارته العامة الإسلام وهل ينحو تاريخ أمة وحاضرها، وهل ينبغي تاريخ الأمم العربية معها، قال لها، من صفحات سوداء، ومن تجربة وخطأ، ومن ضلال وانحراف، ولكن الذي نكبر حضارة أمة لم يكن يوماً من الأيام تلك البقع المظلمة التي لم تنع منها حضارة أمة من الأمم، بل المبادئ الإيجابية الكبرى التي سادت حياتها وجهتها في حاشية الطائف وقد ساء الغرب ماويلاً وما يزال يبحث جاهداً عما في التراث العربي الإسلامي من نقائص وإخطاء يعمل على تضخيمها، وما في الواقع العربي والواقع الإسلامي من تخلف، وهو أول المسؤولين عنه، وقادما حاول البحث عن الاتجاهات الكبرى الرائعة للحضارة العربية الإسلامية، وما في الواقع العربي اليوم من منابع المعاء الحضاري، ومن حرص على القيم الإنسانية الحق.

## ثاني عشر: القومية العربية والصراع الثقافي العالمي

مهد تفكك الشاعر القومي في شرق أوروبا الذي أعقب سقوط جدار برلين عام ١٩٨٩، على القوم أن هذه الظاهرة سوف تقتصر على بلدان أوروبا الشرقية التي «جمّدت» الشيوعية فيها لشهور القومية خلال عقود عدة. غير أن الواقع ما لبث أن كشف عن يقظة للقوميات في شتى أنحاء العالم، بحيث يصح القول إن انبعاث الشاعر القومي لا يوفر أية فارة

ولا شك في أن هذا الانبعاث القومي يأخذ أشكالاً عديدة تختلف من أمة إلى أمة ومن بلد إلى بلد وهذا يكشف عنه ويحاله الكتاب الذي أشرف على إعداده الكاتب الفرنسي جاك روبريل (Jacques Rupnik) وجعل له عنوان **تمزق القوميات** (وقد نشرته دار النشر «سويي» (Seuil) في باريس عام ١٩٩٢).

وفي وسعنا أن نفسر هذا البزوغ الجديد للقوميات بعوامل عدة، نقتصر أو نتجنب نعتاً للبلدان المختلفة فهناك أحياناً الرغبة في العودة إلى الماضي والأوبة إلى الذات بعد تيه طويل مفروض وهناك غالباً البحث الشاق عن مستقبل مشرق، عن طريق عملية إنضاج عميقة ووعي





المصدر: المستقبل العربي

يناير ١٩٩٦

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عيد الله عيد النظم / ٢١

قومي متجدد. وهناك، كما سبق أن قلنا، محاولة الإحتواء - بعد سقوط الاتحاد السوفياتي - بالهوية الذاتية والاستمسك بالعمدة الوثائق التي تجمع أبناء أمة واحدة، من أجل اجتثاث مخاطر الهيمنة الغربية والتسلط الغربي. وهناك، كما قلنا، هذه العوامل كلها أو بعضها

وليس قد دنا أن نحلل الشاعر القومي التي انبثقت في مختلف بلدان العالم بعد سقوط الاتحاد السوفياتي. بل هنا هو أن نتحدث عن القومية العربية وسط زحام المشكلات القومية والمشكلات العالمية

ولا بد من أن نؤكد مرة أخرى - دفعاً لأي لبس - الطابع الإنساني للقومية العربية منذ نشأتها. فلقد كان مطلبها دوماً تحرير الإنسان العربي عن طريق ارتباطه بأمتة والعمل لها، وتوفير المناخ اللازم لتفتح طاقات الجماهير العربية الغفيرة التي طمسها الجهل والفقر والمرض. كما كانت منذ بدايتها تعتمد القومية العربية جزءاً من عالم يتكون من قوميات متنافسة، لا عدوان بينها، ولا يدعي أي منها الغلبة على سواه، أو أنه مركب حضاري عالمي فيه ريادة عما في أحرارته المكارمة إياه. وكانت المسألة الأساسية التي انطلقت منها هي أن الإنسان العربي - شأنه شأن أي إنسان - لا يُخسب ولا يبدع إلا من خلال إيمانه ذاته أولاً، وتشبعه بهواء أمتة وتربتها، ومن خلال عمله لمستقبل أمتة ولتقبل الإنسانية بأكملها

ولا شك في أن القومية العربية تواجه اليوم واقعاً جديداً فالاتحاد السوفياتي الذي كان يحقق الدول الأنامية إجمالاً بعض الحماية والطمأنينة، قد زال. وقد كان من بين فصول وجود الاتحاد السوفياتي - بالإضافة إلى حماية العالم الثالث - الحيولة بين الغرب وبين أن يكسب على نحو أو غير سواه من صراعه الثقافي العربي، الضمر والظاهر، ضد العروبة والإسلام، بل كثيراً ما كانت محاولة الاتحاد السوفياتي تحمل دول الغرب على اجتذاب الإسلام إلى جانبها في الحركة التي أرادتها مشتركة ضد العدو الملحد.

وقد زالت - قوط الاتحاد السوفياتي انهيار التضامن العربي، ولا سيما بعد حرب الخليج الثانية. وأدى هذا الانهيار تصميم الغرب وتصميم الدولة العظمى على جعل الكيان العربي كياناً تارماً وخاضعاً ومستغلاً. بعد أن سقطت عنه الحماية، وغداً في العراق

وانتشرت في الوقت نفسه حملات عنيفة في العالم على «القومية» ومخاطرها، وبن الكثيرون في العالم وفي البلدان العربية أن عصر القوميات قد زال، بل ظهرت صيحات من بعض الكتاب العرب «نتغنى» القومية العربية

غير أن تلوه الأحداث في العالم وفي البلدان العربية، بعد فترة من انتهاء الحرب الباردة، ما لبثت حتى وضعت الأمور في نصابها من جديد فالحركات القومية في العالم لم تمت. بل انبثقت من جديد، كما ذكرنا. والأيديولوجيا القومية، كما ذكر كثير من كتاب الغرب، هي الأيديولوجيا الوحيدة التي بقيت بعد موت الاتحاد السوفياتي، والحاجة إليها تشتد يوماً بعد يوم في مختلف بقاع العالم

وحرب الخليج - أبداً كانت أسبابها وأخطؤها - حملت يوماً بعد يوم في نفوس أبناء الأمة العربية معنى العدواني المهين والقصود على الأمة العربية جمعاء، وجعلت الحاجة إلى «الجمعي القومي» أشد من ذي قبل، بل سببت أن البديل من التعاون العربي والتضامن العربي قد يكون الإحتراق بين الأخوة والجيران، كما تدل تجارب التاريخ في كل زمان ومكان. فالأخوة والحوار كثيراً ما يولدان نفس ضروب الخصام، إن لم يتم توثيق التعاون وتعميقه وإحكامه وفق أسس متفق عليها، رافداً العدل والمساواة والعمل لهدف مشترك. أما الإحتراق فخطر





المصدر: المستقبل العربي

يناير ١٩٩٦

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٢٦ / المستقبل العربي

ولود متحم ولما جرى في الولايات المتحدة يوم كانت مجرة إلى ثلاث عشرة ولاية، ومما جرى في أوروبا القرن السادس عشر والقرن التاسع عشر، الفصح الشواهد.

ثم في... مع المفاوضات السلام مع الكيان الصهيوني، على حين عزة في أسوأ الأحوال للأي... الأمة العربية، الأمر الذي جعل معظم أبناء هذه الأمة يخشون أن تكون بداية لندوة الوجود العربي التضامن، فضلاً عن الموحد، بل بداية لاحتضار الحضارة العربية والكيان العربي واحداً ونظام شرق أوسطي جديد محله بقيادة إسرائيل ومن وراءها

ولقد كشف التاريخ دوماً أن الأمة العربية لتجاء في مراحل الخطر المحقق والعدوان القاتل عليها من قبل الغرب، إلى أعظم ما في وجودها، تعني الثقافة العربية الإسلامية. ولقد فعلت ذلك في مواجهة الحملات الصليبية، ولا سيما منذ أيام صلاح الدين، وقطعت ذلك في مواجهة الحملات الإيبيرية، وفي مواجهة الحملة الفرنسية على بلدان المغرب العربي، وفي مواجهة العدوان الثلاثي على مصر، وفي سائر حركات المقاومة الشاملة للفرز الاستعماري الغربي فهي تترك، بفطرتها وغريبتها، أن العدوان عليها كان وما يزال عدواناً على ثقافتها العربية الإسلامية قبل أي شيء آخر، وأن هذه هو محو هذه الثقافة، وأن سبيل مقاومتها بالتالي هو مزيد من الاستمسك بها وتعمد التحادير حولها

والأمر... من غير الممكن في حميا مثل هذه التنمية للثقافة العربية الإسلامية ضد... الجديرة، أن تأخذ هذه المقاومة دوماً شكلاً عقلياً، وأن تكون مبرة من الخلو والهدوء، وأحياناً، ولا سيما عندما تكون موجهة ضد الغرب وضد الصهيونية

في هذا فإن مثل هذا الوضع غير ممكن التغلب عليه بمجرد اتهام المقاومة العربية الإسلامية بالخلف، ولا بد، كما قيل ويقال، من إزالة أسباب العنف، ولا سبيل إلى إنهاء العنف والعداء توجه عام إلا عن طريق الحوار الثقافي الصادق بين الثقافة الغربية والثقافة العربية الإسلامية ولقد كان هذا محور بحثنا كله

### ثالث عشر: الثقافة العربية الإسلامية والغرب

من الواضح أن نقول إن الأمة العربية ليست معادية بطبيعتها للغرب، والثقافة العربية الإسلامية قدت الدليل دوماً في تاريخها القديم والحديث على أنها ليست معادية لاية ثقافة... وإنما تحترم سائر الثقافات، وأنها أفضل ثقافة تحقق في تاريخها تمازج الثقافات، وأن دورها الإسلامي قوامه العقو والتسامح والمحبة والرحمة

ولا يجدي اليوم أن نعود إلى التاريخ لنقدم الشواهد على عدا الغرب للثقافة العربية الإسلامية منذ القديم، ولنذكر بأنه كان البداي دوماً بالعدوان فالتاريخ، على شأنه، ينبغي ألا يكون وحده الهادي والمرشد في العلاقات بين الأمم، وحقائق التاريخ لا يجوز أن تُنخذ ذريعة لتعطيل الحاضر والمستقبل، وقياس الحاضر والمستقبل على الماضي مَرَقَب لا يخلو من ضلال، والذي يعنى الأمة العربية، وراء هذا كله، هو مستقبل العالم، ومستقبلها من خلال مستقبل العالم وإنقاذ المستقبل العالمي من الأخطار التي تصدق به وجهه من العداوة التي يحذر إليها مطلب ينبغي أن تلقى حوله ثقافات العالم جميعها. ولقد كانت الثقافة العربية الإسلامية، ولا بد من أن تبقى، دافعا أساسياً يدفع إلى بناء عالم يسوده الحق والمساواة، ويقوم على الالتزام بين مطلعين إنسانيين كبيرين يؤدي الفصل بينهما دوماً إلى الانحراف والضلال والاسي، تعني الحرية والعدالة مجتمعين







المصدر: **الموقف قبل العز**

تاريخ: **سبتمبر ١٩٩٦**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عدد ١١٢ / العدد ٢٢

ولش كان الحوار بين ثقافة الغرب والثقافة العربية الإسلامية عملاً متبادلاً ومستمرًا يقوم فيه كل من الثقافتين بالخطوات اللازمة من جانبه، وتقوم فيه الثقافة الغربية بروحه خاص بإزالة آثار الدمار، كما ذكرنا، فلن نحاج هذا الحوار يتطلب جهداً جاداً وموصولاً من الثقافة العربية الإسلامية من أجل تجديد ذاتها وتحديث مضمونها. فهذه الثقافة على نحو ما هي دائمة اليوم لدى الكثرة الكثيرة من أبناء الأمة العربية، ثقافة محملة بما تركته عهود الانحطاط الطويلة من مفاهيم متخلفة ومن معوقات نفسية واجتماعية تحول دون التقدم من مثل التواكل (وهو غير التواكل) والتفسير السحري للأشياء، وسيطرة الشكل والمظهر على المضمون والجوهر في شتى جوانب السلوك، وتعطيل دور المرأة، وسيادة التسلط والفساد، والإحجام عن المهنة والحرقة الحياتية، وسوى ذلك من انماط السلوك الدائسة في أي مجتمع متخلف، والتي يتركها جوهر الثقافة العربية الإسلامية. وفي مقابل ذلك، تحمل هذه الثقافة في أصولها وروحها قيماً إيجابية كثيرة من شأنها أن تكون منطلقاً للتقدم والتحديث في كل مكان، وعلى رأسها تفديس العلم، وتفديس العمل، والتكافل الاجتماعي، وتكريم الإنسان، وتشخير الكون، والنظر العقلي... وغير ذلك كثير. فضلاً عن العدالة والمساواة والتراحم كما أنها تحمل في صلبها مفومات تجديدية وتطويرية تمتعاً للزمان والمكان وقد استطاعت هذه الثقافة عبر العصور أن تستوعب سواها من الثقافات وأن تتفاعل معها تفاعلاً خصبياً يقيها من دون أن يفقدوا قوامها وجوهرها. وفي اليوم مدعوة أكثر من أي وقت مضى إلى التفاعل مع الثقافة الغربية، من دون ما وحل أو خوف من الاستلاخ. وخير ألف مرة أن يجدد هذه الثقافة أبنائها من خلال ذاتها، من أن يؤدي جمودها إلى تجاوز الزمن إياها، أو إلى غزو الثقافة الغربية إياها غزواً قسرياً لا يقي منها ولا يذر، بعد أن فقدت قوامها وقدرتها على المقاومة بالتالي، بسبب تحجرها واحتفاظها بأبدي أبنائها

وهذا لا يعني أن تكون الثقافة الغربية هي القوة والمثال، بل يعني أن تعمل الثقافة العربية الإسلامية، من خلال منطلقاتها ومن خلال تجديداتها بالتفاعل مع الغرب وسواه، على تحديد ذاتها وعلى تحديد الثقافة الغربية نفسها وهذا هو في الواقع معنى الحوار بين الثقافات. ولعل مجرد بناء ثقافة عربية إسلامية مبدعة متطورة جديدة بأن تحتذى، خطوة كبرى في طريق تصحيح مسار الثقافة الغربية وسواها، وفي طريق تجديداتها وتوجيهها شطر بناء عالم أفضل على أن حاجات الإنسان التي كان، محققي لسماته والمزيد من تفتح كيانه الإنساني، فالثقافة العربية الإسلامية حين يتم ماؤها بناء أصيلاً وحديثاً لا بد من أن تكون الضرورة ثقافة إسنادة تجعل من احترام الإنسان وإغناء حياته هدفها الأكبر ومن أجل بناء مثل هذه الثقافة ينبغي أن يعمل أبنائها وأن يقوم الحوار بينها وبين الثقافات الأخرى<sup>(١)</sup>



## مجلس التعاون الخليجي

د. سامي هاشم

### دعوة عاجلة للاستثمار في الخليج العربي

تعالوا عندنا لتستثمروا وعلى مدى ثلاثة ايام حاول ممثلو دول مجلس التعاون الخليجي ان يقنعوا المستثمرين في الاتحاد الاوروبي بشتي الطرق كى يذهبوا ويستثمروا اموالهم في مناطقهم، وقد تم ذلك بمناسبة المؤتمر الثالث حول العلاقات الاقتصادية بين المنطقتين، وكانت مسقط عاصمة سلطنة عمان قد استقبلت بهذه المناسبة ما يقرب من اربعمئة رجل من رجال الاعمال العرب والاوروبيين، مع وفد رسمي من ممثلي دول الاتحاد الاوروبي يرأسه انطونى نيلسون وزير الدولة البريطاني للتجارة.

وكان اهم ما يشغل مسئول دول مجلس التعاون الخليجي هو اعادة توازن الميزان التجاري مع الاتحاد الاوروبي، فبالرغم من صادرات البترول تصاعد العجز ووصل إلى 9.4 مليار دولار عام 1994

وانذا لم نحسب سوى البضائع يصل إلى 14 مليار دولار واذنا جنبا للخدمات فيحصل اجمالي الصادرات الاوروبية إلى 22 مليار دولار.

وفضلا عن ذلك فإن مشروع الاتحاد الاوروبي الخاص بفرض ضرائب اقتصادية على الطاقة التي قد تصل إلى عشرة دولارات للبرميل في عام 2000 فإن ذلك سيكون مبعث قلق شديد لسوق الخليج التي تصدر 740 من بترولها إلى أوروبا، الا ان المستر انطونى نيلسون الذي اعتم بالدفاع عن صورة بلاده في المنطقة قد اعترض بشدة على هذا المشروع مما اثار استياء الدبلوماسيين الاوروبيين الذين حضروا مؤتمر مسقط.

ولكى يصلح مجلس التعاون الخليجي من خلل التوازن التجاري بين المنطقتين، اصبح لا يعتمد كثيرا على صادراته تجاه الاتحاد الاوروبي وركز على تنمية الانشطة الصناعية الاسطاطات لتتبعه هو تشجيع اقامة شركات مشتركة مع شركات اجنبية لكن يبدو انها غير مستعدة لرفع العراقيل التي تحد من الاستثمارات الخارجية وبالفعل فإن المؤسسات الاجنبية ليس لها وجود قانسوني الا من خلال ممثليها المحليين.





و جدير بالذكر أن بعض رجال أعمال دول الخليج يمثلون عدة عشرات من الشركات.. ومما يضاف من أهمية اختيار عميل جيد، أنه يتعين ألا تساهم الشركات الأجنبية إلا بقدر ضئيل من رأسمال الشركات المشتركة، ومع ذلك فقد أبرز أعضاء دول التعاون الخليجي في محاولة لجذب المستثمرين مزايا البيئة التي أقاموها باريابح البترول والنظام الضريبي المتميز الذي سوف تتمتع به الشركات لكنهم مازالوا لا يستطيعون التفاوض بأن لديهم سوقا موحدة.

و جدير بالذكر أن دول التعاون الخليجي الست وقادتها الذين يواجهون خلافات حول التعريفات، لم يوصلوا حتى الآن إلى الاتفاق على وضع اتحاد جمركي وهو المتوقع القامته رسميا في العام 1998. وتتركز نقطة الخلافات الرئيسية حول قائمة المنتجات التي ستخضع للضرائب على الواردات أم لا. علما بأن مشروع الاتحاد الجمركي ترجع بداية التفكير في إقامته إلى عام 1983 وكما أكد الشيخ فاهم القاسمي السكرتير العام لمجلس التعاون الخليجي إمكانية قيام سوق مشتركة للدول الخليجية منذ عامين من توحيد التعريفات الجمركية.. فضلا عن أن التعريفات الموحدة على المنتجات المستوردة من الخارج، تعتبر عنصرا أساسيا لإبرام اتفاقية التبادل الحر بين دول مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الاوروبي الذي يرى أن التعريفات المستوردة سوف تصرف المستثمرين الأجنبي

أن دول مجلس التعاون الخليجي تحاول جاهدة أن تعيد توازن موازين تجارتها وعلى الاتحاد الاوروبي أن يبرهن هو أيضا عن استعدادة للتوصل إلى حل لهذه المشكلة وأن كان الاتحاد الاوروبي يعتقد أن المعجز التجاري لدول مجلس التعاون سيبه خفض سعر البترول وهبوط سعر الدولار تجاه العملات الاوروبية ولا يوجد حتى الآن مجال لاتخاذ اجراءات اخرى الا بفتح السوقين تدريجيا وبصورة متبادلة.





# تونس تؤهل أربعة آلاف مصنع استعداداً للمشاركة مع الاتحاد الأوروبي

□ تونس  
من سميرة الصديقي

■ تشمل خطة تنفيذها تونس خلال السنة الجارية لتأهيل المؤسسات الصناعية المحلية ٤ آلاف مصنع مستخضع لعملية تحديث شاملة لجباية المنافسة التي ستعرض لها من المؤسسات الأوروبية الشاهقة بعد تنفيذ اتفاق التجارة وحرية المبادلات الذي توصلت اليه تونس والاتحاد الأوروبي الصيف الماضي. وتجري حالياً عملية كلف شاملة على المصانع والمؤسسات المحلية للتأكد من قابليتها للتأهيل وتحديث جهازها الإنتاجي وطاقتها الاماري والتسويبي. وينتظر في المؤسسات المشروعة للاستفادة من خطة التأهيل أن يكون وضعها المالي سليماً وأن تقدم

نموذجاً لخطة التأهيل الخاصة بها التي تحترم تنفيذها وتمتد المؤسسات المعنية تمويل قسم من خطة التأهيل، فيما تقوم المصارف بتأمين القسم الآخر بعد اجازة خطة التأهيل، وتكثولي المونة لتقديم مساعدة تقدر بعشرة في المئة من قيمة الاستثمار المطلوب. وأقرت خطة تأهيل المصانع المحلية بـ١٠٠ مليون دينار (٢٠٠ مليون دولار) وتكثولي الترافيق على تنفيذ الخطة لجنة مسؤلفة من ممثلي القطاع الصناعي والتجاري وإحداث مفاهيم العمال والطعام المصري. وفي إطار التمهيد لدخول اتفاق التجارة من تونس والاتحاد الأوروبي مرحلة التنفيذ اعتُباراً من السنة الجارية، استكملت تونس تحضير ٩١ في المئة من تجارتها الخارجية لوائح

العام الماضي ورات مصادر في وزارة التجارة أن تحضير المستوردات وخفض الرسوم الحركية لم يؤثر سلباً في تطور الصناعة المحلية واستندت على ذلك بأن المواد المصنعة شكلت ٨٠ في المئة من الصادرات الاجمالية، فيما تراجعت حصة النفط وضيقته من ٢٥ في المئة من الصادرات عام ١٩٩٤ الى ٨.٥ في المئة اواخر العام الماضي. وافادت احصاءات رسمية أمس أن عدد المؤسسات الصناعية المصنعة في تونس ارتفع الى ٨٧٥ مؤسسة بينها ١٧٧ مؤسسة اجنبية اثنت اثناء ٨٢ ألف فرصة عمل بينها ١٨ ألف فرصة عمل امتهنا المؤسسات الاجنبية. وتسيطر المصانع الفرنسية والالمانية بالمرتبة الاولى بين المؤسسات الاجنبية العاملة في تونس.

وكانت تونس وقعت اواخر الشهر الماضي ثلاثة بروتوكولات ملقية مع فرنسا ستخصص للمساعدة على اثناء مشاريع تنمية وتمويل خطط تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتضال هذه المساعدة الى المساعدات التي يقدمها لتونس الصندوق الفرنسي للتنمية والتي تقدر بـ ٤٥٠ مليون فرنك والقروض الخاصة بالمصانع الغذائية والتي تقدر بـ ٢٠٠ مليون فرنك.

وكانت فرنسا أعلنت خلال زيارة الرئيس جاك شيراك لتونس الخريف الماضي انها تعزم منح مساعدة لتونس تبلغ قيمتها الاجمالية ١.١ مليون فرنك.

على صعيد اخر افادت احصاءات رسمية نشرت في تونس أمس ان الصادرات ارتفعت في الاشهر ١١ الاولى من العام الماضي بنسبة زادت

على ١٠ في المئة فيما ارتفعت المستوردات بنسبة ١٢ في المئة وسعيًا لتنشيط التصدير تعزم تونس شراء سفينتي شحن كبيرتين وطلقت اخيراً «الفرقة التونسية» للسلامة، ومجموعة امانية متخصصة ببناء السفن على ابناءة مخصصة بكلفة اجمالية تقدر بـ ١٤٩ مليون دولار. وستستلم تونس السفينة الاولى في حزيران (يونيو) ١٩٩٧ والبقية في ايلول (سبتمبر) من العام نفسه. وخصصت تونس ٧٥ مليون دولار ايضاً لتحديث قطاع الشحن والقرصيف في الموانئ البصرية في اطار خطة لتأهيل المينة الاساسية للنقل البحري يستكمل تنفيذها قبل سنة ٢٠١٢، أي قبل استكمال اثناء منطقة التبادل الحر بين تونس وبلدان الاتحاد الأوروبي.

ويذكر أن الاتحاد أرسل خبراء الى تونس لتقديم حاجاتها من الاستثمارات من اجل تنفيذ خطة تأهيل البنية الاساسية والتسيج الصناعي المحلي. ولقد الخبراء حجم الاستثمارات اللازمة بـ ٢٤ مليون إيكو (نحو ٢٩٠ مليون دولار).

ويعزم الاتحاد تأمين هذا المبلغ على بضاعت خلال السنة الجارية والسنة المقبلة لكن بعد اجراء محادثات مع المسؤولين الاقتصاديين التونسيين لتحديد اولويات صرف المساعدات.

وفي هذا الاطار التفتت تونس والاتحاد على اثناء مركز للاعمال باستثمارات قيمتها ٢٠ مليون إيكو (نحو ٢٤ مليون دولار) سيكون في مخابرة مكتب دراسات بتكثولي التطبيق في خطط التأهيل التي تضطلعها اصحاب المؤسسات الصناعية والخدمية.







# العلاقات العربية - الألمانية : نحو محاولة لكسر الجمود السابق

□ يورن من نعمان محمود  
بازان

■ يفرغ تناول موضوع العلاقات الألمانية العربية لتقديم لمحة تاريخية مختصرة عن تطور العلاقات العربية العربية خصوصاً بعد أن بدأت تلك العلاقات تأخذ في السنوات الأخيرة مبعداً جديداً وتحديداً عندما بدأت بلدان الاتحاد الأوروبي في وضع استراتيجيات جديدة للتعامل مع البلدان العربية الواقعة في منطقة البحر المتوسط. لا شك ستلعب ألمانيا دوراً قيادياً مهماً في صوغ أسس وأبعاد هذه الاستراتيجية الجديدة. تعد أن تضررت سياستها الخارجية من القيود التي كانت تشل حرية حركتها في السابق. لعبت الحرب الباردة بكثافة للتعامل بين البلدان الواقعة في حوض

عانت قائمة من القوى الأوروبية الكبرى من أجل الاحتفاظ بمناطق نفوذها في المنطقة العربية. وأخذ هذا الصراع طابعاً أيديولوجياً أخيراً ولم يمتد إلا بعد نهاية الحرب الباردة. قام الاتحاد الأوروبي أخيراً بطرح تصورات بشأن علاقاته المستقبلية مع البلدان العربية الواقعة في منطقة البحر المتوسط حول عدد من المسائل ذات الطبيعة المتبادلة لمناقشتها خلال اللقاءات الثنائية بين الجانبين وسبل جهود مشتركة لإزالة التراكمات وعدم الاستقرار في المنطقة. مع تحفيز العلاقات بين الجانبين في المجالات الاقتصادية والتجارية. ولم تقلع ألمانيا دوراً يتركز في الصراعات التي شهدتها المنطقة العربية في أعقاب الحرب العالمية الثانية. ولم تند ألمانيا من جامعتها أيضاً اهتماماً كبيراً بمعاداة المنطقة العربية السياسية. بل

القارة الأوروبية (فرنسا، اليونان، إيطاليا، وفرنسا) مع البلدان العربية الواقعة في حوض البحر المتوسط ومنطقة الخليج العربي، في حين التهمت علاقات البلدان الأوروبية الشمالية على التبادل التجاري، الأمر الذي خلق بدوره بعض المضغوطات أمام وضع سياسة أوروبية موحدة تجاه البلدان العربية. بسبب الاختلافات القائمة في وجهات النظر بين البلدان الأوروبية الشمالية والبلدان الأوروبية الجنوبية. كان للموقع الجغرافي لحدود من البلدان العربية على البحر الأبيض المتوسط، الذي يقود إلى مداخل المنطقة العربية، سبب مهم في احتدام الصراعات بين القوى الأوروبية الكبرى. وفي الوقت نفسه ساهم ظهور الاتحاد السوفياتي على مسرح الأحداث في احتدام الصراعات التي

وجهت كامل اهتمامها إلى دعم علاقاتها التجارية والاقتصادية فقط. لكن أحداث هذه المنطقة ساهمت في زيادة تعقيد الموقف الألماني. حاولت ألمانيا بعد نهاية الحرب المصادرة وتوحيد شطري البلاد القسريين عن البلقان الذي شهدته انقلاباً سياسياً مع العالم العربي وباحتضارها في معظم الأحيان إلى جانب إسرائيل وهو الموقف الذي اعتزمته البلدان العربية معادياً لها. ساهم عن طريق خلق توتر في علاقاتها مع الجانبين العربي والإسرائيلي وكسب هدف هذه السياسة في التدرج الأولى للحفاظ على مصالحها الاقتصادية والتجارية، خصوصاً وأنها تعتمد على النفط العربي كمصدر رئيسي للطاقة (٦٠ في المئة من استهلاكها) محاولة في الوقت نفسه الخروج إلى العلانية أكثر من

السابق في دعمها الحقوق العربية كما حدث عندما وجه وزير خارجيتها السابق هانز غيشنر مداهمة الشهير إلى إسرائيل أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة مطالباً بإلغاء الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره. مؤكداً أن بلاده تخطئ في موقفها من المعتاة الذي يعينه ١٨ مليون مواطن ألماني جرموا أن ذك من حقهم في تقرير مصيرهم في شرق ألمانيا ومن أن التقسيم الذي يعانيه كل الشعب الألماني. وعقبت علاقات ألمانيا لتتحرك طوال تلك الفترة وفقاً للمعيار الثلاثة المعروفة في تعاملها مع البلدان العربية. التزمها تجاه إسرائيل بسبب الجرائم التي ارتكبتها النازيون ضد اليهود. محاولة عزل النظام الشيوعي في شرق ألمانيا دولياً، الرغبة في توثيق علاقاتها التجارية

وإيجاد موضع قدم لها في الأسواق العربية. وأبدى الجانب العربي خلال تلك الفترة وفي مناسبات عديدة خيرة أملاً من الموقف الألماني عموماً في ما يتعلق بالصراع العربي - الإسرائيلي، لأنه كان يرى في ألمانيا الشريك الأوروبي الذي يمكنه التحدث إليه واعترافه بالحقوق التاريخية للعرب الذي لم تكن له علاقة عائلية باليهودية بالمنطقة العربية ولم يتورط بشكل مباشر في تأسيس الدولة اليهودية على التراب الفلسطيني. شهدت العلاقات الألمانية العربية نوعاً من التفكك خلال السنوات الأولى من الستينيات مع حرب الخليج الثانية بسبب توجه اهتمامات ألمانيا نحو بلدان وسط وشرق أوروبا التي بدأت تدرج ذاتها اقتصادياً وسياسياً واسعة الامر الذي فتح أبواب أسواق ضخمة للرساميل الألمانية وسلعها بسبب قرب هذه البلدان من ألمانيا إلى ظروف عدم الاستقرار التي تعيش بها أوضاع المنطقة العربية.





لذلك لا تزال التجارة تملك الطابع  
البنائي للعلاقات الاقتصادية الألمانية -  
العربية وأحد هذه المحطات الحقيقية وبرز  
الخارجية الألمانية كلاوس غنزل، أثناء  
زيارته الأخيرة للقاهرة في شهر  
(مارس) الماضي مشيرة إلى أنه جاء  
كممثل للاتحاد الأوروبي ومهدف  
لتدعيم العلاقات التجارية بين  
البلدين إلى أن أصبحت العلاقات  
العربية الألمانية بشيء من الغثور  
أيضا بعد فشل ألمانيا ومعهما بلدان  
الاتحاد الأوروبي في تحقيق أي  
نجاح عبر مبادراتهم السياسية لإيجاد  
حل للنزاع القائم في منطقة الشرق  
الأوسط

عنما أدت الضمان الأولى فبإدارة  
عصما ذات الاميركية تتساقط على اشراف  
الزراع ما كان لهم الكامل لتعليم  
الزراعة واستقبلت لهم الأولى لتعليم  
والصحة التحريج الفلسطينية استقبلوا  
وسمعا وعدوا مسؤولى نظير التعليم  
وعلى رولى لرجة موسوية، وفقدت  
معاونات الاميركية بسرعة الى منظمة  
فقدت الاميركي الفلسطيني وتحتمت  
التكامل افسار الى ارجوات راس  
الاساسي عليمون كوله بزيارة  
السلطة الفلسطينية الجديد خلال  
زيارته الاخيرى الى اسرائيل ارجا  
الرجاء الى تمتع بثلثه للتقريب  
بارا الى اعداء الجبان التي صدر عن  
وقته قسما لاداء الاحداث الاوروي  
الى اعداء في مدينة اس الامانية  
في كيون الى افسار (بسمير) الماضي  
عن جد محلات اتقانون مع الابدان  
العرية ضمن اثار الحوار العربي  
الاوروي، كذلك ساهمت في اعداد  
المنظوم الاوروي التي عقدته تحت  
الاحداث الاوروي مع مدان حوض  
الرجاء الخسوة التي عقدت في شهر  
الماضي في برطونة على استسبابا  
كفائفة مشرووع واثقوا الى افسار  
الطرح على الاوروي، والهابان في  
اعداد صوب الى العلاقات الاوروي  
الاساسي





المصدر :

التاريخ :

للبحوث والتدريب والمعلومات

١٩٩١

اجتماع وزراء خارجية الجانبين في أبريل المقبل

## 3 معوقات أمام المفاوضات الأوروبية الخليجية

□ القاهرة - يوسف هلال:

37 مليار دولار حيث يعمل الميزان التجاري لصالح الجانب الأوروبي بفارق كبير منذ عشر سنوات متواصلة. ويؤكد تقرير الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية أن المفاوضات بين دول مجلس التعاون الخليجي ودول المجموعة الأوروبية لم تحقق نتائج حاسمة منذ 11 عاماً. كما يذكر التقرير أن جولات المفاوضات التجارية بين دول مجلس التعاون الخليجي ودول المجموعة الأوروبية اتسمت بالعمومية مما جعل دول مجلس التعاون تدعو إلى تغيير طريقة التفاوض بالتركيز على الحالات ذات الأولوية كل على حدة وتخصيص جولة تفوضية لكل منها. ويذكر تقرير الأمين العام أن هناك ثلاثة عوامل كانت وراء عرقلة تقدم المفاوضات بين دول مجلس التعاون ودول المجموعة الأوروبية حتى الآن في مجال إقامة منطقة تجارة حرة ومن أهم هذه العوامل قرار الاتحاد باستبعاد المنتجات

بعدد خلال شهر أبريل القادم اجتماع مشترك لوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي ودول الاتحاد الأوروبي في لوكسمبورج بهدف التوصل لاتفاق نمو إقامة منطقة تجارة حرة بين الجانبين. وعلمت «العالم اليوم» أنه تم إعداد تقرير شامل حول واقع ومستقبل العلاقات الخليجية الأوروبية سيعرض على الاجتماع الوزاري القادم ويركز على ضرورة إحداث تحول في العلاقات الخليجية الأوروبية من خلال الدخول في شراكة اقتصادية شاملة تغطي جميع الجوانب من طاقة واستثمار وتدريب وتكنولوجيا في إطار من التكافؤ والمصالح المتوازنة. وقد سجل حجم التبادل التجاري بين دول مجلس التعاون الخليجي ودول المجموعة الأوروبية خلال العام الماضي نحو

البتروكيمائية من تبادل الإعفاءات بين الجانبين بحجة أنها منتجات حساسة. كما أن لفرض الضرائب بشكل متزايد على المنتجات البترولية أدى إلى إعاقه المفاوضات. حيث تصل نسبة هذه الضرائب إلى ثلثي سعر المستهلك النهائي بالإضافة إلى الاتجاه للتزايد لفرض ضريبة الكربون كمنصة على كل برميل نفط لحماية البيئة وأن كان لم يتخذ قرار نهائي جماعي ملزم حتى الآن وترك الأمر مؤقتاً لكل دولة على حدة في تطبيق هذه الضريبة ومن بين الدول التي طبقتها الدنمارك. ومن أهم المعوقات التي تواجه تقدم المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي عدم توصل دول مجلس التعاون الخليجي حتى الآن إلى اتفاق بشأن توحيد التعريفات الجمركية أو الانتقال إلى مرحلة الاتحاد الجمركي مما يعوق التفاوض على خفض القيود المتدرج للرسوم الجمركية.





## اجتماعات اوروبية - متوسطة لبحث التعاون الاقتصادي

□ بروكسيل -  
من نورالدين الفريضي:

أكد رئيس المفوضية الأوروبية جاك سانثير أن اولويات الرئاسة الإيطالية للاتحاد الأوروبي تتركز حول تقوية فرص الانسجام الاقتصادي الذي يفرضه الاتحاد السكدي، وحول املاق اشغال مؤتمر الحكومات الأوروبية الذي سيعرج طيلة سبتمبر معاهدة ماستريخت تحسباً للتوسع المستقبلي وما يستوجبه ذلك من امتدادات مالية وأعادة نظر في ضلحيات المؤسسات المشتركة وأهمية كل من البلدان الاعضاء فيها.

ورأى سانثير في حديثه إلى النواب الأوروبيين في ستراسبورغ أن «التمشيد السياسي السائد في إيطاليا لم يحل دون وضع حكومة رئيس الوزراء امسروغ ديني برنامج الرئاسة الإيطالية للاتحاد الأوروبي إلا أن مرالين اوروبيني يتوقعون أن تكون الرئاسة الإيطالية برونتية، لأسباب تتعلق بخضف الحكومة الإيطالية على الصعيد الداخلي ولكون موعد تسليمها رئاسة الاتحاد حال دون انقحار أزمة سياسية داخلية وتكلم انتخاضات عامة جديدة

وتلى إيطاليا الرئاسة الاسمانية التي سجلت في رصيدها، على الصعيد الداخلي، اتفاق الزعماء الأوروبيين في قمة مدريد حول تسمية العملة الواحدة، يورو، وعلى الصعيد الخارجي اعطاء مؤتمر الشراكة الأوروبية المتوسطية في نهاية شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ في برشلونة والذي كان الأول من نوعه في تاريخ العلاقات مع دول البحر الأبيض المتوسط

ومن المقرر أن تعقد الرئاسة الإيطالية سلسلة من الاجتماعات بين البلدان الأوروبية وبدان محور شرق الحوض المتوسط على مستويات الخبراء والوزراء، في مجالات الميزة والمياه والطاقة مهتف تنفيذ برامج الشراكة معها، وتسعى إيطاليا لوضع بصماتها في برنامج الشراكة مع جيران الضفة المحتلة، ويتوقع أن تتراس اجتماعاً على مستوى وزراء الخارجية في شهر حزيران (يونيو) المقبل لتخالف عنه نقاش تنفيذ برنامج مؤتمر برشلونة وفي هذا السياق انهى الوفد

المفاوض المصري امس في بروكسيل الجولة الرابعة من مفاوضات اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، وقال مصدر مسؤول أن الخبراء لم يتمكنوا بعد من حل مسائل فنية تتعلق بالتأشيرة والملكية الفكرية

وعلى صعيد عربي آخر ينتظر ان يعق الاجتماع الوزاري المشترك بين الاتحاد الأوروبي ومجلس التعاون الخليجي، في شهر نيسان (ابريل) المقبل في لوكسمبورغ، حاسماً بالنسبة لاستقبال التبادل التجاري الحر، وكسر الجمود الذي كبل المفاوضات خلال الأعوام الأربعة الماضية. ورأى مصدر خليجي أن توصية القمة الخليجية في مسقط باستئناف المفاوضات التجارية مع الجانب الأوروبي بحلول اهتمام دول الخليج العربية بتعميق علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي والارتفاع بها إلى المستوى الاستراتيجي الذي تسقطه لجهة الشراكة افريقية والموقع الاقتصادي السياسي الاستراتيجي لدول مجلس التعاون.

ويتوقع ان تستأنف المفاوضات الخليجية الأوروبية بعد شهر رمضان المقبل وتشير وثيقة اعادتها المفوضية الأوروبية، الشهر الماضي، إلى مجلس وزراء الخارجية، إلى ضرورة «تفعيل» العلاقات بين الاتحاد ومجلس التعاون الخليجي، من خلال الخصوصية إلى تعزيز الحوار السياسي وتكثيف التعاون الاقتصادي والقراع حلول لكسر جمود مفاوضات التبادل التجاري اقصر واستحداث البعثات جديدة للتعاون خصوصاً في المجالات العلمية والثقافية لدفع الطرفين نحو مزيد من التفاهم.

وعقب مصدر اوروبي مسؤول ان الرغبة السياسية واضحة، في وثيقة المفوضية، وأكد على أهمية العلاقات مع مجلس التعاون الخليجي التي لا تشتملها استراتيجيات الشراكة الأوروبية المتوسطية لكن التقارب مع دول المتوسط ان يكون على حساب دول الخليج العربية، ويستند ذلك المصدر نفسه منوها بأهمية تقديم الجانب الخليجي في الاجتماعات المقبلة «مقترحات مسجحة، للإلاءة الاتحاد الأوروبي

من جهة أخرى ينتظر ان يتخلل الرئاسة الإيطالية اجتماع القمة الأولى بين الاتحاد اوروبي ودول جنوب شرقى اسيا في بروكسيل -







فرانسيسكا تساهل الأسراع في المحادثات مع الجزائر

## الرئاسة الإيطالية للاتحاد الأوروبي تشدد على أهمية التعاون مع العرب

□ ماركوسيل من نورالدين الغريغيني

إلى إعطاء دفعة جديدة، للصلاقات مع كل من سورية والجزائر، المظنين الوجدانيين الذين لم يبدأ بعد مفاوضات المشاركة مع الاتحاد الأوروبي حتى وإن كانت الجزائر تقدمت على سورية لجهة انعقاد ثلاث جولات من المحادثات الاستطلاعية بين الخبراء الجزائريين والأوروبيين. وتكررت رئاسة المجلس الوزاري أن المفوضية تستعمل المحادثات مع الخبراء الجزائريين في إطار المظيل.

ويوقع أن تكون الجولة الرابعة والأخيرة قبل أن تليق المفوضية إلى المجلس الوزاري لتوصية رسمية لهذه مفاوضات اتفاق الشراكة مع الجزائر.

وتساند فرانسيسكا فكرة الأسراع في المحادثات، ثم في مفاوضات الشراكة مع الجزائر.

وفي اتجاه سورية، ستقوم الفريكا الأوروبية بزيارة إلى دمشق في غضون فبراير (شباط) لتشجيع مفاوضات السلام من ناحية، والمظن من ناحية أخرى في إمكانات البحث في الحق الشراكة بين الاتحاد وسورية على غرار ما تحلق مع الدول المتوسطية الأخرى.

وفي مبادرة اقتصادية ذات مغزى سياسي، ذكرت وزير الخارجية الإيطالية رئيسة المجلس أنها طلبت من المفوضية تقديم الاقتراحات في شأن إبرام اتفاق للتعاون مع السلطة الوطنية الفلسطينية.

وقال مصدر دبلوماسي لـ «الحياة» إن الواقع السياسي الذي يرتزته الانتخاضات العامة في مناطق الحكم الذاتي، يمتلي التعامل مع السلطة الوطنية الفلسطينية على أساس الشراكة.

وستقدم المفوضية في غضون شباط المقبل الاقتراحات في شأن إبرام اتفاق خاص مع السلطة الفلسطينية، ثم تحدد بعد تسميته.

وطالب المجلس الوزاري من المفوضية النظر في استخدام المساعدات المالية لتيسير شروط قروض الائتماء التي يمددها البنك الأوروبي للاستثمار.

وعلى الصعيد التجاري، قد يحصل المزارعون الفلسطينيين على تسهيلات أوسع لزيادة صادراتهم إلى السوق الأوروبية. وعكس ديبلوماسي إيطالي بأن التسهيلات التي ستعرض على مجلس الوزراء تدنو عامله لجهة المصاعب الاقتصادية الضخمة التي تتعاظم بفعل تكرر إغلاق السوق الإسرائيلية أمام العمالة والفحجات الفلسطينية.

■ تنضم برنامج الرئاسة الإيطالية للاتحاد الأوروبي سلسلة حوارات شائعة مع دول الجنوب مستندة في الأشهر المقبلة وقد تساعد في توثيق التعاون مع الدول العربية. واكسب وزير الخارجية الإيطالية مسنداً الاثني في ماركوسيل على أهمية استغلال مفاوضات الشراكة الجارية مع الدول العربية المتوسطية ودورها السلطة الوطنية الفلسطينية التي أوصى المجلس الوزاري المؤدية بتقديم اقتراحات لإبرام اتفاق للتعاون معها. دوازي من الناحية السياسية العلاقات المبرمة مع الاتحاد الأوروبي وكل من دول جنوب شرق المتوسط.

وعلى الصعيد الأوروبي، تظل الإدارة العامة للاتحاد الذي تردد في شذوهم المثلثة في ختامه السكوك حيل تحليفه كاهل الرئاسة إيطالية. في خلال الحصف الأول من السنة ونضاهلها كاتالان مرافعة، إضافة ماستر بيل، وستند أعمال الجامعة خلال اجتماع لالة في الإندونيسية الذي سيعقد في نهاية آذار لا يزال في طور الإعداد.

واكدت وزيرة الخارجية الإيطالية تساهل على تفضيل خيار الشراكة الأوروبية المتوسطية التي لم تفسحها في مؤتمر برشلونة.

وقالت إنيالي خلال رؤيتها للمجلس الوزاري الأوروبي في ماركوسيل، إن مؤتمر برشلونة وسيعر أسس التعاون الشامل بين الاتحاد الأوروبي وجيرانه في دول الحوض في الجبال السياسية والاقتصادية والثقافية. وبرزت أهمية التماهي العادلة لإبرام الشراكة.

ومصحن الاتحاد الأوروبي في ٦ مليون أيكو لتقدمها في شكل هيئات المساعدة على تدمجها في الاقتصادات دول الجنوب وتخصيرها كأداة اقتصادية للتنمية التجارية الحر في حدود السنة ٢٠١٠.

ويصل جيل الاتفاقية المالية الجديدة جيل الشراكة الأوروبية المتوسطية وسيلعب دوراً مهماً في تعزيز الشراكة الأوروبية مع دول شاربيل، التي قد تفضي الشراكة الأوروبية المتوسطية تقواف اليوم وما على الأطراف المعنية سوى وضع زورقها وديارها. التعليل.

واشارت الوزيرة الإيطالية إلى أهمية استكمال المفاوضات الجارية مع كل من مصر واليمن ولبنان ودعت





المصدر :

التاريخ :

١٩٩٦ و١٩٩٧ و١٩٩٨ و١٩٩٩ و٢٠٠٠ و٢٠٠١ و٢٠٠٢ و٢٠٠٣ و٢٠٠٤ و٢٠٠٥ و٢٠٠٦ و٢٠٠٧ و٢٠٠٨ و٢٠٠٩ و٢٠١٠ و٢٠١١ و٢٠١٢ و٢٠١٣ و٢٠١٤ و٢٠١٥ و٢٠١٦ و٢٠١٧ و٢٠١٨ و٢٠١٩ و٢٠٢٠ و٢٠٢١ و٢٠٢٢ و٢٠٢٣ و٢٠٢٤ و٢٠٢٥ و٢٠٢٦ و٢٠٢٧ و٢٠٢٨ و٢٠٢٩ و٢٠٣٠

١٩٩٦

## المقروي : الشراكة مع الاتحاد الأوروبي تعزز اندماج تونس في الاقتصاد الدولي

□ تونس -  
من سميرة الصديقي :

أكد رئيس الوزراء التونسي حساند القروي أن تونس قطعت خطوات كبيرة نحو الاندماج في الاقتصاد الدولي وأنها تعزز تكريس هذا الخيار من خلال اتفاق الشراكة الذي توصلت إليه مع الاتحاد الأوروبي. ولقد في كلمة القاها أول من أمس في المنتدى الاقتصادي الدولي، في دافوس (في سويسرا) تسمية النمو التي حققتها تونس في الفترة من ١٩٨٧ إلى ١٩٩٤ بـ ٢,٢ في المائة سنوياً، فيما قدر متوسط نمو حجم الصادرات في الفترة نفسها بـ ٨,٢ في المائة، وخصص منتدى دافوس الاقتصادي، الذي يجتمع مرة كل سنة بمشاركة مسؤولين اقتصاديين وسياسيين هذه العام التي أنهت أعمالها أمس لموضوع «جولة الاقتصاد» واختار تونس ضيف شرف للورة.

والفاد القروي أن تونس فلتحزم الاندماج في مسار العولمة بيلجأ استراتيجياتها وتطور إمكاناتها الاقتصادية الأبعاد الأخيرة، واستند على ذلك بانضمامها في «الكتلة» منذ العام ١٩٩٠ واتبعها اتفاق شراكة مع الاتحاد الأوروبي الصيغ الماضي وأوضح أن عجز الموازنة تراجع إلى

٧,٢ في المئة من الناتج الوطني الخام فيما تراجعت نسبة خدمة الدين الخارجي إلى ١٨ في المائة من العائدات. وأضاف أن الظروف المعيشية تحسنت بعدما أدت الإحصاءات السكانية الأخير ارتفاع نسبة الفئات المتوسطة إلى ٦٠ في المئة من العدد الإجمالي للسكان وتراجع نسبة الفقر من ١١ في المئة إلى ٧,٦ في المئة على صعيد آخر تولعت دراسة أعدتها فريق من الخبراء في وزارة التعاون الدولي والاستثمار الخارجي التونسية أن يحقق الاقتصاد المحلي زيادة في الإنتاج تراوح بين ٢ وأربعة في المئة بعد دخول اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي مرحلة التنفيذ مطلع السنة الجارية وأشار الخبراء في الدراسة التي حصلت «الحياة» على نسخة منها إلى زيادة في حجم الصادرات بنسبة تتراوح بين ثلاثة وخمسة في المئة ما سيؤدي إلى زيادة موازنة في فرص العمل وتحسين مستوى المعيشة.

وأفادت الدراسة أن ابرام اتفاق الشراكة مازال إضافة إلى الحوافز التي تضمنها قانون الاستثمار الجديد ساعد على ارتفاع تيات الاستثمار في المصنف الثاني من العام الماضي التي زادت قياساً إلى الفترة نفسها من العام ١٩٩٤ من ١٢٨ مليون دينار (١٤٠ مليون دولار) إلى ٢٦٦ مليون دينار

(٢٨٠ مليون دولار) وأشارت الدراسة إلى أن تونس بدأت مفاوضات مع الاتحاد الأوروبي أخيراً لتحديد حجم التعاون المالي لسنتي ١٩٩٦ و١٩٩٧. وتولعت حصول تونس على حصة من الاتحاد الأوروبي قيمتها ٣٠٦ ملايين دينار أي بمتوسط ١٥٣ مليون دينار في السنة في مقابل متوسط لم يتجاوز ٤٠ مليون دينار خلال السنوات الماضية وتعززت تونس تخصيص ١٢٠ مليون دينار من الهبات الأوروبية لمساعدة تطبيق الإصلاحات الاقتصادية، فيما ستخصص ٧٢ مليون دينار لتعزير البدرات المؤسسات الصناعية المحلية على المنافسة استعداداً لاستئناف الشراكة مع الاتحاد الأوروبي و٣٠ مليون دينار لتطوير قطاع التاهيل والتدريب المهني و٢٥ مليون دينار لإعداد دراسات لفة من جهة أخرى تولعت نشرة «موسى» المتخصصة بالتجارة الدولية أن يؤدي تنفيذ اتفاق الشراكة بين تونس والاتحاد الأوروبي عبقراً من السنة الجارية إلى زيادة فرص التصدير وتعزير التسعير الصناعي المحلي.

وأكدت أن تونس من البلدان الأكثر انفتاحاً على الاستثمارات الخارجية مشيرة إلى أن ذلك سيؤدي إلى المزيد من التحرير الاقتصادي.





## اجتماع لبناني - اوروبي في بروكسيل للمبحث في اتفاق الشراكة

□ بيروت - الصحافة

■ يُلد في بروكسيل اجتماع لبناني - اوروبي الشهر المقبل لاستكمال البحث في اتفاق الشراكة بين الطرفين.

وأعلن القائم باعمال الاتحاد الاوروبي في بيروت هارولد كول الذي اجتمع مع السفير الإيطالي كارلو كالابا، مع الأمين العام للخارجية السفير طافير الحسن، اجرياً مراجعة للمفاوضات التي كانت بدأت بين لبنان والاتحاد الاوروبي بين الرابع والخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي لوضع اتفاق شراكة جديد. ودرس اللجان التقنية التي شكلت مشروع الاتفاق وسجلت تقدمًا.

وأوضح «أن الهدف من اجتماع بروكسل المقبل، الاستقرار في البحث في مشروع الاتفاق على أمل التوقيع عليه في نهاية حزيران المقبل، على صعيد آخر، تلقى وزير الخارجية فارس بوزن إصيص تقريراً من السفير اللبناني لدى ألمانيا سليم ثابت عن العلاقات بين البلدين، وتلخّص فيه أن اللبنانيين صفوان عبد لا زال موافقاً في معتقل لوبيك بتهمة تقدير المبنى السكني للاجئين الذي أدى إلى مقتل عشرة أشخاص بينهم لبناني، وزار قنصل لبنان في ميونخ لرحيبتها شوري، الموقوف في سجنه للاضطهاد عليه، ثم المستنطق للاطلاع على التحقيقات الجارية وهي حتى الآن تثبت برأته.





٢١ فبراير ١٩٩٢

التاريخ

للبحوث والتدريب والعلوم

## النقط الخام يمثل القسط الأكبر من المصادرات

# المفوض الأوروبي يبحث في دمشق في خطة الشراكة المتوسطية مع سورية

□ بروكسيل -  
من نور الدين الفريضي

■ لتفاعل الجهات الأوروبية بإيجاب مع رغبة سورية الاندماج في خطة الشراكة الأوروبية المتوسطية التي سيبحث فيها المفوض الأوروبي مسؤولين مع المسؤولين في دمشق يومي ١٧ و ١٨ آذار (مارس) المقبل.

وأكد مصدر مسؤول لـ «الحياة» أن الاتفاق المزمع توقيعه مع سورية يكمل تسع الاتفاقيات الثنائية التي أبرمت مع كل من تونس والمغرب وإسبانيا، وذلك التي يجسري التفاوض في شأنها مع كل من الأردن ولبنان وصغير من أجل إقامة الجيز الأوروبية المتوسطية للتبادل التجاري الحر.

وكانت سورية طغيت بشكل رسمي، خلال زيارة الترتيب الأوروبية والتي تركزت بشكل خاص حول مساهمة الاقتصاد الأوروبي في دفع مفاوضات السلام، هذه المحادثات الاستطلاعية كمرحلة أولى قبل بدء مفاوضات التبادل التجاري الحر. ونقل مصدر مطلع عن السفير الإسرائيلي في بروكسيل تشجيع الاقتصاد الأوروبي على إبرام الاتفاق الشراكة مع سورية لأنه يمهّد لميلان التعاون الاقتصادي في الشرق الأوسط الذي تسعى إسرائيل إلى دخول مؤسستها الصناعية إلى أسواقه. وتدعو سورية التي ساهمت في الخريف الماضي في مؤتمر الشراكة الأوروبية المتوسطية في برنونة

الاستفادة من سفاء الاتحاد الأوروبي ومساعدات لـ ٦,٨٥ مليون أيكو (٦,١ مليون دولار) التي فقروها الاقتصاد للشمويل برامج لتحديث المصادرات شركاء في جنوب شرق حوض المتوسط.

وتلخص شروط الحصول على المساعدات الأوروبية إبرام الاتفاق الشراكة والتقدم في خطة الإصلاحات الهيكلية وإعداد برامج استثمارية لتسريع لمخطة التبادل التجاري الحر. ويرى خبراء أن الاقتصاد السوري ييمو اليوم أنه يعاني من تضخم القطاع العام وترسيبات الاقتصاد لتسير طوال العقود الماضية ويتهمون صغار تجارهم بالتشاكل التي تعترض مسار تحرير القطاع العام في الجزائر.

وتكرر مصادر المفوضية أن النقط الضام يمثل القسط الأكبر من المصادرات السورية نحو السوق الأوروبية بينما تتميز المصادرات التحويلية بأخفها لأسباب ضعفها الهيكلي وضعف استخدام طاقة الإنتاج المتوافرة ولا تفلح عن المصادر نفسها جهود التحرير التي بذلتها سورية في الأعوام القليلة الماضية وخصوصاً مجالات تحرير الأسعار وتوحيد أسعار الصرف وتشجيع إقامة المؤسسات المشتركة مع أطراف خارجية.

وتحتاج سورية لدعم أوروبي على الصعيدين المالي والفني لتحديث اقتصادها بما يساعدها على جذب الاستثمارات الأوروبية. ويلاحظ أن

مستوى المساعدات الأوروبية للفرق الواحد هي أدنى من مستواها بالنسبة لنسبة دول الحوض المتوسطي.

### لبنان

من جهة أخرى ينتظر أن تصادف مفاوضات الشراكة بين لبنان والمفوضية الأوروبية في نهاية الشهر المقبل في بروكسيل. وقال مصدر مسؤول لـ «الحياة» أن الجولة الأولى حققت تقدماً مهماً نحو شرح فوائد الاتفاق الشراكة الذي يامل الجانب الأوروبي التوصل إلى توقيعه في غضون هذه السنة.

وحدد الجانبان في الجولة الأولى القطاعات الصناعية اللبنانية التي ستغطي خلال المرحلة الانتقالية بإجراءات الدعم والخصومات من المنفعة الأوروبية قبل بلوغ مرحلة التبادل التجاري الحر في سنة ٢٠١٠. وتؤدي إجراءات إلغاء الرسوم الجمركية خلال المرحلة الانتقالية إلى تخفيض عائدات الخزنة اللبنانية. وكان الجانبان يدا من جهة أخرى مصادرات الدعم المالي الذي سيقمنه الاقتصاد الأوروبي إلى لبنان خلال السنوات الثلاث المقبلة. وتكر مصدر في مفوضية بروكسيل أن حجم المبالغ لم يقدر بعد لكنه سيستند مع حاجات وطاقة الاستثمار في لبنان. وستتجه العمومات الأوروبية بشكل أولي لدعم إصلاح الإدارة العامة على الصعيدين المركزي والمحلي وكذلك وضع الأطار القانوني لدعم القطاع الخاص.







## ورقة عمل تحذر من تزايد العجز التجاري الخليجي مع الاتحاد الأوروبي

جدة - صحيفة □  
 حذرت ورقة عمل قدمتها  
 الأمانة العامة لاتحاد غرف دول  
 مجلس التعاون الخليجي من تزايد  
 عجز الخليج في الميزان التجاري  
 مع المجموعة من الدول الأوروبية  
 وأشارت الى ان الاتحاد الأوروبي  
 هو الشرك الوحيد الذي يواجه دول  
 مجلس التعاون الخليجي عجزاً  
 متواصلاً منه منذ ٨ أعوام عجزاً  
 ولاقتصاد دول الميزان التجاري  
 الخليجي مع دول الاتحاد الأوروبي  
 عجزاً يبلغ ١٩٧٢ مليون درهم  
 إلى زيادة وعجزها أربعة مليا مدعو  
 للتحرك خلال السنوات. وأشارت في  
 ان قيمة العجز بلغت ١٠ ملايين دولار  
 عام ١٩٧٢ عندما كان الميزان التجاري

مجلس الخليجاً مقدراً بـ ٣٠١ مليون  
 دولار عام ١٩٨١. وأصبحت الفوتة في المجموعة  
 السوي اعظم العجز في الميزان  
 التجاري بين الطرفين في الأعوام  
 الـ ١٢ الماضية مع ٣٦٩ في المئة.  
 وتعد الفوتة دول الاتحاد الأوروبي  
 التي تزايدت وتيرة العجز التي تسببت من  
 تدهور الصادرات الخليجية. ففي  
 دول مجلس التعاون الخليجي، الذي  
 انخفضت دول الاتحاد في كادون  
 العجزاً على معلن الصادرات  
 الخليجية، مشيرة الى انه لم يزد  
 السلع الى أربع مئة مئة وثمان  
 استيرادها. اي وفقاً لصادراتها و  
 تزايدت على السلع الأوروبية لثلاثة  
 والسنة ذات عجزاً حاسماً  
 وقطعت صريحاً.

والتحذير الورقة أيضاً بشروط  
 التجارة التجارية التي وصلتها  
 مع المجموعة. حيث الدول المصدرة  
 للسلع الأولية خصوصاً تلك التي  
 تعتمد صادراتها على سلع واحدة أو  
 عدد قليل من السلع.  
 وأشارت ان ذلك يتسبب على دول  
 مجلس التعاون الخليجي  
 لاحتكاكها الأكبر على التجارة التي  
 تزداد استيرادها وتقل صادراتها  
 كمادة الأولية الخام ومنتجات الحرة  
 الصناعية. وأشارت الى ان دول مجلس  
 التعاون تعتمد على السوق العالمية  
 في سد معظم احتياجاتها من السلع  
 التجارية مما يجعلها عرضة لتأثر  
 التغيرات الاقتصادية لاستثمار هذه  
 الواردات.

وتلقت الورقة شكوى المستوردين  
 الخليجين من ارتفاع الأسعار التي  
 يدفعونها السلع الأوروبية مقارنة  
 مع أسعار السلع المماثلة في الأسواق  
 الأخرى. ولأسباب التمييز الجمري في  
 الواردات الخليجية وعدم مرونة  
 الطلب على السلع المستوردة  
 خصوصاً الوسيطة والاصغية نظراً  
 لصورتها المعقدة الفنية.  
 وأشارت الورقة الى انك السمة  
 «الاحتكارية» للأسواق العالمية  
 مانسة لعدم كثير من الصانع  
 صغيرة الحجم والشركات المتعددة الجنسيات  
 التي تمكن المصنوع والمصدرين من  
 التمييز في الأسعار والتمييز  
 في أن يعطى أسعار التمييز.  
 السوي عبر العال من المصنوعين  
 الخليجين. وذلك يوافي دراسة مجلس  
 الخبراء التجاري، يعود الى عدم خضوع  
 المستوردين الخليجين في العقود  
 التجارية وعدم توافر المعلومات عن  
 الأسواق الخارجية.





## الاتحاد الاوروبي يتطلع للحصول على أعلى سعر لصادراته من الشمير الدول العربية

السفيرة فائنا مستعدون لتوريد الشمير.  
وأدى الجفاف الذي تعرضت له استراليا مؤخراً  
وتقلص المساحات المزروعة في الولايات المتحدة إلى  
أن أصبح الاتحاد الأوروبي المورد الرئيسي الوحيد  
إلى الأسواق العالمية.

غير أن الاتحاد الأوروبي أوضح أيضاً أنه في ظل  
مواجهة ندرة المخزون في دوله فإنه سيزم على  
الحصول على سعر مرتفع لشميره وسيفضل استخدام  
الإمدادات المتاحة في مخازنه للتدخل الموجودة  
أساساً في ألمانيا.

وقال مسؤول في إحدى الدول الأعضاء بالاتحاد أن  
الاتحاد الأوروبي يستطيع بسهولة توريد ١٠ ملايين  
طن شمير من المخازن الألمانية إن كان السعوديون  
مستعدين لدفع الثمن.

باريس - رويترز. قال مسؤولون بأحدى الدول  
الأعضاء

بالاتحاد الأوروبي أن الاتحاد مستعد لتصدير  
شميره إلى المملكة العربية السعودية لكنه ما زال  
مصرراً على البيع بسعر مرتفع.

وقال التجار أنه من المتوقع أن تطرح المملكة  
العربية السعودية أكبر مستورد لشمير الخلف  
للمطامير الضخمة من المائتية مناقصة في ٢٤ فبراير  
لاستيراد نحو ٨٠٠ ألف طن من الشمير للشحن في

شهرى مارس وأبريل.  
وقدر بعض التجار احتياجات المملكة الاستيرادية  
حتى نهاية يونيو ١٩٩١ بنحو ١٠ مليون طن.

وقال مسؤول إذا وألقت الرياض على الشراء  
بسعراً أى ما يزيد على ٢٠١ دولار للطن لتسلم ظهر





## بعد استراتيجية استيعاب أوروبا الشرقية وتنفيذ خطة الشراكة المتوسطية:

أوروبا تقترح صياغة منظور جديد  
للمستقبل التعاون مع مجلس التعاون

(١ من ٢)

□ بروكسيل -  
من نور الدين الغريفي

■ بعد الانتهاء من وضع استراتيجية استيعاب أوروبا الشرقية وتنفيذ خطة الشراكة الأوروبية المتوسطية، سيقرّح الاتحاد الأوروبي على مجلس التعاون الخليجي الخروج من الجدل القديم في شأن شراكة الكريو، والطاقة وصياغة منظور جديد لمستقبل التعاون الاقتصادي والسياسي بينهما يرسد إلى حجم وأزاد الطاقة ووفرها في باطن أرض دول الخليج العربية.

ويذكر الأوروبيون أن اعتماد دول الاتحاد الأوروبي في ضمان أمن الخليج اشاع فرصاً مهمة بالفضية المؤسساتهم الصناعية ذهبت للعائدة للمؤسسات الأمريكية.

ووافق المجلس الوزاري الأوروبي في نهاية الشهر الماضي على مقترحات عرضتها المفوضية الأوروبية من أجل تفعيل الحوار السياسي وكسر جمود مفاوضات التبادل التجاري الحر.

وتستدعي المقترحات من طروحات الشراكة الأوروبية المتوسطية على غرار مهم بصل بالدور الاستراتيجي الذي تضطلع به دول الخليج العربية في الحفاظ على الاستقرار والسوق العالمية بالنظر ومشتقاته.

هذا الحال يعرض تعثر العلاقات بين الجانبين في الاعوام المقبلة الماضية على رغم ما فرضته حرب الخليج من حساسية عالية لاستقرار المنطقة، والتعميش الذي شهده العلاقات بين مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي الذي انجحت جهوده نحو وسط أوروبا وشركها من دول الخليج، للفرق جنوب الجنوب المتوسطي ونشر اليوم المحلة الأولى منه.

في إطار تأسس مجلس التعاون في ١٩٨١ وبعد مفاوضات دامت أربعة أعوام

ونعكس استجابة المجموعة الأوروبية في حيزه القطاع البلدان الاعضاء بالأهمية الاستراتيجية لمنطقة الخليج التي كانت تفتقر صحتها الأولى خلال الحرب العراقية الإيرانية، ويشمل الاتفاق الجانب التقليدية (التعاون الاقتصادي والفني) والتي تضمنتها اتفاقات المجموعة مع الأطراف الخارجية لكنه خلا من كل مضمون يعكس الأهمية الاستراتيجية لمجلس التعاون الذي يعد الشريك الرئيسي لكل من أوروبا والولايات المتحدة في المنطقة وأوصى اتفاق ١٩٨٨ بمدة مفاوضات التبادل التجاري الحر التي انطلقت في نهاية ١٩٩٠ إلى ظل التغيرات السياسية الكبيرة التي هزت منطقة الخليج والشرق الأوسط مع الدام النظام العراقي على غزو الكويت البلد العربي المجاور وعضو مجلس التعاون الخليجي الذي كان ازى العراق في حربه ضد إيران لكن المفاوضات ما ان انطلقت حتى تعثرت بسبب الاختلافات الكبيرة التي أفرقت الجانبين بسبب مشروع شراكة الكريو والطاقة التي كانت للمفوضية الأوروبية قديمة في بيع الطاقة لوضع شرائط على مصادر الطاقة الإكثورية (الفحم الحجري والنفط والغاز) وكذلك على الطاقة النووية لفرض خفض استهلاكات غازات ثاني أكسيد الكبريت.

ودعت المفوضية البلدان الاعضاء إلى استصدار شرائط مفاوضات تصل بشكل تدريجي إلى ١٠ دولارات لبرميل النفط الخام و١٤ دولاراً لـ ١٢ يعادله من الفحم الحجري وأربعة دولارات للغاز الطبيعي والنفط الذي يقرر في شأن

الطاقة النووية التي وإن كانت متجانبها خلاصة من ذاتي أوكسيد الكريون فهي تسماسهم في نظر اصحاب المشروع، في ارتفاع درجات حرارة المناخ

وتستند المفوضية إلى دراسات علمية تفهم غازات ثاني أكسيد الكريون ضمن غازات ملوثة أخرى في أحداث ثائرة في طبقة الأوزون التي تهمي الكون من اشعة الشمس الحارقة

واعتمد المشروع الأوروبي مساهمة المجموعة في مؤتمر الأرض في ريو دي جانيرو في ١٩٩٢ مهما لكن تنفيذ المشروع اربط بمشروعات تكون مستحيلة التحقيق إذ أن الإجماع عليه لم يتحقق بعد بين الدول الأعضاء، ويعني في مقترحات المفوضية إعطاء المؤسسات التي تقلل فرض شراكة الكريون من شرائط أخرى لكن المؤسسات الصناعية المعنية رفضت المشروع ورأت فيه خطة مبيتة تهدد الفائدة النفسية للبلد، وأخيراً التزام الولايات المتحدة وكندا وإيران فرض شرائط الطاقة وهذا لم يتحقق حتى في ظل إدارة الرئيس بيل كلينتون

ولهذه الأسباب تعطل المشروع حتى صيغ مرة ثانية العام الماضي بشكل من غير مألوف بـشكر على فقدان الأعضاء الإجماع على صيغة تخلف الدول التي ترفض في فرض الشراكة من قبل الدول المختلفة على ذلك وفي مقدمها بريطانيا

ولا تزال الأخيرة ترفض بشكل قطعي الموافقة على مشروع شراكة الكريو، والطاقة لأسباب لا صلة لها بمشاكل البيئة إنما عارضتها القيدية صيغة استصدار الشرائط على مسيحية أوروبية. إذ تخشى بريطانيا أن يكون الإجماع حول الشراكة سابقة تعهد لزيادة صلاحيات المفوضية خاصة في مجال لا يخلو من حساسية مثل مصال الجينية على حساب السلطات الشرعية في الدول الأوروبية

الفرق الدفاضي الخليجي كان يحسم بكل الاختلافات التي تشق صفوف الدول الأوروبية حول شراكة الكريو والطاقة وهو أكد بانتظام أن مشروعا يتحلى بروح العلاقات بين المجتمعين لأن زيادة الشرائط على المخزونات ربما أدت إلى خفض





## للبحوث والتدريب وللعلوم

المصدر :

## الدعاة اللندنية

التاريخ :

١٩٩٦

والجمود الذي أحاط بمفاوضات التبادل التجاري الحر، ورغم المجموعة «معالجة النقط في مقابل ضرائب ادنى» التي التزكتها مجلس الشاؤون الخليجي، تواصلت في القطر الذي شهدت فيه السوق العالمة تطورات كبيرة من خلال ادعاء مفاوضات تحرير التجارة الدولية في اذار (مارس) ١٩٩٤ انتهكت فيه البلدان الأوروبية على الصعيد الداخلي موحدة السوق (نهاية ١٩٩٢) ووضع مساهمة الاقتصاد الأوروبي (مستدريفت) حين التخليص (تسرين) الثاني / نوفمبر ١٩٩٢ ومنهجه مراحل تحقيق الاتحاد القدي المقرر في ١٩٩٩.

وعلى الصعيد الخارجي واجه الاقتصاد الأوروبي في مطلع التسعينات حرب البلقان وصعاب عمدة سياسي والاقتصادي عن فرض الحد السلمي في المؤسسة والهرسك حتى خرجت الإدارة الأميركية من موع الفتح وبغها الكونفرانس التي تدخل على المستوى الديبلوماسي رعاية الفلاس دايون، وعسكريا باريسال ٢٠ أيلول (سبتمبر) (ثلاث الف دولية) لفرض تفقد الحد السلمي لكن الإخفاق في البلقان لا يفلح أهمية الأعمال الشمالية وتحديد موعد استصدار العملة الموحدة «يوري» في ١٩٩٩، وتهيئة استمرارية استيعاب ملان وسط وشرق أوروبا من جهة، وعند مؤتمر الشراكة الأوروبية المتوسطية في نهاية تشرين الثاني ١٩٩٥ إلى مرفوعة من جهة أخرى وجمعت ملان الاتحاد ١٥ بلدان جنوب شرق الحوض المتوسطي ال قائمة حين مشتركة السلم والاستقرار، ١٢ على التقديم بشكل تدريجي نحو منطقة التبادل التجاري الحر في ٢٠١٠.

في غضون ذلك كانت العلاقات الخليجية الأوروبية تسيير بوتيرتها التقليدية وأخذت من كل نفس جديده ولعل أحساس المسؤولين في خطر تهيميشا كان الدافع لإطلاق التروية الوزارية في اجتماعها لإطلاق الاستثنائي في ٢٠ تموز (يوليو) في عرمانة حول تشكيل فريق للتشخيص المواقف التي حالت دون تقدم المفاوضات التجارية. ورفع مقترحات إلى مجلس الوزراء في ٢٢ و ٢٣ نيسان (أبريل) في لوكسمبورج. وفي انتظار سودة الربيع، وافق مجلس الوزراء على تدخل المفوضية الأوروبية في شأن الترتيبات الأوروبية الخليجي في مجال الطاقة التي يمثل القاعدة الأساسية لنمو الشاؤون الخليجي الأوروبي وفتح مجالات الحوار السياسي حول قضايا السلام والأمن في الشرق الأوسط والخليج

محال لضوابط الفنية والموار من الخبراء في مجال الطاقة والتقرير المشترك الذي لعموه حول الطاقة والبيئة في ١٩٩٤. وهذا أكد أن منتجات الطاقة تمثل في الحاضر والمستقبل عصم العلاقات بين المجموعتين لكنه لم يمثل جمل ضريبة الكربون والطاقة، ولم تعد أي أي خطوة عملية، باستثناء وهي الطرفين أهمية العلاقة بين الطاقة والبيئة والمقصر التعاون في مجال البيئة على إنشاء ملا بحري لحماية الحياة القطرية ومنطقة طبيعية في جبل في المملكة العربية السعودية.

وعند الصناعيين مؤتمرات في غسرنطاة (١٩٩٠) والنجدة (١٩٩٢) وميسقط (١٩٩٥)، ملكت خير مواقع للقاء بين رجال الأعمال والاستثمارات لكنها لم تشر بعد الفكار عملية أو مشاريع على أرض الواقع. وأكدت دورة مسقط حسابية رجال الأعمال الخليجيين شاطئ ضريبة الكربون والطاقة وانتقادهم تزايد العجز التجاري على حسابهم وإلغاء المفوضية الأوروبية في ١٩٩٤ امتيازات جمركية كانت تتمتع بها بعض الصادرات البشروكيماوية الخليجية وفق نظام التفضيليات العامة، وهو نظام وضعت للمجموعة الأوروبية منذ عهد التسعينيات لتسهيل صادرات الدول العامة نحو السوق الأوروبية من خلال إعفاء صادراتها الصناعية من الرسوم عند دخولها سوق المجموعة.

وفي حين أعتبر الجانب الخليجي لقاء الامتيازات محلاً بروج التبادل التجاري الحر الذي يبقى هدفاً مشتركاً، يذكر الجانب الأوروبي أن الامتيازات قدمت من جانب واحد وأن أوان مراجعة نوزعها وفق معايير صلت دول مجلس التعاون الخليجي ضمن الدول العامة التي حلفت تدعماً متاعياً يشتمل الفرد فيها يدخل مرتفع يلقو دخل الفرد في العديد من الدول الأوروبية. واستهدفت إجراءات الإعفاء بشكل خاص الدول الصناعية الجديدة لأن صناعيتها حلفت معدلات مرتفعة أصبحت تهدد تنافسية منتجات الصناعات الأوروبية داخل السوق الأوروبية نفسها. وتجرر الإشارة هنا إلى أن الحد الذي لعمرة ضريبة الكربون والطاقة

الاستهلاك وبالتالي خفض واردات النفط الخليجي وتقليص عراندتها وأبرز الفرق الغربي في كل الخاسبيات مسألة الفلاس النفط بالضرائب في البلدان المستوردة التي تتراوح نسبته بين ٧٠ في إيطاليا و ٩٠ في اللغة في النمارك من إجمالي السعر الذي يدفعه المستهلك. ونتيجة للجدل حول ضريبة الكربون والطاقة، لم تدر المفاوضات أي تقدم طوال ١٩٩٠/١٩٩١ وتضمن مجلس الشاؤون الخليجي في ظل موة التماثل الدولي مع أعضائه، على المجموعة الأوروبية مراجعة مقترحاتها التفاوضية قدمت الموضوعة توصية ثمانية لتخفي أحراراً مسعدة إزالة الحواجز الجمركية وكذلك ترتيبات انتقالية لحماية الصناعات الناشئة في منطقة الخليج من ناحية والقطاعات الكيميائية الصناعية في السوق الأوروبية من ناحية أخرى.

لكن الجانب الخليجي لم يرد على المفوضية وظل في شهر نيسان (أبريل) ١٩٩٣ أن تركز المفاوضات على المطالبات الأربعة وشكل خاص قطاع الطاقة، ولقد في شأنها مقترحات تهدف إلى أحواء الولف الأوروبي إزاء ضريبة الكربون والطاقة وتزيم الفتح الخليجي بعرض معاملة. بعد مفاوضات مجلس التعاون الخليجي ضمان تزد أوروبا بالتلف في مسائل تحسنت حكومات دول المجموعة عن زيادة الضرائب على المرفوعات وتقليص على حمود المفاوضات. يرى دبلوماسيون في بروكسيل أن العلاقات الخليجية الأوروبية في الأعمار والفرصة السياسية لتوسيع اتفاق التعاون، فقول الخليج العربية كانت منهجية في ترتيب الأوضاع الاقتصادية والإسمية التي خلفها أزمة الخليج الثانية، كما لم تتوصل إلى توحيد التفرعة الجمركية، وربما لم تكن جميعها في ما بينها على هدف العامة التبادل التجاري الحر مع الاتحاد الأوروبي.

ومن ناحية كان الجانب الأوروبي يركز على أولويات تملوه من ملان وسط أوروبا وشرقها ومنطقة البحر الأبيض المتوسط علاوة على خطط مارة للوني البشروكيماوي الأوروبي تعطيل اتفاق التبادل التجاري الحر مع مجلس التعاون الخليجي. وهذا راجحت الفلاسواشتات التجارية في مكانها فيما ظلت النتائج العملية لإطلاق التعاون لعام ١٩٨٨ محدودة والمقتصرة على مجال المحاركة وبدء التعاون في ١٩٩٥ في





عمرو موسى يفتحه في مارس القادم:

## مؤتمر بالقاهرة لمناقشة مستقبل التجارة بين مصر وأوروبا

المصرية من أوروبا لن تعطي قبل فترة انتقالية أي ١٢ سنة ويشير السفير جمال بيومي إلى البحر الأبيض المتوسط خلال الفترة الانتقالية التي تمتد إلى ١٢ سنة ومن نال من الطرف الأوروبي أن يدعم الصناعة المصرية بمعنى أن يعيد تأهيلها في برامج يشارك في وضعها الآن الجانبان لإعادة تأهيل الصناعة المصرية والصناعات التي تنتج بدون كفاءة يجب أن تقف على قدميها وتنتج بكفاءة لتوفير التكنولوجيا المناسبة والعمل الصعبة لكل صناعة قامت على أساس الإنتاج للسوق الداخلية فقط لأن التوجه الآن واضح والرئيس مبارك ذكره في أكثر من مناسبة وهو أن منتج بهدف التصدير الآن وستقوم الحكومات على أساس الإنتاج بهدف التصدير. والكفاءة الإنتاجية تعتبر هدف التصدير. والجزء الثالث من الاتفاق هو الدعم المالي. ولقد خصص الأوروبيون ٦ مليارات دولار من المبلغ ١٠ مليارات دولار من الفرض لدعم هذه البرامج في الدول المتوسطية وأوضح لنا أن هذه المبالغ غير كافية وستطالب بالزيادة ولكي نطلب بالزيادة يتوقف ذلك على كفاءات الانجاز والتصدير وكيفية الاستفادة من التمويل المزمع. ومن أمام تصدى رفع قدرتنا على حسن استخدام التمويل المتاح ورفع قدرات عصر الإدارة لتستطيع أن تدير الاستفادة من هذه المبالغ والفروض

يفتح السيد عمرو موسى وزير الخارجية يوم ٥ مارس القادم مؤتمر الفرض التجارية الخاصة لمصر من خلال السياسة المتوسطية الجديدة للاتحاد الأوروبي واتفاق المشاركة وقواعد منظمة التجارة العالمية.

ويهدف المؤتمر الذي تستضيفه القاهرة على مدى ٢ أيام إلى دراسة أثر عقد اتفاق المشاركة على فرص التجارة المصرية الخارجية

ويشول السفير جمال بيومي مساعد وزير الخارجية للشئون الاقتصادية أن تدبر إيطاليا لهذا المؤتمر ليس مصداقاً وإنما يأتي في إطار رئاسة إيطاليا للاتحاد الأوروبي في السنة شهر الأول من عام ١٩٩٦ وبالتالي فإن إيطاليا اختارت واحدة من أهم الدول المتوسطية وهي مصر للخدمة كمجموعة من

الخبراء الأوروبيين ليأتوا إلى مصر للتحدث حول الموضوعات المختلفة المطروحة في إطار المشاركة الأوروبية المتوسطية. وقال السيد مساعد وزير الخارجية من الآن يتفاوض حول فتح اتفاق المشاركة وهو أساس تنظيم منظمة تجارية حرة بمعنى لاجتماع على السلع في مصر وللاحتياز على السلع المصرية في أوروبا وسطر اختلاف درجة النمو الاقتصادي بين مصر والأوروبيين فالأوروبا تعطي مصر ميزة أن صادرات مصر سوف تعطي من الممارك نور توقيع الاتفاق في حين أن الواردات

### عائشة عبدالغفار

وقلعة الاتفاق هي أن تطلب مصر من دولة متلقية للمساعدات إلى شريكة وإلى تطلب مصر من دولة اقتصادها يدار على أساس الإنتاج للاستهلاك المحلي إلى دولة يدار على أساس الإنتاج للتصدير وتستمتع مصر بـ قاعدة للإنتاج ثقافتها لأن أي مستثمر من العالم سيحذر من مصداقها أن يأتي إلى مصر يوافق المؤتمر أيضاً فكرة إقامة سبقي أوروبية متوسطية مصفاة عامة في هذا المؤتمر وبمساعدة أخرى أيضاً سوف تتناول حماية الفكرية والثقافية والقيمة معنوية عليها كما أن العلم المصري دائماً والكتاب المصري أيضاً يتم توريده وبيعاً وفي أسواق خارجية دور أن يستفيد صاحبه بالعائد المادي والوطني وأول اهتمام مصر إلى اتفاقية دعم الملكية الفكرية وتسميتها «اتفاقية الاستخدامات التجارية للملكية الفكرية وحماية حقوق الملكية الفكرية». حظتها تعطي باحترام كسب لأن مصر أكدت للحساب الأوروبي أن الخصائص والتشريعات المصرية يحترم الملكية الفكرية قبل أن نشأ اتفاقية حماية الملكية الفكرية من الاستغلال التجاري





# تمة «الأطلنطي» وانمكاساتها على المصالح العربية

للسلحة البيولوجية بهدف زيادة فاعليتها ومواجهة انتشار الأسلحة الكيميائية والبيولوجية. ومواجهة الجيوش لإنشاء نظام جديد يقصد تصغير وتجارة الأسلحة. مضاعفة عدد مختار من البلدان. التعاون في إطار مبادرة القرن الأفريقي. لتبادل المعلومات حول الاتصالات الجيدة السياسية. وجوانب الإصلاح في النظم الانتخابية. واستعراض الموضوعات نوعها يتبع لها في الدول العربية مدعوة أربحية سياساتها في ضوء التحولات التي ظهرت في سياسيات الأمريكية الأولى وفي الولايات المتحدة فحزبها الإقليمي الأمريكي الذي يتكثف بعضها وقد شملت خطة العمل قضايا كانت تعتبر في الماضي من الشؤون الداخلية لم أصبحت الآن من قضايا العمل الدولي المشترك مع مصر. العمل في الحد الأدنى الذي يطبق على أعمال منظمة العمل والتنمية الاقتصادية. وهو يتصل بالثقافة والسياحة وحقوق الإنسان ومشكلات الأقليات وسيدة القانون وحسن السلوك.

و قد اتفق على في مراجعة السياسات و صياغة من تتأسس بعكس رغبات الأوروبية في الشرق من الوحدة الأمريكية بعد انتهاء الحرب الباردة وزوال الخط الشيوعي الذي كان يدعم أوروبا الغربية والولايات المتحدة وأخرى أما أمريكا التي في مصر واحد شديد التنسيق.

بين الهدف هنا هو إدارة الخلافات بين الأطراف الأمريكية والأوروبية في عهد استحقاقها كما كان الحال في عهد شاذلي الأطلنطي. إذ لا يوجد خلافات استثنائية بأحد هذه الخلافات التي تضمنت بعض تحول الأطلنطي. وخاصة في فرنسا. على توسيع حلق الأطلنطي شرقا بحيث يضم بولندا ورومانيا والمجر ويحلل الأطلنطي وسيتحقق هو بسرعة لقاء الأطلنطي الأمريكي في هذا المجال أمام محاولة روسية لهذا المشروع الاستراتيجي. شكلت بعد مرة أخرى عيودة الحرب قادراً

والجهد هو بارزاً واضحة هو دعم الاتصالات الإيجابية الجديدة. التي ظهرت في قمة الأطلنطي واستمرار

المشاركة. ولم يكن الخلاف واضحاً في الأجددة وإنما يمكن فراعة بين السطور. ومن الموضوعات المحصلة مباشرة بالتنسيق السلمي في الشرق الأوسط: دعم الحكم الذاتي الفلسطيني والتنمية الاقتصادية الفلسطينية. وتيسير دخول منتجات الضفة الغربية وغزة في الأسواق الأوروبية الأمريكية. وجاءت هذه النقطة موضعاً لتفصيل إيجابي فقد كان دخول المنتجات في الماضي محصوراً على الأسواق الأوروبية كما تضمنت الموضوعات ذات الصلة للبالسة : لتجميع العلاقات التجارية الحرة بين مصر والأردن وإسرائيل والفلسطينيين. ودعم الجهود الإقليمية لإقامة شبكات طرق ونهرياء وغاز وغير ذلك من بنى أساسية لتجميع التجارة الإقليمية والاستثمارات. وهذه الموضوعات حذوية جداً للدول العربية. فمصر والأردن والسنتين في حاجة إلى تمتع منتجاتها مزايا تفضيلية في الأسواق الأمريكية والأوروبية. كما أن دعم الجهود الإقليمية في مجال البنية الأساسية يعني تبني الفكر المصري التي طرحت في قمة الاقتصادية الأولى التي عقدت في آذار البيضاء دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وكانت مصر ك الأنترنت مشروعاً تزيد تكلفته على خمسة مليارات ونصف المليار دولار كبناء شبكة طرق تربط بين الشرق الأوسط وأوروبا. ثم تضمنت الموضوعات : تشجيع الأطراف الإقليمية لتفعيل نتائج قمة عمان الاقتصادية التي عقدت في العام الماضي. ومواصلة الجهود للتوصل إلى سلام بين إسرائيل ولبنان وسوريا. وتكثيف العمل على إنهاء المظالم العربية لإسرائيل.

وتضمنت الأجددة الجديدة وبرنامج العمل الخلفي على موضوعات. بنفسها مضى بطرق غير مباشر على التصالح العربية. وهي مساندة مؤتمر البحيرات. التعاون في إصلاح الاتصالات الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة. طوية سكرتارية الأمم المتحدة ووزارة الخارجية في أعمالها. تكثيف العمل في الميدان الإنساني لمخطة الأمن والتعاون الأوروبي. مكافحة الجريمة المسلحة والأهب وتهريب المخدرات. الحد من الهجرة غير الشرعية. تكثيف التعاون لزيادة أعضاء معاهدة منع انتشار النوى ودعمها.

التعاون في مراجعة اتفاقية ١٩٧٢

تحليل قضية التعاون مع أمريكا وأوروبا مكاناً جديراً في السياسة العربية نتيجة الظهور من التي تجمعت في انتهاء الحرب الباردة. وفيها الخلاف غير المسوق لتطبيق أحكام الشريعة الدولية. ومن هذه الزوايا فإن تطور الخلافات الأمريكية الأوروبية في حالة أنه أم يوم الدول العربية فأمرنا شرعية في إنهاء النزاع التاريخي بين العرب وإسرائيل وشركة في السياسة مسترة الدخول الاقتصادية الإقليمي في الشرق الأوسط وأوروبا في أمريكا الشرقية الاقتصادية والساعة الإنسانية المختلفة الاقتصادية في بعض دول المنطقة العربية. بالإضافة إلى مفاوضات الاقتصادية العربية.

وقد شهدت العلاقات الأمريكية الأوروبية تحولاتاً هامة لها في توقيع الوثائق في عيد يوم ٣ ديسمبر الماضي. الأولى هي الأجددة. فمصر الأطلنطي. وتضمنت الموضوعات التي تضمنت العلاقات الاقتصادية على مختلف بقاع العالم والثانية هي خطة العمل وتضمنت مجالات واتجاهات سياسية جديدة. وقد وقع الوثائقين بين تابشون رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ورئيس جورجيا ليس رئيس وزراء إسرائيل التي كان دور الرئاسة للاتحاد الأوروبي عند عقد قمة الأطلنطي.

وقد استمرت القمة انشاء للعديد من المصالح العربية. إلى الأجددة الجديدة للخلاف غير الأطلنطي وبرنامج العمل الخلفي بها تضمناً موضوعات لتصل مباشرة معادلة التنوية أساسية في الشرق الأوسط وأخرى تفهمن شكل غير مباشر على التصالح السياسي العربية. وهي الحلين كابت شغل القان تتطلب استمرارها عرباً لتحقيق الأهداف التي تسعى إليها الجامعة العربية. وكما في الاتفاق الأمريكي والجواب الإيجابية في الاتفاق الأمريكي الأوروبي. أربحية تساند وتساند استثنائية في تسليماتها على المصالح العربية. كالأبداء أن هناك خلافات في هذا الأمر بين سياسات الأطلنطي ولكنها لم تكن خلافات استثنائية. أن الذي يحكم الخلاف غير الأطلنطي هو الفكر أو المصالح الاقتصادية





## للبحوث والدراسات وللمعلومات

## المصدر

٢٢ فبراير ١٩٩٦

## التاريخ

مع إسرائيل القوى واكثر تجاسدا واستمرارية واتساعا من الشغالة، الأوربي وكان منها كذلك ان أوروبا دفعت سؤلم، المشاركة من دول البحر المتوسط الذي عقد في برلين في نوفمبر الماضي بدعوة الولايات المتحدة، ولو بصلة مراب، وذلك ردا فيما يبدو على افتراء امريكا (حتى الآن) بقصاصة عمليات التجسس في السياسة لارة الشرق الأوسط ما تحذره أوروبا لتهميشا أوروبا، وقد تباهت أوروبا بانها استطاعت ان تجمع بين سوريا ولبنان واسرائيل، في مؤتمر واحد، كما ان أوروبا عمدت على الانخراط في توجه المنطقة نحو التكامل فعمدت عليها اتفاقية تحالف الاقتصادي يسمح لها بالمشاركة مع الدول الاقتصادية الأوروبية، كما ان الوفرة الاقتصادية الأوروبية كانت وراء التجمع الدولي المباحين لتحويل السلطة الوطنية الفلسطينية.

وفي ضوء ما ظهرت له المديعة عبر الاطلسي وبرنام العمل الحديث بها من احياءات وتنامي ونفوس متجدد في السياسات فإن الامر يتطلب من التحليل السياسي إضافة ثقل جديد ان جدول أعمال مجلس جامعة الدول العربية في دور انعقاد الجديد في مارس المقبل، وهذا البلد هو دراسة نتائج القمة الاطلسية الأخيرة، واتخاذها في المصالح العربية مع الترحيب بما تضمنته من اتجاهات جديدة تنقسم بالاجابية وتبدو

السياسة العربية المسئلة ازاها من اجل توظيف الاستجابات بما يقدم الاهداف العربية، ولتعمل دور الجامعة العربية لارة السلمية، ان وجدت، لفكرة الشرق الأوسطية على النظام العربي الاتطفي.

ويمكن للدول العربية ان ترضى مجمعة وبشكل فري القفوس الذي اكتنف بعض الموضوعات ذات المساس غير المباشر بالمصالح العربية، مما يوحى بوجود خلافات أوروبية، أمر يكة شأن بعضها، وهناك قضايا كثيرة تتطلب استعمال خفياها، مثل: - مبادرة القرن الأفريقي، - مبادي معابد وضع استراتيجيتهم مشتركة للأمن الغذائي في عند مشكل من الدول الإفريقية.

كذلك يمكن للأسرة العربية على المستويات الاقتصادية والقرية ان تستقر عن السب في ظل واكتفي الاطلسي من ابة اشارة الى السياسات الائمة والاشارة في تلك الأبدنة مواقف محددة بشأن منع الانتشار

وانا ما تنقلنا الى التناقص الأمريكي الأوربي، وهو لم يكن ظاهرا في الأبدنة وإنما تسلمهم من قنابها. أوجهه بتمثل بديها في السعي لملء للفوز يعطو التعدير والتشليل الاقتصادي في منطقة الخليج بالإضافة الى التناقص في مشروعات التعاون الاقتصادي الإفريقي وطفا لما نشرته صحيفة دويل ستريت جورنال، الأمريكية المتخصصة في القضايا الاقتصادية فيل للتناقص بين اطراف التحالف الأتاتلي يرحع الى أن الولايات المتحدة بعد انتهاء الحرب الباردة ترغب في تأسين الأسواق لاحتلالها، وأشارت في هذا الصدد الى مقلوة السفير الأمريكي في اسرائيل: انه في عهد الحرب الباردة كانت الدول تظهر صدقتها للولايات المتحدة كونها ضد الشيوعية، وكان من تعطيع حق استخدام لوائها اهم من تعطيع حق توسيعها، اما الآن فإن العكس هو الصحيح، وبالنسبة للعلاج الأمريكي فإن الفكرة لتشرق الأوسط اختلفت في الأري، طبقا للعالم، حيث ان التهديد المصاعدا لم اسمته المحيلة الأمريكية بالاصولية الإسلامية، ولعدد الكبير لهاهجرين من شمال أفريقيا الى أوروبا. قد اجبر الدول الأوروبية على وضع حونها الجنوبية على قائمة أولوياتها. اما اوجه التناقص فهي معروفة وتلك وجود بعضها من عدم ظهورها في

الأبدنة وبرنام العمل، وكان من الاحداث التي كسفتها زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الأخيرة لواشنطن، وكانت أهم حدث بعد توقيع واتسقي مدريد، لأن مساجلاته في العاصمة الأمريكية عكست التقاد التي لم يظهر لها اثر في الأبدنة بمعنى انه بحث المسائل الاطلسية بما فيها درجة توسيع حلف الاطلسي شرقا في أوروبا، والرجح ان هذه المساجلات شكلت ايضا مسالة الهوية الجديدة لاجداد أوروبا الغربية، الاتحاد الذي بعد اذراع العسكرية لاجداد أوروبا منظمة منذ عام ١٩٤٨ وتقوم بوضع استراتيجية امن ودفاع لأوروبا بعيدة عن الوجود الاسري، وتعمل فرنسا ودول أخرى في أوروبا الى اعاده احياء هذه الاتحاد ووضع كيان مستقل له ليصبح ذراعا أوروبية خاضعة.

ومن اوجه التناقص في فرنسا الامتياز مع السبانية، وكان الهادة لمرل العراق الاقتصادي، وكان ذلك واضحا في الاتصالات التي جرى بين بغداد وباريس رغم استمرار الخلافات الدولية في القفوس على العراق من جانب الامم المتحدة بناء على شخيرة أمريكية محسوبة كما يظهر التجانس في بعض المتعلقات والواقف ومنها ان التعاطف الأمريكي

التناقص في الشرق الأوسط والبحر المتوسط بما يحقق مبرودا أكبر في مصالحنا الأمنية والاقتصادية والسياسية

وقال توضع اوجه التوافق والتجانس في العلاقات الأمريكية الأوروبية تدعى توضيح الإيجابيات في الأبدنة الجديدة عبر الاطلسي، لأن الكثير منها يتخطى من الدول العربية ترجمتها في برامج عمل ومقررات محددة قابلة للتطبيق في يسر وتوقعات ملازمة أو طغات الأكثر من سمليات فإذا ما أخذنا على سجيل المثال مسالة فتح الجاب امام لشجيات المستطبة لاجل الانساق الأمريكية فإن ذلك يجسح من الفلسطينيين الى مواءمة مصالحهم بما يتفق مع الاحتياجات الأمريكية، وانا ماخذنا الى ما تضمنته من برامج العمل الأمريكي الأوربي من العمل على تشجيع العلاقات التجارية الحرة بين مصر والأري واسرائيل، والفلسطينيين، فإن ذلك يتخطى عملا خلاصا من اطراف العرب كسب التشجيع بمختلف جوانبه المالية والاقتصادية لتعميق التنمية الاقتصادية بما يحقق الفائدة القصوى لاجتماعية الأمة العربية كلها.

وحلى إذا ما نظرنا الى الموضوعات التي تدركنا بريق غير مباشر على المصالح والتساكنات العربية نجد ان الإيجابيات لكثرة ايامها، ومنها على سبيل المثال معالجة ذريعة المسلة والازهاق، وهي مسالة تشليل الدول العربية واطراف الاطلسية بدرجة تكاد تكون مستساوية في ظل التطورات الأخيرة، وما له دلا خاسنة ان البرلان الأوربي أوصى في قرار اتخذه يوم الجمعة الماضي حكومات دول الاتحاد الأوربي الخمس عشرة بمراجعة الاطار القانوني الذي يقول لاية دولة معينة وعدم تسليم الأشخاص المتهمين بفاعل ارامية والاطلسيين من اية دولة الى دولة في حالة قانونية متعارفة تضع حدا للوضع الحالي الذي يعزل احيانا تسليم المتهمين بقضايا ارامية.

ويصل هذا الامر مؤشرات بتغيرات جوهريه في السياسات الأمريكية القوانية تجاه اصلا النظم المتعلقة بمكافحة الارهاب واستجابه جريمة منظمة، وفتح ايام ادعيات في القوانية المتعلقة بالاجوء السياسي وعززين وسائل محاربة المخدرات، وسائل الحد من الهجرة غير الشرعية، ومثل هذه التحولات تدل على من الدول العربية سرعة التاقد بمشروعات تعديل القوانين السائدة أو على الأقل تقسيم الفكر توضع لهم اراء الأمة العربية بما يؤمن المصالح العربية.





للبحوث والتدريب والتعليمات

المصدر :

التاريخ :

٢٢ فبراير ١٩٩٢

بـقـلم :

## أحمد نافع

الدعوى، وإنما كانت هناك إشارة إلى الرغبة في إدخال أطراف جديدة في الاتفاق على «تكتيف الخصامون» زيادة أعضاء معاهدة مع الانتشار النووي ودعمها، وورود هذا البند يمثل هذا الغرض يستدعي التركيز عليه وحظه ضمن جدول أعمال الدول العربية في لقاءاتها مع الأطراف الإسرائيلية والأوروبية، فلماذا كانت هذه الأطراف لا تجد داعياً لإنضمام إسرائيل إلى معاهدة منع الانتشار النووي حالياً، فإن الدول العربية مدعوة إلى ترجفة هذا الخط السياسي إلى عمل تنفيذي ومطالبة دول الأنظمة بالضغط على إسرائيل لتعديل موافقها.

وفي فترة الدول العربية عمل الكثير، فإمحاء الدولي ملاءم ومساحة التحرك أمامها كافية خاصة أنها لا تريد الحد من التعاون مع مختلف الشركاء مبركة أن مصالحها التي تتماشى أيضاً مع المصالح الأمريكية. الأوروبية تكمن في الحرص على أن تكون نفس الجالات متاحة لأطراف الأنظمة بنفس القدر وفي مختلف المشروعات التي تهم الجانبين. والأمير المهم في هذا الصدد هو أن توصل مجموعة الأسرة للعربية إلى خطط مستمرة لحمل المشاركة الإقليمية بطرقها أو في عطاء وأكثر تفهماً.







## الهدف النهائي إقامة أكبر حيز اقتصادي في العالم

# دول مجلس التعاون خامس اهم شركاء اوروبا تجاريا واقطار الاتحاد اكبر مستثمر في المنطق الخليجية

(٢ من ٢)

□ بروكسيل -  
من نور الدين الفريضي

ما الرزته حرب الخليج من حساسية عالمية لاستقرار المنطقة، والتهemis الذي شهدته العلاقات بين مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي الذي اتجهت جهوده نحو وسط أوروبا وشرقها من دون الحقل النظرة جنوب الحوض البحر المتوسطي ونشر اليوم الحلقة الثانية منه

تعد السوق الخليجية على رغم محدودية عدد سكانها (٢١ مليون نسمة) السوق الخامسة لصناعات الاتحاد الأوروبي قبل الصين وبلدان الاتحاد السوفياتي السابق، ويعد الولايات المتحدة واليابان ووسط أوروبا وشرقها وجنوب شرقي آسيا وبلغت قيمة المبادلات ٣٠ بليون ايكو في ١٩٩١ منها ١٩.٣ بليون قيمة الصادرات الأوروبية في مقابل ١١ بليون قيمة الواردات من مجلس التعاون الخليجي

وبعد رعيه الميزان التجاري إلى حد كبير، حسب المصانير الأوروبية، إلى ثنائي تفسير النقط من ناحية واصفاً قيمة صرف الدولار من ناحية أخرى

وبمثل البلق عصب العلاقات الخليجية - الأوروبية، إذ يمثل ٧٠ في المئة من صادرات مجلس التعاون الخليجي إلى السوق الأوروبية التي تستوعب من ناحية أخرى لمستوى كبيراً من التفرق ومباديات المصلحة في المنطقة

ونخشي واردة النقط من دول الخليج العربية نسبة ٢١ في المئة من واردات النقط الخام الأوروبية و١١ في المئة بالنسبة للسوق الأميركية و٢٥ في المئة بالنسبة لليابان و١٩.١ في المئة بالنسبة للبلدان الاسيوية الأخرى

■ بعد الإنهاء من وضع استراتيجيات استيعاب أوروبا الشرقية وتلبية خطة الشراكة الأوروبية المتوسطة سيشرح الاتحاد الأوروبي على مجلس التعاون الخليجي الخروج من الجدل القديم في شأن شريحة الكربون والطاقة ومعالجة منظور جديد لمستقبل التعاون الاقتصادي والسياسي بينهما يستند إلى حجم واردات الطاقة ووفرتهما في ناطق ارض دول الخليج العربية

ويترك الأوروبيون ان اعتماد دول الاتحاد الأوروبي في شعبان امن الخليج اضاع فرضاً مهمة بالنسبة لمؤسساتهم الصناعية دعت للمائدة المؤسسات الأميركية

ووافق المجلس الوزاري الأوروبي في نهاية الشهر الماضي على مقترحات عرضتها المفوضية الأوروبية من أجل تفعيل الحوار السياسي وكسر جمود مفاوضات التبادل التجاري الحر

وتستلحي المقترحات من طروحات الشراكة الأوروبية المتوسطة مع فارق مهم يتصل بالبور الاسرائيلي، الذي تخطط به دول الخليج العربية في الصاضر والسفيل في تزويد السوق العالمية بالنقط ومشتقاته

هذا الحقل يحرض تحذر العلاقات في الاعوام المقبلة الماضية على رغم





## الحياة اللبنانية

المصدر :

التاريخ :

## للمحوث والتدريب وللعلوم

ماستثناء البائس والصين  
ويتوقع أن يزايد اعتماد الإناء  
على النفط المستورد معطر ال  
احتتمالات انخفاض استياج البتو  
الأعضاء من النفط والغاز لذا سترتفع  
درجات الاعتماد من ٥٠ إلى ٦٠ في  
المنة في ٢٠١٠  
وفي السياق نفسه ستعثر موقع  
مجلس التعاون الخليجي ضمن  
الوزراء الرئيسيين للانتماء بل  
أكثرهم أهمية بسبب حجم احتياطات  
دول المنطقة التي تصل إلى ١٧ في  
المنة بالنسبة لاحتياطات النفط ١١.٥  
في المنة بالنسبة لاحتياطات الغاز في  
العالم

وعلى عكس الانطباع السائد تأتي  
الاستثمارات الأوروبية في منطقة  
الخليج في المرتبة الثانية بعد  
الولايات المتحدة وفي ظل البائس  
ويذكر تقرير أعدته مؤسسة كلفورد  
تشانس، يطلب من الحكومة  
الأوروبية أن الاستثمارات الأميركية  
تتركز في قطاع البترول والكيماويات  
وتتجاوزها استثمارات المؤسسات  
الأوروبية في شوع القطاعات وتوزع  
من الصناعات الخفيفة السريعة  
والقطب ومواد البناء والصناعات  
التعدنية

وفي المقابل استقطبت السوق  
الأوروبية استثمارات خليجية واسعة  
خاصة في مجالات البترول وتوزيع  
المحروقات بالإضافة إلى التوزيع  
المصرفية  
وتقدم دول الخليج العربية اليوم  
شروطا مغرية لزيادة الاستثمارات  
الشارجية منها توافر العمالة  
ومنتجات الطاقة وأحداث الدينام  
التحتية في المنطقة وعوامل تخفيض  
الاستثمار خاصة انخفاض  
الطعام

وبلاط التقرير الأوروبي نواص  
من شأنها عرقلة دخول الاستثمارات  
الأجنبية منها القيود التي تحجب  
نشاط الأسواق المالية الخليجية  
وتعصبات المستثمرين الأجانب  
فهي

والشأن مملو القطاع الخاص  
الأوروبي في مؤتمر المصالحين في  
الخير، الماضي في مسقط في  
الصواحي التي لا تزال تعزل حرية  
نقل المصالح في السوق الخليجية  
وإلى عدم اكتمال الاتحاد الحر في  
الحدود الإحصائية وإلى مشاكل  
تأثيرات الدخول وشروط الترتيبات  
التي تفرس الدخول إلى الأسواق  
المحلية عبر وسيد أوروبي  
وراء معظمهم أن سوق العمالة لا  
توفر المهارات العالية لجذب مشاريع  
ذات تقواليا متقدمة

٢٤ شباط ١٩٩٦

في الخليج، شربان استمباب ٢٥ في  
المنة من النفط العالمي، عندما اندلعت  
وراء الولايات المتحدة في حرب تحرير  
الكويت في شباط (فبراير) ١٩٩١، كما  
تلاقت إلى حد كبير مواقف الطرفين  
في دعم مسيرة السلام في الشرق  
الأوسط

ومعشر وزراء خارجه  
المجموعتين بشكل تقليدي في  
الاقتصاد السوي، تطور العلاقات  
الاقتصادية والمساكن التجارية  
والسياح السلم والأمن في منطقة  
الشرق الأوسط والخليج والبلقان، كما  
يتناولون وجهات النظر حول الممارات  
الاقتصادية في كل من أوروبا الغربية  
ومطقة الخليج ويعلمون الحوار بلقاء  
سوي يعقد في نيويورك على هامش  
اجتماعات الجمعية العامة للأمم  
المتحدة

وتقدم تجربة اللقاءات السابقة  
التي تكثر ما تكون موضع ساعات لفظ  
أن تعدد القضايا من ناحية وارتفاع  
عدد الحاضرين ١٦٦ وزيراً أوروبياً  
اصبحوا ١٥ منذ ١٩٩٥ إضافة إلى  
سنة ١٩٩٥ في خليجية لا يسمح  
بالتحقق في أي من القضايا المرحية  
لا حصول الأعمال خاصة البطار  
الحساسة مثل ضريبة الكربون  
والطاقة أو مسألة الوسطة وتقدم  
الدعم الاقتصادي لمسيرة السلام في  
الشرق الأوسط، وكثيراً ما أثار  
المساعون والسفراء عن أكثر من وزير  
أوروبي مما أثار تايولات بعدم اهتمام  
الاتحاد الأوروبي بمجلس التعاون  
الخليجي

وإذا كان هناك نقص كبير فهو  
يكس في اعتماد الآليات السياسية  
لتحذرة قضايا الحوار إلى اجتماعات  
اللجنة المشتركة للتعاون ضمن شكل  
خاص بمثابة بعض الملفات الفنية  
المتعلقة بالتعاون والتضامن  
لا اجتماعات المجلس الوزاري، علاوة  
عن أنها ليست مبررة واسعة في  
السنة

ويبقى اكتفاء الطرفين بالهياكل  
التقليدية لتتجهير مسائل التعاون  
نوفاً من التمهيد لدور كل منهما  
لدول الخليج العربية تلمح محسوبة  
السياسة الخارجية الأوروبية  
واشغالها، حتى في إطار مسار  
البلقان التي انضمت في مواطن  
عشائرية في البلقان، فلم تهاجر عن  
تقوية الحصص الأمنية من خلال  
توزيع القدرات ثنائية مع الدول  
التكوي التي وجدت فيها مخرجا لإزمة  
صناعها العسكرية.

الطار جديد

المخطر على أهمية السوق  
الخليجية وارتفاع قدرتها الشرائية  
وحجم المبادلات التجارية ومستويات  
الاعتماد الأوروبي في الحاضر  
 والمستقبل، تدو العلاقات الأوروبية  
الخليجية في مامن من الرخاء إلا  
تقويتها تحتاج لعملية تحريك قوية  
على المصممين الاقتصادي  
والسياسي.

وفي هذا الإطار وافق المجلس  
الوزاري الأوروبي على مقترحات  
عرضتها المفوضية في نطاق ممانتها  
توصيات اجتماع الترويك في ٢٠  
نمور (بوليو) في غرناطة، واجتماع  
المجلس الوزاري المشترك في ٢٩ أيلول  
(سبتمبر) ١٩٩٥ في نيويورك، لاعطاء  
دفع سياسي للعلاقات بين الاتحاد  
ومجلس التعاون الخليجي على  
أساس ثلاثي: المصالح السياسية  
والاقتصادية والخصائية وربما كان  
اللقاء الذي سيجتمع وزراء الخارجية  
من الجانبين يوم ٢٢ و٢٣ نيسان  
(أبريل) المقبل في لوكسمبورغ مناسبة  
ملائمة لاعطاء الوثيقة الأساسية في  
الاشكال الآتية:

أولاً تفعيل الحوار السياسي  
واطلاق الحوار الثقافي  
لم يحدث أن انقطع الحوار بين  
المجموعتين الأوروبية والخليجية  
كان مملوفاً في نطاق اجتماعات  
السوي السمي: مجلس التعاون بين  
الاتحاد الأوروبي ومجلس التعاون  
الخليجي، الذي يعقد منذ توضع  
اتفاق التعاون في ١٩٨٨، على مستوى  
وزراء الخارجية المتداول في كل من  
عواصم الجانبين  
وكشفت أزمة الاحتلال العراقي  
للكويت أهمية مصالح الدول الأوروبية





## للبحوث والتدريب والعلوم

## المصدر،

## التاريخ،

## الحياة المدنية

٢٤ يوليو ١٩٩٦

بما أن المجلس الأوروبي للطاقة قد في السبع عشر من شهر كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥، أي قبل أيام معدودة من سقوط غورباتشيف.

وكان المسؤولون الأوروبيون، وفي مقدمتهم رئيس الوزراء الهولندي السابق رود لوبيرس، الفرطوا في التفاؤل، ورأوا في حبه أن الميثاق سيحقق هدف أمواج الغارة الأوروبية عبر أنابيب النفط والغاز التي كانت من الناحية النظرية ستلعب من الشرق إلى الغرب لحضافة استيراد المحروقات من البلدان الشرقية.

وتذكر نشرات المفوضية في تلك الفترة أن الميثاق استهدف ترميم مصاريف التزود بالطاقة وضمان أمنه على حساب منطقة الشرق الأوسط والخليج المهددة بعدم الاستقرار.

لأن الأثر السوفياتي والمصالح التي غرقت فيها روسيا جعلت طموحات المؤسسة النفطية الغربية تتحول إلى أوهام أقل من حد اليوم. تتحول إلى أوهام أقل من حد اليوم. تتحول إلى أوهام أقل من حد اليوم. تتحول إلى أوهام أقل من حد اليوم. تتحول إلى أوهام أقل من حد اليوم.

وكانت الدول العربية من منطقة الخليج وشمال إفريقيا تبايعت في حصة مراب تطور مفاوضات الميثاق الأوروبي للطاقة التي شاركت فيها نحو ٥٠ دولة من الفترات الأميركية والأوروبية بالإضافة إلى اليابان وأستراليا ونيوزيلندا.

وتم توقيع الميثاق المعني في كامبون الثاني (بسمبر) ١٩٩٤ في تشيعة بين الدول الشرقية والغربية حول الضمانات القانونية لصالح المستثمرين وسبلاتهم بالمؤسسات المحلية العاملة في قطاع الطاقة وعمر ومخازن الطاقة لكن لم يتم التصديق عليه بعد.

ويذكر هنا أن مسؤولاً رسمياً في بروكسيل رد على سؤال «الحياة» في شأن سبب تقييد البلدان العربية عن مفاوضات ميثاق الطاقة قالوا أن الميثاق «سياسة أوروبية وليس اتفاقاً عالمياً».

وتذكر أيضاً جواب رئيس الوزراء الهولندي السابق رود لوبيرس على السؤال نفسه من خلال الأنايب من شمال أفريقيا عملية عدم صحة مفاوضات الأنابيب المتوسطي الذي كان دخل مرحلة التصديق وكان يبالغ الغدا.

ساهم النقاشات، الصريحة والباطنة، في تحسين مستوى الخراف والتفاهم المتبادل.

ويستلحق الطرح الأوروبي في هذا الشأن من مقترحات التفرقة الأوروبية - المتوسطية التي تعبر بعض الأهمية أسئلة الديمقراطية وحقوق الإنسان إذ يبدو الأوروبيون اهتمامهم بمشاهدة تطور أوضاع حقوق الإنسان في حين يركز معظم دول جنوب شرق المتوسط اهتمامهم على حقوق المرأة جالياتهم المقبلة فوق تراب الاتحاد الأوروبي.

واعتبر بعض الديبلوماسيين العرب أن مسألة حقوق الإنسان قد تكون محلاً للنقدية الأوروبية لأنهم لا يرون مسلك تطبيق للتشريعية الإسلامية في دول الخليج العربي التي ياعتونها التفكير بخصوصياتها الاجتماعية والسياسية من ناحية، وتنفرد من جهة أخرى العمليات المغرضة التي يطرش لها الإسلام في أوروبا.

أما الحساسيات، وإن برزت، قد يتم تخفيف حدةها من خلال استخدام قنوات خاصة للحوار الثقافي بين المفكرين ورجال الإعلام وممثلي المجتمع المدني لكشف عمق التفاهات الحضارية بين الإسلام والخراب عبر القرون الماضية وفرص الداء المشترك في العصر الحديث.

لأنها تصحيح منظور المصالح المتطرفة من ارتباط الاتحاد العالمي في العقود الماضية بمصالح الطاقة المتوافرة في منطقة الخليج تعبر الفكرة الأوروبية اليوم أهمية استراتيجية لتقوية التعاون في مجال الطاقة وهو مجال لم يزل حظه الكفلي منذ توقيع اتفاق التعاون في ١٩٨٨.

في لوكسمبورغ لاسباب تأثير التغيرات في الفارة الأوروبية التي غمدت إلى حد ما أهمية مجلس الشعاون في المنظور الأوروبي الذي كانت حماسه تزايدت في مطلع التسعينات للتعاون مع مكان الاتحاد السوفياتي السابق.

ومهما تكن التغيرات في عام ١٩٩٦، فإن المراقب العربي الذي تابع في بروكسيل تطور الطرح الأوروبي في مجال الطاقة في الفترة الأخيرة من حكم الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشيف لم يمس فرع السياسيين ودعواتهم المؤسسات النفطية إلى المصادرة بالاستثمار في صناعات الطاقة السوفياتية إلى حد أن توقيع

اتفاقية الاتحاد الأوروبي معوراً استطاعا نقله وحداية دور الولايات المتحدة في ضمان أمن المنطقة الخليجية وركز اهتمامات الخارجية على تأمين مناطق تزودها في وسط وشرق أوروبا وجنوب الحوض المتوسطي.

وكان لافتاً أن دول الخليج العربية استبعدت من خطة الشراكة الأوروبية المتوسطية التي تجمع في واقع الأمر الاتحاد الأوروبي من ناحية مع شمع دول عربية من ناحية أخرى إضافة إلى تركيا والدولة العربية.

وحضر سفراء مجلس التعاون الخليجي، مؤتمر الشراكة في برشلونه ضمن «المنتدى المتوسطي» الذي جانب الولايات المتحدة وروسيا وبلدان وسط وشرق أوروبا في حين حضرته جامعة الدول العربية في صيف مراب، وحتى موريتانيا، التي لا تقع على شفاط الحوض المتوسطي، شاركت بالقاء كامة من دول المنطقة في مفاوضات ودقة برشلونه.

ويؤكد الأوروبيون اليوم أن غياب دور الاتحاد الأوروبي في ضمان أمن الخليج ساعد المؤسسات الأميركية على الفوز بالمصلحة تعود أمته، التكوين والصلاطات العسكرية والدينية والكسرى في قطاع الطيران المدني والاتصالات السلكية واللاسلكية فهم منحسرون على عدم تمكن مؤسسة أرباب، الأوروبية من فرصة مثالية بونينغ، الأميركية التي تعد تسلول الخطوط السعودية التي تعد قيمتها بملايين الدولارات التي سقطتها المؤسسة الأميركية، ويشتم الأوروبيون عوامل التأثير السياسي المديري في الفوز بصقلية الطائرات المدنية.

ولقد تركز التوازن السياسي الذي يؤدي لطبيع الفرص الاقتصادية، دقترق الاتحاد الأوروبي على مجلس الشعاون الخليجي تعميق الحوار السياسي بين المجلس الوزاري وتكليف لحسن من الخبراء عقد دورات منفصلة (مزدرة في جلسة واحدة) بغد الخوصيات السياسية، وتهدف مبادرة إلى تحقيق التماسك حول أعضائها المصالح والأمن ومتابعة الأزمات.

وتتوهم وثيقة المفوضية أن الحساب الأوروبي يرغب في إثارة مسائل حقوق الإنسان والديمقراطية على الصعيد الدولي وفي نطاق العلاقات بين الاتحاد الأوروبي لس الشعاون الخليجي. وإن





ويكس شرط التحسين في نجاح مفاوضات التبادل التجاري الحر، إذ ستمتد يد الصناعات الخفيفة ذات القيمة المضافة المرتفعة وشباعات تنوع الصادرات الصناعية من القامة التبادل الحر مع السوق الأوروبية التي ستستوعب في الأعوام المقبلة لنضم نصف مليون ساكن، مثلما ستفعل المؤسسات الأوروبية من التبادل الحر مع منطقة بلوني داخل الفرد فيها ٢٠ ألف دولار سنوياً.

وتذكر المصادر الأوروبية أن المؤسسة الأوروبية تخضع لرسم خفيفة تلحق حجم الرسوم الأوروبية على صادرات منطقة الخليج نحو السوق الأوروبية، فالنفط والمنتجات المكررة تمثل ٧٠ في المئة من صادرات مجلس التعاون وهي لنحل السوق مغاة من الرسوم الجمركية وتساند المفوضية الأوروبية اليوم إبرام اتفاق التبادل التجاري الحر لأنه سيوفر إطاراً للمؤسسات الخائنة من أجل زيادة الاستثمار والانحياص العامودي وتكوين مؤسسات مشتركة وتضافات صناعية، لم يمتز اتفاق

١٩٨٨ قيامها وتجنو السوق الأوروبية متفائلة بفرص نجاح المفاوضات التي من المتوقع استئنافها في شهر آذار (مارس) المقبل خاصة في ضوء انتهاء المفاوضات التي من المتوقع استئنافها في شهر آذار (مارس) المقبل خاصة في ضوء انتهاء المفاوضات الدولية وشروية سلامة الاتفاق المتشدد مع مقاضيات منظمة التجارة الدولية منها إجراءات خفض التخرج على المستوى الدولي للتربس رسوم المسجلة على البروتوكولات.

ويمكن هذا الإجراء من تخفيف ضغط التوبي المتروكيماوي الأوروبي على المفوضية وتجاوز معارضته القائل بالتبادل التجاري الحر من مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأوروبي.

أما ذلك تبدو الرؤية الأوروبية حبال دول الجوار الجنوبي واضحة المعالم حين تهدف إلى السعي بشكل تدريجي إلى إقامة حيز للمعلم والاستقرار والتبادل التجاري الحر قد يمتد في العقد الأول من القرن المقبل من استكمالها شمالاً حتى حدود مصر في إفريقيا جنوباً، ومن البرتغال في الغرب حتى الكويت في الشرق مروراً بشمال إفريقيا والشرق الأوسط وإلى ذلك الحين فإن العراق وإيران قد يشهدان تحولات سلمية تسهل توسيع هذا الحيز الأوروبي - المتوسطي الخليجي ليكون أكبر حيز اقتصادي سياسي في العالم.

الجزائري إلى إيطاليا عمر التراب التونسي.

ويبدأ خط جديد سيمتد هذا العام في تصدير الغاز من الجزائر إلى اسبانيا والبرتغال عبر المغرب ومضيق طارق من زياد.

وهذه الأمثلة التي أوردها حتى وإن ابتعدت من العاحية الجغرافية عن منطقة الخليج لتفسير، تهميش بلدان الجنوب، الذي طفي على الفكر السياسي الأوروبي إعادة تلك الاتحاد السوفييتي والاعتراف في حينه أن حقولاً واسعة مليحة بالنفط والغاز ستفتح أمام المؤسسات الأوروبية.

وتلازمة إلى خلفيات الميثاق الأوروبي للطاقة التي خلقت من منظور الاستراتيجي منطقة الخليج فسان مشروع ضريبة الكربون والطاقة كان عاملاً آخر في تقليل حساس الجانب الخليجي لأقل التبادل التجاري الحر، وأدخل عنصر الجحر في المعادلة مع مسائل التعاون بين الجموعتين الخليجية والأوروبية.

ويبدو أن التراجعة التي أخرجها المفوضية الأوروبية، بعد انتهائها من وضع التشريعات الأوروبية - المتوسطية، تتوقف عند الاعتراف الاستراتيجي التي ستقويها في تعاملها مستقبلاً مع الصناعة العامة لمجلس التعاون الخليجي لقرى بأن تقوية التراب في مجال الطاقة لا يتم من دون زيادة الاستثمارات الخليجية في صناعات الكربون داخل الاتحاد الأوروبي على أن توازيها زيادة مفاد الراسمال الأوروبي في قطاع الطاقة الخليجي والأنشطة التي تشترك عنه.

وتملك الكويت والإمارات العربية المتحدة والسعودية استثمارات مهمة في أوروبا خاصة في محطات تكرير النفط ولتأهيلها استثمارات أوروبية مهمة في الأنشطة التي تشترك عن التكرير في كل من قطر والإمارات وعمان وفي بعض نشاطات التكرير في السعودية.

وتعتقد المفوضية الأوروبية أن النشاط الاستثماري سيمتد إذا باين مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأوروبي إلى تحسين إطار الذي تسيير داخله روابط الطاقة والتعاون الاقتصادي.







يأتي بعد اتفاقيتي أبرهما الاتحاد مع تونس وإسرائيل

# الفيلاي : اتفاق الشراكة مع أوروبا أهم اتفاق تبرمه المغرب مع طرف

## خارجي

الهجرة وتسير المهاجرين وراء تواجد مؤسسات تقديم الخدمات.

وستستأنف المفاوضات بين الاقتصاد والمغرب ومع البلدان المتوسطية الأخرى، في شأن تطوير قطاع الخدمات ونقل الرساميل خمس سنوات من بدء تنفيذ اتفاق الشراكة.

وأوضح خبير أوروبي لـ «الحياة» أن البلدان المتوسطية لا تستعمل تحرير قطاع الخدمات ونقل الرساميل لأنها تحتل مرحلة الإصلاح، كما أن تأخر مفاوضات تحرير قطاع الخدمات، على الصعيد الدولي، يفتضح بعض الحسرة، في انتظار دفع قطاعات الخدمات في دول الجنوب

وتحتل جوانب التعاون الاقتصادي أهميتها في اتفاقات الشراكة، وأشار البيان المغربي - الأوروبي أمس إلى أهمية التعاون للحفاظ على البنية

وتلعب التسهيلات التي يمنحها الاتحاد الأوروبي في إطار الشراكة الأوروبية المتوسطية لدول الجنوب حساسية الأربعة في إسبانيا وجنوب فرنسا وإيطاليا وأندلس للتطور الفيلاي قس أن اتفاق الشراكة هو الأهم الذي يولعه المغرب مع طرف خارجي، لكنه لا يستجيب لقطاعات المغرب في مجال تجارة المنتجات الزراعية التي تمثل جزءاً كبيراً من عوائد مبادلاته مع الاتحاد الأوروبي. كما أنه لا يعالج مشكلة الدين الخارجية للمغرب والبلدان الأخرى في الضفة الجنوبية للحوض المتوسطي وهي مسألة لا تتعلق، حسب المفوض مانويل مارين، بالصلاحيات المشتركة للاتحاد وإنما هي من صلاحيات الدول الأعضاء والجهات المختصة مثل نادي باريس، ونادي لندن، وسيحصل المغرب على هبات بقيمة

٢٠٠ مليون، أياً لتمويل برامج امتيازات في المغرب خلال الأعوام الثلاثة المقبلة سيليها مساعدات إضافية بعد استيعاب الفتح الأولي وتقديم المغرب برامج امتيازات متناسبة لأهداف الشراكة.

وقال الفيلاي قبل حلق التوقيع أن المساعدات المالية والاستثمارات الأوروبية في المغرب ستكون محبوبة، فالمسألة ليست شراكة بين

ويضمن اتفاق الشراكة، كما هو الشأن بالنسبة للبلدان المتوسطية الأخرى، إجراءات لحماية الصناعات الناشئة في المغرب ومقتضيات تنطق بإجراءات لـ «عدم الحراق السوق» وتوصيات التعاون في مجال شهادات المنشأ لكن لا يشمل بعد الصبرية الخلفة لإقامة المؤسسات وحرية نقل الخدمات إذ يخشى الجانب الأوروبي أن يكون فصل الخدمات محدداً لزيادة

□ بروكسيل  
من بورلدين الربيعي

■ أكسد رئيس الوزراء الخارجية المغربي الدكتور عبد الحفيظ الفيلاي أن اتفاق الشراكة الذي وقعا أمس مع الاتحاد الأوروبي هو أهم اتفاق يبرمه المغرب مع طرف خارجي، يتضمن جوانب سياسية واقتصادية وسياسية الاتفاق الذي وقعه الفيلاي ووزراء خارجيه أعضاء الاتحاد الـ ١٥ في العاصمة الألمانية للجاري الحر بعد فترة انتقالية تستمر ١٢ سنة.

وعبر المفوض الأوروبي مانويل مارين عن ارتياحه الكبير لتوقيع الاتفاق مع المغرب بعد عامين من المفاوضات الصعبة، وهو اتفاق ينص على إلغاء الرسوم الجمركية المغربية بشكل تدريجي على المنتجات الصناعية الأوروبية ويضمن شروط دخول المنتجات الزراعية المغربية.

يشار إلى أن المنتجات الصناعية المغربية تدخل السوق الأوروبية معفاة من الرسوم الأوروبية لكن في ما يتعلق بمحدودية التسهيلات للمنتجات الزراعية المغربية، قال المفوض مانويل مارين لـ «الحياة» أن اتفاقات الشراكة المبرمة مع كل من المغرب وتونس وإسرائيل والاتفاقيات الأخرى التي ستوقع مع لبنان والأردن ومصر تأخذ في الاعتبار مقتضيات السياسة الزراعية للاتحاد من جهة والتأثيرات المحتملة لتوسيع الاتحاد الأوروبي أمام البلدان الشرقية على السياسة الزراعية المشتركة من جهة أخرى وكذلك مقتضيات مفاوضات تحرير التجارة الدولية.

ومن المقرر أن يعاود الاتحاد الأوروبي وبلدان جنوب شرق البحر الأبيض المتوسط المفاوضات حول تجارة المنتجات الزراعية سنة ٢٠٠٠.



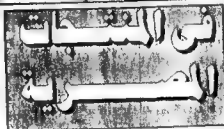


بنهاية العقد الأول من القرن الميلادي  
وعلى رغم توصيل الطرفين إلى  
توقيع اتفاقية الشراكة كان ملفان عدة  
لا تزال عاصلة من الحرب والاتحاد  
الأوروبي منها الملف الجوزاعي الذي  
تخبط أوروبا على أراجيه ضمن فكرة  
المنطقة التجارية الحرة على رغم أن  
المنتجات الزراعية تمثل ٢٣ في المئة  
من مجموع صادرات المغرب للأوروبي  
كما تتركب الرباط في شطب جزء  
من ديونها المستحقة لحساب دول  
الاتحاد الأوروبي المقفرة بنحو عشرة  
بلايين دولار (من أصل ٢١ بليون  
دولار)، ويود المغرب أن تحسّن دول  
أوروبية أخرى حذو فرنسا وألمانيا  
لإلغاء جزء من الديون الثابتة.  
وتجري مفاوضات غير مطبقة مع  
ألمانيا وإيطاليا للتوصل إلى صيغة  
لمعالجة ديون الحرب بعد حصول دعم  
من صندوق النقد الدولي وبمما قامت  
باريس بشطب بليون فرنك فرنسي من  
ديونها على الرباط.  
وتسّرت الحكومة المغربية منذ  
منع العام الجاري إلى تنفيذ خطة  
كبيرة لمحاربة تهريب السلع والمخدرات  
أدت إلى اعتقال ضالعين في عمليات  
دولية وإدانة العديد من رجال الأعمال  
الذين يتعاملون بالتهريب  
وتقول المراجع المغربية الرسمية أن  
تطهير قطاع التجارة والأعمال من  
التهريب وتضييق أسواق المخدرات  
سيساهم في تطوير أموال التجارة  
المشروعة وفتح مجالات أمام  
المستثمرين الأجانب الذين في حاجة  
مشترعين بمد اعتماد قانون جديد  
للاستثمار يتضمن حوافر عدة.  
وكانت شركات أوروبية اشككت  
الحكومة المغربية في إلقاء تهريب السلع  
ما ألقاه مؤلفها في السوق المحلية.  
وقد خسر المغرب من التهريب  
نحو ٣ بلايين دولار سنوياً

الوزراء من بينهم حسن أبو أيوب وزير  
الزراعة والمواضع الذي قاد الاتصالات  
مع الجانب الأوروبي باسم الرباط كما  
يشترك فيه وفد من الجانب  
الكونفيدرالية المغربية للمقاولات  
وأعضاء من لجنة الاتصال البرلمانية  
التي تم إنشاؤها الأسبوع الماضي  
لتشرح وجهات النظر المغربية حول  
مختلف الملفات العاصلة ومنها ملف  
المساعدات المالية لمطقة الشمال الريفي  
التي تلتهما أوروبا بانتاج وتصدير  
مخدرات القنب.  
ويعتبر المغرب ثالث دولة من  
المنطقة المتوسطية توقع على اتفاقية  
الشراكة مع الاتحاد الغربي بعد كل من  
تونس وإسرائيل. ويتفق أن تعرض  
الاتفاقية خلال الأسابيع القادمة على  
البرلمان الأوروبي للتصديق عليها في  
سبتمبر/أكتوبر. كما ستعرض للخيار  
نفسها على البرلمان المغربي خلال  
نيسان (أبريل) المقبل بعد عودة البرلمان  
للانقطاع في دورته الربيعية.  
وتسعى الرباط إلى تخصيص  
تعويزات مالية من تطبيق الاتفاقية لا  
تقل عن ١,٦ بليون دولار خلال  
السنوات الأربع القادمة منها ٦٠٠  
مليون دولار كتعويض عن الصيد  
المحري.  
كما تسعى الرباط إلى دفع الاتحاد  
الأوروبي لتمويل مشاريع تنمية في  
مناطق الشمال المتوسطي في إطار  
مكافحة إنتاج المخدرات. ويقدّر التمويل  
الخاص بتنفيذ المشاريع بنحو خمسة  
بلايين دولار على مدى عشر سنوات.  
وتهدف الاتفاقية كذلك إلى إقامة  
منطقة للتبادل التجاري الحر  
مع المجموعة الأوروبية في أفر ٢٠١٠  
على أن يشترط المغرب في خفض  
الحقوق الجمركية ورسوم الاستيراد  
على المواد الأوروبية ابتداء من العام  
القادم وصولاً إلى إلغاء كافة الرسوم

والشمارع البدكية التي تضمن إيجاد  
فرص العمل وأكثر الإيجابية الخاصة  
للأعمال التي تشجع التعاون المغربي.  
وتتميز علاقات الاتحاد الأوروبي  
مع المغرب عن علاقاته مع بقية الشركاء  
في حوض البحر الأبيض المتوسط  
بإيجابية نشاط أساطيل الصيد البحري  
الأوروبية في المياه المغربية والتي أدى  
توليها منتصف العام الماضي إلى  
توتر كبير على الصعيد الاجتماعي في  
اسبانيا التي تعد ٦٠٠ سفينة من أصل  
٦٥٠ تعمل في المياه المغربية.  
وقال الدكتور الفيلالي لـ «الحياة»  
أن الاتفاق الخاص بالصيد البحري  
الذي وقعه أمس مع الاتحاد الأوروبي  
هو الأخير من نوعه، ويضمن استمرار  
نشاط أساطيل الصيد الأوروبي خلال  
السنوات الأربع المقبلة.  
وقالت مفوضية الصيد البحري من  
جبهة لـ «الحياة» أن الحكومة  
الاسبانية ملزمة بتقديم خطة لإعادة  
هيكلة أسطولها بعد الانتخبات  
البرلمانية المقررة الأحد المقبل  
ويطرح اتفاق الصيد البحري  
مجالاً للتعاون بين ممثلي القطاع  
الخاص المغربي والمؤسسات الأوروبية  
المزمنة بشكل حر في تفرغ حولتها في  
الموانئ المغربية، مما سيقلل بعض  
النشاطات الصناعية كالتصدير وأفرص  
عمل في المغرب.  
ويحصل المغرب في مقابل اتفاق  
الصيد البحري مع الاتحاد الأوروبي  
على ٢٥٠ مليون أورو كتعويضات مالية  
١٢١ مليوناً لتمويل برنامج مراقبة  
تقيد أسطول الأوروبي بضوابط حماية  
الثروة السمكية و١٦ مليوناً للترميم  
المنطقة ود ملايين مشاريع التدريب  
المهني في المغرب.  
ولت مراسل «الحياة» في الرباط  
محمد التمرلي إلى أن الوفد الذي يرأسه  
الدكتور الفيلالي يضم مجموعة من





تحقيق  
أميمة كمال

صدق أو لا تصدق :

محاكمة ١٥ شركة مصرية والتهمه  
هسر عرش الصناعة الاوربيسة !











## عمرو موسى يفتتح فدا ندوة فرص التجارة لمصر مع دول المتوسط وأوروبا

كتبت - إيناس نور:



عمرو موسى

قواعد المنافسة والمواصفات والمشتا وتأثيرها على فرص الصادرات المصرية. وأوضح السفير أن تلك الندوة يشارك فيها وزراء الاقتصاد والتعاون الدولي والتجارة والتموين ووزير الدولة لشئون مجلس الوزراء وسفراء دول الاتحاد الأوربي واتحاد الصناعات المصرية وجمعيات رجال الأعمال والاتحادات الزراعية التعاونية وخبراء الصناعة والتجارة المصريين والأوروبيين. وتأتي هذه الندوة في إطار الندوات المتخصصة التي تتناول تفاصيل إتفاق المشاركة المصرية الأوروبية والفرص التي يتيحها لجميع قطاعات الإنتاج المصرية.

يفتح السيد عمرو موسى وزير الخارجية غدا . الندوة المصرية . الأوروبية التي ينظمها مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية تحت عنوان الفرص التجارية المتاحة لمصر من خلال السياسة المتوسطة . الأوروبية، صرح بذلك السفير جمال الميومي مساعد وزير الخارجية وقال إن وزير الصناعة سميراس خلصة نقاش حول تأثير إتفاق المشاركة المصرية . الأوروبية على الصناعة المصرية.

وتتناول الجلسات . على مدى يومين . التطور الزراعي المصري وتأثير إتفاق المشاركة على الصادرات الزراعية المصرية وموضوع





١٠ مارس ١٩٩٦

التاريخ :

للبحوث والتدريب والمعلومات

## بعد نجاح الجولة الرابعة

# الأردن يوقع اتفاقية الشراكة الأوروبية قريباً

ع - عمان - خالد أحمد :

قال رئيس الوفد الأردني إلى اجتماعات الشراكة الأردنية - الأوروبية د. نذير عماري إن الجولة الرابعة للمفاوضات التي انعقدت في بروكسل مؤخراً خلقت نجاحاً كبيراً ولقيت الجانبين من توقيع اتفاقية الشراكة وتوقع د. عماري أن يتم إنجاز هذه الاتفاقية في الربع الثالث من العام الحالي.

رسوماً جمركية تتراوح ما بين (5٪ - 10٪)، وثالثة سيتم تدويرها إلى (12) عاماً وتبلغ رسوماً جمركية بنسبة تصل إلى (40٪) تقريباً، بحيث تكون هذه الفترة كافية أمام المنتجات الأردنية للتكيف مع المستجيدات. وقاشاة الخبرة ذات حساسية معينة بحيث تخضع للتحرير.

أما بالنسبة للمصادرات الأردنية فقد وافق الجانب الأوروبي على إدخال قائمة تضم حوالي (122) سلعة زراعية أردنية، وهي فرصة إضافية للمزارع الأردني دون الاعتماد على المواسم حيث الزراعة الحمضية غير الموسمية، وستعطي هذه السلع إعفاءً كاملاً دون تحديد سقف كمي لكن وفق جدول زمني.

وقال د. عماري تحقق للجانب الأردني في الجولة الرابعة ما يسمى بالمشقة التراكمية، حيث يمكن للأردن أن يستورد مواد وسيطة من الدول التي انتهت اتفاقية شراكة مع أوروبا كالغرب وتونس وتركيا دون الحاجة إلى الوصول إلى اتفاقية شراكة

وأوضح د. عماري أن اجتماعات الشراكة بحثت أربعة محاور رئيسية هي تجارة السلع الصناعية، المدفوعات ورأس المال، السلع الزراعية، مع إجراء مراجعة شاملة لمسودة اتفاقية الشراكة في ضوء التعديلات التي طلبها الجانب الأردني في جولة مفاوضات الشراكة الثالثة.

وعبر د. عماري عن رضا الأردن للنتائج التي تم التوصل إليها حيث أبدى الجانب الأوروبي تلهفاً لمصوومية الوضع الأردني، وأبدى الأوروبيون ارتياحاً لما حققه الاقتصاد الأردني على طريق التصحيح الاقتصادي وإعادة الهيكلة

وأضاف أن الاقتراحات والمصغ الأردنية ترمي إلى تحقيق الشراكة مع عدم إحداث خلل في الإيرادات الحكومية الجمركية، وتخفيف الآثار السلبية على المصانع الأردنية من جراء تحرير التجارة بين دول الاتحاد والأردن، مشيراً إلى تحديد قوائم سلعية أوروبية معفاة بالكامل، وأخرى معفاة بنسبة حيث تدفع





١٠٠٠ مارس ١٩٩٦

التاريخ :

للبحوث والتدريب والمعلومات

معها، مبنياً أنه وعلى الرغم من التطور  
التوسع في الصناعات الأردنية، فإن  
المطلوب هو الارتقاء بها لتكون مطابقة  
للمواصفات الأوروبية.

وحول المساعدات والمعونات الأوروبية  
التي سيحصل عليها الأردن قال د. عمّار  
وعقب الإعلان عن توقيع الاتفاقية سيتم  
تقديم دعم مالي وفني للأردن لتطوير  
الصناعات الوطنية الواعدة في التصدير من  
خلال منح يقدمها بنك الاستثمار الأوروبي  
بخطوط ائتمان أو من خلال رأس المال  
المضطر بالإضافة إلى دعم ميزان  
الدفعات.

وقدر د. عمّار حجم المساعدات المزمع  
تقديمه من المجموعة الأوروبية الداخلة في  
الشراكة حوال (4.65) مليار دولار.  
إضافة إلى مبلغ مماثل من بنك الاستثمار  
الأوروبي بشكل أكثر يسراً وسهولة وإن  
حصّة الأردن منها ستكون جيدة.

وتحدث د. عمّار عنه برنامج دعم  
وتطوير القطاع الخاص البالغ حجمه (7)  
ملايين (إيكو) وحدة نقد أوروبية (9)  
ملايين دولار لمساندة القطاع الخاص  
خلال السنوات الثلاث القادمة وهي  
مساعدات فنية وعينية ومالية لتحسين أداء  
وتطوير الصناعات الأردنية خاصة  
التصديرية منها.





# الاتحاد الأوروبي يتهم

## ١٦ شركة مصرية «بالإغراق»!

وفد اقتصادى مصرية يسافر الى بروكسل  
لإجراء مباحثات حول الاتهامات مع الجانب الأوروبي

وصفت «مصر» التحقيق بالاتحاد الأوروبي إلى أن هناك رسالا مبدئيا على قوائم الشركات المصرية بممارسة ماسحات الإغراق مما يخلق بالتحقيق للمعنى بالتحقيق وهو الاتهامات القلقة كما قامت «مصر» التحقيق وقامت بمدة التحقيق في بداية فبراير وقامت بإرسال تقرير هذا المعنى إلى جميع الشركات المصرية المعنية بهذا الشأن كما أرفقت به السجلات التي توضح أن تقوم باستمضاء بياناتها كبركانا

المصرية

وقد سار عدد الرخص قوى إلى أن دور جهاز مكافحة الدم والإغراق المصري دور حصى وسهم في هذا التفسير حيث تمركز على تعريف الشركات المصرية، القائمة ضدتها دعاوى الإغراق، بالحوادث القديمة والقانونية للتحقيق وما يستدعيه ذلك من إجراءات بالإضافة إلى متابعة ومباشرة إجراءات التحقيق فور الإعلان عنه مثلا أن إجراء أية إجراءات الاتحاد الأوروبي باتخاذ أية إجراءات صادرة من سمها التفتير سبلا على صياغات مصر في الاتهامات القلقة من الاتحاد الأوروبي بالإضافة إلى الأضرار التي لحقت بها منذ إنشائها على الموقف المعاصر، صياغات مصر من الاتهامات الحاد للأسواق الخارجية الآخرين

وتستبعد من الخطوة الأولى التي يتم تحصيلها إلى في الاتحاد الأوروبي

وقد أكد عدد من القضاة رئيس قطاع التجارة الخارجية أن الشكوى المقدمة من الاتحاد الأوروبي تمثلت في إنهاء الشركات المصرية منصفين الاتهامات القلقة ماسحات حقه للأسواق الأوروبية أدت إلى حدوث أضرار مادية لمنحى الاتهامات بدول الاتحاد الأوروبي وتمثلت أهم عناصر هذه الأضرار في خفض معدل الربحية وخفض أسعار بيع الاتهامات بالاتحاد الأوروبي لمواجهة المنافسة المصرية التي استحوذت على نصف كبيرة من حصة الاستهلاك وأن نصير لم تكن وحدها المنافسة باحداز ندا الضرر حيث أن معدل

كثفت - إيتسام سعد

إنهاء الاتحاد الأوروبي ١٦ شركة مصرية بمطابق أسلوب الإغراق في خلال تصدير كميات من الاتهامات القلقة الخام ماسحات حقه للأسواق الأوروبية - كما أدى إلى حدوث أضرار مادية لمنحى الاتهامات الأوروبيين وقد قامت مصر على الفور باتخاذ الإجراءات اللازمة لمعالجة هذه الاتهامات حيث سافر وفد إلى بروكسل وفد اقتصادى مصرية بدءا على وجهتهما الدكتور أحمد جويلي وزير التجارة والتعاون لإجراء مباحثات ومساكن حول ندا الموضوع

كما تقوم الشركات المصرية التي بدت توجسها هذا الاتهامات الحاد بالانضمام إلى اتحاد كبار الصناع المحققين لهذه الاتهامات وبمعد الوفد موقوف القومى منذ إدارة جهاز مكافحة الإغراق ووليد براني الباحث المختص بالجهاز والفصل مكتب التفتير التجاري المصري في بروكسل وعدد من ممثلي الشركات المصرية المعنية بهذا الشأن

وتتركز مهمة الوفد المصري في التعرف على تفاصيل الدعوى والتدقيق الدقيق على سجلات الشركة المصرية بمصر للتحقق من تفاصيل الاتهامات المقدمة للشركات المصرية المعنية بالتحقيق والتي يستهدفها الاتحاد الأوروبي بالخاصة وفقا لمعايير التحقيق والمساكنات

عدد الأضرار من الدول تم اتهامها أيضا بإغراق دول السوق الأوروبية ومنها تركيا والصين والهند وباكستان وأندونيسيا وأنه من بين الأضرار التي تلحقها دول السوق في شكلها القلقة ما حدث من انخفاض في إنتاج دول الاتحاد الأخرى في حين رأيت الواردات من الدول موضع التحقيق ومما مصر

وقد أكد عدد من الرخص قوى منذ عاد جهاز مكافحة الدم والإغراق بدت حصة مصر من السوق بلغت نحو ١١ القلقة لدول السوق بلغت نحو ١١ ألف طن عام ١٩٩١، ٩ ألف طن عام ١٩٩٢، ١٣ ألف طن عام ١٩٩٣، ١٩ ألف طن عام ١٩٩٤، ونحو ١٩ ألف طن خلال الشهور الستة الأولى من ١٩٩٥ إلى نحو ١٥ ألف طن لعام ١٩٩٥، تقريبا وقد الإغراق طلبا لبيانات جهاز التحقيق في دعاوى الإغراق بالاتحاد الأوروبي وأنه وفقا لهذه البيانات وطبقا لمعايير التحقيق التي تعرضت لها منتجات دول السوق كما جاء في الإغراق توجه للشركات المصرية







عددا محدودا من الشركات بعد اجراء التحقيق معها على ان تسري بموجبه هذا التحقيق على باقي الشركات الاخرى

وبسؤال جهود مختلطة قطاع التجارة الخارجية بمساعدة الشركات المقيمة في إثبات ان حجم الصادرات المصرية من الائتمنة القطرية المصدرة لاسواق الأوروبية والتي بلغت نحو ٥٥ ألف طن فقط خلال السنوات الخمس الأخيرة لاتمثل اشرا سلبيا على الاقتصاد الأوروبي وانه في حالة الثبات انه لا يضرر من الصادرات المصرية فانه لا يحق على الاتحاد الأوروبي اتخاذ أية إجراءات ضد شركاتنا المصرية وهذا سوف يتضح نتائجها بعد جلسات الاستماع التي سيعقد في بروكسل الآن لضميع الاطراف كأحدى مراحل التحقيق كما ستقوم شركاتنا المصرية بالاستماعا معاد كبار المحامين المعتمدين بهذا النوع من القضايا لتجاعة انتهاء سلطات التحقيق في الاتحاد الأوروبي





المصدر: **الرياض هـ ٢١**

التاريخ: **١١ مارس ١٩٦٦** للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مباحثات مصرية مع السعودية والكويت وسويسرا والجمهورية الأوروبية لتنشيط التبادل التجاري ودعم الصادرات وجذب الاستثمارات

كتب - حسن عبد المنعم:

أتم الاتفاق في الدكتور أحمد حويلي وزير التجارة والتعمير، والسيد أسامة جعفر فقيه وزير التجارة السعودي خلال المباحثات التي جرت بينهما أمس على زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين وإنشاء منطقة تجارية حرة كما تناولت المباحثات المواصفات القياسية للسلع المصرية والسعودية

كما تم الاتفاق - الدكتور حويلي والسيد فقيه - على إنشاء منطقة حرة تجارية في الحدود الشمالية للكويت - خلال المباحثات التي جرت بهذا الخصوص - على الاتفاق - من إنشاء منطقة حرة في مصر والكويت - من إنشاء منطقة حرة تجارية في السودان المصرية الكويت - دعم التجارة بين البلدين ودعم القطاع الخاص الكويتي للاستثمار في مصر

كما تساهل الجانبان - أحمد حويلي وزير التجارة - أمس وفد المعرفة التجارية السعودية إلى جمهورية مصر العربية وتم الاتفاق على





المصدر: الأفراس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٦ مارس ١٩٦٦

الوسع في دعم الإنتاج الزراعي في مصر والصناعات  
المصرية التي تعتمد على المواد النباتية الغذائية في سويسرا  
منظمة الفقرة الثانية التي وردت في المذكرة للترويج لشروط  
الاستثمار المصرية وتتمثل في: تحديث نظام الصناعات المصرية  
والاستثمار وزير التجارة والصناعة وقد التفتت المجموعة الأوروبية وسطحت  
المجموعة الأوروبية بالتجارة والصناعة هناك دعوى مساعد أول وزير  
التجارة ورئيس المنظمة في العلاقات مع دول منظمة التجارة مع  
الاتحاد الأوروبي ومبادئ المبدأ الواحد - استكمال هذه العلاقة  
المستقرة مع الاتحاد الأوروبي في إطار التجارة في قطاع  
الزراعة  
كما شاركت الدولة في دعم الإنتاج الزراعي في مصر وذلك  
التي كانت الدولة حاضرة في هذا المشروع الزراعي، التي أعدت  
في التخطيط حيث أن الدول بأنها في دول المجموعة الأوروبية  
وسجلت في الوثائق الأوروبية بالذكور يوسف والتي تطلب دعم  
الزراعة ووزير الزراعة لتسكين الفرضيات حول المنتجات الزراعية  
المصرية القائمة للتصدير





المصدر :

التاريخ :

للبحوث والتدريب والمعلومات

٢٠ مارس ١٩٩٦

## مباحثات سورية - أوروبية للتوصل إلى اتفاق مشاركة بين الجانبين

دمشق - عاطف صقر:

غابر وفد من المفوضية الأوروبية دمشق - أمس - بعد زيارة لسوريا استغرقت ٣ أيام، أجرى خلالها محادثات مع المسؤولين السوريين بشأن التوصل إلى إبرام اتفاقية للمشاركة بين سوريا والاتحاد الأوروبي. والتقى الوفد خلال زيارته بالسيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري. كما التقى بمجلس إدارة الغرفة التجارية بدمشق وصرح خوان برات رئيس وفد المفوضية الأوروبية والمدير العام للعلاقات الخارجية بأن مباحثاته مع الجانب السوري استهدفت المكنات عقد اتفاق للمشاركة بين الجانبين. شجروا إلى أن هناك مؤشرات إيجابية كثيرة

للتوصل إلى هذا الاتفاق على غرار ما تم التوصل إليه مع بعض دول حوض المتوسط.

وأوضح أن المفوضية الأوروبية ستعمل إنشاء مركز للأعمال السورية - الأوروبية المشتركة وأشار إلى أن التعاون السوري الأوروبي ستكون له آثار إيجابية على مصائر القطن السوري لأوروبا، مؤكداً أن هذه الزيارة ستنتهي بزيارات أخرى لسوريا حيث سيترؤف نائب رئيس المفوضية الأوروبية دمشق قريباً لإجراء محادثات سياسية مع المسؤولين السوريين.

ووصف خوان برات المفاوضات المصرية الأوروبية حول اتفاقية المشاركة من الجانبين بأنها تسير في الاتجاه الصحيح.











الجامعة العربية

المصدر:

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

٢٩٩٩

من الحمضيات، بينما تصدر إسبانيا  
إلى سائر دول الاتحاد الأوروبي ٧٠٠  
ألف طن من هذه الحمضيات  
وقال علي بناني السميري، مدير  
شركة بريمرز وأمين جمعية مزارعي  
الزهور في المغرب: يصدر حالياً ما  
يزيد على خمسة آلاف طن من الزهور  
الطازجة وتبلغ قيمة الزهور الطازجة  
المصدرة إلى بريطانيا نحو مليوني  
جنيه استرليني. لكن هذه الكمية قد  
تزداد ضعفين أو ثلاثة أضعاف  
بسهولة تامة إذا تطورت العلاقات  
إيجابياً بين المغرب وبين باقي  
الجملة

وتدبر علي بناني السميري من  
الانطلاق مع الاتحاد الأوروبي لأنه  
غير منصف أبداً، إذ لا يسمح للمغرب  
بموجبه بتصدير إلا ألفي طن  
محلول سنة ٢٠٠٠، علماً أن ثلاثة آلاف  
طن فقط من هذه الكمية الأخيرة يجب  
أن تكون من الزهور الصادبة بينما  
بالمى الكمية يجب أن يكون زهور  
يمكن أن ينتجها المغرب. هذا بينما  
تستطيع إسرائيل تصدير ٢٥ ألف  
طن لكنها لا تصدر هذه الكمية  
بالفعل. وهكذا تدعم الدول المنافسة  
للمغرب بمختلف الإجراءات التي  
تسهل لها عملية اختراق السوق  
الأوروبية.

وتكلم زهير بن عبدالله، الناشط  
في شركة «أر أي إم» المراكشية عن  
قطاع الفاكهة والخضار المحلية وقال  
أن ثمة نحو ١٢٠ شركة تعمل في هذا  
القطاع تصل طاقتها الإنتاجية إلى  
٢٥٠ ألف طن سنوياً

ووصلت قسمة أنشطة هذه  
الشركات الإجمالية للعام الماضي إلى  
٤٥٠ مليون دولار، يصدر منها ما  
قيمته ٣٥٠ مليون دولار. وحتى عام  
١٩٨٥ كانت فرنسا السوق الرئيسية  
للمحاصيل المغربية إذ كانت تستهلك  
٧٥ في المئة منها. لكن الصادرات إلى  
الأمم المتحدة ازدادت ٢٠٠ في المئة خلال  
الاعوام الست الماضية، كما يرسل  
المغرب ١٨ في المئة من صادراته  
المحلية إلى شمال أمريكا. إلا أن  
الصادرات إلى المملكة المتحدة لا تزال  
متدنية جداً.





### فضايا الشراكة الأوروبية المتوسطية وأفكارها

## ضعف الاستثمارات وتقلص التجارة والقلق السياسي

□ بروكسيل -  
من نورالدين الطريضي

يولي فكر الشراكة الأوروبية المتوسطية حيزاً واسعاً، داخل وخارج برشلونة وثقافات ملتزماتها، لخصاً احترام الحريات الأساسية والتعددية السياسية والديمقراطية وقبول الأقليات من أجل أن تكون في مستقبل أرضية لقيام، حير السلم والاستقرار، المتشرد من الانحدار الأوروبي ودول الجوار الجنوبي، ولا تثير هذه المبادئ الجدل المسار لأن كل الدول انطقت على مياه البحر الأبيض المتوسط كانت وقسمت على الموانئ الدولية ذات الصلة بمواد حقوق الإنسان إلا أن واقع التطبيق والالتزام باحترامها يختلف من بلد إلى آخر من ناحية أولى وفي ما بين الشمال والجنوب من ناحية أخرى. فالأوروبيون يرفضون الهجمات محاولة تصدير النموذج الغربي إلى التفتت المتوسطية وتأمينها من الدخان العربية التي ترد من خارجها ماراً لمسلك الفرد يمثل عملية شاملة لحواش الحريات الأساسية والتنمية الاقتصادية، الاجتماعية، ثقافية، حقوق الفرد في الديمقراطية، حقوق العمل والتعدد الفرعية كذلك حقوق العمل والتنمية الاقتصادية، وتاريخي البلدان العربية المتوسطية أن تحول المساعدات المالية التي قرر الجانب الأوروبي بتقديمها في الأعوام الخمسة المقبلة إلى سبب مسئول ضد سياساتها الداخلية وفي رعاها على السيد الخاص الذي ينص، داخل أو خارج الشراكة، على وجوب التزام الأطراف المؤهله عليه احترام حقوق الإنسان وقبوله القاء، كما لا تخفي عليها البلدان الأوروبية لاسم تهريب رعاياها المقيمين بخصومات عدم مشاركتها (بلدان الجوار) في الحركات الإنسانية التي يمثلها عدد من نشاطات الحركات الإنسانية في أوروبا لا شك في أن قمة تيرد التجميع التي التفتت على عقد تحت عنوان "عدم مسيرة السلام وإنقاذها من العنصرية المسلحة كانت السجل عاصمة بالنسبة للبلدان العربية التي تواجه حركات أصولية - متطرفة في جبهة مثلها من رعاها - أوروبا والولايات المتحدة من حيث تمثيل الضحايا على عدد من قادة الحركات الإسلامية المقيمين في أوروبا وبيروسلون، عدم تشجيعهم بجزيرة الراي الأوروبية، تشجيعهم السياسي وتضريض الواسع العربية ضد أنظمة بلدانهم الأصلية لكن البلدان العربية، لأن تفتت من موقعها في أدلة الأزمات وشركات الخلفيات من فضاء شرم الشيخ، لأنها لم تقرر بعد على التحد

تواجد جاليته عبرانية فوق الدراب الفرنسي، من جهة أخرى، وجاءت الأعمال الانحارية التي تفتتها حركة المقاومة الإسلامية، مجلس، في إسرائيل لشكر الأطراف المعنية في المنطقة، والبلدان الأوروبية المجاورة لها، بالانحاز الكبير التي تمكها الحركات المسلحة بالنسبة استغلال السلم والاستقرار السياسي في الضفة الجنوبية لحقوق المتوسطي، يبقى التحرف في المستقبل أن كانت توصيات القمة الطارئة التي عقدت في شرم الشيخ من أجل دعم مسيرة السلام، وتشجيع كل من رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز والرئيس ياسر عرفات ضد خصومهما، قد تولقت على أصابع عواجا والفتوات طريق السلام التي رسمت في أوسلو في خريف 1993 تحت مسمى الشراكة الأوروبية المتوسطية، التي اجتمعت حولها دول الاتحاد الأوروبي وبلدان جنوب شرق المتوسط المتوسطية في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في برشلونة، محاولة متعسدة الأطراف تهدف إلى استباق التيارات العنيفة التي قد تنفج في واقع ضعف النمو الاقتصادي، ينسب ظن من معدلات الزيادة الديموغرافية المرتفعة وحال انتشار البطالة التي تختص في ترابها كل أشكال التطرف بالبلدان في عدد من بلدان الجنوب، توتر الانفذة وتحصنها بسنار الأمن وتضييق مساحة حريات الفرد وجمعيات لضمان الأمن والاستقرار بشكل بطون المراحل الانتقالية، ونهية واضعو الشراكة الأوروبية المتوسطية في أن المخاطر الأمنية تهدد بتفجير الأوضاع في الجنوب وتمهوا في وثيقة برشوتة، تنصبة دولة القانون والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية بما فيها حرية الرأي والتجمع، والفتاهم خصوصاً أن تحقيق هدف السلم والاستقرار، يفرض توحيد الديموقراطية واحترام حقوق الإنسان، كذلك تحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي المستديم الذي يضمن الاستقرار الاجتماعي في الجنوب وتخليق حدة ثيارات الهجرة إلى الشمال وتخليق توسيع مساحات الاقتصاد الأوروبي في الشمال وخصات الجنوب من الجنوب اقتصادات البلدان الجنوبية من وجهة الجزا بين أسواق الشرق في حين اقتصادي أوسع، خصوصاً عدم إجماع أطراف المنظمة العالمية للتجارة في تحرير المبادلات في السوق العالمية

■ تهدف الشراكة الأوروبية المتوسطية إلى إصاحا بلدان جنوب شرق المتوسط المتوسطية، بشكل تدريجي على مختلف الأمعدة السياسية والأمنية والاقتصادية، داخل حيز النفوذ الأوروبي ذلك من خلال ربط بلدان الجنوب بشبكة من الاتفاقيات الجديدة التي لم توقع بعضها مع كل من تونس والمغرب وإسرائيل ويعبري القلاوش فيها مع بقية بلدان جنوب المتوسط وتشتمل الاتفاقيات توصيات احترام حقوق الإنسان والتنمية السياسية وجوانب التعاون الاقتصادي والمالي والصناعي الذي يساهم الشراكة إلى إقامة حيز السلم والاستقرار وخصوصاً إقامة الشمال التجاري الحر في حدود عام ألفين وتضمن هذه الاستراتيجية انسداد النفوذ الاقتصادي والسياسي الأوروبي من استكشافها في الشمال إلى مصر في الجنوب ومن المغرب غرباً إلى لبنان في الشمال الشرقي للقاء الأوروبية إلا أن تحقيق الأهداف التي رسمت في الشراكة الماضي في برشلونة لن يكون سبباً لجهة الاختلافات السياسية الحقيقية وتفاوت مسؤوليات النمو غير مياه حوض البحر الأبيض المتوسط إذ تحمل فوارق دخل الفرد بين الشطين الجنوبية والشمالية من واحد إلى عشرين

### طموحات السلم والاستقرار

تستند طموحات تحويل الحوض المتوسطي إلى "حيز للسلم والاستقرار" في التنمية الاقتصادية الأوروبية إلى القصد السبق ومبادئ التنمية الفكرية ونهذ استخدام القوة لحل المشاكل الاجتماعية، على المستوى الوطني، داخل الخلافات التي نشأ بين الجزائر في الصيغة الخارجية كما تفحص طموحات بشكل غير صريح مساهمات البلدان الأوروبية من المخاطر المتدوعة التي تهدد استقرار عدد من بلدان الضفة الجنوبية وعواقب امتدادها الوحيد داخل الاتحاد الأوروبي الذي يجيش فوق ثرائه أكثر من خمسة ملايين من رعايا دول الحوار الجنوبي، من شمال إفريقيا والشرق الأوسط وتركيا وتشملت الأعمال الإنسانية التي أدت فرنسا، ويستعويها الخوف من الجماعات المسلحة التي أريكت الفرنسيين هشاشة أمن أحد أكبر بلدان الاتحاد الأوروبي، يحكم العلاقات التاريخية المثلثة بين باريس والجزائر من جهة وسهولة امتداد النفوذ الإسرائيلي من شمال إفريقيا إلى فرنسا يحتم إعادة حركة القتال وأمنه





القطاع الخاص من بلدان الشرق الأوسط الجوار  
من المنطقة، متخفية عن الأسواق العالمية  
بمستلزمات تركيا وإسرائيل. وبمجرد ضعف  
الاستثمارات الأوروبية فيها، جلى وان  
المنطقة، بنواصير المخاض الملائم لجلب  
الاستثمارات، ما يجعل مهام الإصلاح  
الاقتصادي وأحدثت البيئة المحلية أمرا  
محا

وبمثل القطاع في مجال الطاقة  
بين أوروبا وبلدان الشرق الأوسط الجوار  
استثنائيا إذا قورن بضعف الاستثمارات  
وبنقل التكنولوجيا الأوروبية نحو الجنوب  
فالعالمية المنتجات الصناعية التي تصدرها  
إلى بلدان شمال أفريقيا والشرق الأوسط وتركيا  
تتألف من المسبوجات واللاس وبعض  
الواد نصف الجاهزة الواردة من صناعات  
بات كشافة تكنولوجيا جديدة ومدلات  
تتوثر مرتفعة وبمجرد أهمية التعاون في  
مجال النفط والغاز بارتفاع حاجات السوق  
الأوروبية للواردات من المنطقة المستعدة  
التي تقضي ٢٧ في المئة من حاجاتها وبعد

فروع المؤسسات الغربية في المنطقة الأخيرة  
المنطقة من اتحاد قوانين الطاقة في  
الجزائر التي سمحت بتدوير المؤسسات  
العالمية بشكل مباشر إلى خطوط أبرز مثل  
عن أن أهمية المصالح الاقتصادية التي تدفع  
لهم تصف الجاهزة الواردة من صناعات  
التي بدت تمل فيه مقومات الأمن والاستقرار  
لمين منذ الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ وشروط  
(فبراير) ١٩٩٦ أقرت مؤسسة النفط  
الحزبية «سوارات» مقدرة كبيرة عن ٣  
بليون دولار و١٠٠٠ مليون دولار وارتكو  
الأمريكية بقيمة ١.٥ بليون دولار ورفع  
الحضاح النفطية لدى المؤسسات  
العالمية إلى بقلطة الحكومة الجزائرية التي  
أعلنت على لسان وزير الطاقة «ولفة» في  
مستعاضة الشركة بين «صوفاطرا»

والإستثمارات الجديدة التي لم تشها نهديات  
الحمايات الإسلامية المسلحة عن التوجه  
الصناعية الجزائرية  
وتنظر بلدان الشرق الأوسط الجوار نحو  
الهدايا الثابتة التي ألغىها الاتحاد الأوروبي  
منصف العام الماضي في قمة في العاصمة  
(١٦٨٥) ١ بليون أكو أو ما يعادل ١.٦ بليون

دول للمساعدة على انتعاش برامج  
الاستثمارات الاقتصادية وعلى الفروض التي  
سيفيدها البنك الأوروبي للاستثمار لتطوير  
البنى التحتية التي قد تساهم قيمة المجمع  
المصري من الموانئ البحرية لتتجهز لتتجهز  
وسكون بلدان الجنوب في حاجة لمنتجات  
عن معصادات من الأفراف الدولية الأخرى  
لأن القرارات العالمية الأوروبية لا تغطي  
لتأمين المصادر دول الجنوب فحضر كل  
من المصادر التونسية والمصرية وحاجات  
تحويل برامق تامل القطاع الخاص وتطويع  
التمويل القوي بمسؤولين لكل من البلدين

في الضفة الجنوبية محصلات القشيرة التي  
قد تدبرها المنظمات المسيحية تحت غطاء  
التعاون غير الحكومي.

الشركة حيار وحيد  
تمثلت دول الضفة الجنوبية تصديقات  
القائمة لتبادل التجاري الحر، بشكل تدريجي،  
مع الاتحاد الأوروبي لأن الخيارات الأخرى  
تبدو منعقدة أمامها تحكم تدويل الاقتصاد  
وغيره المصادرات التي تفرزه مكنشيات  
الإلزامية العامة للتعريفات والتجارة (غات).  
فافتراض عزوف أي طرفه من بلدان الضفة  
الجنوبية، عن مستقبل الشركة وافق  
التبادل التجاري الحر يعني القبول في  
الاستقلال بتمهيش الاقتصاد بل التفرط في  
الاستثمارات التجارية التي تتلصق بها  
صناعاته نحو السوق الأوروبية منذ  
منصف التسعينات لأن السوق الأوروبية  
مقننة، بحكم الاتفاقات الدولية، على فتح  
حدودها أمام منتجات ذات تقاسمية عالية  
تأتيها من بلدان وسط وشرق أوروبا  
وحول شرق آسيا وأميركا اللاتينية. وفي  
شوء هذه الاعتمادات التجارية تدعو دول  
الضفة الجنوبية محيرة على قبول المقاتلات  
التي قد ما ضد خدائس المنتجات الإسموية  
وسوف لا تكرر على مواجهة منتجات بلدان  
وسط وشرق أوروبا لأن الأخيرة مرشحة  
لدخل الاتحاد الأوروبي علاوة عن تميزها  
بالتربية السكانية المتوسطة عن الحكم  
السياسي وارتفاع غلاء عائلاتها مقارنة مع  
سنوات الكفاءة في بلدان الضفة الجنوبية  
للاوضاع المتوسطة فهل تذكر مؤسسات  
بلدان الموض المتوسطي على رفع لحديات  
المقاتلات لتبادل أدا بقي الدعم الخارجي  
والاستثمار المباشر محدودا.

على رغم جوارها الاتحاد الأوروبي، اعتبر  
تجمع التجمعات في العالم كجود بلدان  
الضفة الجنوبية في موقع هامشي عاجزة

عن الاستفادة من الفرص الاستثمارية  
الموفرة لدى المؤسسات الأوروبية التي  
فضلت توجيه ١٠ في المئة من استثماراتها  
إلى بلدات ١٧٥ بليون دولار نحو أسواق  
جنوب شرقي آسيا وشرقها و١٠ في المئة  
نحو السوق الأمريكية فلم تستغل بلدان  
الجنوب من جوارها للبلدان الصناعية  
الأوروبية مكلما استفادت دول جنوب شرقي  
آسيا من جوارها للبلدان وأصبحت هذه  
المنطقة تسجل أعلى معدلات النمو  
الاقتصادي في العالم وأردت حصتها في  
التجارة العالمية إلى درجة منافسة البلدان  
الصناعية الكبرى. ووصف رئيس اتحاد  
الصناعيين الأوروبيين فرسوا بريفو حصة  
بلدان المتوسط من الاستثمارات المباشرة  
الأوروبية بأنها «زهدية» ولم تتجاوز ٣  
بلايين عالميتها اتجهت نحو تركيا  
وإسرائيل. وفي إشارة لضعف دور بلدان  
المتوسط في السوق العالمية قال بريفو في  
مؤتمر جمع، نهاية الشهر الماضي في  
بروكسيل، رجال الأعمال، «سنن ومكمل»

مطرح متسجيم لاهام الولايات المتحدة  
وإسرائيل وأوروبا بأن عوائل السلام العادل  
كل سميات التطرف في الشرق الأوسط  
في حين أثقلت طروحات البلدان الأوروبية  
بالديموقراطية والتنمية الاقتصادية هي  
الأسار المناسب لمعالجة ظاهرة الأصولية  
والمطرف في عسدد من بلدان الجنوب.  
وتفاوتت تعريفات مفهوم الإرهاب بين  
التسلسل والجنوب المتوسطي، ويحصد  
الحلول العسب بين خروج إسرائيل  
والولايات المتحدة، الراعي الأكبر لمصلحة  
السلام، عن مرجعية الذوات الدولية التي  
حدها مؤتمر مدريد والنواصير الفكرية التي  
تضمها الاتحاد الفلسطيني الإسرائيلي  
بشخصية حلقو اللاجن الفلسطيين  
والقدس الشريف، وإقبال، المستوطنات  
الجسوسية التي تلغص من الأراضي  
الفلسطينية واستعمار احتلال إسرائيل  
جنوب أيل وتحتل طواصنها من سورية  
في سميات رئيسية لعنف المتصاعد في  
الأراضي المحتلة واسرائيل واستمر نشاط  
المقاومة الثابتة كما أن تطويع مقننات  
العنن المقاتلات وصبغ من السكان ضحايا  
سياسات التسوية مع الهيكلية تمثل من  
لحاشتها سبب أعمال العنف التي تنهضها  
بلدان مثل الجزائر ومصر، ولا يخالف  
الأوروبيون، كسداد الإسرائيليين  
والأمريكيين، الرأي القرضي في فهم سميات  
عدم الاستقرار في بعض البلدان العربية  
لكنهم يعممون صفة الإرهاب على أعمال  
المقاومة والعنف التي يستهدف إسرائيل.

وقد صب رؤساء الدول العربية لتعجير عن  
تضامهم مع إسرائيل في قمة شرق المتوسط  
تحت عنوان «لغة صانعي السلام» ونجسد  
هذا التضامن عبر زرودها في الوسائط  
الاستثمارية والقبلية لتفتح عناصر حركة  
المقاومة الإسلامية (حماس) داخل إسرائيل  
وفي أراضي الحكم الذاتي الفلسطيني وإذا  
ساعتد القوة إلا... فمناخية في شرق المتوسط  
على تصحيح المسار السلمي فيها قد توفر  
على دول المنطقة دعم الفحصات الأمنية  
لنصرف جهودها نحو الاتحاد الاقتصادي  
والإجتماعي وإذا هي الخلفات في إعادة  
قائمة السلام إلى سكتها المسيحية فيها  
أن تدخل سوى تائيد قاعدة أروابسية  
الخاضيرة في التماثيل في مفاصل السلم  
والأمن وإسباب لتوطئها.

وتختلف وجهات النظر من جهة أخرى  
من دول الجنوب والاتحاد الأوروبي حول  
دور المجتمع المدني في مستقبل الشركة  
الأوروبية - المتوسطية عبري خبراء  
أوروبيين في بروكسيل أن تكتيف فنوات  
التعاون بين ممثلي المجتمع المدني من  
الجنوب وإسرائيل، الأعمال، الصناعات،  
جمعيات الصناعات، المنظمات التساهلية  
(البلديات) من شأنها متشجع تطوير طبيعة  
في الميدان، لكن هذا المتطويع يثير حفيظة  
ممثلي دول الجنوب التي لا تصحدها، نوابا  
التدخل في شؤونها الداخلية، عبر فنوات  
المنظمات غير الحكومية ولغة من بشي







أي ما يعادل قيمة المساعدات التي الرها الاتحاد لمساعدة كافة بلدان جنوب شرق الحوض المتوسطي باستثناء لصيا لأن الأخيرة لا تزال خارج هيكل الشراكة الأوروبية المتوسطية ويرى رجل أعمال تونسي أن القوق برهان التبادل التجاري الحر سروهون بمدى هجرة الاستثمارات الأوروبية نحو الجنوب وتبدو المساعدات حذوية بالنسبة للمؤسسات الكبرى التي تدم اعابة هيكلتها ومصيرية كمنسبة للمؤسسات الصغرى والمتوسطة التي تمثل غالبية نسخ المؤسسات الصناعية في بلدان الضفة الجنوبية ويتواجه هذه المؤسسات في الأعوام المقبلة أخطار تنافسية المنتجات الصناعية الأوروبية التي ستدخل الأسواق المحلية مفعلة من الرسوم الجمركية. وسيضيخ المفاوضين انهزامها في الأسواق ذاتها لتسريح آلاف العمال وزيادة ارتفاع معدلات البطالة التي قد تجاوزت بين ١٥ و ٢٥ في المئة في بلدان الضفة الجنوبية ولا يمثل ضعف الاستثمارات الخارجية العانة الوحيدة للاقتصادات دول الجنوب إذ أن واقع ارتفاع التكاليف وضعف المداير في ما بينها يعد في مفر رجال الأعمال الأوروبيين عنصر تشفير للاستثمار الخارجي. فلا تعمل المداير التجارية بين البلدان العربية في شمال إفريقيا إلى ٧ في المئة من تجارتها الخارجية في حين تصل في كل منها إلى ٧٠ في المئة بالنسبة للتخامل مع الاتحاد الأوروبي ونقل النسبة وانها في ما بين بلدان الشرق الأوسط ويغار مسؤول في رابطة صناعات المنسج الأوروبية بين لواء عوامل التصنيع للاستثمار في أوروبا الشرقية ومقصها في بلدان الجنوب ويرى بأن المستثمرين لا يبحسون اليوم عن مناطق توفر العمالة الرخصصة فقط بل عن الأسواق التي توفر شروط انخفاض تكلفة الإنتاج للتصدير من ناحية وترويج المنتجات في السوق المحلية من ناحية أخرى ويعتبر خبراء المظومية الأوروبية أن الشراكة لن تؤدي المصنعي فولدا سوى بإزالة العقبات الشامل الحر في ما بين بلدان الجنوب إلى الاتسالات العمودية المبرمة مع الاتحاد الأوروبي. وفي السباق المتكور فإن طلب المغرب تجميع هياكل اتحاد المنسج الغربي، لإسليب سياسية تشعل بمواقف الجزائر حيال مشكلة التصحر المغربي، من شأنها تخيير نوايا الاستثمار في شمال إفريقيا والشرق إلى الراء بدل التوجه لاستفادة من طوح الشراكة الأوروبية المغاربية كما أن تعثر مسيرة السلام في الشرق الأوسط يجل فوائد التعاون الإقليمي إلى ما بعد أحال السلام وأن تحقيق الفوائد القصوى للتجارة الأوروبية المتوسطية من دون تعاون في ما بين دول جنوب الحوض.





## لبنان يتابع المفاوضات على اتفاق الشراكة مع أوروبا

□ بيروت - الحياة

وشعه الجانب الأوروبي للمناقشة  
بغية إدخال التعديلات عليه.

ومن المتوقع أن تجري جولات  
تفاوضية عدة قبل توقيع هذا الاتفاق.  
علماً أن السفير الحصن كان ترأس  
اجتماعات تحضيرية للجولة الثانية  
من المفاوضات مع الأوروبيين التي  
سبقتها في العاصمة الليبية.

■ يتوجه إلى بروكسل اليوم وفد  
لبناني برئاسة الأمين العام لوزارة  
الخارجية السفير طاهر الحصن التابعة  
التفاوضية مع الطرف الأوروبي  
الخميس والجمعة المقبلين على  
مسودة مشروع اتفاق الشراكة الذي





## الحسن الثاني ينؤه بالشراكة مع أوروبا

□ الرباط - من محمد الأزهري:

لخطواته إلى الانفتاح التي يمتدحها  
إلى ذلك قال رئيس الوزراء المغربي الدكتور  
عبد الحفيظ الفخاطري أول من أمس إن مشكلة مول  
جنوب البحر المتوسط ليست أمنية لكنها تتعلق  
بالتنمية الاقتصادية وتشجيع الاستثمارات  
وأضاف أن مشاكل الهجرة أو الأمن ليست سوى  
مناخ للتحلل. وإذا لم تكن هناك تنمية ستكون هناك  
هجرة غير مشروعة بكلفة ومشاكل أمنية أكبر. في  
إشارة إلى تنامي التطرف وانعدام الاستقرار في  
منطقة شمال إفريقيا.  
وطالب الدول الأوروبية في مؤتمر للتبادل بين  
الدول النامية بتسريع مراكش بتقديم أصوة  
واضحة عن استعدادها السياسية للشراكة الاقتصادية.

■ وصف الماهل المغربي الملك الحسن الثاني  
علاقات بلاده مع بلدان الاتحاد الأوروبي بأنها ليست  
قائمة على التقارب بل على أساس الشراكة  
جاء ذلك لدى استقباله لوكيو كيرالو السفير  
المحمد للاتحاد الأوروبي لدى المغرب. وأعربت  
مصابير قريبة منه الانفتاح إشارة إلى التطور الذي  
عرفته العلاقات بين المغرب وبلدان الاتحاد في  
الفترة الأخيرة، بعدما عانت أزمتا طارئة بسبب  
تضارب المواقف من اتفاق الصيد والخصايا حقوق  
الإنسان ومحور الشراكة السياسية والاقتصادية  
وبعزل المغرب على دعم الاتحاد الأوروبي





## من مواطن مصرى إلى الرئيس شيراك

# «رحلة أوروبا إلى الشرق...»

بقلم :

د. أنور عبدالمالك

«رئيس الجمهورية الفرنسية سيزيد الرئيس حاك شيراك،  
مطلحة الأمر، وكيف...» نسهل هذه الرسالة التي أريتها منشوحة،  
بالحيارات التي سوف تحيط بكم في كل مكان، أهلاً وسهلاً، ومرحباً،  
أين تشيف هذه أسطول شيئاً إلى صديق وحرارة الترحاب بسيادتك، رئيسا  
لفرنسا الجديدة، ولعلها تود أن تألف بسيادتك عدداً من الرؤى والأفكار، رؤى  
المدارس الفكرية التكوينية للفكر والعمل في إطار وحدتنا القومية وحركتنا  
الوطنية المصرية، ومداخل إلى مستقبل نود أن تكون المشاركة بين مصر  
وقرنتنا أحد الرموز الريادية في مرحلة صياغة العالم الجديد التي تتفتح  
أمامنا

إن أول مايلفت النظر في إدارتكم لفة الأمور إنما هو  
الإصرار الوطني منذ الشباب، وهو جوهر الاستمرارية  
المصرية عبر تاريخها الحضاري المسمى بالي والإصرار  
الوطني، أي لولوية الأمة شعباً وولاً، هو الذي نراه  
قد فداكم إلى إزكاء اللحظة التاريخية لفساريخ  
الإنسانية التي يمر بها اليوم، موقف متفرد، بين  
رؤساء دول الغرب، والطبقات السياسية بكونها جبهة  
المخلصين في الغرب.

ماذا يعني بـ «مغزى اللحظة التاريخية» فلما نأبى صوت منذ حقبة من  
الزمن ماتزبدونه إلى بإسعاد الرئيس، بعرض وحقة هي من سمات الرئاسة،  
الأ وهو، إن تاريخ العالم دخل في مرحلة انتقال من التغيير الجذري إلى مرحلة  
صياغة العالم الجديد.

صياغة العالم الجديد، وليس النظام العالمي الجديد، حول قطب واحد، ونذا  
فإن أيظهر هذه المرحلة يتمثل في انتقال مركز الثقل لـ وكما أطلق عليه  
مفاتيح، القيادة التاريخية، من الغرب حول الأطلسي، إلى الشرق الحضاري،  
وعلى وجه التحديد، إلى آسيا، وخاصة آسيا الشرقية والمحيط الهادئ حول  
الصين مركزاً

### ■ سعادة الرئيس

إنكم تقدمون الأمانة، يوماً بعد يوم، على هذا الوعي التاريخي النادر والفعال  
، فإنكم من صفوة الدارسين المحججين بتجربة المايان المعاصر، وانتقله إلى  
الصف الأول في الاقتصاد والتكنولوجيا، وكذا فإنكم أول رئيس دولة غربية  
يعلن أن الصين هي مستقبل فرنسا، وبالتالي أوروبا، وذلك في عدة تصريحات  
للسيادتك ووزير الخارجية السيد دو شاريت، في الأوبة الأخيرة، ثم إن توجه  
فرنسا إلى الشرق، أدرك أن الشرق إما هو الشرق، الحضاري، وليس الشرق  
الأسلوبي، أي أنه لابد من الاهتمام بالدائرة الحضارية الشرقية الكبرى الثانية،  
أي الدائرة الإسلامية في آسيا وإفريقيا، حول قلبها في آسيا العربية وإيران  
من هنا كانت زيارة سيادتك إلى أرض مصر في بمثابة رحلة الغرب إلى  
الشرق من الموانئ الشرقية الأكثر قدماً، عسى أن تقود خطاكم عبر «طريق  
الحريز» المتجدد، بحيث تتشارك مضايق نهضة شعوب الشرق وأممها العربية  
من ناحية، وأوروبا الساعية للتفرد من ناحية أخرى.

### ■ سعادة الرئيس

قامت قيادة العالم الغربي، بما في ذلك معظم حلفاء فرنسا، ضد التجارب  
الفرنسية النووية في جنوب المحيط الهادئ، لإنهاء تصديق التسليح  
الاستراتيجي الفرنسي، وفي هذه الأوبة، اجتمعت الدول العربية دون تردد على  
تفهم سياسة فرنسا، إيماناً من أممنا العربية بأنه لا يمكن حصر الأمور بين  
الدولتين العظميين السابقتين، وهو موقف الصين المبدئي الذي نحياه، في  
الوقت الذي نقيم فيه الدولة الصهيونية ترسانة نووية هجومية تهديدية في  
قلب منطقة ثلاثي أوروبا وآسيا وإفريقيا، على حدود دول أممنا العربية







وبعد شهرين قلائل شاعت في مصر حكومة وشعباً كما شهد العرب موقف سيادتهم الواضح، العادل المنصف في مؤتمر شرم الشيخ لتحقيق السلام العادل في الشرق الأوسط فالسلام يقوم على مبادئ المجتمع الدولي، مادام أن العدل أساس الملك، هذا في الوقت الذي أصبحت فيه الولايات المتحدة الأمريكية في التحيز بالغ التعصب للدولة الصهيونية، متخفية مزاياح بير ياسين والخليل وعشرات الآلاف من أسرى الحرب الشهداء في مصر وسوريا وفلسطين.

تأسفاً لكامران وبلة.. البركات.. لن ننسى

■ سيادة الرئيس  
كان لابد لهذا التحرك الدولي الجديد من نقطة عليها تعهد العنجهية، ومن هنا كان قراركم بالإتصاف إلى الأثر المسمى لحلف شمال الأطلسي، مراعاة للحساسات الأمريكية مع الإسراع بقيادة القوات المسلحة الفرنسية بين يديكم هذا في الوقت الذي لم تعملوا على التعجيل من اعدادات عضوية هذا الحلف شرقاً حتى حدود روسيا

وعلى هذا أنكم لمرة تلو الأرة تؤكدون أن الأمة الدولة الوطنية المستقلة، وهذا هو المرجع في الولاء والعمل الفعال. وقد خفي هذا الأمر في الأيام الأخيرة إذ لم يتم تقديم مشروع - النمط الأوروبي الاجتماعي، أي ضرورة أن يقدرون تطوير الاقتصاد الحر بالحفاظ على أطر الحماية الاجتماعية، وتأمين المعاملة للشباب، والسعي إلى العدالة الاجتماعية دون الدعوة الانجلوسكسونية إلى تفويض مصالح أصحاب الأسهم والشركات العملاقة، وكان الإنسان أداة الإنتاج، أداة للاستهلاك، أداة للاستعمال، وكان الإنسان، كومبارس، بلا حقوق

ولأرواح ولأوجدان  
إن أوروبا الجديدة هذه يمكن أن تتخذ شكل الكونفدرالية أو التجمع الاتحادي لجموعة الدول الأوروبية المستقلة التي لا يمكن أن تكون في قيم السوق الأمريكية غير «الانترنت» وشركات، الكوكبة، وتصور العالم «قرية واحدة» مركزها وراء المحيط في قلب نصف الكرة الغربي، في شمال أمريكا. وأولوية الأمة والدول الوطنية المستقلة نهج فرنسا الجديدة نهج مصر والدول العربية المستقلة الرئيسية دوماً

ثم يأتي لأبحث عن أدلة التفتيد داخل الأمة. فهل هي الصراع الطبقي،

والمواجهة بين الأحزاب في المقام الأول؟

أم هي إصرار على أولوية الحوار الوطني والسعي إلى إيجاد مساحة أوسع للوقاي الوطنية؟ وقد عالجت إضرابات ديسمبر الماضي بروح شجاعة وبشاعة وقد نلت اللقاءات الأخيرة لقادة السياسة والرأي لفرنسا حول رئيسها على أتم وجدتم استجابة واسعة من النقابات، وكذا من الحزب الشيوعي المؤثر رغم تضائل حجمه بفضل سلفكم، بينما نال الحزب الاشتراكي جزء كبير من الإعلام المكثف حوله ليردعون فعالية هذا التوجه. إنكم في هذا المسلك تصبون في قلب الخصوصية المصرية على وجه التحديد ألا وهي: الصعي الأمة الجبهة الوطنية المتحدة دوماً في الحفلات التاريخية، دفاعاً أو انصافاً.

■ سيادة الرئيس  
في هذا التحرك الواسع لابد من كلمة حول إدراككم للأهمية البعد الروحي في تشكيل العالم الجديد، وهو الإدراك الذي دفع بسيادتك لإعلان الاستعداد للتوسط بين الصين والتايبات، وكذا التقارب في العالم الإسلامي، حول أمنا العربية التي كانت دوماً في قلب اهتماماتكم.

هنا أيضاً تشامك الأبدى والأخلاق: إن مصر مهد الحضارة كانت أيضاً مهدا للإنسانية والتوحيد وظلت على نهجها في كل لحظة وكل خطوة وكل مشروع.

■ سيادة الرئيس  
الإضافات مطلوبة وهي كثيرة سوف يقدمها المستوطنون في الدولة والحياة السياسية والاقتصادية والفكرية يعمرون عن وجدان مصر وإرادتها وقواها ونحن مطمئنون كل الأطمئنان أن رئيس مصر وممثلها الرئيسيين في المجتمع، على تنوع وتمايز مساهماتهم الخشافية في عروقتنا الولائي المصرية العربية سوف يعبرون أحسن تعبير عن مصر اليوم والغد

ببيت كلامه من القلب إلى القلب.

■ سيادة الرئيس  
إذك الآن بين أهلك وصحيفك على أرض قال عنها ابن خلدون مؤسس علم التاريخ والأخلاق «ربيع للقام إنها «أم الدنيا» وفي قاهرتنا التي قال عنها أيضاً أنها «الحروس» وهي الأرض التي منها نبع شعب عريق في مصر - رغم انصاف الحروب والتضحيات والمخاطر، لم وإن تنكسر وكذا فإن شعبنا لم ولن ننسى

وهنا أعود بالذاكرة إلى أصمصة من شتاء ١٩٤١، لقاء جماعة من المناضلين





المصريين الشباب و زملاتهم الفرنسيين المقيمين في مصر آنذاك في الطابق الأول من العمارة التي بها مكتبة الشرق، اليوم أمام مكتبة مديولى، في ميدان طلعت حرب

كنا على موعد مع رجل أصر أن وطنه لم وإن ينكسر؟ وإن شعب احبته لم وإن ينحلى كنا على لقاء مع الجنرال شارل دى جول، وقد حضر إلى القاهرة لافتتاح المقر الثاني لحركة فرنسا الحرة في عاصمة مصر. بعد مقرها القبايلى في لندن، وقد احتوته جماعة الصداقات الفرنسية، بينما رأس اللجنة المقر كسياسية الأب اليسوعى شارل مارجو، رئيس مدرسة العائلة المقدسة آنذاك، وبطل معركة بردان، عام ١٩١٦ ومعه الاستاذ «جورج جورست، الجاسمى الاعم الذى تولى الوزارة بعد ذلك في صفوف حزبكم، صفحات من تاريخ مطوى، مغيب نكسرنا ونذكر بها اليوم بمناسبة حضوركم إلى أرض مصر، ممثلا أصيلا لمدرسة دى جول، فكمرا وعمل، وقد تلتصقتم على خليفته الكبر رجل الواجهة والتصميم والشجاعة جورج بومبيدو،

■ سيادة الرئيس

إن مصر - شعبا ودولة - سوف ترحب بالمشاركة على قدم المساواة والاحترام التام والوالفة الفعالة، كما يحذر مصرا عرق حضارة في تاريخ الإنسانية وفرنسا أمة في الحرب

● وهذا يقتضى رفع نوعية ومستوى من يتعاملون من الجانبين وخاصة من الشمال في قطاعات السياسة والمعلوماتية والثقافة والإعلام على وجه التحديد. ولأنك أن سياستكم مذكر لهذا كله، وإنما أرضنا بهذه السطور أن نحسب رحلتكم إلى الشرق بدءا من مصرنا الحبيبة

وذلك بإشادة الطريق، طريق مناهج الشباب المصرية، الذى وصفه رفاعه الطهطاوى إلى ١٨٦٩ ببعثا القتحم شامبوليون الغار لغشنا الحضارية الفرعونية الأولى

ولكم منا جميعا صانق الاحترام والحمية والوفاء وبعاوثنا لكى يرعى العلم العظيم لقاء مصر وفرنسا، ونشايك إرادتهم وإنجازاتهم في تأكيد المفزى الحضارى لصناعة العالم الجديد، عالم يدرك تفاعل الحضارات والثقافات والأمم حول مراكز حيوية متعددة، بعيدا عن الحصر الممطى ومنطق الاحتقار

■ سيادة الرئيس

اهلا وسهلا ومرحبا بك على أرض مصر





# تونس تسعى إلى تطوير قطاع النسيج استعداداً لتنفيذ اتفاق الشراكة مع أوروبا

[٢] تونس  
من سيطرة الصناعات

التفضيلية التي كانت منوطة  
للتونس

وتكريماً لخيار تحديث البنية  
الصناعية للصناعات النسيجية بضم  
الصناعات التونسية الشهر  
الجاري والشهر المقبل نوات لدر  
تحسين نوعية الإنتاج المحلي من  
المسوحات وتأمين المصانع وتدريب  
الكوادر والفنيين العاملين فيها إلى  
التفنية الجديدة واستيراد آلات  
متطورة

وتقسيم الموانئ في المراكز  
الصناعية الثلاثة التي تجمع فيها  
مصانع المنسوجات وهي صفاقس  
(جنوب) وقصر محال (وسط) وتونس  
(شمال).

ويعترف التونسيون بتكثيف  
الاستثمار في القطاع بعدما تراجع  
خلال الأعوام الخمسة الأخيرة من  
١٠٠ مليون دولار إلى ١٢٠ مليون  
دولار. كذلك يسعى أصحاب المصانع

إلى زيادة عدد المهندسين والفنيين إذ  
تقدر نسبة الكادر التخصصي في  
مصانع المنسوجات المحلية بأقل من  
واحد في المئة، فيما تحتاجون نسبة  
في المصانع الأوروبية المماثلة اثنين  
في المئة.

ويأمل التونسيون توسيع  
مزاياهم القطر المحلية لتتقبل من  
استيراد المواد الخام وقدرت  
قيمة مستوردات مصانع النسيج من  
المواد الأولية للعام الماضي  
بأكثر من مليون دولار، أي نسبة ٦٠  
في المئة من المستوردات الإجمالية.  
ويركز التونسيون على التخليق من  
كلية استخدام الطاقة  
ورسوم الشحن إلى الأسواق  
الأوروبية من أجل الوصول إلى  
أسعار قادرة على منافسة سلع الدول

نصف العدد الإجمالي لمعامل المصانع  
ويعد التونسيون أهمية كبيرة  
للقطاع كونه يؤمن القسم الأكبر من  
المصناعات إلى كل من ألمانيا وإيطاليا  
وفرنسا وبلجيكا. خصوصاً الأقمشة  
والألبسة والخضروات الصوفية  
والقطيفة

وقدشرت تسعة مصانع  
للمنسوجات والأقمشة التونسية إلى  
الدول الأربع العام الماضي بنحو ٢٣  
مليون دولار، أي أكثر من ضعف  
إيرادات القطاع السياحي (٥٠ في  
الئة من الإيرادات الإجمالية من العملة  
الصعبة)

ويعتقد صناعيون يملكون مصانع  
يخصص انتاجها للتصدير أن على  
القطاع أن يخطو خطوات سريعة  
للتكيف مع المتغيرات الدولية  
ومواجهة المنافسة المتزايدة بعد ظهور

مراكز صناعية في آسيا وأوروبا  
الشراكية تستفيد من شاملة أرواب في  
تلك المناطق

ورأي محسن من عدلته أن انتهاء  
صلاحيات الاتفاقيات التفضيلية التي  
كان يتمتعها الاتحاد الأوروبي  
للمصناعات التونسية وفتح الأسواق  
الأوروبية أمام المنافسة الحرة من دون  
حوافز أو قيود اعتباراً من السنة  
الجارية يشكل التحدي الأول لمصانع  
المنسوجات المحلية

إلا أن توسيع الاتحاد الأوروبي  
وضم شركاء جدد سيفقل تحدياتهم  
اضطراباً للتونسيين لأنهم  
سيتمردون إلى منافسة قوية من دول  
لها تجارة طويلة في تصنيع  
المسوحات، وستتطلب من الإنجازات

يسعى الصناعون التونسيون  
إلى معالجة تقلص قطاع النسيج  
الذي يؤمن حالياً نسبة ١٥ في المئة  
من المصناعات، ورفضوا خطة  
للتسهيل القطاع وتحديث البنية  
الاستراتيجية للمصانع التي يقدر  
عدها بنحو ٣٢٠٠ مصنع في إطار  
الاستعداد لتنفيذ اتفاق الشراكة الذي  
توصلت إليه تونس مع الاتحاد  
الأوروبي المصيف الماضي ويرمي  
الاتفاق إلى إنشاء منطقة للتبادل الحر  
تونسية - أوروبية في حدود سنة  
٢٠١٢

واعتبر رئيس نقابة أصحاب  
مصانع المنسوجات محسن بن عبد الله  
أن القطاع يستطيع أن يلعب دوراً

مهما في تكريس الشراكة التونسية  
الأوروبية كونه يتألف من ٣٣٠٠  
مصنع من بينها ١٤٠٠ مصنع مصدر  
تألق

وحسن على وضع خطط للحفاظ  
في جميع المؤسسات الصناعية  
والمباشرة بتفكيكها بالتعاون مع  
مكاتب دراسات والمركز الفني لتطوير

صناعة المنسوجات  
وأشار إلى أن المصارف المحلية  
أبنت استعداداً لتحويل عمليات  
التسهيل التي سيجريها أصحاب

المصانع.  
وسيقوم تحديث القطاع المحافظة  
على أرض العمل التي يليقها  
وتستوعب القسم الأكبر من العمالة  
الصناعية ويقدر عدد العاملين في  
مصانع النسيج طبقاً لإحصاءات  
رسمية بنحو ٢٥ ألف عامل، أي



المصدر : المصباح



التاريخ : ٩ أبريل ١٩٦٧

للبحوث و التدريب و المعلومات

في المؤتمر الثاني عشر لـ  
«اتحاد المقاولين العرب»  
**١٧ دولة ناقشت المشاركة**  
**العربية - الأوروبية**  
**محمد محمود حسن : التعاون مع أوروبا يحقق**  
**مزيداً من النمو الاقتصادي**





# أحمد بالحصا: فرصة لتطوير الصناعات ونقل التكنولوجيا

تعالىق:

جمال العليسي

تصوير: شلي طه



م. أحمد بن سيف بالحصا

م. محسن يحيى



« اتحاد المقاولين العرب » منذ ان انشئ بمبادرة من الجامعة العربية.. بهدف الى حماية المقاول العربي بالدرجة الاولى ومساندته والوقوف بجانبه.. عندما تهدده المخاطر او المنافسة الشرسة في ظل التكتلات العالمية.. ولذلك قام الاتحاد بعقد مؤتمره الثاني عشر بالقاهرة يوم ٣ ابريل الحالي واستمر ثلاثة ايام تحت شعار « المشاركة العربية - الاوروبية ».



المهندس محمد منصور

بخلاف المشاركين من بعض الدول الاوروبية... والجميع تحت رعاية د. كمال الجوزي رئيس مجلس الوزراء وتحت اشراف الاتحاد المصري لمقاولي التشييد والبناء برئاسة المهندس محمد محمود على حسن وحضره د. عاطف عبد وزير قطاع الاعمال العام والدولة للتنمية الانمائية وعدد من وزراء الاسكان المصريين والسابقين وخبراء المقاولات في العالم العربي.

كان عقد المؤتمر مناسباً لعرض هذه الطموحات.. وإخراجها الى حيز التطبيق والواقع الذي يعيشه العالم الآن.. شارك في المؤتمر ممثلون من ١٧ دولة عربية هم أعضاء الاتحاد..

### التفسيرات الخالية

التدريجي لتفقد والواقع الداخلية التي تنظم مباشرة نشاط المقاولات مع التزام الدول الاوروبية بمبدأ الشفافية.. بعض الاعلان بصورة واضحة عن كل القود والولوج التي تنظم نشاط المقاولات ومبارد عليها مع تعقيلات مع الحق في الشكوى السن لجنة لتسوية المنازعات.

في البداية سلكت المهندس محمد محمود على حسن رئيس الاتحاد المصري للتشييد والبناء والقائم على تنظيم المؤتمر عن اهم النتائج التي خرج بها المؤتمر.. فقال ان المؤتمر طالب بان تكون هناك مشاركة عربية - اوروبية في ظل التغيرات العالمية مع ضرورة توافر الاستثمارات العربية الاوروبية للقيام بالابحاث والتطوير وشراء المعدات وتأجيرها وتسهيل عمليات استقدام التكنولوجيا من اوروبا لصناعة المقاولات.

اضاف ان المؤتمر طالب بشروط التعاون مع اوروبا لتحقيق النمو الاقتصادي الذي سيؤدي الى خلق حائز قوى نحو الاستثمار الانتاجي وخلق فرص عمل جديدة وايضا لتنمية الصادرات العربية الى دول الاتحاد الاوروبي في اطار الوضع العالمي الجديد وفي ظل التكتلات الاقتصادية والسياسية التي تتميز سمة اساسية من سمات النظام العالمي حالياً مما يجب علينا كعرب ان نسمي معها متواصلاً لدراسة هذه التغيرات.

اشار الى ان ممثلي ١٧ دولة عربية اكفوا انه لا مانع من التخفيف



من خلال إنشاء منطقة تجارة حرة  
للسلع والخدمات وتشجيع  
الاستثمارات المشتركة الخاصة  
بمشاريع الإسكان والمرافق  
والتشييد والبناء... وكذلك  
المساعدة في تطوير الصناعات  
بدول المنطقة عن طريق المعونات  
المالية ونقل التكنولوجيا وأعداد  
برامج تدريبية وكذلك التعاون في  
المجالات السياسية والاقتصادية  
والعلمية والثقافية بما يصل على  
التوصل لتنمية تؤدي إلى زيادة  
الناتج القومي ورفع مستوى  
المعيشة في العالم العربي.

#### الخدمات المصرفية

أضف إلى التي اقترحت في المؤتمر  
أن تقدم الدول العربية لدول أوروبا  
التزامات بتحرير قطاع الانشاءات  
والمقاولات والاستشارات  
الهندسية والخدمات المصرفية  
فيها طبقاً لأحكام اتفاق تجارة  
الخدمات.

قال أن هذه الالتزامات تتيج فرصاً  
لدول شركات المقاولات الأوروبية  
في الدول العربية من حيث تواجد  
تجارى في شكل فروع أو مكاتب أو  
من خلال السماح للأفراد العاملين  
في هذا القطاع من المهندسين  
والمهندسين الاستشاريين  
والعمالة المتخصصة وميسرى  
المشروعات بالانتقال إلى هذه  
الدول.

أشار المهندس أحمد بن سيف  
بالحصا إلى أن المجال واسع أمام  
شركائنا لكس تحقّق تزواجا أو  
اندماجا فيما بينهما يمكنها من  
التعامل لتفقيه مشاريع ضخمة وهذا  
التزواج يولد تعاوناً في كل التواحي

أشار إلى أنه يجب على الدول  
الأوروبية تطبيق شرط « الدولة  
الأولى بالرعاية » بالنسبة للمقاول  
العربي وعدم التزام الدول العربية  
بتحرير القود والوفاء الداخلية  
التي تنظم مباشرة نشاط المقاولات  
بما يتعارض ومتطلبات النهوض  
بنشاطها في العالم العربي.

قال أحمد بن سيف بالحصا رئيس  
جمعية المقاولين بدولة الإمارات  
العربية المتحدة أن هدف الاتفاق  
العربي - الأوربي.. هو خدمة

ومساندة المقاول العربي.. ومن  
شأن هذا الاتفاق أن يساعد على  
تبادل المزايا التجارية بين الطرفين



● ممثلو ١٧ دولة عربية شاركوا في المؤتمر





مساعد الاتحاد المصري لمقاولي  
التشييد والبناء إلى أن الاتفاق  
والمشاركة العربية - الأوروبية  
تستدعي تحديث مهنة المقاولات  
العربية وإنشاء مركز للمعلومات  
مزود بأحدث الأجهزة الحديثة  
والحاسبات الآلية مع ربطه بشبكة  
«الانترنت» الفرنسية ..  
أضاف أنه تبرع بالمكان والعمل  
والأجهزة مجاناً للاتحاد العربي  
للمقاولات بشرط أن تكون إدارة  
المركز بالقاهرة .  
قال إن المشاركة مع الاتحاد  
الأوروبي سوف تقدم المقاول  
العربي حيث سيقدّم بزيادة  
مساعداته إلى دول منطقة جنوب  
المتوسط بشكل استثنائي في إطار  
استراتيجية جديدة وتم تخصيص  
٤,٧ مليار وحدة نقد أوروبية كمنح  
لدول المتوسط في الفترة من  
١٩٩٥ إلى ١٩٩٩ .

كالموارد البشرية والتقنية وغير  
ذلك .. من هنا يكون هذا التعاون  
العربي - الأوروبي لقرراً على مواجهة  
الشركات الأجنبية .  
عن أهم القضايا العربية التي  
طرحها على المؤتمر .. قال أنها  
متعددة .. منها لتصنيف الذي  
تعمل اتحادات المقاولات العربية  
على تقييده وحرقة التحكم العربية  
ومرحلة ما بعد السلام .  
أضاف أن الاتحاد يسعى إلى  
تصنيف للمقاولين العرب الراغبين  
في العمل في الدول العربية الأخرى  
وذلك فإن المقاول الذي يصنفه  
الاتحاد يصبح قادراً على العمل في  
أي من الدول المنتمية إلى الاتحاد  
عن طريق الانتماء .  
المنافسات المفتوحة وحتى الآن لم  
تلقه تمالاً لوائح التصنيف  
**المشاركة الأوروبية**  
أشار المهندس محسن يحيى أمين











العدد ١

العدد ١

العدد ١

العدد ١

للبحوث والتدريب والمعلومات

وفي ما يتعلق بالتقاليد التعاون بين الاقتصاد الأوروبي ودول مجلس التعاون تناول المؤلف أهميتها في الفصل السادس ثم شرح الصعوبات القائمة لذلك في وجه توقيع الاتفاقية وأهمية التبادلات بينهما، والمتافع والمكاسب الهائلة المتحصلة في منطقة مدعوة إلى أن تصبح بوراً كاسحا في التحويلات الطاقية خلال العشرين القادمين، ومؤهلة لاستقبال زاهر بالنفط إلى الصناعة المتروكيماوية. وأورد المؤلف ما هي أهمية سوق الطاقة من العلاقات الأوروبية - العربية صغرها أسباب بقاء النفط خارج نطاق العلاقات الأوروبية - العربية بين عامي ١٩٧٣ و ١٩٩٢، وانتظار الطرفين حتى ١٩٨٨ لتوقيع أول اتفاقية بين السوق الأوروبية المشتركة وبدان الخليج العربي، من خلال سرد تاريخ النفط منذ الأزمة الأولى عام ١٩٧٣ مروراً بالنشائج الاقتصادية لتناقص الطلب النفطي على البلدان العربية (١٩٧٣ - ١٩٨٠) وانتهاءً بالأزمة القلوية (١٩٨٦) وعسودة تسوق النفطية إلى الاستقرار (تحتون الأول) ديسمبر ١٩٨٦) وقد أورد المؤلف استشرافاً للتوقعات حتى عام ٢٠٠٠ ملصاً إلى أهمية أن تكون الزيادة في إنتاج بلدان الخليج خلال العقد القادم مساوية على الأقل لزيادة في الاستهلاك العالي.

في ختام الدراسة قدم المؤلف عرضاً مهماً للاستثمارات في إطار العلاقات بين مجلس التعاون الخليجي والسوق الأوروبية المشتركة. ويمكن القول أن الكتاب يتضمن مادة علمية مهمة وحديثة مدعمة بأحدث التراجع العلمية العربية والأجنبية (لا سيما أنه يكتب بسمت لغات) فضلاً عن عدد لا يستهان به من الجداول الإحصائية غير المنشورة عن قضايا لا تعرفها إلا أوساط شليمة في المجال الاقتصادي. ويبحث على الكتاب أنه احتاج إلى أجزاء واسعة عملياً لتحديث عن العلاقات الخليجية - الأوروبية. وفي ما عدا ذلك فإن الكتاب جديد في مائه، فريد في أسلوب عرضه وقلة عباراته وموضوعية أفكاره، حتى يمكن الحكم بأنه يستحق إضافة خفا للتراث المختص وغير المختص على السواء.

أحمد صالح سلوم

التاريخ ومقتضيات الجغرافيا، وأهمية الاعتماد على النفط الإقليمي الجديد المضي على الخسائر بين جميع الفرقاء المعين. ويبرز المؤلف فكرة أن إيران تسمى إلى اختراق الأوساط الستية العربية وإيضاً لها طموحاتها في الإلتفاف على العربية السعودية من دول أخرى وإلى بحث مطالبها السعودية الشديدة في الخليج ثم يوضح ما تستلزمه الجغرافيا والواقعية السياسية من ضرورة الحوار مع البلدان العربية كافة ويزع بنور أي أزمة مقبلة.

وفي الفصل الثالث أوضح المؤلف أهمية تحويل الثروة الطاقية إلى تنمية اقتصادية دائمة. وفي البداية استعرض المؤلفين الأخيرين على مرحلتين: مرحلة ١٩٧٠ - ١٩٨٥ ومرحلة ١٩٨٥ - ١٩٩٢، ومن ثم نجد أن المرحلة الأولى شهدت ازدياداً لا سابق له في الناتج المحلي الإجمالي والناتج الإجمالي بالرأس الواحد، كما ارتفعت الفوائض النفطية وأعيد تشغيلها وأنشئت البنية التحتية اللازمة، إلا أن تضرر الأسعار وتقلب معدلات صرف الدولار ولذئب الطلب على النفط أظهرت هشاشة الاقتصادات. ثم يورد بعض خصائص المرحلة الثانية ومنها إجمالاً انخفاض حصة النفط من الناتج المحلي الإجمالي في أربعة من بلدان مجلس التعاون الخليجي. وقد المؤلف شرحاً وافياً للاقتصادات الخليج بعد الأزمة الكويتية - العراقية نظرياً وعملياً مع ذكر بعض الأمثلة الرقمية، وغذك النوع الاقتصادي لمجلس التعاون (١٩٩٠ - ١٩٩٢).

وعن الهجرة إلى الخليج يتحدث الفصل الرابع فيشرح من خلال الجداول الإحصائية العوامل المختلفة التي حكمت هذه الظاهرة الفريدة والتي يمكن بواسطتها التعرف على اثر الهجرة في البلدان المضيفة ومزايا وعيوب انتقال العمل من البلدان ذات الكثافة السكانية نحو بلدان ذات الكثافة المالية مع بيان اثر الأزمة الكويتية في الهجرة الدولية إلى الخليج. وفي الفصل الخامس تناول المؤلف العلاقات الاقتصادية بين دول مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأوروبي لقدم شرحاً وافياً لاورادات الاتحاد الأوروبي المشتركة مع الخليج ومساهماته إلى مجلس التعاون وأثار تلك على الميزان التجاري. ثم أتممه بشرح مهم للإنجازات الحالية (١٩٩٠ - ١٩٩١).





## العرب في مؤتمر الشراكة المتوسطية-الاوربية يفشلون في تبني موقف موحد

□ بروكسيل  
من أسما عيل الزاير

يوماً مكاناً للاجتماع الثاني الذي سيعقد في الثاني والثالث من حزيران (يونيو) المقبل، لتنظيم اجتماعات الثمان المتخصصة بالشراكة الاقتصادية. وعلى صعيد الوضع المعسفر للذهب في لبنان طرح ممثلو الدول العربية في مساهمة برشلونة موضوع العدوان الاسرائيلي على الجنوب اللبناني واستمرار اسرائيل في استهداف المناطق المدنية وبمها مكسات الآلاف من اللبنانيين الى سفارة بيروتهم ومنعهم تحت الكفاح.

لبنان  
وطالب السيد جهاد مرتضى السفير اللبناني في تكسيكا والاتحاد الاوروبي الشراء من دول الاتحاد بداءة العدوان الذي يتعارض تماماً مع احكام اعلان برشلونة، وشهد ممثلو الاتحاد الاوروبي على ضرورة الفصل بين الإطار الخاص للشراكة المتوسطية - الاوروبية وعملية السلام في الشرق الأوسط وأخشي ممثلو المجموعة الاوروبية بالتحسين عن القمم ولبناني اقترح بتقديم مساعدات انسانية عاجلة لهجري الجنوب اللبناني ينظر ان يحسم مقدارها وطبقها الاجتماع الوزاري الاوروبي المقبل في لوكسمبورج الذي سيعقد يومي الاثنين والاثنين المقبلين.

مجلس اداري فاقم لمصادرة برشلونة لاجتماع الاجتماع الدائم مع ممثلي اسرائيل وتم الاتفاق أيضاً على ايات توزيع الحصص المالية على الدول الاعضاء من خلال التركيز على تنفيذ الجوانب المالية من المرونة والمرونة المفقودة مع دول الفرقة قبل الصرف من الموازنة العامة التي تبلغ ٤,٦ بليون ايكو (نحو ٧ بلايين دولار) والتي خصص منها ٣,٨ بليون ايكو (خمسة بلايين دولار تقريباً) للتصويل اماش ضمن برنامج خاص، اضافة الى بليونين آخرين للموازنة السنوية.

والبحر مسؤول اوروبي، الحياة، بان سورية رفعت اعتراضها على توصية تقضي بمقد اجتماعات لجان برشلونة للشراكة في اكثر من مكان وامرارها في الماضي على ان تقتصر على بروكسيل وحدها. واعتبر الناطق الرسمي باسم المجموعة الاوروبية جوزيب كاريو التغيير في الموقف السوري، اشارة ايجابية مشجعة على إمكانية التقدم نحو دراسة العناصر التفصيلية والعملية وعدم التوقف امام العقبات الاجرائية التي شكلت عائقاً امام انشاء اللجنة مدة شهرين. ووفقاً للمصادر العربية والاوروبية اقر الاجتماع اطار عمل مستقبلي للجنة الشراكة لا ستمتد اجتماعاتها كل ثلاثة اشهر وحدث

■ فشل ممثلو الدول العربية الاعضاء في مؤتمر الشراكة المتوسطية - الاوروبية في الوصول الى اتفاق موحد لاجراءه امام الاجتماع الاول للجنة الشراكة المشتركة التي اجتمعت اعمالها اس في العاصمة البلجيكية بروكسيل يومين من الاجتماعات. ولم يصمد التنسيق المسبق في حال اقتراحات عربية جماعية في الجانب الاوروبي بل طرحت كل دولة مواقفها واقتراحاتها بشكل منفصل.

وفي المقابل رد الجانب الاوروبي جملة من الاقتراحات العربية التفصيلية واخرى ذات طابع عملي منها اقتراح تخفيف شروط الحصول على تأشيرة دخول الى الاتحاد الاوروبي او لغائها، واخر يرم الاوروبيين بالاضال اجراءات تصد الدول الخارجية المستحقة على عدد من الدول العربية. وثالثت تمويل المبادرات الزارية وتقلات عقد الاجتماعات والمؤتمرات من ميزانية الشراكة العامة واصبر الاوروبيون على ان تتكفل كل دولة من دول الشراكة بتغطية نفقاتها بنفسها.

وواصل الجانب العربي رفضه فكرة تشكيل سكرتاريا دائمة او











## الشروط السياسية والاقتصادية والاجتماعية للتحويل

## هل يكون الفضاء الأوروبي - المتوسطي

## مدخل العالم العربي لتجاوز مازق الحداثة؟

محمد الهاشمي الطرودي\*

ومنى واع مصنوعة هذه الرفضات وتعتقيدات المرحلة الانتقالية وقابل لتحمل الضخيمات من أجل التغيير وليس من المطلق أن يطالب القطاع الخاص في هذه البلدان بممارسة القطاع الخاص في البلدان المتقدمة في غياب هذه الشروط التي ستتمكن من العمل في مناطق شبيهة على الأقل بالمثلثات التي يعمل بها غيره وسيكون من الصعب إيجاد القطاع الخاص على الاستثمار في القطاعات التي تحتاجها والاقتصادية والانتعاش في عمليات إعادة الهيكلة الاقتصادية من دون توفر هذه الأرضية التي ستساعده على التحرر من جهة وتحرير المجتمع من تحرره من جهة أخرى.

يستدعي كسب هذا الزمان من جهة أخرى وجود نقابات عمالية قوية وممثلة ومستقلة وهي الشروط التي تمكنها من تطوير منطقتها والدفاع عن مصالحها والمناخ ضرورية تحمل أسسهم من الكلفة الاجتماعية التي ستؤثر من هذه الإصلاحات وفي غياب هذه الشروط ستواجه عملية الإصلاح تحديات اجتماعية خطيرة خصوصاً في البلدان ذات الطاقة الديموغرافية التي تعاني أصلاً والحد من المشاكل الاجتماعية من استغلال ظاهرة البطالة كما هو الشأن بالنسبة للحزائر ومصر والمغرب لأن التسريع بشق الخصخصة وتحديث وسائل الإنتاج وما سيحدث عنه من توزيع على قيمة رأس المال الثلاث على حساب رأس المال المتغير سيؤدي إلى تسريع الآلاف من العمال، كما أن نجاح عملية تأهيل القطاع الصناعي ستكون نسبية وهو ما يعني أن العديد من المؤسسات في الشرق الأوسط على رفح تحديات هائلة وستضطر إلى اللجوء إلى هذه العوامل متضاعف من حدة ظاهرة البطالة، وكل هذه العوامل الاجتماعية لن تنحصر في حدود هذه الفترة بل ستعطلها أيضاً العمال والموظفون الذين سيحافظون على مواضع شغلهم لأن كسب زمام المنافسة سيطلب من القطاع الخاص الضغط على تكلفة الإنتاج والحد من الأعباء الاجتماعية للمؤسسة وسيكون لكل ذلك انعكاسات سلبية على مداخل ومستويات معينة أوسع الفئات الاجتماعية وأوضحها هذا التحدي الذي قد يحبط عملية الإصلاح أو يؤخرها لا بد لهذه البلدان من وضع سياسات اجتماعية شبيهة بعضها بالرغم من كونها تختلف ما أمكن من هذه الكلفة الاجتماعية وتوزيع أعبائها على عناصر الإنتاج وعلى الجموعة الوطنية ككل. ومن التدابير المقترحة في هذا المجال تأهيل اليد العاملة للحد من ظاهرة تسريع العمال وإحداث صناعات للبطالة وبرامج للتوظيف والمحفز الآخر

إلى التحولات الاقتصادية والاجتماعية الكبرى التي ستشهدتها بلدان الجنوب لا يمكن تحقيقها إلا بتوفير جلة من الشروط الاقتصادية والاجتماعية في المجال الاقتصادي لا يمكن للقطاع الخاص «المحيد» أن يتكيف مع مستجدات الواقع الاقتصادي الدولي وأن يعمل ساعته على وقع تغيراته المتسارعة وأن يمارس نشاطه إلا لم يخسر فعلياً من هيمنة الدولة وممارس فعلياً حرية المبادرة والوصول تدريجياً لهذا المستوى خلال فترة المراحل التي لنص عليها اتفاقات الشراكة مع أوروبا يستدعي القيام بجولة من الإصلاحات الجوهرية التي تهدف في مجموعها إلى الفصل بين السياسي والاقتصادي ورفع سياسات هذه الدول إلى توفير المناخ الملائم لانتعاش هذا القطاع وإنجاز المهام المطلوبة عليه. ومن أهم هذه الإصلاحات:

فتح المؤسسات المصرفية القائمة للقطاع العام وهي المهمة في هذه البلدان أنواع من الاستقلالية وساعدها على المزيد من الخطأ مماثلها لمعابر السوق وعلى اعتماد لقطات موضوعية في التعامل مع أصحاب المؤسسات وبصفة موازية الدفع في اتجاه خصخصة القطاع المصرفي بوصفه إحدى الآليات الأساسية لدعم المبادرة الخاصة.

تحديث الجهاز الإداري وتخفيف شعار الإدارة في خدمة التنمية والمجتمع، ولا يتمثل التحدي في توفير التحسينات المتطورة والأفكار فحسب وإنما ينطوئ أساساً في تغيير مفهوم علاقة الإدارة بالمشاء الاقتصادي ووضع الترتيب والالتزام التي تضمن حيادية الإدارة وتضع حداً للتجاوزات كالتمسك والانتقائية في تطبيق القوانين أو تسخير النفوذ الإداري لتحقيق غايات سياسية أو مصالح خاصة، وهو ما يعني اختصار تصرفات الإدارة للقرينة والمخاسنة.

- استقلالية القضاء وتطوير القضاء الإداري لضمان أمن الأشخاص والمؤسسات وحقوق وواجبات كل عناصر الإنتاج وبعد ذلك شرطاً أساسياً لدفع حركة الاستثمار وضمان شفافية الجماية وتوفير السلم الاجتماعي.

حرية الإعلام لممارسة وتغلقه في التوعية والمناقشة والتجديد والتأهيل الحوار السياسي والاجتماعي والوفاق وهي شروط ضرورية لإنجاح هذه التحولات والارتفاع بموعي الجماعة والأسهام في تشكيل رأي عام





## الحياة اللبنانية

المصدر:

٢٨ أبريل ١٩٩٦

التاريخ:

## لبحوث والتدريب والمعلومات

الوطني وبلغت التي تحت مفهوم جديد للوطنية والمصلحة العليا للنيل، فالدفاع عن الوطن في عصر يستعمل فيه الغزو العسكري بالفرق التجاري والاقتصادي والتجاذبات العسكرية بالتجاذبات الاقتصادية، لا يعني غير تنمية الاقتصاد وتوجيه بمقومات الصمود والجاذبية وملايات الانتصار والمقاومة

هذه المرحلة التي بدأت تتطور ملامحها ستحتج تغيير العلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة، فالتناقض الرئيسي لم يعد من رأس المال والعمل في المجال الوطني، وإنما بين المؤسسة الوطنية بكل عناصرها والمؤسسات الأجنبية المنافسة، إذ ستفرض الظروف على كل المؤسسات والمؤسسات أن تتدحرج بالتناقضات الداخلية في مرحلة ثانوية وستعود هذه المعطى إلى تأسيس علاقات جديدة تقوم على التوافق الاجتماعي والتعاون، وعلى رؤية جديدة للعمل، التقاسي إلى الشعور بوحدة المصير من كل عناصر الإنتاج وبدعو التجسيد العملي لهذه العلاقات في مستوى المؤسسة في تجميع السياسة التعاقدية والاستعانة عن النظام الهرمي بنظام المشاركة والتشاور وحلقات الجودة والامتيازات وبمطها مبردية العمل وفي وضع أنظمة للاستفادة من أرباح المؤسسة ونجاحاتها في عصر ذلك من الإصلاحات التي أخذت على نظام المؤسسة الاقتصادية في العديد من البلدان المتقدمة والسؤال هو هل أن الأطراف الاجتماعية في بلدان الجنوب واعية بحساسية هذه المبررات وهل هي قادرة على بناء هذا النمط من العلاقات الاجتماعية الذي يعد إحدى الشروط الأساسية لنجاح هذه التجربة

يبدو من المزاولة الإيجابية للإنتاج لأن التجربة لا تزال في بداياتها ولأن عقبة الطرفين لا تزال أسيرة المفاهيم القديمة والخطاب الطائفي لكن على رغم ذلك فإن هناك مؤشرات على إبراز متزايد بأن شروط الخطط الدولية والمصلحة المشتركة ستندرج في نهاية المطاف التعاون للثواب على تحسينات هذه المرحلة إلا أن الأمر لا يكون سهلاً وإمكانات الفضل وحصول أرباح اجتماعية لرغبات الإصلاحات يبقى وارداً وقد تكون نتائجها كارثة في الإصلاحات على بلدان الجنوب وأوضاعها السياسية لا تقوى على تحمل مثل هذه الأزمات التي ستضاهي حتماً من الفوارق الصارخة أصلاً في مستويات النمو في الشمال والجنوب ومع ذلك لا يجوز التعميم لأن شروط التحول والانتاة ولكن كانت متشابهة فإن النتائج ستكون مختلفة وستحتاجها خصوصيات كل بلد من هذه البلدان وإطلاقاً من ذلك فإن الإشكاليات لا يمكن معالجتها إلا في إطار تحولات مبرمقة للأوضاع السياسية فهي ترفض طبيعتها سواء أحرل بها أهمية عن الأنظمة السياسية، وهو ما من الشروط السياسية لإحجاح هذه التجربة

معيد الذي ويكتسب طابعاً استراتيجياً وهو الذي يعنى في هذا التحليل لأن نجاح التجربة الاقتصادية والاجتماعية في هذه المرحلة التي تؤدي بمعالجة النهاية للسياسات الحماة وبخول عصر المنافسة الشاملة سيكون وفقاً على مدى استيعاب الأطراف الاجتماعية للتحول الذي تشهده علاقات الإنتاج داخل المؤسسة الاقتصادية في ظل تخصيص الاقتصاد وقيمة المبررات الجديدة.

امتطت سياسات التساهل وإعادة هيكلة المؤسسات من الجبابان والولايات المتحدة لحواجة تجميع الاقتصاد السوق وعولة الاقتصاد، ثم انتقلت إلى أوروبا لكنها لم تمر في العديد من البلدان الأوروبية من دون أزمات وفترات اجتماعية نظراً لثقل القناع العام في الاقتصادات هذه البلدان ونظراً لقوة الحركات النقابية والأحزاب اليسارية وحظورها الأيديولوجي الفاعل في الساحات السياسية والاجتماعية والإضطرابات التي شهدتها فرنسا خلال الأسابيع الأخيرة تعبر عن رفض المجتمع الفرنسي للتطام مع قوانين هذا النمط من الليبرالية ورفض السياسات الصارمة التي تفرضها، عولة الاقتصاد،

لكن ليس أمام هذه البلدان وكما أهدت الأحداث من خيار لا القبول بهذه الإصلاحات مهما كانت مؤلمة وتهدئة الأرضية لولادة علاقات اجتماعية جديدة تشكل دعماً من القطبية مع المرجعيات الماركسية والفراوات الاشتراكي والفاشي لهذه المجتمعات إذ لا يمكن لها الاستمرار في التمسك بنمط العلاقات الاجتماعية في وضع الاقتصادي وطني وجهوي وتولي لم يعد يسمح لها بذلك.

ويلاحظ أن ردود الفعل الاجتماعية المسجلة في هذه البلدان لا نجد تفسيرها في المجال الأيديولوجي فخصمت هذه الأحزاب والمفاهيم بالفكر الاشتراكي ومصطلح الصراع الطبقي لأن الحركة النقابية والسياسية عموماً غيرت قناعاتها وأقرت عملاً بأنه لا بد من الخيار الليبرالي لأن الصراع اليوم لا يهدف إلى تغيير نمط المجتمع وتوابعه السياسية والاقتصادية وإنما غاية طموحه القضاء المصد الاجتماعي وأسس الليبرالية الجديدة

والشيء الذي يبعث الإندهاش إليه في هذا المجال على المستوى الفكري هو أن الليبرالية الجديدة وضوابط عولة الاقتصاد لم تفرض إعادة هيكلة المؤسسة الاقتصادية وتطوير أساليب الإنتاج ونظم العمل حسب بل أسست نظرية تنملي في ملورة مقاهيم جديدة للعلاقة بين رأس المال والعمل وعلاقات الإنتاج داخل المؤسسة تعوض الففرات القديمة التي تقوم على مبدأ الصراع الطبقي ويحزى هذا التحول إلى عاملين رئيسيين، أولهما تغيير مبدأ العدالة العاملة وتعديدها وتنوع اختصاصاتها ومآ نتج من ذلك من اختلاف في المصالح بين شرائح ومكونات هذه الطبقة وثانيهما عولة الاقتصاد التي تعادت الاعتصار للوزع





ولطائف الدولة بل طبعها  
والواقع أن الاشتغالية السياسية التي نواجهها  
معظم بلدان الجنوب لا يمكن التنازل عنها معزلة عن  
خصوصيات الواقع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي  
ويعمل عن اختيار التنمية والفرق التي حلت  
نشأة ونمو القطاع الخاص في هذه البلدان التي  
تختلف في العمق عن السياق التاريخي الذي نشأت  
فيه البرجوازيات الغربية  
فالقطاع الخاص العصري الذي ترشحه الظروف  
الدولية إلى النحول إلى القطاع الأساسية في  
التخفيف الاقتصادي والاجتماعي وبذلك السياسي  
نشأ في ثل مؤسسات الدولة ولما فضل المساعدات  
والقروض والحوافز والتشجيعات التي وفرتها لها  
في عملية التحول الاقتصادي التي تمت في الجوف  
استطاعت ٥٠ القطاع سوف تشارك مختلفات هذه  
العلاقة يستحسن سلباً عام، تصرف هذا القطاع  
ومسار تطوره الاقتصادي وال، سياسي مما قد يفسر  
ولادة العلاقة الجديدة  
يلخص هذا الخطى على الطريق محدوداً خاصاً  
فإن القطاع الخاص لا يمكن أن يحقق استقلالاً ويعمل  
الدور الخاص بهمته إذ لم يعمل على التخلص من  
سلبات المرحلة السابقة وذلك بعد إزالة التوائت على  
المولة والمسؤول على النفس والوعى بأن حرية  
المبادرة تعني أيضاً سعة الخيال والإبداع واستيعاب  
البيات التوجيهي الذاتي وتعبيد الموارد الداخلية  
وبالتحيز للتعين على القطاع الخاص أن يتصرف من  
عقلية «الفاصر» ويعي أنه على عتبة سن الرشد وفي  
المقابل يتعين على مؤسسات الدولة أن تتصرف من  
منطق الوصاية وممارسات النظام الهرمي المتوارث  
في حالة الإدارة بالفناء الاقتصادي، لكن دفع  
التجربة في هذا الاتجاه يبطل رهماً وفي كل الحالات  
مدى فترة القطاع الخاص على رفع هذه التحديات  
الموضوعية والدائية ومع ذلك تبقى إمكانية الفشل  
وأردت أن أفسر معقد وعسوف بالأشهر وأولها  
خشية الخواص من الفشل وتسلطهم بأن مفرقة  
العلاقة مصنوعة سلفاً لأن ذلك سؤري إلى الاحكام  
عن الاستئثار في القطاع الصناعي وتوجيه  
الاستثمارات إلى قطاعات التجارة والخدمات، فأنشأت  
لراس المال ومحا على الربح السهل  
سكنون لهذا التوجه انعكاسات سلبية خطيرة  
على الاقتصاد الوطني وعلى الوضع الاجتماعي لأنه  
سؤري إلى تلك السبع الصناعية التي تتمتع  
التنمية وشحون هذه البلدان إلى كفاءة إنتاج  
للانسانيات الأوروبية والاجنبية عموماً وإلى أسواق  
تجارية أوسعها وغناها سينها حتماً في بناء قاعدة  
صناعية جديدة واكتساب التكنولوجيا وتطوير  
الوضع الاجتماعي للفقير بصفوف الدول المتقدمة  
على الصعيد الاجتماعي سلبياً في التعرض

الشروط السياسية  
لم يفلح إعلان برشلونة هذا العهد بل لولا أهمية  
المنوى فالشراكة المقترحة ليست مجرد شراكة  
الاقتصادية وتجارية بل يشكل الجانب السياسي  
والاجتماعي إحدى مقوماتها الأساسية وأحد شروط  
نجاحها واستمراريتها وأخذت ألبس الحكومة  
الاساسي السابق فليبي غونزالز المقوم الشامل  
لهذه الشراكة واعادها الحضارية والثقافية بقوله في  
اختتام انشغال المؤتمر أن إعلان برشلونة يمثل  
التزاماً لصالح التنمية وبثقة القانون والديمقراطية  
واحترام حقوق الإنسان.  
وتهدف الشراكة الأوروبية المتوسطية في هذا  
المجال إلى تحقيق هدفين أساسيين متكاملين بينهما  
لتحقيق هوية مشروع الفضاء الأوروبي المتوسطي  
وبرسم حقوق الحضارة والثقافة  
أولها تصميم النظام الديموقراطي واعتماد  
منظومة القيمة في إدارة شؤون الحكم وتنظيم  
العلاقات بين مكونات المجتمع إذ نص الإعلان على  
القرار الشراكة تنمية دولة القانون والديمقراطية  
في جهازهم السياسي واحترام حقوق الإنسان  
والحريات الأساسية،  
ومن الواضح أن قضية مطروحة الحياة السياسية  
مطروحة أساساً على دول الجنوب ليجعلها مدعومة  
لتطوير انظمتها في اتجاه بناء نظم ديموقراطية  
مطورة كما هو الشأن بالنسبة لدول الشمال. ومن  
المدعي أن تختلف الرؤى حول المطروحة الأوروبية  
وأن تؤكد حكومات بلدان الجنوب على ضرورة احترام  
الخصوصيات الحضارية والثقافية لكل شعوب  
والديمقراطية. وأن  
تتجلى على ضرورة تحقيق المعادلة الدقيقة بين التنمية  
والديمقراطية. لكن من الأكيد أن النحولات  
الاقتصادية والاجتماعية التي ستشهدتها هذه  
المنظمات سبقت في المدى المنظور ضرورة تعميق  
الانفتاح السياسي وتطوير المسار الديموقراطي وذلك  
لأسباب ثلاثة:  
١- أن الديمقراطية الاقتصادية وتنامي القطاع  
الخاص والتقليص المتواصل لهيمنة الدولة على  
الفناء الاقتصادي ولقدانها القاعدة المادية التي  
استندت لهذه الهيمنة في ظل الاقتصاد الموجب.  
سلفاً فوائدها على المجال السياسي وسؤري  
للعلاقة من نوع جديد بين مؤسسات الدولة وهذه  
القوى الاجتماعية الصاعدة، كما سؤري عمر مسار  
مقدد وصعب إلى تخفيف البيئة السياسية وجعلها  
أكثر تنوعاً عن الواقع الاقتصادي الجديد وعن  
التمردية الاجتماعية والسياسية التي سيطرها هذا  
النحول وسوف يفضي كل ذلك تدريجياً إلى تخفيف





مخدمته: إنهم يشجعون التسامح ومكافحة مظاهر العنصرية وكرد الإهانات. وذلك بتنظيم العلاقات بين مكونات المجتمع من مجموعات وأفراد من دون تمييز بسبب الجنسية واللغة والدين والجنس والخصر. إن ترديد الأفعال لهذه المبادئ التي تضرر بها المواقف والمعاهدات الدولية بغير عهد مهم خصوصاً أن كل الدول المشاركة على اختلاف أنظمتها السياسية صاغت على هذه المبادئ وعكستها في دستورها وتبرعاتها. لكن الأمر يدعو مع ذلك على غاية الأهمية لأن قضية التعددية في المجتمع تطرح وللمرة الأولى بصفة ملموسة في إطار فضاء سياسي واقتصادي يجمع دولاً ذات هويات حضارية مختلفة وتنظيم وأن بنرجات متغايرة من الخصائص التي تطرحها هذه التعددية وامتصاصاتها على العلاقات الدولية من جهة مجتمعاتها من جهة وعلى العلاقات الدولية من جهة ثانية.

تكتسب أهمية هذه المقاربة تحديداً في هذا الصلح إلى تأسيس رؤية ثقافية وسياسية مشتركة بين شعوب تنتمي إلى فضاءات دينية وحضارية مختلفة. شكلت ولاشك طويلاً خلفية الصراع القديم والحاضر في هذه المنطقة التي امتلئت منها الدم وأربع الحضارات واحتضنت الدانات الثلاث الكبرى واليهودية والمسيحية والإسلام.

من الأكد أن المهمة ليست سهلة فمسار تجسيم هذه الرؤية سيكون معقداً وحقوقاً بالعقبات وهو يتطلب جهوداً مضنية من كل الأطراف. لكن الجهد الأكبر في إنجاز هذا التحول التاريخي في العلاقات الدولية سيكون مطلق على عائق دول الجنوب بما في ذلك الدول التي قطعت شوطاً مهماً في الديمقراطية على شاكلة النمط الغربي مثل إسرائيل وتركيا نظراً لتقارب الجدي بين القامة الديمقراطية وبين كل الإشكالات التي تطرحها أوضاع الأقليات والحد العائلي والمذهبي في هذه المجتمعات.

الجدال راسي وما عكسها عن واقع المجتمع الإسرائيلي والأسلوب الذي تتحالف به القيادة الفكرية القسمة الكردية ولجوز حزب الرأية الفلسطينية في العراق التركي بعد مرور ٧٢ عاماً عن قيام الجمهورية العلمانية. يشمر إلى أن الإشكالية أكثر تعقيداً مما توحي به بعض النشائيل المبردة التي تحولت استناداً لخصوصيات هذه المنطقة وقدم الموضوعات كوصلة جائرة لآلاء كل منافع هذه الشعوب ويؤكد مدى تعقد الداخل من الفضاء الديني والسياسي في هذه المجتمعات. وانكساراته على مسار تطورها السياسي. كما يؤكد من جهة أخرى مدى حساسية القضية الإثنية والأخطار التي تشكلها على الوحدة الوطنية في بلدان لم تتطلب إليها بعد عقيدة المواطنة على الانتماءات الأخرى. لكن مع ذلك يبقى الخيار الديمقراطي هو الخيار الوحيد للتخطي على الإشكالات المضاعفة التي تطرحها هذه القضية بسبب

إلى ثلاثي الطبقة الصناعية أو تفريقها لخصاب طبقة سبندخ وتنظيم من وكلاء الشركات الأجنبية والتجار والوسطاء وهي طبقة تجارية ترتبط مصالحها عضوياً بالمركر. كما يرتبط مصالحها الاجتماعي وتوسع بطورها الاقتصادي بمدى قدرتها على اشاعة اعطاء الاستهلاك الجديد والتعويض المتواصل لمعادن الاستهلاك المرتبطة بالإنتاج المحلي بما سيحدث على ذلك من اختلافات خطيرة على التوازنات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لهذه البلدان. لكن إذا نجح القطاع الخاص في كسب الرهان فإنه سوف يخلق الأرضية المادية للتوازنات الجديدة بين القطاع المدني والدولة الذي سيهيئ المناخ لمرور تدريجية لقطعة تعكس واقع التنوع الاقتصادي والسياسي والثقافي وعندها كتسبب شعيرات الديمقراطية والتنمية السياسية مصامين ملموسة وسدأ في الواقع الاقتصادي والاجتماعي الجديد الذي سيهيئ عنها صفة الحرية ويضع حداً للتناقضات الوضوعية في أغلب الأحيان التي تؤكد أن الديمقراطية ليست مطلقاً اجتماعياً في هذه البلدان وإنما أفضية نخب معزولة عن الواقع الاجتماعي وغير مستوعبة للأولويات المطروحة على هذه المجتمعات التي لا تزال تعاني الأزمة السياسية والثقافية وبالحداثة التخلف الاقتصادي والأزمات الاجتماعية.

٢ أما العامل الثاني الذي سيبداً بعملية التحول الاقتصادي والثقافي والسياسي اختلال في الدور المحدد الذي تلعبه المؤسسات النقدية الدولية (صندوق النقد الدولي، البنك الدولي، والمنظمة العالمية للتجارة) في دفع عملية الخصخصة وتحرير التجارة في هذه البلدان والشراكة الأوروبية المتوسطية تتركز في إطار الفلسفة الاقتصادية لهذه المؤسسات التي تسهر عملياً على وضع سياسات وبرامج عولمة الاقتصاد ومن ثم الحاج إعلان برنونة على رسم القطاع الخاص وعلى القامة تعاون لمركر من مميزات المجتمع المدني الاقتصادية وغير الاقتصادية التي تهدف لها تنمية المجتمعات المدنية في هذه البلدان وتفعيل دورها لتطوير الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

لذا فإن الواقع الجديد بما سيغزوه من تناقضات وضغوطات داخلية وخارجية وبما سيظمه من حجج وعقلية على التآزم بين الليبرالية الاقتصادية والقيم السياسية سيجعل من الديمقراطية الحل الذي لا بد من تعريب شؤون المجتمع وتوضيح شروط استمرارية مصالح الأفراد والمجتمعات.

الهدف الثاني للمشروع الأوروبي المتوسطي في المجال السياسي الذي يعتبر نتيجة للهدف الأول ومقدمة له في الوقت نفسه فيتمثل في تأكيد الاعلان على ضرورة احترام الشراكة للتنوع والتعددية في







حضوره وهو ان الحفلة على الوحدة الوطنية واستمرارية الدولة ذاتها تفرض في نهاية المطاف تعاقد العلاقات بين مكونات المجتمع على أساس الفكرة الديمقراطية.

تستند العديد من المعارضة في بلدان الجنوب الى مرجعيات ديمية أو طائفية أو مذهبية ونراها أحياناً مثقطة على أسس عرقية وهذه الظاهرة لا تجد تفسيرها في الخلف الاقتصادي والاجتماعي أو في استمرارية هيمية الثقافة التقليدية أو في حيوية الفكر الديني أو في توافل فعل الرواسب التاريخي.

للمعارضة الديمقراطية في هذه المجتمعات فلسفة ونمطاً نجدها أيضاً في طبيعة السلطة، فعلى رغم سيادة الشغل الحديث للدولة والعمل على تأسيس الوعي الوطني وترسيخ مفهوم المواطنة، فإن الهياكل الاجتماعية والثقافية التقليدية من طائفية ومذهبية وفسادية وعشائرية وحسوبة لا تزال تهيمن على الفضاء السياسي الاجتماعي بل تشكل في العديد من هذه البلدان الأزمات العملية لتشكيل السلطة وتحديد هذه الأزمات، ولا شك في أن استمرار فعل هذه الأزمات طبعياً.

نجد مبرراته في عدم نسق التغيير الاجتماعي والاقتصادي وفي محدودية فعل الثقافة الجديدة وفي حاجس الحفلة على التوازنات الاجتماعية في هذه المرحلة الانتقالية من الهيمنة الاجتماعية التقليدية الى منية المجتمع الحديث واليات حكم الدولة العصرية.

لكن الإشكال أن استمرار فعل هذه الولايات في مؤسسات الدولة محل الطائفة أو الفرقة أو الحلف الفعلي والعشائري أو الجهة أو الحرب الواحد أو المؤسسة العسكرية ومراكز القوى المالية والاقتصادية المخدرة منها هي التي تمارس السلطة الحقيقية مباشرة أو في الظل وهي تستأجر مافهم مراكز الطغاة السياسي والاقتصادي حتى لو تسمرت بتعصبات سياسية عصرية كالأحزاب والمنظمات المهيمنة أو المهيمنة التقليدية.

كانت لهذا الخطأ ولا تزال له انعكاسات مدمرة الخطورة على الوحدة الوطنية والتعايش الاجتماعي لأن الطابع القوي للدولة يغلبها عملياً على توفير شروط بناء الكل الاجتماعي وعلى تأسيس فكرة المواطنة وتحرس عقيدة الولاء للأمة ونتيجة ذلك تصبح كل هذه القيم الضرورية لإزاء الدولة لونهاها فائدة للتصديقية والفاعلية في الرأي العام لأن المجتمعات المهيمنة سياسياً واقتصادياً أو ثقافياً ترى ومن خلال تجربتها المفومة أن الانتماء والولاء للغة المهيمنة على السلطة هو المصدر في توزيع المنافع الاجتماعية والرفاء في السلم الاجتماعي بل يصبح أحياناً الوسيلة الوحيدة لتحقيق أمن الفرد والجماعة وممارسة حق المواطنة.

وللحفاظ على السلطة وعلى المصالح التي

تأسست عبر هذه الولايات السياسية كثيراً ما تعمد هذه القوى التي تحكم دواليب الدولة الى قمع الحركات الاحتجاجية وتعصباتها السياسية والدينية والمذهبية والثقافية المختلفة وتلجمها بالحقبة والولاء للخارج وغالباً ما تؤدي هذه السلطة في التعامل مع المعارضة الى تعميق الهوة بين الدولة وهذه الفئات والمعارضة بل قد تجعلها أحياناً الى الولاء لجهات أجنبية بدلاً من استعادة حق المواطنة التي حرمتها منها وتخرج لهما تعرض السلطة التي حرمته للخطر في ظل هذه الملامسات ليست مسؤولية المعارضة فحسب وإنما أيضاً مسؤولية السلطة التي قامت «بإحسانها» الى هذا الشرق الاجتماعي وإجراء مفهومة العصبية الوطنية وتشكل هذه الحالة في أغلب الأحيان الى مرحلة عدائية تدفع بهذه الحركات الاحتجاجية عند حصول أزمات سياسية الى احتجاجات الى قمع الممتلكات وتخريب المؤسسات العمومية ويعكس هذا التصرف غير العقلاني حال القطيعة والتشور بالفرار والخلط والتدريس في الوعي الاجتماعي.

أما من السلطة الحاكمة وبمؤسسات الدولة ويقتل كل ذلك في الواقع عن أزمة الخطاب الحديث للدولة وعجزه عن الفعالية لكل الاجتماعي لأن المعارضة العملية للدولة تنتهك باستمرار ما يحاول بناء الخطاب وتخلق باستمرار ممرات عدم الشعور بالانتماء وفرض الجدة الوطنية وضمانية مفهوم السلطة العليا للبلاد وتكون هذه الممارسة في إطار مواصفات الواقع السياسي والثقافي الحار في إطار الولايات التي تتناقض مع طبيعة الدولة الحديثة وإلى البحث عن الانتماء الى دوائر الدولة الحديثة تلك الولايات كالجريدة الدينية أو العرفية والمذهبية لأن ذلك يصبح الوسيلة الوحيدة المتاحة لتحقيق الأمن الفردي والجماعي في الحفلة على الهوية وتلد حاجة الفرد الى الانتماء والتعريف عن الذات، ومن ثم، كما نرى على حساب فكرة المواطنة ومفهوم المجتمع المدني الذي يحمل الى مرجعيات أخرى في تنقيب العلاقات بين مكونات المجتمع من جهة وبينها وبين الدولة من جهة أخرى، التي أصبحت تود سلباً في الواقع نتيجة الدخول التي تشهدها التركيبة الاجتماعية والاقتصادية بفعل سياسات التفتت والانفصاح السياسي والثقافي الذي فرضته التقنيات الوطنية والدينية والتطور التكنولوجي المتنامي.

لكن هذه القضية لا تعني فقط بقاء الجنوب بل تعني أيضاً بقاء المجموعة الأوروبية وخصوصاً التي تحتضن مجموعات كبيرة من المهاجرين مثل فرنسا وألمانيا وإسبانيا وإيطاليا وشهدت خلال السنوات الأخيرة تنامي اقتراعات العصرية وصعود أحزاب المعين المتطرفه فهذه البلدان مطالبة بغورها مثل جهد مماثل على الأصعدة السياسية والثقافية





والتشريعية لإدماج هذه الحكايات وتمتعها بحقوق المواطنة المتكافئة. تظهر العصرية وكثرة الأجانب والمهاجرة الديم المتطرف الذي لا تشكل طروحاته وممارساته تهديداً للعشقين فحسب بل للديمقراطية الغربية ذاتها وللنخب السلمي من شعوب المنطقة المتوسطية. إلا أن ما ينبغي التأكيد عليه هو أن قضية التعددية لا تنحصر أمثالها في هذا المستوى إذ تحيل إلى تعددية المجتمعات التي يشكل منها القضاء الأوروبي - المتوسطي وأهلها المسألة الأكثر أهمية وتعقيداً. صحيح أن إعلان برشلونة لا يضع هدفاً له تحقيق الإدماج السياسي بين شعوب هذه المنطقة ويحدد طموح المشروع في تحقيق الإدماج الاقتصادي. لكن الشراكة حتى في هذا المستوى سوف تدم جسور الاتصال بين الضفتين للفاق المبادئ التجارية والثقافية والبشرية وستفتح مجالات التعاون والشراكة على مصراعها.

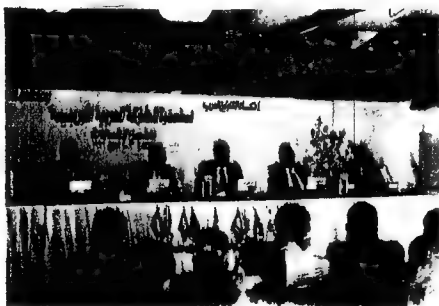
ستطرح هذه الحرية التي يسمونها هذا القضاء ميدانياً ويشكلها أموس قضية الحوار بين الأديان والثقافات كما ستؤسس القاعدة المادية والمصالح المشتركة التي ستساعد على الانفتاح على الآخر، وسوف يتطلب التحايش في إطار الاختلاف جهداً متيناً لأن الأديان الثقافية والحضاري لن يكون وراءها أدب على رغم كثرة الغرب ونزعة الهيمنة للفرس لغة ذات بعد واحد.

الواقع أن المسألة لن تجد حلولها في الحوار الثقافي والإيديولوجي إنما ستطرح في ضخم الممارسة كتنشيط ثقافي واجتماعي لمقاومة نزعة المركزية الأوروبية التي تستند جذورها من النظريات العراقية وتستجيب رؤوس الصراع الديني والحضاري بين المسيحية والإسلام من جهة والمقاومة الرؤية التي تستند في التعامل مع الآخر على خلفية الاختلاف بين الأديان والمخالفة بينها التي لا تزال ماثلة في الوعي الحضاري لدى قطاعات واسعة من الرأي العام في مجتمعات بلدان الجنوب نتيجة رؤوس الصراع بين الإسلام والغرب الصليبي وببعض وبين الغرب الاستعماري.

لكن على رغم وصامة العديد من التحفظات والانتقادات والتشوهات فإننا نعتقد وكما حاولنا أنباء تلك في إطار هذه المقالة أن مشروع القضاء الأوروبي المتوسطي يمثل فرصة تاريخية لشعوب الجنوب خصوصاً العربية منها لإقدام «سار معاد» و«صوب من نور» إلا أنه قد يلقي في النهاية إلى تخطي هذا المازق التاريخي والخصال مع الذات والآخر في الآن نفسه لأن سموف الأرضية التي كانت غالبة وستعتمد هذه المذهب من تشكيل - أنجها الوطنية لتسبب معركة التقدم والجدالة

© كاتب وصحفي تونسي





# المقاومات العربية ومواجهة المشاركة الأوروبية





٢٩ أبريل ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

فتح التجمع الأوربي  
أبوابه للتعاون مع  
منطقتي الشرق الأوسط  
والبحر المتوسط إيماناً  
منه بضرورة توسيع  
أسواقه التصديرية أمام  
المنافسة الآسيوية  
والأمريكية، وتأمين  
مصادر الطاقة الواردة  
له من منطقتي الشرق  
الأوسط وشمال أفريقيا  
ورفع المستوى  
الاجتماعي والاقتصادي  
لشعوب المنطقة للحد من  
هجرة الأفراد منها إلى  
أوروبا، بجانب التعاون  
في مجالات حماية  
البيئة من التلوث،  
وتوفير الأمن الأوربي  
الذي يرتبط ارتباطاً  
وثيقاً بامن منطقتي  
الشرق الأوسط وشمال  
أفريقيا والبحر المتوسط  
والاهتمام الأوربي  
بالدول التي تطل على  
الشواطئ الجنوبية  
والشرقية للبحر  
المتوسط سببه القرب  
الجغرافي والتاريخ  
الطويل والتفاعل  
الإنساني والثقافي  
والعلاقات الاقتصادية  
واتفاقات التعاون  
الاقتصادي مع كل الدول  
العربية، ويصنر  
الاتحاد الأوربي إلى  
دول البحر المتوسط

مما قيمته ٥٢ مليار دولار ويستورد بما قيمته ٣٨ مليار دولار ٢٧٪ من  
هذه المستوردات من البترول، و٣٢٪ من الغاز، وتأتي من دول البحر  
المتوسط

عن اتفاقية المشاركة العربية الأوربية وقطاع الخدمات وإدارت  
أعمال الندوة التي نظمها اتحاد المفاوضين العرب بالمشاركة مع الاتحاد  
المصري لمفاوضي التشبيد والبناء.

أكد الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال العام والدولة للتنمية  
الإدارية أن التوجه نحو عالمية الأسواق أتاح لنا فترة زمنية لإعادة  
ترتيب أوضاعنا وقد وافقنا على الاندماج في الأسواق العالمية  
تدريجياً وخلال مدة زمنية محددة ولهذا علينا أن نستعد من الآن  
ونسرع الخطى للاستفادة من هذه الفترة الزمنية المتاحة قبل مواجهة  
المنافسة العالمية.

وقال: تطورات عديدة حدثت على الساحة أهمها تعاظم قوتي الدول







٩ ٢ أبريل ١٩٩٦

التلخيص

للبحوث والتدريب و المعلومات

## رئيس ابراهيم

المتقدمة التي تزداد يوما بعد يوم بجانب تطورات أخرى على الساحة المحلية ومنها تقدم القوى الذاتية والأقليمية وما صنعتها في المجالات المختلفة وخاصة في قطاع التشييد حيث قامت في البلاد العربية صناعات قادرة على المنافسة عالميا في مواد البناء الأساسية كالحديد والأسمنت وبعض المكونات الميكانيكية والكهربائية بالإضافة إلى تعاطم القدرة الوطنية في المجالات الفنية واكتسبت خلال عملها من الباطن مع الشركات العالمية خبرات عديدة في التصميم وإدارة المشروعات. وطلب الدكتور عاطف عبيد بضرورة العمل على تحقيق زيادة حجم إنتاج الصناعات الوطنية المغذية لمواد ومكونات البناء من حيث الحجم والجودة والمواصفات وتحقيق المنافسة في الأسعار بالإضافة إلى ضرورة مواكبة التطورات العالمية في صناعة التشييد ومساندة المؤسسات الوطنية والإقليمية المسؤولة عن إعداد وتدريب المهارات والكوادر العربية في مجالات التصميم والإشراف على التنفيذ وإدارة المشروعات والمتابعة.

## الإيجابيات

والسلبات  
وبالنسبة لإيجابيات  
وسلبات المشاركة  
العربية الأوربية  
وتحدياتها على صعيد  
التجارة والصناعة  
والتنمية الاقتصادية  
والاجتماعية تحدث  
السيد عوني الساكت  
رئيس اتحاد المقاولين  
العرب فقال  
إن اهتمام الاتحاد  
الأوروبي بالدول التي تطل  
على الشواطئ الجنوبية  
والشرقية للبحر المتوسط  
ينبع من العلاقات  
التاريخية الطويلة القوية  
والميثاقية وإيجابياتها  
عديدة وعموما أيضا  
كثيرة فالاتحاد الأوروبي  
يصدر إلى الدول  
للتوسطية ما يعادل ٥٢  
مليار دولار ويستورد  
ما يقارب ٢٨ مليار دولار  
وتتلقى من الدول  
المتوسطية ما يعادل ٢٢  
من مستوردات الاتحاد  
الأوروبي من البترول  
والغاز.  
ويعتقد الحوار الأوروبي  
المتوسطي على الحد من  
ضغوط الهجرة إلى  
الاتحاد الأوروبي من  
الدول المتوسطية، والحد





من اتساع الفجوة الامانية والثقافية في ظل ضغوط الهجرة والمطالبة والعنف والارهاب القادمة من الحنوب كما يتصوره ويدعيه الاتحاد الاوروبي . بجانب افساح المجال للصناعات والخدمات الاوروبية للمزيد من الراجح في الاسواق المتوسطة على حساب الانتاج المحلي فيها. وزيادة فرص الاستثمار الاوروبي اعتماداً على العمال الرخيصة في الدول المتوسطة وتحكم المجموعة الاوروبية في التكنولوجيا، وحماية حقوق الملكية الفكرية وتنظيم المحيط الجغرافي المتصل بأوروبا للوصول الي تكتل اقتصادي كبير. بالاضافة الي استثمار فرصة غياب التكتلات والتجمعات والمشاركات العربية العربية في المنطقة للمتوسطة الثمانية منها او متعددة الاطراف والتي كان بإمكانها تحقيق تطور ونماء الاسواق العربية بزيادة الاعتماد علي الذات وزيادة التجارة البينية كبدل عن المشاركة الاخرى

وقال السيد عوني المساكات ان التوقعات الايجابية من المشاركة العربية الاوروبية تتضمن زيادة فرص التصدير لصناعاتنا وممتلكاتنا الوطنية والتزامنا المستمر بضرورة التطوير وارتفاع الحودة. وزيادة فرص الاستثمار الاوروبي في المنطقة وتشجيع التعاون المشترك في مجال الصناعة والزراعة والبيئة والاستفادة من المساعدات المالية والفنية التي يقدمها الاتحاد الاوروبي وبذلك الاستثمار الاوروبي بالاضافة الي الالتزامات المشتركة بحقوق الانسان والحريات العامة والسيادة ووحدة اراضي كل دولة

وتتعاطم هذه التوقعات الايجابية اذا ما اقترنت باستراتيجية تنظيم العمل الانتاجي والخدمي العربي من خلال توفير عوامل الاتصال والتواصل بين حلقات الانتاج في البلاد العربية واعطاء الاولوية لوسائل التعاون والتكامل بينها لخلق اسواق وتجمعات عربية للتجارة والصناعة والخدمات بما فيها المقاولات الانشائية العربية. وتطوير المؤسسات الخدمية والانتاجية العربية ودعم مشاركتها في كافة النشاطات التنموية العربية بما في ذلك تطوير الادارة ومقاييس المواصفات والجودة لتمكينها من المنافسة والتصدير للأسواق الخارجية

تسهيل انتقال العمال والخبرات العربية ورأس المال بين البلاد العربية وإنشاء المشاركات والتجمعات العربية لدعم وسائل الانتاج، والاستفادة من المرونة في المعاملة التمييزية للدول النامية لتحديد طبيعة النشاطات القابلة للتصدير وتفضيل

النشاطات الانتاجية الوطنية وتجمعاتها والمشاركة بينها وبين الشركات الأجنبية الوافدة خاصة في نطاق تنظيم تراخيص العمل والاقامة للأجانب من شركات وافراد

وطالب بضرورة قيام البلاد العربية بتطوير وتحديث القوانين والانظمة المحلية التي تحكم النشاطات الصناعية والخدمية والاستثمارية لتتناسب مع التطورات في المنطقة العربية والوسطية والعالية لتفادي التدعية والهيمنة والتوزيع غير العادل للالتزامات والاستثمارات وتنافس الصالح والقيم فترحب بالمشاركة .





ولكن

وأكد المهندس محمد محمود حسن رئيس الاتحاد المصري لقانوني التشبيد والبناء على ترحيبه بالمشاركة الأوروبية على أساس المصالح المشتركة واحترام كل جانب لأراء وظروف كل طرف. وعلى الإشفاقية وعلى رفض هذه المشاركة اذا أدت إلى إغلاق الشركات أو المصانع أو تشريد العمال وضياع أرباح المواطنين وطالب بضرورة منح مصر المدة الزمنية التي تراها مناسبة لتمكينها من دخول اتفاقيات المشاركة وقد استعادت تماماً لذلك من تطوير لقدراتها ورفع كفاءة شركاتها والمعاملن بها خاصة وأن الشركات الأوروبية تتمتع بالامكانيات والأموال والتقنيات المتطورة التي تمكنها من غزو أسواقنا وخلق أبواب العمل أساساً. ولهذا أضع هذه الأسور أمام المفاوضات المصرية الذي نتق تماماً في قدراته وخبرته وتفهمه لهذه الأمور

وقال أننا نرحب بالدخول في المشاركة الأوروبية بشرط تحقيق تلك النقاط الهامة. وبشرط تحقيق الندية في التعامل ومراعاة مصالح الطرفين وليس مصلحة طرف واحد فقط

#### إزالة الحواجز العربية - العربية

وطالب عصام رفعت رئيس تحرير الأهرام الإقتصادي بضرورة إزالة الحواجز العربية - العربية أمام كافة أنشطة المقاولات وتدعيم مشاركة شركات المقاولات العربية في كافة أنشطة البناء والتشييد لمواجهة المتغيرات العالمية ومايتطلبه ذلك من مشاركات بينهما. وسهولة انتقال العمالة ورأس المال، وضرورة تسهيل حركة القاولين بين الدول العربية واعطاء المقاول

العربي امتيازات خاصة عن المقاول الأوروبي

وقال : أن العالم يتجه من خلال اتفاقية الحات

إلى رفع الحواجز والتوجه إلى عالمية الأسواق

وهذا يتطلب حتمية التخصص والاستعداد

للمنافسة ويحدث إمكانات الاستفادة من الواقع

الجهود وضرورة الاستفادة من عنصر الزمن

لترتيب أوضاعنا الاقتصادية الداخلية بما يتفق

مع هذا الواقع. مع ملاحظة أن العالم قد أدرك

أن مساعدة الدول النامية ترتبط بتحديد برامجها

لتحقيق الإصلاح الإقتصادي . ومن هنا ظهرت

المبادرات الإقليمية والمتوسطية والعالمية للمساعدة

من قبل الدول المتقدمة القوية للدول النامية حتى

يكون أمامهم فرصة للبحث عن دور في المشاركة

في الأسواق العالمية

أما عن الساحة الوطنية فهناك بعض المتغيرات

البارزة في مجال المقاولات تتمثل في نمو قوة

ذاتية وإقليمية عربية في كثير من المجالات المتصلة

بصناعة المقاولات حيث قامت في الوطن العربي

أيضاً صناعات قادرة على المنافسة في مراد

البناء المحظفة. كذلك تعاضدت القدرة الوطنية في

الجال الفني في التصميم والتنفيذ

أسباب دخول مصر

وعن أسباب دخول مصر في اتفاقية مشاركة

مع أوروبا وأنشاء منطقة تجارية حرة معها يقول

المهندس اسماعيل عثمان رئيس مجلس إدارة



عوني الساكت:

إيجابيات

المشاركة : زيادة

نرخ التصدير

والاستثمار

بالتطوير

والجودة وزيادة

نرخ الاستثمار

الأوروبي لدينا



المفاوضون العرب وقائب  
رئيس الاتحاد المصري  
لمفاوضي التشييد والبناء  
كانت أوروبا وستظل  
هي السوق والشريك  
التجاري الأول والتقليدي  
لمصر ولهذا فلا بد من  
تطوير العلاقة معها في  
ظل التغيرات الاقتصادية  
والاجتماعية التي يمر بها  
العالم حاليا، ومواكبة  
التطورات التي مرت بها  
دول المغرب والشرق  
العربي والدول الشرق  
اوسطية ودول البحر  
المتوسط حتى لا تخرج  
مصر من المنافسة  
العالمية، بجانب ضرورة  
تغيير العلاقة بين مصر  
وأوروبا من علاقة متلق  
ومائع الى علاقة تعاون

تحكمها المصالح المشتركة والقدرات النسبية والتنافسية المتاحة للدول وحشية  
اشياء، برامج المصريات والمنح من الدول الكبرى الى الدول النامية واحلال برامج  
تمويل لقرارات محددة لتغطية تكلفة الدخول في اتفاقيات مصالح مشتركة مثل

اتفاقية انشاء مناطق تجارة حرة

توقيع مصر على اتفاقية منظمة التجارة الحرة سيفرض عليها الالتزام  
باحتكاكها وامنها تحرير تجارتها وفتح اسواقها امام تجارة السلع والخدمات  
وازالة كافة قواعد الاستثناء، والتمييز، بالإضافة الى ضرورة استفادة مصر من  
برامج التمويل التي ستوفرها أوروبا للدول التي ستوقع معها اتفاقية المشاركة  
كما انه من مصالح أوروبا ان تنسج اسواقها الخارجية امام سلمها وخدماتها  
وان ترتقي بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي لجيرانها لتقليل موجات الهجرة  
اليها من السواحل الجنوبي للبحر المتوسط وتوفير الأمن والاستقرار لبلادها  
وتتميز المشاركة عن الاتفاقيات الاقتصادية الثنائية والمتعددة الأطراف في  
شمولية مجال العلاقات بين الأطراف والسعي الى وضع أسس متكافئة للعلاقات  
بين جميع الأطراف

ويقول المهندس اسماعيل عثمان الهدف الرئيسي من المشاركة اقامة منطقة  
تجارة حرة في عام ٢٠١٠ وتغطي هذه المنطقة كل الالتزامات التي تحكمها  
اتفاقية الجات وتضم حتى الان ٢٧ دولة منها ١٥ دولة اوروبية و٨ دول عربية  
(مصر وسوريا ولبنان وفلسطين والاردن وتونس والمغرب والجزائر) و٤ دول  
اخرى هي تركيا وقبرص ومالطة واسرائيل.

وسوف يزداد هذا العدد الى ٤١ دولة تضم  
٨٠٠ مليون نسمة في عام ٢٠٢٥

وقد دخلت مصر في مفاوضات المشاركة  
الاوروبية لعمل تجمع اقتصادي يبدأ بمنطقة  
تجارة حرة متوسطة اوروبية الى جانب  
المناطق الاسيوية والأمريكية

ويعتمد الاتحاد الأوروبي اكبر شريك  
تجاري لمصر ويمثل ٤٠٪ من حجم تجارتها  
الخارجية مقابل ٤ في الألف تمثلها التجارة  
الخارجية لدول الاتحاد مع مصر









٢٩ أبريل ١٩٩٦

التلخيص:

للبحوث و التدريب و المعلومات

**محمد محمود حسن:**  
**توجه بالمشراكة**  
**الأوروبية على أساس**  
**المصالح المشتركة**  
**والثقافية ونرفضها**  
**إذا أدت إلى إفلاق**  
**المصانع والشركات**  
**وتشريد العمال.**

وتتمثل مبررات المشاركة المصرية مع الاتحاد الأوروبي في القرب الجغرافي الذي يخفف من نفقات النقل والتأمين بما يرفع من القدرة التنافسية وإمكانية سد احتياجات مصر من التكنولوجيا المتقدمة وبرنامج التدريب لدى الدول الأوروبية. كما أن مشاركة مصر مع أوروبا ستكون ضمن مشاركة أوسع وضمان سوق للمنتجات المصرية وإمكانية الحصول على التمويل من المؤسسات المالية الأوروبية وحلب الاستثمارات المباشرة والحفاظة على للزايأ الثانية التي تفحصل عليها من الاتحاد الأوروبي والحصول على مساعدات ومعونات مالية منه بجانب الاستفادة من مرأيا وتسهيلات منطقة التجارة الحرة وتنتمل للزايأ بالنسبة للاتحاد الأوروبي

### المحاولات العربية

في توسيع الأسواق لصالح الصادرات الأوروبية التي تصل إلى أكثر من ثلثي واردات هذه الدول، وتأمين مصادر الطاقة ببيع التكنولوجيا والخبرة المتقدمة وتقاوم مشكلة الهجرة إلى أوروبا خاصة من دول المغرب العربي، واتصال الأمن الأوروبي بامن المنطقة ودرء أخطار الطوف ومساكـل البيئة وانعكاساتها على أوروبا بجانب تقوية الاتحاد الأوروبي في مواجهة التكتلات الاقتصادية الأخرى كالناتو

وتبلغ تجارة المنطقة العربية مع الاتحاد الأوروبي ٤٪ من إجمالي تجارته في حين يشغل الاتحاد نسبة تتراوح بين ٢٠٪ و ٢٧٪ من تجارة الدول العربية، ومن المتوقع أن ينضم لهذا التجمع في النهاية دول شرق

وبوسط  
أوروبا  
بالأربعة  
عشر غير  
الأعضاء  
للسي  
الاتحاد  
ليشكل  
منطقة  
تجارية  
من ٤١  
دولة  
تعدادها  
٨٠٠  
مليون  
نسمة



**عزام راجحت:**  
**إزالة الحواجز**  
**العربية -**  
**المصرية**

بمتوسط دخل سنوي للفرد يزيد على ١٥ ألف دولار





١٩٩٦ ٢٩ أبريل

التعليق:

للمحور و التدريب و المعلومات

فتح السوق الأوروبية بالإعفاء الجمركي الكامل وعلى الفور أمام الصادرات المصرية وفتح السوق المصرية أمام الواردات الصناعية من أوروبا بإعفاء جمركي متدرج خلال فترة انتقالية تمتد إلى ١٢ سنة بجانب مضاعفة حجم المساعدات المالية التي يقدمها الجانب الأوروبي لمصر لتمويل برنامج شامل لإعادة تأهيل القطاع الصناعي ورفع قدرته على المنافسة، وفتح السوق الأوروبية أمام القطاع الزراعي المصري وفتح فرصة للصادرات المصرية من منتجات الصناعات الغذائية.

**التفاوت واضح**  
وأكد المهندس اسماعيل عثمان: على وجود تفاوت واضح في مستوى تقدم نشاط المفاوضات في الدول المتقدمة وفي الدول العربية وذلك فلابد من دفع الدول الأوروبية للارتقاء بنشاط المفاوضات العربي وإعادة تأهيل لمنافسة الصناعية، بجانب التركيز على عدة محاور في التفاوض بين المفاوض العربي مع الشريك الأوروبي تشمل إمكانية توافر الاستثمارات العربية الأوروبية المشتركة للقيام

بالأبحاث والتطوير وشراء المعدات وتجهيزها، وتسهيل عمليات استخدام التكنولوجيا الحديثة لصناعة المفاوضات ودعم المراكز التصميمية العربية ودرء الخبرة الهندسية لأعداد التصميمات والمواصفات المشتركة للمشاريع على المستويين الإقليمي والعالمي، وتوفير برامج التدريب الفني والمهني والإداري وتمكين إمكانية حصول المفاوض العربي على الطموحات والبيانات للوصول إلى الأسواق وتكنولوجيا المفاوضات وتطبيق الدول الأوروبية شروط الدولة الأولى بالرعاية بالنسبة للمفاوض العربي، وعدم إلزام الدول العربية بتحرير القيود واللوائح الداخلية التي تنظم نشاط المفاوضات بما يتعارض ومتطلبات النهوض به في العالم العربي أي مراعاة مبدأ المعاملة التفضيلية ولو في الأجل القصير.

والتخفيف التدريجي للقيود واللوائح الداخلية لنشاط المفاوضات وإلزام الدول الأوروبية بمبدأ الشفافية والإعلان عن كل القيود واللوائح وتعمد هذه الدول بعدم تصديق القوانين الداخلية التي تميز في المعاملة لتشجيع المفاوضات الأجنبية والوطنية.

**التحدى الحقيقي**  
وعن التحدي الحقيقي الذي تواجهه مصر سواء باتفاق المشاركة أو بدونه تحدث المحاسب سمير علام، عضو المكتب التنفيذي لاتحاد المفاوضين العرب، وعضو مجلس الاتحاد المصري للتشبيد والبناء فقال: التحدي الحقيقي الذي يواجهه هو الوصول بالصناعة المصرية بما فيها صناعة المفاوضات إلى القدرة على المنافسة في السوق المحلي والعالمي ومواجهة هذا تتطلب التطوير والتكنولوجيا وتمتعة الموارد البشرية وترابط العمل الصناعي خاصة وأن التجارة في خدمات الانشاءات تتضمن شركات من دول متقدمة تمارس نشاطها في الدول النامية. وتشمل خدمات الانشاءات المشروعة السكنية والمنشآت الصناعية والمرافق العامة مثل الطرق والكباري والمطارات والانشاءات العامة.

كما تتطلب المهارات المتخصصة والمعالجة الماهرة وشبه الماهرة.

وتوجد أربعة قيود على شركات المفاوضات الأجنبية عند ممارسة نشاطها في الدول الأخرى يطالب الاتحاد الأوروبي بتحريرها وتشمل القيود على دخول

والتد  
ضامات  
الاتحاد  
الأوروبي  
من حجم  
مساعداته  
الى دول  
منطقة  
جنوب  
المتوسط  
حيث  
خصص  
٤.٧ مليار



م. اسماعيل عثمان

المشاركة على...

فتح السوق

الأوروبية بإعفاء

جمركي كامل

نوراً أمام

المصناعات

المصرية، وفتح

السوق المصري

أمام واردات

أوروبا بإعفاء

متدرج خلال

١٢ سنة.





## المفاوضات العربية

الأسواق حيث تفضل كل دولة عمل الشركات الوطنية فيها بجانب الصعوبات المتمثلة في متطلبات وشروط التراخيص والتسجيل وشروط الخبرة الفنية والمشاركة المحلية ونسبة رأس المال بالإضافة إلى قيود النقد الأجنبي والقيود على التحويلات إلى الخارج خاصة أرباح الشركة أو إعادة تصدير رأس مالها القيد الثاني ويتمثل في المساعدات الحكومية لشركات المقاولات المحلية سواء كانت مساعدات مالية مباشرة أو إعفاءات ضريبية أو منحها ائتمانات وقروض بشروط ميسرة

الاجراءات الضريبية مثل تحديد حد أدنى للإعفاء الضريبية للشركات الأجنبية وفرض ضريبة عالية على دخول العاملين الأجانب في المشروع القيود على انتقال الأفراد الأجانب، ومتهم تلتصقات دخول لفترات غير كافية للمرة اللازمة للانتهاء من المشروع وتأخير إصدار ترخيص العمل حيث يثبت عدم توافر الخبرة الكافية للعامل المحليين

ولواجهة هذه القيود وإنشائها لصالح شركات المقاولات الدولية جاءت مفارقات تحرير تجارة الخدمات في إطار جولة أورجواي، وقد رفض الجانب المصري التحرير في قطاع الخدمات لأن الجهات تتبع لمصر فترة انتقالية يفضل الاستقرار في الاستفادة منها، وقد سبق وإن تم عرض موضوع الخدمات مقابل حرية انتقال العمالة ورفض الجانب الأوربي

وعلى ذلك نجد أن الجانب المؤثر في اتفاقية المشاركة ومفاوضاتها على قطاع التشييد والبناء في مصر أصبح محصوراً في قطاع مواد البناء، وفي تحرير التجارة في مواد البناء وقواعد النشأ والمواصفات الفنية لهذه المواد المستخدمة في عمليات البناء



سمير علام

### جدول التزامات

### مصر

### تصميم أعمال

### الانشاءات

### الهندسية

### والسكان علي

### جانب بالمشاركة

### في المشروعات

### بمعدل يزيد

### من ٤٩٪

جدول التزامات مصر  
وأضاف المحاسب سمير علام: تقدمت مصر بجدول التزامات تصدير قطاع الانشاءات إلى لجنة المفاوضات وتمثل أهم الأنشطة التي تلتزم مصر بتحريرها في

أعمال الانشاءات الهندسية الفنية مثل الكباري والطرق الصلبة المعلقة والانتفاخ والموانئ، وأعمال الانشاءات الخاصة بتركيب ولحام الهياكل والمكونات الحديدية للسبائك، والأعمال الخاصة بمواسير الغاز وإنشاء أجهزة انذار الحريق وإنشاء المصاعد

السماح للأجانب بالمشاركة في مشروعات مشتركة مع الشركات أو الأفراد المصريين بشرط الإيزيد رأس المال الأجنبي عن ٤٩٪ من إجمالى رأس المال المطلوب

السماح بتشغيل نسبة ١٠٪ من إجمالى العمالة من الأجانب والنسبة الباقية [٩٠٪] من المصريين وفقاً لقانون العمل ١٢٧ لسنة ١٩٨١ وما به من استثناءات لوزير العمل بزيادة النسبة في حالة عدم توافر الخبرة المصرية، وتكون إقامة الأفراد الأجانب في مصر بصفة مؤقتة لحين انتهاء المشروع وفقاً لنموذج العقد الخاص به

تسرى هذه الالتزامات ومباها من مزايا يفتح السوق المصري أمام المنافسة الأجنبية على كافة الدول الأخرى الأعضاء في





٩ ٢ أبريل ١٩٩٦

التوقيع:

لبحوث والتدريب والمعلومات

اتفاق الخدمات دون نفقة  
وتتضمن جدول التزامات المجموعة الأوروبية [١٥ دولة] تحرير قطاع الخدمات  
والإنشاءات والخدمات الهندسية المرتبطة بها من حيث إقامة مكاتب أو شركات  
مقاولات مع مراعاة عدة أمور ففي إيطاليا لا يحق للأجانب القيام بنشاط البناء  
أو الصيانة أو إدارة الطرق السريعة في البلاد أو مطار روما. يجب الحصول  
على التصريح بالإقامة وترخيص مزاولة النشاط من السلطات الإيطالية  
في البرتغال لا يحق للأجانب القيام بنشاط صيانة وإدارة الطرق السريعة في  
البلاد  
في اليونان يشترط الجنسية اليونانية لرؤساء مجالس إدارات الشركات التي  
تمارس نشاطا في القطاع العام، ويسمح بالإقامة المؤقتة لفئات معينة كالمديرين  
والأفراد ذوي الخبرات الخاصة  
في فرنسا يشترط لمدير المشروع الحصول على تصريح بمزاولة النشاط إن  
لم يكن لديه تصريح بالإقامة في فرنسا

#### المشاركة الإربية

وعن اتفاقية المشاركة بين الأردن والاتحاد الأوروبي قال الدكتور تيسير عبد  
الجابر - المركز الاستشاري العربي إن الصادرات الأردنية للاتحاد الأوروبي

محدودة جدا ولا تتجاوز ٨٪ من إجمالي الصادرات إلا أن الانفتاح الاقتصادي على  
الاتحاد الأوروبي يتفق مع السياسة الاقتصادية للأردن  
ويعتبر قطاع المقاولات من قطاعات الخدمات الأساسية في النشاط الاقتصادي،  
وتبلغ القيمة المضافة له ٢٦٠ مليون دينار أي ٤٪ من الناتج المحلي الإجمالي في  
الأردن ويشغل ١٪ من القوى العاملة، كما يشكل حوالي ثلاثة أرباع إجمالي  
الاستثمار في الأردن  
ويبلغ عدد شركات المقاولات المسجلة في نقابة المقاولات الأردنية ١٣٢٢  
شركة برأس مال ١٢٥ مليون دينار وينافس الما قول الأجنبي الما قول الأردني في تنفيذ  
المشاريع حيث زاد دوره في تنفيذ مشاريع القطاع العام من ١٧٪ عام ١٩٩٢ إلى  
٧٦٪ عام ٩٢، وإلى ٤٨٪ عام ١٩٩٤  
وتتيح الاتفاقية العامة لتجارة الخدمات فتح المجال أمام شركات المقاولات للعمل  
في الخارج إلا أن معظم الدول تضع شروطا خاصة تقيد من عمل شركات المقاولات  
الأجنبية المسجلة لديها، وقد اعتمدت اتفاقية المشاركة على الاتفاقيات الواردة في  
اتفاقيات الخدمات وبذلك تركزت لدول المتوسط صلاحية تحديد التزاماتها تجاه حرية  
المقاولين الأجانب في العمل لديها. ورغم أن تحرير تجارة خدمات المقاولات سيؤدي  
إلى زيادة المنافسة من الشركات الأجنبية الأكبر حجما وحمية إلا أنه سيفيد أيضا  
من إمكانية نقل تكنولوجيا البناء والتنفيذ ومن احتمال الخروج عن النطاق المحلي  
للعمل في بعض دول الاتحاد

كما تنص اتفاقية الخدمات أيضا على إعادة النظر في بداية عام ٢٠٠٠ في  
التزامات الدول بتحرير تجارة الخدمات لتحقيق  
درجة أكبر في التحرير، وينطبق هذا النص أيضا  
على اتفاقية المشاركة



وأضاف الدكتور تيسير عبد الجابر أن  
التزامات الأردن تجاه اتفاقية تجارة الخدمات غير  
محددة بعد حيث أن الانضمام لمنظمة التجارة  
العالمية هو قيد التفاوض، ولي يكون أمام الأردن  
صعوبات في تنفيذ التزامات التي تتقيد بها معظم  
الدول النامية في هذا المجال خاصة في وجود  
الحرية المتاحة لشركات المقاولات الأجنبية للعمل  
في الأردن، ومع ذلك فمن الضروري إضافة عدة  
شروط في اتفاقية المشاركة أهمها وجود مقاول







٢٩ أبريل ١٩٩٦

التعليق :

للمحتوى والتدريب والمعلومات

# د تيسير عبد الجبار صادرات الأردن للاتحاد الاوربي ٦٪ من اجمالي الصادرات ولكن الاختصاص الاقتصادي عليه يتسكن مع السياسة الاقتصادية للسلاردين.

محلى شريك للمقاول الاجنبي في تنفيذ اى مشروع اردنى ويفسمة لانقل عن ٢٠٪ من اجمالي تكلفة المشروع. وتشغيل عمالة اردنية لانقل عن ٦٠٪ من مجموع العمالة المطلوبة للمشروع. والمعاملة بالمثل في تطبيق هذه الشروط على ان يحصل الاردن على شريط الدولة الاولى بالرعاية من دول الاتحاد الاوربي. بالاضافة إلى وضع حد أقصى لنسبة مايتملكه المستثمر غير الاردنى في قطاع المقاولات الانشائية، وقد حدد نظام تشجيع استثمارات غير الاردنيين تلك النسبة بـ ٥٠٪

ويمكن ان تتعاون شركات المقاولات في الدول العربية المتوسطة فيما بينها لتنفيذ مشاريع مقاولات في تلك الدول. وان تتفق الدول العربية على تبادل مزايا افضل تجاه حرية شركات المقاولات العربية في العمل في مشاريعها

وتشجيع اتفاقية المشاركة عددا من القضايا الاقتصادية الرئيسية مثل هل تساعد الاتفاقية على الانفتاح على العالم ام ستحصر الاردن ضمن منطقة تجارة حرة مع الاتحاد الاوربي فقط. وهل

تتعارض هذه الاتفاقية مع التكامل الاقتصادي العربي حيث توجد عدة اعتبارات توجب بان الاتفاقية لتتوافق مع السعي لاقامة كتلة اقتصادي عربي مثل السوق العربية المشتركة ورغم ذلك فان اتفاقيات المشاركة تفتقر على توجهات تشجيع على قيام كتلات اقليمية أكثر محدودية مثل اتحاد الدول المغاربية او دول غرب اسيا. ومن اهم الاليات المشجعة لذلك تطبيق مبدأ تراكمية المنشأ في السلع الصناعية وتخصيص بعض المبالغ من الاتحاد الاوربي لتنفيذ المشاريع ذات الصبغة الاقليمية ولانص على الترحيب باقامة علاقات اقتصادية بين دول الجوار

وتقدم الحكومة الاردنية حاليا حداديل السلع الصناعية لبيان سبة التخفيضات الجمركية وموافقتها وتوجد اربع قوائم لهذه السلع، كما وضع الاردن ١٥٢ سلعة زراعية في قائمة صادراته الى الاتحاد الاوربي قبل منها ٨٢ سلعة وسوف يقدم الاتحاد الاوربي مساعدات مالية وقروضاً سهلة تبلغ ١٢ مليار دولار خلال السنوات الخمس من ١٩٩٥ حتى ١٩٩٩ وتعتبر أكثر من ثلاثة اضعاف ماقدمة الاتحاد في السنوات الخمس السابقة. ويتوقف عمق التعاون بين الاتحاد الاوربي ودول المتوسط على الالتزام بحقوق الانسان والتعددية والديمقراطية وكذلك مدى تطبيق برامج التصحيح الاقتصادي









الطبعة الأولى

المصدر:

٣ مايو ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

بعد تونس والمغرب:

## اللجنة الأوروبية تبحث اتفاق المشاركة مع الجزائر

الجزائر. من هشام فهم:

صرح مصدر بالاتحاد الأوروبي بأن اللجنة الأوروبية بحثت في اجتماعها أمس اتفاق المشاركة بين أوروبا والجزائر، ومن المنتظر بعد تصديق اللجنة على الاتفاق عرضها على مجلس الوزراء الأوروبيين للشهر الحالي ببروكسل وتعد الجزائر ثالث دولة في الاتحاد المغربي سبهم معها الاتحاد الأوروبي إتفاق مشاركة بعد تونس والمغرب وكانت قمة مدريد الأوروبية الأخيرة قد دعت اللجنة الأوروبية لمشاورة التفاوض بسرعة مع الجزائر لإبرام اتفاق المشاركة من ناحية أخرى صرح عبد الوهاب كيرمان محافظ البنك المركزي بالجزائر بأن صندوق النقد الدولي والبنك الدولي أعربا عن ارتياحهما الكبير لتطبيق برنامج الإصلاح الاقتصادي في الجزائر وكان البنك الدولي قد وافق على منح الجزائر قرضا قيمته ٧٥٠ مليون دولار لتمويل برامج الإصلاح الاقتصادي ودعم الشبكة الاحتياطية





## مباحثات اليوم بالقاهرة للتنسيق العربي في إطار المشاركة العربية الأوروبية

كتبت - ايناس نور:

تبدأ اليوم بالخارجية اجتماعات التنسيق بين الدول العربية في إطار اتفاقيات المشاركة الأوروبية وتستمر يومين وتشارك فيها وفود فنية من سوريا ولبنان والأردن وفلسطين وتونس والجزائر والمغرب. وصرح السفير جمال الجبوي مساعد وزير الخارجية الذي رأس هذه الاجتماعات بأنه سيتم دراسة قواعد المنشأ الموحدة للعمل وزيادة الاستفادة العربية من قيام منطقة تجارية حرة أوروبية متوسطية يكون للدول العربية للشأن أعضاء المنطقة تعاونهم ووضعهم الخاص بما يطور التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي والصناعي فيما بينهم وأشار إلى أن خبراء في قواعد المنشأ من الاتحاد الأوروبي سيحضرون لمناقشة القواعد الجارية التفاوض بشأنها ، وأشار إلى أن إيز هارد رابن مدير الشرق الأوسط والمتوسط بالاتحاد الأوروبي يتحدث إلى الوفود العربية بشأن استفادة هذه الدول من المشاركة الأوروبية استخداما لما تنجحه قواعد المنشأ من تعميق التعاون الصناعي مع هذه الدول وتصدر الإشارة إلى أن الدول العربية المتوسطية لا تستبعد انضمام كل من ليبيا وموريتانيا إلى هذا التنسيق في مرحلة قادمة ولا تستبعد انضمام دول عربية أخرى في مرحلة لاحقة كالسودان







## ١٥ دولة أوروبية في مؤتمر المشاركة الشرق أوسطية في مجال الإلكترونيات

والذين يقومون بتزويد وتسويق الآلات وأجزاء ملائم مع الزائرين الأجانب وأوضح المدير التنفيذي لمركز التجارة الإلكترونية في المؤتمر يهدف إلى تشجيع القيام بالأعمال وبدء الصفقات بين الشركاء المشتغلة في مجال الإلكترونيات وتزويد المعلومات وخاصة في هذا المجال أصبح من الضروري التي تسمح كالات الدول المتقدمة والتنمية على حد سواء إلى الحصول على أكبر قدر ممكن من الأهمية الخاصة بمجال الإلكترونيات وتقنية المعلومات

كما تهدف إلى إتاحة الفرصة للمتخصصين من



د. حوبريش

خلال هذا البرنامج على اطلاع على أحدث البرامج والنظم وتتمتع مجال التكنولوجيا وتقنية المعلومات من خلال تبادل الخبرات وإتاحة الفرصة أمام الشركات للبحث عن شريك جاد ومستودع وكذلك عقد اتفاقيات عمل وتأمين طولة الذي

وقال حوبريش في المؤتمر سوف يباشر كذلك على مدى ٢ أيام في ١٢، ١٦، ١٧ مايو المقبلين المخصصين للاستشارية المتاحة بين الدول المشاركة الوصول إلى صيغة التكامل والتعاون في الصناعات المختلفة بين دول أوروبا ودول العربية والشرق الأوسط بالإضافة إلى المؤتمر يوجد معرض الإلكترونيات والتبادل التكنولوجي والذي تمنح للشركات فرصة العرض والبيع المباشر للمنتجات الخاصة بهم وينتج هذا المعرض الفرصة أمام الشركات المصرية التي لم تستطع الاندراج في المؤتمر كشركة مستضيفة أن تعرض منتجاتها وجدها ليس فقط ١٥ ما تعرض الفرصة للزائرين أيضاً أن يشتروا بشكل مباشر لمعرض منتجات وخدمات شركاتهم

يعدد بالقاهرة يوم الثلاثاء القادم مؤتمر المشاركة الاقتصادية بين دول المجموعة الأوروبية ومنظمة الشرق الأوسط وذلك في مجال الإلكترونيات وتقنية المعلومات ويستمر هذا المؤتمر مثله مناداة المجموعة الأوروبية القادة لتشجيع وتعبير التعاضد طويل الذي بين الشركات المختلفة في مجال التكنولوجيا وتقنية المعلومات من دول المنطقة العربية ودول أوروبا والشرق الأوسط ولأول مرة الجزيرة العربية ويسبق الدكتور حوبريش المدير التنفيذي لمركز التجارة الإلكترونية العربية بالقاهرة والتي تقوم بتنظيم المؤتمر أن المؤتمر سيعبر على نفس نظام مؤتمر المشاركة الأوروبي الذي عقد بالقاهرة عام ١٩٩١ إلا أن مجموعة سماعات مؤتمرات التتبع على عنها في أنها تركز في برنامجها على مجال أو محالين فقط مما يتيح فرصة أكبر للتخصص

وبالمسبة لهذا المؤتمر فإنه يركز على الإلكترونيات وتقنية المعلومات ومن المتوقع أن يشارك فيه ١٥ دولة من دول الاتحاد الأوروبي وهذه هي ٥٠٠ زائر من الدول المشاركة

وقد تم تدوين مطلقين متعددين اعظم الدول المشاركة وذلك لتسهيل الاتصال والتسيق حيث يتضمن المؤتمر شركات مستضيفة وبلغ عددها ٢٢ شركة محضرة سم تدور مساحة لكل شركة تسمح لها بعقد اللقاءات مع الزائرين أو الغارمين واستمر مدة اللقاء ٢٥ دقيقة ويقدم كل زائر متحدثين الشركة التي يرغب في لادها ويتم التنسيق من خلال النظم لعقد اللقاءات وأخبار الشركة المستضيفة وطالب المراجعة والتنسيق اللقاءات الزائرين بعضهم فإن التنسيق يتم عن طريق المظنين للمعتمدين لكل دولة





بعد انكماش نشاط البنوك المصرية في الخارج

## بحث تطوير التعاون

# المصرفى العربى - الأوروبى

□ كتب - ماجد عطية:

يشهد العالم منذ سنوات انتشار وتعميق أشكال التكتل الاقتصادى وإزالة الحواجز بين الأسواق وتحريك حركة السلع والخدمات ورؤوس الأموال عبر الحدود في إطار نظام الاقتصادى بول جديد تلعب فيه المؤسسات المالية خاصة المصارف دوراً مهماً. ومن هذا المنظور فإن تطوير التعاون المصرفى العربى/الأوروبى، والتعاون المصرفى العربى/العربى يعد ذا أهمية خاصة في إعادة تشكيل كدلفات الأموال العربية من أجل خدمة التنمية الاقتصادية في إطار استراتيجية تركز على زيادة دور القطاع الخاص في الإنتاج والاستثمار.

بين أوروبا والدول العربيه بعد أن بدأت الدول العربية في تنفيذ برامج التنمية بها إلى دفع العديد من المصارف العربية للخروج إلى الدول الأجنبية خاصة أوروبا، والتخذ انتشار المصارف العربية في الخارج أشكالاً عديدة مثل الفروع والشركات التابعة وتركزت الموجة الأولى منها في أوروبا والسمعيات،

بهذا بدأ محمود عبدالمعز رئيس اتحاد بنوك مصر يشه عن دور البنوك العربية في الخارج والداخل.

تركيزاً على الدور المهم للتحويل المصرفى وأسواق رأس المال مما يتطلب العمل على تطوير الأسواق المالية العربية وتحسين وتحديث الصناعة المصرفية العربية في الداخل والخارج بالتعاون مع المؤسسات المصرفية الأجنبية خاصة الأوروبية حتى تستطيع تمكين كفاءتها وتزيد قدرتها على إيجاد أدوات مالية جديدة تناسب المستثمر العربى، خاصة بعد أن ارتبط التطور النقدى والمصرفى الدول العربية خلال القرن التاسع عشر وحتى الحرب العالمية الأولى بنظم النقد والمصرفية الأجنبية، وبعد أن تزايد وجود الوحدات المصرفية العربية في الخارج نتيجة الفورة النفطية منذ عام 1973 فقد أدى تزايد الفوائض النفطية المالية للدول العربية البترولية من 12 مليار دولار عام 1973 إلى 216 مليار دولار عام 1980 وظهور الحاجة لتوظيف هذه الفوائض وإعادة تدويرها إلى تعديل التشريعات المصرفية في معظم الدول العربية بحيث تسمح بوجود وحدات مصرفية خارجية أو فروع لبنوك أجنبية أو تأسيس بنوك عربية/أجنبية مما أدى إلى تزايد نشاط لبنوك الأجنبية في المنطقة العربية. كما أدت الفورة النفطية وبده الحرب الأهلية اللبنانية في السبعينات وزيادة حركة التبادل التجارى

وحققت المصارف العربية في الثمانينات انتشاراً في جميع أنحاء العالم وبلغ عددها خارج الوطن العربى 125 مصرفاً في عام 1985 منها 80 مصرفاً في أوروبا بنسبة 64٪، إلا أن هذه المصارف تنصف بضعف الحجم مما يعد من فعاليتها المالية ويجرسها من فرص الاستفادة من قدرات السوق المالية العاملة فيها ومن إمكانات تقديم خدمات متكاملة ويضعف بقتال من قدرتها على المنافسة

### التعاون العربى / الأوروبى

يرتبط الوطن العربى بأوروبا بعلاقات اقتصادية وثيقة ويعتمد الاقتصاد العربى على التجارة الخارجية بدرجة كبيرة حيث بلغت نسبتها إلى الناتج المحلى الاجمالى 53٪ عام 1992 يستأثر الاتحاد الأوروبى بنحو 31,8٪ من إجمالى صادرات الدول العربية وينحو 41,9٪ من إجمالى وارداتها، وما لاشك فيه أن المعاملات التجارية بين أوروبا





## البحوث والتدريب والمعلومات

للصدر،

التعامل اليوم

التابع،

١٢ مايو ١٩٩٦

الخارجية والتعامل في أسواق رأس المال. وتتعدد مجالات التعاون المصرف العربي/الأوروبي وتشمل تمويل وخدمة التجارة العربية والأوروبية وتنميتها بين المنطقة العربية والأوروبية من خلال توفير التمويل والخدمات المصرفية اللازمة والقيام بدراسات مشتركة لاستكشاف الأسواق وضمان التمويل المقدم من البنوك للأطراف المشتركة في عملية التصدير والمساهمة في

رؤوس أموال شركات ضمان الصادرات وحماية المصدرين والمستوردين من مخاطر تقلبات أسعار الصرف والفائدة في الأسواق المالية

كما يمكن للتعاون المصرف العربي/الأوروبي أن يساهم في فتح آفاق الأسواق الجديدة للجانبين وبالتالي فتح آفاق جديدة للاستثمار ويمكن أن يمتد التعاون بين المصارف العربية والأوروبية إلى مجال توظيف الأموال بأسواق النقد وسوق رأس المال من خلال المشاركة في إنشاء المؤسسات التي تفتقر إليها أسواق المال العربية بين شركات صناعة الأسواق وضامني الائتلاف وتقييم المخاطر والترويج للصادرات العربية والأوروبية من المنتجات الحكومية طويلة الأجل والمساهمة في دراسات الجدوى للمشروعات الأوروبية والعربية والترويج لها وغير ذلك من مجالات وانشطة مسوق رأس المال، كما يساهم التعاون المصرف العربي/الأوروبي في فتح آفاق الاستثمارات المشتركة في داخل الدول العربية والأوروبية من خلال استراتيجية تقوم على إطلاق المبادرات الفردية والاعتماد على القطاع الخاص وتؤدي إلى تشغيل الطاقات العاطلة واكتشاف الفرص الاستثمارية ونقل التكنولوجيا للدول العربية

### التعاون العربي / العربي

يشكل التعاون بين الدول العربية أهمية قصوى في ضوء الظروف والتغيرات الرائدة والتكتلات الاقتصادية العالقة ولن سوء الامكانيات الضخمة المتوافرة للمنطقة العربية والتي يتعين الحفاظ عليها وتنظيم المزايا التي تتمتع بها وتمييز تجارتها الخارجية. ويمكن لاستراتيجية التعاون العربي أن تركز على المشروعات التي تنمى بمشاركة فعالة بين كل من القطاعين العام والخاص ويتولاهما رجال أعمال عرب وأن يتم منح الأولوية للمشروعات التي تخدم التعاون الإقليمي والتي تراسى استغلال المزايا التنسية لكل دولة.

والدول العربية تستلزم توافر خدمات تمويلية ومصرفية ترسي أساساً قويا للتعاون المصرف العربي/الأوروبي بما يكفل انسياب التجارة بين أوروبا والدول العربية وفتح أسواق جديدة في دول العالم الأخرى بالاستفادة من شبكة المصارف العربية/الأوروبية وفروعها. ويساهم في ذلك تحرير التجارة الدولية ومن المتوقع أن يؤدي تحرير الخدمات المالية في إطار اتفاقية لجات إلى تحقيق درجة أكبر من انفتاح المنطقة العربية على المصارف الأوروبية وإزالة القيود المختلفة التي تحد من إمكانية التعاون المصرف العربي/الأوروبي، والذي يمكن أن يساعد في إعادة تدوير الأموال العربية المستثمرة في

الخارج والتي تقدر حالياً بنحو 750 مليار دولار يتركز معظمها في الدول الصناعية المتقدمة بما يحقق أعلى عائد للاستثمار العربي، كما يساعد هذا التعاون في تنمية وتطوير الأسواق المالية المحلية والاستفادة من ثورة التكنولوجيا في مجال المعلومات والاتصالات ووسائل تقديم الخدمات وذلك بقصد تحقيق مزيد من التمويل لنشاطها واستيعاب التطورات الحديثة في الفن المالي والمصرفي من خلال توثيق التعاون مع المؤسسات المالية الأكثر تقدماً وانتشاراً على الصعيد الدولي وذلك في ضوء الاتجاه نحو التحرير من القيود المعوقة لحركات رؤوس الأموال.

ويمكن أن يتخذ التعاون المصرف العربي/الأوروبي اشكالا متعددة أهمها:

1- إنشاء بنوك مشتركة بين الجانبين العربي والأوروبي والذي يمثل أهم الأثر المؤسسي للتعاون المصرفي بين الدول ويعد انعكاساً لتضام العلاقات الاقتصادية بينها ويؤدي إلى إيجاد الكيانات المصرفية الكبيرة الفادرة على مواجهتها متطلبات العمل في الأسواق المالية واتساحة الفرصة للكوادر المصرفية العربية لاكتساب المهارات والخبرات وزيادة حركة رؤوس الأموال بين الجانبين بصورة أكثر يسراً.

2- إنشاء الفروع حيث تسمح العديد من الدول العربية والأوروبية بفتح فروع لمصارف كل منها في بلد الآخر وفقاً لضوابط وتشريعات مصدرة على رأسها مبدأ المعاملة بالمثل الذي يطبقه الاتحاد الأوروبي.

3- أداء عمليات مصرفية مشتركة من خلال قيام بنوك الكونسورتيوم بإدارة وترتيب القروض والإصدارات الصامتة في الأسواق المالية الدولية ومختلف الخدمات التمويلية التأمينية اللازمة لنشاط التجارة





ويطلب الأمر تعبئة الموارد المالية اللازمة لمشروعات التعاون الاقليمي لتوفير التمويل اللازم لها والمساهمة في استكشاف وترويج فرص الاستثمار في المنطقة ولتحسين عمليات

الخصخصة التي تقوم بها دول المنطقة مما يساهم في تطوير اسواق رؤوس الاموال بالمنطقة.

وتحتاج تعبئة الموارد المالية إلى دعم وإيجاد مؤسسات وادوات انماض التعامل في الاسواق المالية مثل صناديق الاستثمار وغامفي الاكتتاب ومؤسسات تجميع المخاطر... الخ ، والعمل على إيجاد مناطق حرة للتعبئة من خلال انشاء التصويل اللازم لإنشاء هذه المناطق وتمويل المشروعات التي ستقام فيها، وتقديم التصويل اللازم للمشروعات المشتركة من خلال القروض الميسرة للمشروعات الصغيرة وتنشيط العمليات خارج الميزانية مثل الخيارات والمستقبلات كأدوات للتحوط من مخاطر اسعار الفائدة والصرف.

ويمكن للتعاون المصرفي / العربي ان يتم من خلال التصحرك نمو التكامل والانماج بين بنوك المنطقة لكي تلعب دورا أساسيا في إدارة الاموال والاستثمارات العربية في الخارج وتوجيه جزء منها إلى داخل الاقتصاديات العربية بما يخدم اغراض التنمية الاقتصادية. كما يمكن للمصارف العربية ان تتعاون لوضع قواعد موحدة للمعاملات الحسابية المصرفية وأن يتم التنسيق بين التشريعات المصرفية في الدول العربية بما يكفل حرية انتقال رؤوس الاموال بين دول المنطقة كما يمكن للمصارف العربية ان تتعاون في مجال الائتمان بما يساعد على إدارة عجلة التنمية ويخدم تسهيل التجارة البينية وأن تتبادل المصارف العربية الخبرات فيما بينها وأن تدعم وسائل ربط الوحدات المصرفية العربية من خلال شبكة اتصالات ومعلومات متطورة.

وأخيرا فإن التعاون العربي / الأوروبي والتعاون العربي / العربي ضروري للتنمية المنطقة العربية وتلعب المصارف دورا مهما في تعبئة الموارد المادية لتسويل التنمية الاقتصادية. ولا يمكن ان تلعب المصارف العربية دورها على اكمل وجه إلا من خلال التعاون بينها وبين المصارف الأوروبية في عالم تسوده التكتلات الاقتصادية العارضة.





# الزراعة المصرية

## قَدَح

### مصير الشراكة مع أوروبا



د. سمير نصار

التنظيم

الجمهورية

للدول العربية

مع أوروبا يهتم

شروطاً أفضل

في الشراكة





المصدر:

الإمارة الاقتصادية

التاريخ:

- ٢٥ مايو ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

انتهت الجولات الست  
بين الاتحاد الاوروى  
ومصر .. ونحن في  
انتظار ماستسفر عنه  
ال الجولة  
السابعة .. المفاوضون  
المصريون علي مستوي  
عال من تلمس الخط  
وايجاد دور حقيقي  
لمصر علي الساحة

التصديرية مع عدم اغفال اى ميزة قد اخذتها مصر في  
السابق من اى اتفاقية بالاضافة الى دعم مالى لتسهيل  
وتحديث الصناعة المصرية .. وما زالت المفاوضات تجري على  
قدم وساق .. الكل يقدر دور مصر في المنطقة ويضع الف  
حساب لاهمية توقيع مصر على اتفاقية الشراكة مع اوربا  
لكن ماهى العقبات التى تعترض هذا الاتفاق ؟ وماهى  
اوجه التقارب واوجه الاختلاف ؟  
وكيف تم التوفيق بينهما ؟ .

على هذه الاسئلة اجاب الدكتور سعد نصار مدير مركز

البحوث الزراعية وعضو الوفد المصرى ممثلا

**نعمان الزياتى**

لقطاع الزراعة في جميع المفاوضات مع

الاتحاد الاوروى - فى حوار دام اكثر من

ساعتين في الندوة الاولى لمؤتمر كلية الزراعة بجامعة  
المنصورة.





العدد ٢ مايو ١٩٩٦

التفريغ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

التجارة البينية مع  
الدول العربية لاتزيد  
على ٧٪ والشحارة  
السببية من الدول  
العربية معد إنشاء  
المسوق العربية  
المشتركة قلت عن  
التجارة البينية قبل  
إنشاء السوق العربية  
المشتركة عدد التفاوض  
مع الاتحاد الأوروبي  
أنهم دائماً يذكرون  
الدول العربية الأخرى  
التي وقعت على بروتوكول  
الانفتاح أو التي في  
سبيلها للتوقيع من  
هناك بموعد تم التوقيع  
من الأفضل أن

عليها من قبل دول عربية وإننا لم نقل بعض هذه البحوث وكان من الأفضل أن

والفروض في اتفاقية الشراكة أن التفاوض في قليل أو كثير من المشاركة  
المصرية مع أية دولة عربية أو دولة أخرى بل العكس أن يكون ذلك تشجيعاً لعمل  
مناطق تجارية حرة مع الدول العربية

بالإضافة إلى أن الدول العربية ليس لديها مشكلة في الزراعة نظرونا  
مختلفة مع ظروف دول المغرب العربي والزراعة يعمل فيها نصف سكان مصر  
أما في المغرب العربي فهي لا تتجاوز ٣٪ وقد استغرب الأوروبيون من قرار  
الحظر باستيراد اللحوم من كل أوروبا رغم أن الأوروبيين هم أنفسهم مرضوا  
بحظر استيراد اللحوم من المملكة المتحدة ، ودأبوا أنه يمكن عمل قواعد متساوية  
محددة بذكر مصدر اللحوم من هولندا أو فرنسا وأن نعطي شهادة بأن هذه  
اللحوم ليس بها أي مكن من اللحم الاتطيري وأن نشهد السفارة المصرية في  
كل بلد من هذا الكلام صحيح وأن مرسل خبراء أوروبيين لمصر تلك اللحوم  
قبل تسليمها

وتم بحث كافة الجوانب الفنية وإن يحتاج إلى تدخل الأمر  
مفروق الآن للقيادات السياسية

وأؤكد أن الاتحاد الأوروبي لا يستطيع أن يتحمل أن إلا ترقه  
مصدر على الاتفاق نظراً للدور المصري لمصر وليس ورداً

، قم بل في سبيل الحصول على أفضل الشروط  
أيضاً في ظل المروتوكول الحالي كانت أوروبا تسمح لمصر بدخول السلع  
، راعية بدون تعريفات جمركية مثال المطاط تدخل من يناير إلى مارس في

حدود ١٠٠ ألف طن بدون جمارك . ولو أدخلنا أكثر من هذه الكمية ندفع  
جمارك الكمية الزائدة . ولو أدخلنا مطاطاً قبل يناير أو بعد مارس ندفع جمارك  
أي كان هناك حصص وموسم وليس كل السلعة بل في حدود ٤ سلع الأصناف  
كانت تدخل إلى أوروبا طول الوقت بدون جمارك أما السلع الأوروبية تدخل  
مصر كبنة سنو أخرى موسم جمركية ليس لها أي عبء وهذا هو مستوى  
الاتفاق القديم هذا الاتفاق سينتهي في ١٩٩٧ سواء عملنا اتفاق مشاركة جديدة  
أو لم فعل أي لا يوجد شيء اسمه مروتوكول

لعمال كله يتبعه الآن نحو نظام آخر دولة تمنح وموطة تقضي إلى ما سمي  
بالشراكة أو المشاركة أي العمل سوياً . نوصي الدول الأوروبية لأن تعمل مع  
مصر اتفاق مشاركة وهذا يختلف عن المروتوكول القديم بالعمل سوياً أي  
تفاق للتنمية وليس عبء فقط المشاركة في التنمية تظهر صوابها في

١ - إنشاء منطقة تجارية حرة بين مصر وأوروبا (الاتحاد الأوروبي) بعد ١٢  
سنة ومن مطالب بـ ١٥ سنة





٢٠٩٦ مايو ١٩٩٦

التلخيص

للبحوث والتدريب والمعلومات

الاتحاد الأوروبي يطالب بمنطقة تجارة حرة بالنسبة للسلع الصناعية فقط دون الزراعة أي إضفاء السلع الصناعية الأوروبية التي مصر دون تعريفات جمركية. هذه ميزة بالنسبة لهم. الأوروبيون أن يفتحوا أسواقهم بالكامل للسلع الزراعية المصرية لأنهم يطبقون على المستوى الأوروبي السياسة الزراعية العامة والتي بمقتضاها يحسنون الزراعة في الاتحاد الأوروبي وفشل في دفع الاتحاد الأوروبي للتخلي عن الحماية الزراعية.

في نفس الوقت نحن نريد أن نستوعب جميع الصادرات الزراعية المصرية الحالية والمحتملة بدون جمارك لكن لانسحبها منطقة تجارة أي أن تبلغ أكبر مستوى في شكل مواسم وخصص وتزيد هذه الحصص ثم أدخل سلما جديدة في موحدة في السابق بحيث تستوعب الصادرات الزراعية الحالية والمحتملة في لاطالب الدول الأخرى بمنطقة تجارة حرة مثل مصر المغرب تونس وقت الأرض تتفاوض ولبنان نحن لاتعمل منطقة حرة بل نريد أن نستوعب كل صادراتها.

النسبة للسلع الصناعية طالبا بمنطقة تجارة حرة مرحلية نداء التعريفات الجمركية على السلع الصناعية الرأسمالية أو استثمارات الإنتاج ثم في مرحلة لاحقة نبدأ بسحب التعريفات الجمركية على السلع الصناعية البسيطة ثم في مرحلة ثالثة نداء بإلغاء التعريفات الجمركية على السلع الصناعية الاستهلاكية. وفي نهاية ١٢ سنة سنقتل هناك القائمة السلبية والتي سنقتل حاشية للتعريفات الجمركية ولاتحذف وهي خاصة بالسيارات. الخمير. التتبع.

الاتحاد الأوروبي مستعد للعمل مع المصريين من خلال برنامج تحديث وتاهيل الصناعة المصرية خلال الـ ١٢ سنة لاجلها قادرة على المنافسة. ولكن التمويل حتى الآن لم يتقرر بعد وأن تأهيل وتحديث الصناعة المصرية يتكلف من ٢٠ - ٣٠ مليار دولار حتى نكون قادرة على المنافسة على الصناعة الأوروبية. الاتحاد الأوروبي داخل في نظام جديد فهو لا يستطيع أن يخصص حصص مالية لدولة معينة بل هو يخصص مخصصات مالية اتلبيية والدولة التي لديها خطة استثمارية وبرنامج جاهزة للتمويل وأدائها مستمر تدخل بمشاريعها لبرنامج التنمية الاتلبيية تلك فالتمويل مرتبط ببرنامج محدد وبالتالي فإن هذه النقطة من نقاط التفاوض تخصص مخصص محدد لتأهيل وتحديث الصناعة المصرية على مدار ١٢ عاما وبالتالي ربطنا تحرير المنتجات الصناعية ودخولها بالتطبيقات الذي يحدث في الصناعة المصرية أي لا بد أن يسبق الاثنان معا والشرط الثاني تحرير الزراعة لا بد أن يسبق مع تحرير الصناعة.

نحن قدمنا قوائم الزراعة مرفقة فيها الحصص والأسماء وأضفنا سلعا جديدة بحيث تستوعب الصادرات الزراعية الحالية والمستقبلية بالنسبة للصادرات الزراعية. على سبيل المثال أننا طلبنا نكرة للطناس ٤٥٠ ألف طن سنويا لأوروبا بدون جمارك. نصف مليون طن من الأرز سنويا أيضا والدونال ٢٠٠ ألف طن. أي أننا أدخلنا قوائم تصنيفية مبنية على مستقبل الإنتاج والاستهلاك وهذه القوائم تدخل أوروبا بدون جمارك بواقعها حوالي ٤ مليار دولار. صادراتنا الآن نحو ١.٤ مليار دولار أي ٤ مليار جنيه أي أننا سنسدد بما قيمته نحو ٤ مليار دولار لأوروبا فقط.

نشاط آخر نراد هذه الصادرات ١٠٠ سنويا وإن يتم في سنة ٢٠٠٢ مراجعة هذه القوائم بأن نزيدها مرة أخرى وعندما تحصلوا ماركات الصادرات الزراعية المصرية في السابق ذكرنا أن تاريخنا لم يكن لدينا صادرات لأن الاستراتيجية الخاصة بما كانت مركزه هي الاتحاد المحلي وكانت هناك عقبات أمام الصادرات فالتاريخ ليس من المستقبل ولا الحاضر حصصها في الصادرات... نتيجة التنمية الزراعية ركزت على أن التصدير عامل أساسي وهام لأننا ننتج سلعا لها ميزة نسبية وبصدرها ونستورد سلعا ليس لنا فيها ميزة نسبية والمزارع التجاري المصري الأوروبي لصالح الدول الأوروبية حيث أننا نستورد







اربعة اشخاص ماتصبره لهم

رشدنا التقدم في التحرير الصناعي بقول القوائم الزراعية وروبطنا التقدم في التحرير الصناعي بالتمويل اللازم لتحديث وأما الهيكل للصناعة برامح الشراكة له مساوئ كثيرة منها الزراعة الصناعية ، الملكية الفكرية هم يريدون تطبيق الملكية الفكرية خلال ٤ - ٥ سنين وفي هذه الحالة لا تتمتع بالمزايا التي اعطتها لنا اتفاقية الجات

ونحن لنا شروط في هذه الاتفاقية

١ - لا تقل المزايا الممنوحة في هذا الاتفاق عن المزايا التي تحصل عليها مصر في اتفاقية الجات والاتفاقات العالية

٢ - لا تقل المزايا التي تحصل عليها مصر من هذه الاتفاقية عن الاتفاقيات التي تحصل عليها أي دولة أخرى فطراعت لاسرائيل مزايا في البحث العلمي فلذلك لمصر أن تحصل على تلك المزايا

٣ - أن لا تقل المزايا الممنوحة في هذه الاتفاقية عن المزايا الممنوحة لمصر في البروتوكول الحالي

٤ - الاتفاق به دعم مالي سنوي محدد ، وهو لا يريد ذلك ويريد أن يفخلفنا في كونه مع اقليم البحر المتوسط

مشكلة المواصفات ومشكلة المنشأ - المواصفات أي اشتراطات ، مثل الجودة وحول مواصفات محددة مثل عدم وجود كيماويات أو مبيدات لابد أن يكون هناك تخفيف للقيود المفروضة على الصادرات الزراعية الخاصة بالبحر الزراعي ، والمواصفات والمحويات

أما مشكلة قواعد المنشأ فهو يفتح الباب للصادرات المصرية لابد أن يكون المكون الأجنبي لأي سلعة صناعية أو زراعية لكي تتمتع بتعرفة جمركية صفر

لا بد ألا تزيد عن ٣٠ / فلو أن أي سيارة بها مكون أجنبي غير مصري أكثر من ٣٠ / لا تتمتع سلعة مصرية ونحن نطالب بأن تزيد هذه النسبة وأن تعطى لمصر فترة سماح لتطبيق ذلك ولكن إذا

استوردنا مستلزمات الإنتاج كلها من أوروبا وبطلت مصر في هذه الحالة تعتبر صناعة مصرية أما إذا كانت من خارج أوروبا

من أمريكا مثلا أو آسيا فلا تعتبر صناعة مصرية بالإضافة إلى ربط هذه الاتفاقية بحقوق الإنسان والديمقراطية والإصلاح

الاقتصادي - ونحن لمصر أن تنهي هذه الاتفاقية في أي وقت إذا أدخل أحد الأطراف سيما حرق الإنسان والديمقراطية والإصلاح

الاقتصادي ولا تعطى الحق لدولة أن تعطى لنفسها الحق في الانفصال من الاتفاق بدون تحكم من منظمات دولية وحلاف

طالبنا أيضا بحقوق العاملين المصريين في أوروبا فلذلك أن يتضمن الاتفاق بنودا لحماية حقوق العمال في أوروبا من حيث

حق الماشح حق ضمان الإقامة والحصول على رواتب معاملة للعاملين الأجانب في الدول الأوروبية وسقوط التأشيرات

والاتفاق في النهاية هو اتفاق دولة تعاون وليس اتفاق دولة مانحة ودولة متلقية

وقد قررنا في الاتفاق أن من مصلحة أوروبا أن ننسى اقليم البحر المتوسط لأن في تنمية يفتح الأسواق للمنتجات الأوروبية

وأن يحل مشاكل الهجرة من الجنوب إلى الشمال وأن يتخطى على مشاكل ما يسمى بالآبار والتطرف ، ومن مصلحته أن

يعمل تكتلا اقتصاديا ينف على قدميه أمام التكتلات الأخرى (النافقا - النحور)

فمن مصلحة أوروبا تنمية دول البحر المتوسط لفتح أسواقه أمام أوروبا وحل مشاكله السياسية والاجتماعية والثقافية كما

أن اتفاقية الجات ونحن أعضاء فيها تخفف التعريفات الجمركية بنسبة ٣٦ / على مدار ٦ سنوات في الدول المتقدمة

وفي الدول النامية بنسبة ٢٤ / على ١٠ سنوات فليس أمامنا بديل سوى تنمية الصناعة والزراعة عن طريق زيادة الانتاجية وتخفيض تكلفة الوحدة وتحسين الجودة لكي نتمكن قادرا على المنافسة





٢ مايو ١٩٩٦

التوزيع

للبحوث والتدريب والمعلومات

المشكلة ليست قاهرة على المنافسة والتصدير بل في حرية التجارة فالمستهلك المحلي سوف يستهلك السلع الأجنبية متى ولو كان سعرها مرتفعاً ونحن نعلمنا هذه التجربة في الماضي

إذا ليس أمامنا بديل إلا التنمية وشروطنا مع الاتحاد الأوروبي ربط التحرير الصناعي بالتصويل ونظم الاتفاق عليه مسبقاً ثم ربط التحرير الصناعي بالتحرير الزراعي واستيعاب كل صادراتنا الزراعية الحالية والمحتملة مستقبلاً

وهذه خلاصة المفاوضات حتى الجولة السادسة ولم تعدد ميعاد الجولة القادمة كما كان متبعاً في الجولات السابقة لإبداء نوع من الاستياء لأنهم لم يستجيبوا لمطالبنا الزراعية وهناك وفود زارت مصر ووجدوا أن هناك نمواً وأن إمكانات النمو الزراعية يمكن أن تفي بالصادرات مستقبلاً وأن صادراتنا الزراعية الحالية تأتي من ٦٦٠ ألف فدان مساحة محصولية من ١٤ مليون فدان وبنادراً حالياً تخفيف من بعض القيود انتظاراً للجولة القادمة



مبادئ شيرك لعقد قمة متوسطة-أوروبية لتدري النور؛ قديسا

يعدّو طعم الشيراكة المتوسّطية -

الأوروبية منطقة الآن بما كان عام قبل سنوات  
بسيان. الماوى والاحصاءات الأوروبية  
ومستشفياتها السياسية الأكبر. الأوروبي  
الأوروبي، بعد للنشر التناول الذي استند  
الحصول على لسان وتفاصيل الرصد  
الاستراتيجى على السياسات الأوروبية  
من أجل وضع اليد على الجانب الأوروبي  
من الدولة. في التحليل أيدى جديدة مستند  
وأصاحبا لجهة افتتاح أبواب جديدة مستند  
في استراتيجيات الملائك السياسية، والعلوم السياسية،  
في استراتيجيات الاقتصاد والتجارة، مثل  
من أجل إقامة حياة لسان إليها استعدادها  
لوح واقف جديدة لسان إليها استعدادها  
الأوروبيون للتحول بالمرتبطة استراتيجيات  
وأعلى بعد أفعالها بعد توطئة سياسة  
المرتبطة في تفتيشها (تومبوك) الماضي  
بهرام في ثم إجازته التفتيشية في مساهمات  
مربوطة في تفتيشها (تومبوك) الماضي  
وأما أكثر من إجازته التفتيشية في مساهمات  
لجميع مبعوثا لفتح مؤتمرا في لوزان، حول  
التركة، التي أفرستى جاك سترافا  
عما إلى رصمة لسان ردم على  
تجديد موعود السلام الكبيرة مع. إلا أن  
الاستعدادات التفتيشية ماضية في طريق عدا  
لقاء التفتيشية التي تكون في شهادات  
التفتيشية لها، ويصم كلاً في البك التفتيشية  
للإستخبارات والتفتيش التفتيشية في تفتيشها  
محلى (الأكسور) التفتيش، وسهكر في تفتيشها  
تأثير التفتيش، مثلثة مشتركة في تفتيشها  
وتجديد التفتيش في صفتي التفتيش  
موجة التفتيش من بين لوزان الصناعة في  
التركة إلى لا

٢٠٠٥ في الجاني في بوركستال ناقصة سبيل  
تأثير وتوقيع الاموال التي ذهبت لها  
اعلان بملوث في المال واستادام  
السلع بشكل حر ومن غير قنود، يستعد  
الاول من رئيس الجمعية الادوية  
مؤيد من ملك الجمعية حقائقه متوجهة  
مستحق في ريادة اذ لها بنجاح نهاية  
الحالي ومن شأنها، اذ ما اكتملت مساجر، ا  
فلتح احوال وانما استعاض عنها اتمام  
والتعاقد الذي يعد على طريق التاليف  
للميجر استخدامات كمللة مع مستحق عن  
استخدامات كمللة اذاج ذوا والاطلاق  
في مدينة ترينيداد الاطباء بداية التفسير  
ومؤيد من في مائلا في شهر اكتوبر  
مخصص الطل اكاديمي وحملات الشهادة  
الجامعة وحجود برامج المهي  
وتؤكد موجد وتوقيع العامة  
الاشراك الاموال الميرة التي تطوي عليها  
الجمعية لمركة الشراكة على شكل  
في مفسر منها على وجه التعبد ختم  
تشكلت احوال مستحق في لتطليل للناظر  
في التوصل الى مفهوم موجد انحر التسلل  
والامدادات المالية الملتزم قروضا  
ولمباد نظام مؤيد احوال اذارة الامانات  
في توسيع احوال ليشمل اقترار مدينا  
بعضهم بعضا في مراقبة الامدادات مستورد  
الرب من بجزئها الشراكة، وفي حطة مديت في  
الرب من شهرها، ومع في الدور الاوروبي في  
الجانب السياسي ومع بالمشاور الماثيري  
متوسطا بعد، في الامكان الأوروبية  
مؤيد، بعد، اثناء الامانة ديول عدور  
في الامانة احوال على لبنان اذ بعدد. احدث  
مكتبان الامانة احوال في لبنان اذ بعدد. احدث  
في الامانة احوال في لبنان اذ بعدد. احدث  
في الامانة احوال في لبنان اذ بعدد. احدث

[illegible]





٢٥ مايو ١٩٩٢

التوزيع :

للبحوث والتدريب والمعلومات

مدير إدارة برامج المشاركة في

المفوضية الأوروبية لـ «التكنولوجيا»

# 80 ألف إيكو مشاركة المفوضية الأوروبية في تمويل مبادرة الأليكترونيات

□ القاهرة - مجدى عبيد :

هذا يتيح إمكانية دعم التعاون بين دول المنطقة ذاتها، وليس فقط دعم التعاون بين دول المنطقة والاتحاد الأوروبي.

□ هل تعتقد أن عقد مؤتمر من هذا القبيل سوف يؤدى إلى إيجاد قطاع قوى لتكنولوجيا المعلومات في المنطقة؟

— لست على دراية كافية بوضع صناعة تكنولوجيا المعلومات في مصر، ولكنى أعتقد أن هذا المؤتمر يعد بداية، وأعتقد أن مسئولية الحكومة القائمة مؤسسات ووكالاتها تختص بتكنولوجيا المعلومات، وهذا يسهم في المزيد من تطور هذا القطاع

□ كيف يمكن دعم إقامة مشروعات مشتركة في قطاع تكنولوجيا المعلومات بين الشركات الأوروبية

ونظيرتها في المنطقة؟

— أعتقد أنه ينبغي أولاً تقديم مساعدات مباشرة سواء كانت مالية أو فنية للشركات لتطوير منتجات معينة في مصر ذاتها، وأعتقد أنه في مؤتمرات مماثلة، تم إقامة مشروع مشترك بين شركة كمبيوتر فلسطينية (سامكو) وشركة بلجيكية للسوفت وير، يتم بمقتضاه توفير الحلول وأنظمة السوفت وير لشركة الاتصالات الفلسطينية، وهذا مجرد مثال، يمكن تكراره عن طريق تبادل الأفكار بشأن نقل التكنولوجيا وإقامة مشروعات مشتركة.

□ هل تعتقد أن الشركات الأوروبية متفائلة بشأن إمكان عقد الصفقات وإقامة علاقات العمل؟

— أعتقد أن الأسلوب المعتمد في المؤتمر ليس تعسوفة سرية، فالبلد الذى يقوم عليه المؤتمر هو أتاحه الفرصة لمقد لقاءات بين الشركات هذا في حد ذاته، يمثل ضماناً لى شخص لأن يقيم علاقات عمل، وارتباطات تجارية.. الخ. ومثل هذا الأسلوب معتمد عليه في الكثير من المؤتمرات المماثلة. لذلك أعتقد في الاتحاد الأوروبي وهناك مؤتمر المشاركة الأوروبية الذى عقد هنا في القاهرة، إذ ترتب عليه إقامة العديد من علاقات العمل، وهذا يقدم خبرة يمكن الاستناد إليها في تقييم إمكانية هذا المؤتمر لأن يبرم من

على مدى ثلاثة أيام شهدت القاهرة في الأسبوع الماضى اجتماعات المشاركة الشرق اوسطية لمصر -ميد انترا برايز- في مجال الأليكترونيات وتقنية المعلومات. وهي مبادرة اتخذتها المجموعة الأوروبية لتشجيع القيام بالأعمال وتعزيز التعاون الطويل الأجل بين الشركات المختلفة في مجال التكنولوجيا وتقنية المعلومات بين دول أوروبا ودول المنطقة العربية. على هامش أعمال المؤتمر، التقى «العالم اليوم» بهانس سكوب مدير برنامج «ميد انترا برايز» في المفوضية. وادارت معه حواراً يهدف إلى معرفة موقع وأهمية هذا المؤتمر في سياسات المفوضية الأوروبية البحر المتوسطية، ودار الحوار على النحو التالي:

□ ماهي أهداف إنعقاد هذا المؤتمر؟

— أعتقد أن عقد مؤتمر من هذا القبيل، يعد حدثاً ذا أهمية كبيرة، من زاوية أنه يوفر الفرص للشركات لكي تلتقى مع بعضها البعض، وهو ما يفتح أسواق علاقات عمل مباشرة، وأعتقد أن هذا الأمر مهم لتطوير الروابط الاقتصادية بين دول الاتحاد الأوروبى ومنطقة جنوب المتوسط.

□ لماذا وقع الاختيار على قطاع تكنولوجيا المعلومات ليكون محور هذا المؤتمر؟

— لم يتم صنع هذا الاختيار من جانب المفوضية الأوروبية، بل هو اختيار السلطات المصرية بالتعاون مع غرفة التجارة العربية الألمانية، ولكننى أحيى هذا الاختيار، كذلك أعتقد أن وزير قطاع الأعمال المصرى أكد على أهمية تكنولوجيا المعلومات والأليكترونيات والاتصالات في عالم الغد، وهذا لا يتفق فقط بمصر، ولكن لهذا المجال أهمية بالنسبة للاتحاد الأوروبي، ومن ثم، أعتقد أن المؤتمر مبادرة جيدة، وأعتقد أن لدى مصر طاقات كامنة في هذا القطاع الحيوى، وأنه يتركز المؤتمر على قطاع تكنولوجيا المعلومات، يحلق مصلحة حيوية بالنسبة لاستقبال مصر.

□ كيف يمكن لهذا المؤتمر أن يدعم التعاون الإقليمي في مجال تكنولوجيا المعلومات؟

— أعتقد أن هذا المؤتمر مفتوح لبقية الدول في المنطقة، وليس قاصراً على مصر ودول الاتحاد الأوروبي، حيث أن هناك شركات مشاركة من الأردن وفلسطين وإسرائيل،







خلال مفاوضات وعملات تجارية.  
☐ هل يمكن أن توضحوا طريقة توزيع الاعباء المالية في تمويل تنظيم عقد هذا المؤتمر؟

المفوضية الأوروبية قدمت جزءاً من الأموال المنفقة في عقد هذا المؤتمر، وهناك أسهام من جانب الشركات المشاركة في المؤتمر التي دفعت رسوماً مقابل مشاركتها، كذلك شاركت الغرفة التجارية العربية الألمانية، وهي الجهة المنظمة، بجانب من التمويل.

☐ ما هي قيمة المبلغ الذي شاركت به المجموعة الأوروبية؟

- حوالي 80 ألف عملة أوروبية (إيكو). ولكنني لا أعرف أجمال النفقات التي انفقت في تمويل تنظيم عقد هذا المؤتمر.

☐ كيف يمكن الحفاظ على الطابع الاستمراري للاهتمام بقطاع تكنولوجيا المعلومات بحيث لا يصبح المؤتمر مجرد حدث يعقد ثم ينقضي؟

- أعتقد أنه من المهم ألا يصبح هذا المؤتمر مجرد حدث يعقد مرة واحدة فقط، وليس لدى سيف سحرية في هذا المجال، ولكنني أعتقد أنه إذا كان هذا القطاع (تكنولوجيا المعلومات) مرغوباً من الجانب المصري، فإنه يمكن أن يتطلع إلى استمرار التعاون مع المفوضية الأوروبية لتنظيم عقد المزيد من هذه اللقاءات التي تعظم من فرص إقامة علاقات عمل بأشكالها المختلفة.

☐ كيف يمكنك الحكم على أن هذا المؤتمر حقق نجاحاً؟

- ما نفعه في مثل هذه المؤتمرات أن نطلب من الجهة المنظمة أعداد تقارير عن مدى الأقبال على المؤتمر، وما إذا كان قد حقق النتائج المتوخاة منه، وإن شئنا هذه التقارير، يمكن الحكم على المؤتمر.





مفاوضات المشاركة مع الاتحاد الأوروبي تفتح الباب لتكامل

اقتصادي عربي

# التنسيق بين دول المتوسط العربية يضاعف الصادرات لأوروبا

غداً عمرو موسى يكشف

في أجراً حوار لـ «العالم» اليوم

## لعبة إسرائيل ضد الخارجية المصرية

بـ القاهرة - مجدى عبيد

انعقاد جولة المحادثات السادسة، والتي أعقبها التوصل إلى تنسيق أوروبي متوسطي.

وأشار جمال بيومي إلى أن اجتماع القاهرة للتنسيق العربي الذي عقد مؤخراً كان يهدف إلى استخدام قاعدة التراكم في المنشأ بين الدول العربية بحيث يمكن تصنيع منتج مشترك بين أكثر من دولة عربية متوسطة، وتنطبق عليه قواعد المنشأ، ويصبح قابلاً للتصدير إلى الأسواق الأوروبية، ويحصل على مزايا الإعفاء الجمركي.

وعدد مساعد وزير الخارجية المصري الفوائد المتحققة من وراء التنسيق العربي، وتتمثل في تبسيط إجراءات الإنتاج وتسهيل عملية التبادل التجاري بين الدول العربية، وزيادة الصادرات العربية إلى الأسواق الأوروبية.

تسعى الدول العربية المتوسطة إلى الاستفادة من قواعد المنشأ الأوروبية في تعزيز التبادل التجاري فيما بينها، وزيادة صادراتها إلى الاتحاد الأوروبي. وقال السفير جمال بيومي مساعد وزير الخارجية المصري لـ «العالم» اليوم، إنه في إطار قواعد المنشأ الجاري التفاوض عليها مع الاتحاد الأوروبي، توجد قاعدة أو اثنتان يمكنهما أن تحظيا بالاستفادة التي تلحقها الدول العربية المتوسطة الثماني الداخلة في إطلاقيات مشاركة مع الاتحاد الأوروبي.

وأوضح المسئول المصري أن هذا التوجه في التفكير بدأ في اجتماعات بروكسل الأخيرة، أثناء





## المشاركة المصرية.. الأوروبية:

## رسمي... ما بعد

# الاتفاقية

### متابعات

لكل علاقة أو مشاركة.. خسائر ومكاسب  
عمارة تتردد كثيراً عند الحديث عن إبرام  
الاتفاقيات الدولية

قيلت قبل التوقيع على اتفاقية الجات وبعدها  
وتتردد الآن عند الحديث عن اتفاقية المشاركة الأوروبية  
ولأننا نخشى أن نكون الطرف الأكثر خسارة فإن الأمر يستحق أكثر من مجرد عبارات  
تطمين وتهنئة..  
أنه يحتاج إلى حساب دقيق لتلك الخسائر والمكاسب  
وهذا ماحدث بالفعل خلال جولات المفاوضات المختلفة مع الاتحاد الأوروبي بل وقد انتقل  
النقاش من المستويات الرسمية إلى كافة الأطراف المعنية  
وكان آخر حلقات النقاش ماعقدته الإسكندرية كلية الاقتصاد والعلوم والسياسة  
بالاشتراك مع مؤسسة فريد ريش أيبيرت الألمانية حول اتفاقية المشاركة بين مصر  
والإتحاد الأوروبي  
ولأنه كان لقاء جمع بين اساتذة الاقتصاد من الاتجاهات المختلفة و خلا من المتعاملين  
مباشرة في السوق، فإن المناقشات سرعان ما جنحت عن الاتفاقية ذاتها لتدخل في الرؤية  
المستقبلية العامة لعلاقات مصر الخارجية بصفة عامة وعلاقتها بالإتحاد الأوروبي بصفة  
خاصة.  
مستقبل التجارة بين مصر والإتحاد الأوروبي... الاستثمارات المباشرة إلى مصر...  
تحديث الصناعة .. قوانين حماية المنافسة ومنع الاحتكار.. حماية حقوق الملكية  
الفكرية... سياسة التنمية البشرية.  
كانت هذه هي أهم المحاور التي دارت حولها الحلقة النقاشية.  
وبعيداً عن الخلافات العسكرية والروى الأكاديمية حول العلاقات الاقتصادية الدولية  
هذه هي بعض الآراء التي قُيِّلت حول الاتفاقية.





المصدر:

الإهرام الاقتصادي

للبحوث والتدريب والمعلومات

التلويخ:

٢٠٧٦ ربيع الثاني ١٩٩٦

## في البداية

وصمغ

الدكتور علي الدين

معال - عميد كلية

الاقتصاد والعلوم

السياسية - الخطوط

العريضة لتناول قضية المشاركة المصرية - الأوروبية فقال ان الاتفاقية لاتحدث في فراغ وإنما في بيئة تتفاعل فيها كثير من العناصر لذلك لابد من وضع تلك العناصر على سبيل المثال - خطوات التعاون مع الكتلات الدولية الأخرى - على الاعتبار عند مناقشة الاتفاقية الأوروبية ، اصاف الدكتور علي الدين هلال ان الاتفاقية لاتحدث فقط بين دول متقدمة وأخرى أقل نمواً

وإنما أيضا نظره كل طرف تختلف عن الآخر ففي الوقت الذي يطر فيه الأوروبيون الى قضية الامر باعتبارها القضية الأساسية في هذا المجال فإن دول جنوب البحر المتوسط تضم الاعتبارات الاقتصادية في المقام الأول ولذلك لابد للطرفين من التوصل الى توازن بين هذين الهدفين كما اشار أيضا إلى ان تلك الاتفاقية مثلها مثل جميع الاتفاقيات الدولية لها مكاسب وخسائر لكل طرف فيها

وبور مصر هذا هو تعظيم مكاسبها منها وتقليل خسائرها فيها هو الامر الذي يعتمد بالقدرة الألى مع السياسات التي ستتبعها مصر خلال السنوات القادمة

وعن اتفاقية ذاتها اشار السفير جمال

الدين اليومى مساعد وزير الخارجية إلى انه قد تم التوصل إلى اتفاق بين مصر والاتحاد الأوروبي على حوالى ٢٥ / من مواد الاتفاقية ولم يبق الا ٥ / محل الخلاف وهو مايتعلق بالسلع الزراعية وقدمت مصر رؤيتها في هذا المجال ومطالبا فيه وتنتظر الرد الأوروبي عليها وتشمل المطالب المصرية بصفة عامة معاملة السلع والمنتجات الزراعية معاملة السلع الصناعية بمعنى اعطائها المصرية في دخول الاسواق الأوروبية. كما اشار مساعد وزير الخارجية انه يجري في الوقت الحالى التنسيق بين الدول العربية في البحر المتوسط للوصول إلى افضل الصيغ لاتفاقية المشاركة الأوروبية معها ولكنه دافع من ناحية أخرى عن الاتهامات الموجهة ضد «التفاوض الفردي» مع الكتلة الأوروبية وقال ان ذلك لايمنع أية دولة من الدفاع عن حقوقها ومصالحها ودلل على ذلك بأن المجموعة الأوروبية ذاتها قد بدأت بست دول فقط ثم اتسعت حتى وصلت الآن إلى ١٥ دولة وفى كل مرة كانت الدولة الأوروبية التي تريد الانضمام إلى المجموعة تتفاوض بمفردها للدخول في هذا التكتل

اما الدكتور ابراهيم فوزى - رئيس الجهاز التنفيذي لهيئة الاستثمار - والذي يعتبر من اكبر المدافعين عن الاتفاقية مدد ان كان وزيرا للصناعة فقد اشاع خلال الندوة الى ان ضرورة الاسراع في توقيع الاتفاقية





## للبحوث والتدريب والمعلومات

الطموح

٢٠٢ مايو ١٩٩٢

ومدى مشاركتها فيها منها في ذلكممثل عدد كبير من الدول الصغرى التي تنحصر في منظومة تلعب فيها "دول الكبرى - اقتصاديا - دورا لا يستهان به من ناحية اخرى اشار الخبير الامريكى إلى ضرورة اصلاح الاختلالات الاقتصادية المحلية أولا قبل الدخول في اتفاقيات دولية من ناحية اخرى لابد كذلك من طرح كافة القضايا المتعلقة

«بالقطاعات الحساسة» والتي ستتأثر بالاتفاقية للنقاش والبحث عن حلول لها وقال انه في بعض الحالات قد يكون من المفيد التوضيح ببعض الصناعات الصغيرة في مقابل الصالح العام للصناعة ككل على المدى الطويل لذلك سيعكس حسن

إدارة وتوزيع الموارد. وكان البعض قد ذكر ان احدى الدراسات اشارت إلى ان حوالى ٣٠٪ من الصناعة في تونس لن تتمكن من الاستمرار بعد تنفيذ الاتفاقية الأوروبية

اما اوليفيه ماستريه مديرا احد البنوك الفرنسية - فكان يرى ان هناك محالات كثيرة للاستثمار في مصر وهناك رغبة من الأوروبيين للدخول فيها الا ان الخطوة الرئيسية والهامة في تشجيع هذا الاتجاه هو تطوير "نشاط المالى واكد على اهمية خصخصة البنوك الكبرى في مصر لتنشيط حركتها وذلك لتنشيط حركة شركات التأمين

حتى لاتضيع مكاسب يمكن تحقيقها في الوقت الحالي خاصة في ظل تساقط الدول المجاورة الدول لأوربية في وسط أوروبا إلى عقد اتفاقيات مماثلة مع الاتحاد الأوروبي قبل الدخول في اتفاقيات دولية من ناحية اخرى لابد كذلك من طرح كافة القضايا المتعلقة



د. على الدين هلال



السفير جمال الدين البيومي



د. ابراهيم هوري

ونذكر ان مصر تمثل مكانا ماسما للانتاج الصناعي مع

ضرورة زيادة الحوافز والمزايا التي تمنح للاستثمار في مصر

حلين هاريسون - استاذ الاقتصاد باحدى الجامعات في الولايات المتحدة الامريكية ومستشار البنك الدولي قال في معرض حديثه عن الاتفاقية الأوروبية وتأثيراتها على مصر انه يجب على مصر عند التفاوض اخذ عدة نقاط في الاعتبار اولها التقدير الجيد لشغل مصر لا من النواحي السياسية او الاستراتيجية وإنما من رابطة التجارة العالمية





## اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي يدخل حيز التنفيذ

# المغرب سيفقد ١٨٢ مليون دولار سنوياً من عائداته الجمركية

□ الرباط - من محمد الشرقي:

الاقتصادي والمالي والتجاري في البلاد. إضافة إلى ذلك كشفت المصادر أن المغرب حصل مطلع الشهر الجاري على التفقة الأولى من مستحقاته المالية التي اقترن بها الاتحاد الأوروبي لقاء تطبيق اتفاق الصيد البحري الموقعة في نهاية العام الماضي في بروكسيل. وقبضتها ١,٤ مليون درهم (١٦٠ مليون دولار) ويسمح الاتفاق لنحو ٦٥٠ باخرة أوروبية أغلبيتها إسبانية بالصيد في المياه المغربية على مدى أربع سنوات غير قابلة للتجديد.

ويرغب المغرب في أن تنظم الأطراف الأوروبية الجهود المالية التي ستكفيها الخزينة العامة نتيجة تنفيذ اتفاق الشراكة مع سيجعل حيز الموزنة مرسخاً للزيادة نتيجة تلخيص مداخل الجمرات وتقول مصادر في وزارة المال المغربية إن تلك المداخل بلغت خلال الشهور الخمسة الأولى من السنة الجارية نحو ١,٤ بليون درهم (نحو ١,٢ مليون دولار)، أي شراخ يقدر بنحو ٥٠٠ مليون درهم من القفزة نفسها من العام الماضي.

ونبدو الأطراف الأوروبية غير متجاسدة لجهة تصورات كل منها بشأن المطالب المغربية في علاقاته الأوروبية. وفي مقدمتها ملف المديونية والمصاعب الاجتماعية وتأهيل الشركات المحلية لمجابهة تحديات المنافسة الأوروبية مطلع السنة المقبلة. وفي هذا الإطار أعلن السيد إدريس الحصري وزير الدولة في الداخلية أنه أثناء لقاء جمعه مع الاتحاد العام للمقاولات المغربية، من الحكومة المغربية مستخدم قريباً جولة زمنية لإعادة تأهيل الشركات المغربية من خلال إجراء تطهير كامل ومتوازن يشمل أرباب العمل والدولة وأرباب المعاملة. قال أنه سيطلع الرأي العام على جميع التفاصيل التي ستوقع بهذا الشأن. وعلى أساس ذلك سيكون هناك اتفاق محوري على نقاط رئيسية مبرمجة من حيث التوقيت والمهنية، وبشكل كل قطاع على حدة.

ولا تتوافق أرقام جديدة حول حجم المبالغ التي ستحتاجها الشركات والمقاولات المغربية لتأهيل نفسها لتنفيذ اتفاق الشراكة. وإن كانت بعض الدراسات تتحدث عن ما لا يقل عن ٩٠ إلى ١٠٠ ألف مجموع المؤسسات المغربية المبالغ فيها ٣٣ ألف وحدة تحتاج في حاجة لإعادة تأهيل نفسها لتكون على مستوى المنافسة الأوروبية التي ستتطلب بعد أشهر

■ علقت «الحياة» استشارة إلى مصادر مغربية رفيعة المستوى أن عائدات الرسوم الجمركية قد تنخفض على مدى الـ ١٢ سنة المقبلة بقيمة تتراوح بين ١٢ بليون و١٧ بليون درهم (ما بين خمسة بلايين و٧,٧ بليون دولار أميركي). وذلك نتيجة التراجع المتوقع في عائدات الرسوم الجمركية في إطار تطبيق اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي الذي سيجعل حيز التنفيذ مطلع السنة المقبلة. وكذلك فعل الالتزام بتبوء المنظمة الدولية للتجارة. وحسب تلك المصادر فإن اتفاق الشراكة الموقع رسمياً في شيطا (فيسراير) الماضي في بروكسيل يلزم كلاً من المغرب والدول الـ ١٥ الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بتقليص حقوق الحماية على السلع والخدمات على مراحل تقضي في سنة ٢٠٠٩ إلى إقامة منطقة للتجارة الحرة تشمل مختلف السلع والخدمات ورؤوس الأموال وعائدات الاستثمار.

وتقول المصادر إن الرباط ستفقد سنوياً نحو ١,٦ بليون درهم (١,٨٢ مليون دولار) سنوياً من خلال تقليص الرسوم الجمركية على أنواع عدة من الواردات خصوصاً ما يتعلق بها الآلات ومعدات الاستثمار. وفي المقابل سيحصل المغرب على تعويضات من الاتحاد الأوروبي في مجال الصيد البحري تقدر سنوياً بـ ١,٥ بليون درهم (نحو ١٧٢ مليون دولار) تضاف إليها المساهمات المالية التي سيستفيد منها المغرب بموجب اتفاق الشراكة، والتي تقدر بنحو بليون دولار على مدى أربع سنوات. إضافة إلى القروض القديمة سنوياً من البنك الأوروبي للاستثمار.

وتعتقد المصادر أن الخسائر المتوقعة في الرسوم الجمركية ستعوض عبر مجالات أخرى أهمها توقع زيادة حجم الاستثمارات الأوروبية في المغرب وتطور حركة المبادلات التجارية. وكذلك انخراط بعض المؤسسات الصناعية الأوروبية إلى الاستقرار في المغرب.

وكان حجم الاستثمارات الأجنبية في ٥٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٤. لكنه تراجع العام الماضي نتيجة ظروف الجفاف وانكماش الاقتصاد المحلي. وابتدأت الشركات الأجنبية إنهاء الحكومة المغربية من تحديث القوانين المتعلقة في سبر التشايط



## شرطان لانجاح التعاون الاقتصادي الخليجي - الاوروبي قيام اتحاد جمركي خليجي يقابله الاتحاد الاوروبي لضريبة الطاقة



امير عام مجلس التعاون جميل المحييلان ربط تقدم المفاوضات بتوحيد التعرفة الجمركية

يتوجب فرض رسوم عليها عند استيرادها وتصديرها وأوضح المرجع الاقتصادي ان اجتماع الرياض المقبل سيبحث بامر الـ ١٩٠ سلة، وسيترك ادوات الجمارك امر البيت بالسلة الـ ٢٤ المتبقية بحيث تكرر اقلية دول مجلس التعاون الست ما يجب ان يتم بشأنها. وتبين ان السلع الـ ١٩٠ التي سيبحث الاجتماع بمفرها تضم مواد غذائية مصنعة وبضائع نصف مصنعة. ويشير المرجع الى ان اجتماع الرياض قد يعقد مرة ثانية قبل نهاية السنة الحالية لتصنيف هذه السلع، لكي يتمكن مجلس التعاون من الاعلان عن اقراره بتوحيد التعرفة الجمركية بين دول المجلس. ويقول ان تحقيق جامريته للتعامل كمجموعة اقتصادية موحدة مع المجموعات الاقتصادية العالمية، وخصوصاً

الاتحاد الاوروبي والقرار الوحدة الجمركية يمثل دول المجلس من الانضمام الى اتفاقية التجارة والتعرفة الجمركية (غات) التي اقرت منظمة التجارة العالمية بكل ما فيها من منافع تتطلع الدول للاستفادة منها. والذي يأخذه مجلس التعاون في حسابه حالياً هو اتحاح اجتماع الرياض المقبل لكي يسبق ذلك اول اجتماع في السنة المقبلة مع الاتحاد الاوروبي، وهو واحد من اجتماعين يعددهما الجانبان كل عام املا في انتهاء ما بينهما من مشكلات اجتماع اول في نيويورك، ولآخر في لوكسمبورغ. وتعد هذه الاجتماعات الخليجية - الاوربية منذ العام ١٩٨٨ من اجل تصدر للاتحاد الاوروبي ما قيمته مليار دولار سنوياً. لكن

يؤكد الاتحاد الاوروبي ومجلس التعاون لدول الخليج العربية انهما يصران على ان يخطى قدماً في المفاوضات بينهما لارساء قواعد اتفاق اقتصادي واضح وسليم يجعل العلاقات مفعمة وفعيدة للطرفين. خصوصاً ان لدى دول الاتحاد والمجلس قدرات وقدرات كبيرة. ويشير مرجع اقتصادي مختص الى ان العليات امام توجه مشترك كهذا من الجانبين ليست مطلوبة او سهلة. لكنهما تمكنا من حصرها وتحديدتها بحيث يسهل تجاوزها. وانلق الطرفان على ان ابرز شرطين لانجاح التعاون المطلوب هما الاسراع في قيام اتحاد جمركي بين دول مجلس التعاون، والثاني اقرار دول الاتحاد كلها، او معظمها، الغاء ضريبة الطاقة والتربون على النفط الخليجي ويقول المرجع لـ «الحوادث»، ان التعاون والاتفاق لم يعدا بين هذين الطرفين مجرد رغبة بل تعديا ذلك الى القرار بعد سلسلة من الاجتماعات عقدتها واوضحت فيها الكثير من القضايا المتعلقة اضافة الى ذلك، يجد مجلس التعاون من مصلحته تحقيق الاتحاد الجمركي بين دوله الست لما يسعود عليه ذلك بالمنفعة والخير. وان هذا يسهل الاتفاق مع الاتحاد الاوروبي من هنا الاجتماع المقرر ان يعقدته وزراء المال والاقتصاد في دول مجلس التعاون، في اطار دوراتهم العادية في الرياض في المملكة العربية السعودية في الاول من حزيران (يونيو) المقبل. وذلك للتغلب على مشكلة توحيد التعرفة الجمركية التي واجهت اللجنة الفنية التابعة للمجلس

وكانت اللجنة الفنية عقلت آخر اجتماع لها في الرياض في اواخر شباط (فبراير) الماضي. ولم تنجح خلاله في حسم الخلافات بين الدول الست بشأن تصنيف اكثر من مائتي سلعة تنتجها هذه الدول وتصديرها في ما بينها. واجتماعها ذلك كان الاثنان لها منذ تأسيسها عام ١٩٩٤، واتبط بها امر تصنيف رقعة الخلافات والتبنيات في التعريفات الجمركية التي تبين ان الفروقات بينها كبيرة، فهي عند بعض الدول اثنان بالمائة، وعند البعض الاخر ١٢ بالمائة. وهي فروقات كبيرة لها تاثير واضح على تبادل السلع واستيرادها وتصديرها. وولت اللجنة في اجتماعها الاخير عند التصنيف المتناسب لحواشي ١٩٠ سلعة من اصل ٢٢٤ سلعة لتحديد ما يجب ان يتقرر بشأن اعتمارها سلعة اساسية معفاة من الضرائب.





العجز التجاري بينهما يقدر بحوالي ١٥ مليار دولار تصالح دول الاتحاد ورغم أن الاتحاد يرى أن المشكلة في التوصل إلى اتفاق بين الجانبين هي في عدم تحقيق سوق مشتركة بين دول مجلس التعاون وتحقيق اتحاد جمركي. إلا أن مجلس التعاون يضيف إلى ذلك مشكلة مزمنة هي ضريبة الكربون والنفطية وأصبح مرجحاً، في رأي مسؤول خليجي، أن خطوة هذه الضريبة تراجعت بعد أن اتفقت دول الاتحاد على ترك الحرية لكل دولة باتخاذ المواقف المناسب من الضريبة. الأمر الذي رجح أكثرية من دول الاتحاد تنجبه للخلل عن فرضها بعد أن تحولت إلى علية أمام التعاون بين دول الاتحاد والمجلس. مستعمدة أو مفردة

وكان الاجتماع الأخير بين الاتحاد والمجلس قد عقد في أواخر شهر نيسان (أبريل) الماضي في لوكسمبورغ على مستوى وزاري. وسأته أجواء تفاؤل بالتوصل إلى نقاط اتفاق بين الجانبين تدعم ما ساء المرجح الاقتصادي روابط التجارة والاستثمار بين الجانبين وأعلن الأمين العام لمجلس التعاون، في حينه، وهو الشخصية السعودية المعروفة جميل الحجيلان، أن الجانب الأوروبي ربط تقدم المفاوضات بين الجانبين بتوصل مجلس التعاون إلى توحيد التعرفة الجمركية للبيان الخاصي لاجتماع لوكسمبورغ أكد على أهمية التطورات الإيجابية في العلاقات التجارية بينهما. وفي التمهيد لاستكمال مفاوضات توقيع اتفاقية

للتجارة الحرة بين الاتحاد الذي يضم ١٥ دولة أوروبية، وبين المجلس الذي يضم ست دول هي السعودية والكويت والبحرين والإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان وقطر. وجاء في بيان لوكسمبورغ أن تطوير علاقات التجارة والاستثمار بين الجانبين تشمل أسس تطوير وتدعيم العلاقات الاقتصادية بينهما ورحب بقرار وزراء خارجية دول المجلس الماضي بالمشاركة في المفاوضات التجارية. مع وصفها بأنها مهمة وشاملة ومناسبة لوضع إطار المفاوضات القليلة ودعا الاتحاد مجلس التعاون لعرض مقترحاته فور الانتهاء من ترتيبات تأسيس الاتحاد الجمركي لدول المجلس باعتباره شرطاً ضرورياً لتوقيع اتفاقية التجارة الحرة بين الجانبين ويقول المرجح أن دول مجلس التعاون تعرف تماماً أنها في علم متغير اقتصادياً. وتعتبر أنها مدعوة لتأكيده هذا التحول لا سيما أنها ليست بعيدة عنه. فالتصديقاتها من الأسس تقوم على قاعدة الحرية الاقتصادية وتشجيع القطاع الخاص من هنا لا تجد صعوبات كبيرة في تكيفها ما نعت عليه بتدو المنظمة العالمية للتجارة. وإذا كانت هناك تسهيلات مطلوبة من دول المجلس أمام التعاون مع دول العالم. فلها تقوم بها استناداً إلى فعاليتها بضرورة التغيير وتعمل دول المجلس جادة من الأسس لجعل الأوضاع اقتصاداتها أكثر انسجاماً في ما بينها على صعيد الإنتاج والاستهلاك والاستثمار. وهي تأخذ منذ زمن في اعتبارها ضرورة تخفيف الفروقات الاقتصادية في ما

بينها بحيث يسهل انسياب السلع ويتم تداولها بالأسعار الممثلة من هنا فتاعتها كانت دائماً في اتحاد جمركي حقيقي يسهل انسياب وتبادل السلع لكن بالطبع ساعدت الظروف والعوامل في تزايد الفروقات الجمركية بشبه كبيرة. الأمر الذي يحتاج إلى وقت لايجاد رقم موحد ومناسب لهذه التعرفة الجمركية أو تلك ويشيف المرجح أنه إن بقي وقت طويل حتى تتمكن دول مجلس التعاون من تحقيق تلك الوحدة الجمركية لأنها، التمتت انسجاماً وتعاوناً ارتبطت إلى مستوى التوحيد والثبات على مدار سنوات من هنا فتاعة المسؤولين في المجلس ودوله ثابتة بأن شرط الوحدة الجمركية سيحقق ليسهل توقيع اتفاق التعاون مع الاتحاد الأوروبي

لكن، يضيف المرجح، أن الأمر الذي ينظر البت فيه بشكل نهائي هو موضوع ضريبة الكربون والنفطية الذي يشكل بعد ذاته علية في وجه التجارة وانسياب السلع بين الدول عن طريق فرض ضرائب لكاد تقلد التجارة أحد أركانها. وهو الربح أو عدم الضسارة إضافة إلى ذلك. فلن هدف حماية البيئة يعمل له الجميع. وبالتالي تقع الكلفة على الجميع منتجين ومستهلكين بعد أن أصبح هما علباً من هنا شكل موضوع ضريبة الطاقة والكربون علية بين الاتحاد الأوروبي والمجلس لتعزيز التعاون بينهما منذ الثمانينات. الأمر الذي بات ضرورياً حسم الموقف منه مع الاقتراب من توقيع الاتفاق المنتظر بين الاتحاد الأوروبي وبين مجلس التعاون

ويرى المرجح أن مجلس التعاون سيعمل لحسم موضوع توحيد التعرفة الجمركية بشكل مناسب رغم صعوبة الأسراع في ذلك. لكي يسهل التوجه كوحدة للاتفاق مع الاتحاد الأوروبي أما القضايا الخلافية مع الاتحاد. وأبرزها ضريبة الكربون والنفطية. فسما وجدت بقرار من هذه الدولة أو تلك بمعنى الغلظها بطريقة نفسها. بحيث يسهل في ما بعد بحث حماية البيئة في إطار مشترك يقوم على الإفق الجديد المتوقع بين الاتحاد الأوروبي وبين مجلس التعاون لدول الخليج العربية وهذا بالطبع رهن بسلامة التوافق والمصالح المشتركة التي يحد الطرفان أنها تتحقق لوكسمبورغ - «الحواليات»







## البرلمان الأوروبي يقر اتفاق المشاركة مع المغرب

بروكسل - أ. ف. ب. وافق البرلمان الأوروبي على اتفاق المشاركة الذي وقع في نوفمبر الماضي بين الاتحاد الأوروبي والمغرب ولكنه طالب الموضوعية الأوروبية بمراقبة احترام حقوق الإنسان.

وكلف الزوار الأوروبيون المفوضية الأوروبية بتقديم تقرير مبني في السنة على الأقل حول وضع حقوق الإنسان في المغرب وتطبيق بنود المشاركة.

ويضمن هذا الاتفاق - الذي يتضمن فترة تجريبية تطبقه بلجيكا - اتفاق حقوق الإنسان - بتميز التعاون بين الأوروبيين والمغرب في المجال الاقتصادي تمهيدا لإقامة منطقة للتبادل الحر في المجالين الاجتماعي والثقافي.

كما يقضي بهذا حوار سياسي منتظم وعلى صعيد آخر وقع وزير الصيد المغربي سميطي الساهل مع مساعد وزير جهاز البناء الأيراني لاهي جابري برنامجا للتعاون الثنائي في مجال الصناعات المرتبطة بصيد الأسماك.

ويهدف البرنامج إلى دعم التعاون في مجال تسويق الأسماك وتنمية الموانئ، وتحديث أسلوب الصيد وتشجيع الاستثمار.





## الأمين العام لفرقة التجارة العربية السويسرية

# الملاقات العربية - الأوروبية انتقلت من مرحلة تسليم مفتاح إلى المشاركة

السويسرية مهمة ومجدولة لا في ذلك من توفير التمويل وجذب التكنولوجيا المتقدمة.

مشيرا إلى أن



الباس علية

النظام الجديد في سوريا في إطار الحكومة السلطة بالتدخل مباشرة في الصلوات والصلوات على عقود تترك فيها المؤسسات ولكن الحكومة تتنجم المشاركة مع الدول العربية فضلا عن أن الفرقة تعمل بفاعلية بالبحث على هذه المشاركة معربا عن استعداده لتقديم الدعم والعون بهذا الشأن.

وقال الباس علية أن الفرقة ضاعف اقدماء من الشرف للقول الأشخاص المؤهلين من الدول العربية للاستفادة من برنامج المبنى مشيرا إلى أنه تم توجيه الدعوة إلى كل من مصر وسوريا وإيران وعمان والامارات العربية المتحدة وأوضح أن الدعوة وجهت إلى المشرقيين أو الأساقفة الذين يعملون في دولهم في معاد ومؤسسات تقابل للمبنى لتقديم أسبوع في سوريا ويعرفون خاتمة عن تلك حول المبنى لتدفع فيها من أجل نقلها يقولهم قد طلابهم وبالتالي تكون الفرقة قد ساهمت بطريقة ما لحل التكنولوجيا المتطورة.

وكانت الفرقة قد زارت مصر في أسابيع الماضي بهدف تنفيذ الملاقات الاقتصادية بين مصر وسويسرا وتشجيع الاستثمار في سوريا والسويسري في مشاريع استثمارية وسوف تقام ندوة حول الاستثمارات في مصر ومناقشة الاستثمار فيها في الخريف المقبل في سوريا.

## عاطف عبد الله

في مقدم ويساعد في تسهيل اسم التصدير باتجاه أوروبا مثل السلع الزراعية والاشياء والجلود.

وأضاف أن تونس التي حظيت على اعتراف منحتها الحكومة السورية وقدر ١٢ مليون فرنك تراكب كما هي الحال في المغرب في توسيع التعاون الفني والصناعة في القطاعات الزراعية والصيد والصيد وصناعة الورق والبلاستيك ومنتجات البذاء والكهرباء.

وأشار إلى أن كلا من سلطنة عمان وبنين بدأتا بانطلاق على السياحة كما بدأت لتعاقل حركة في مسقط وجبل على فتح المنشآت الأجنبية امكانيات التصنيع والتصدير والتصدير الدول الخليج والمناطق المجاورة في الشرق الأوسط، باكستان، إيران، الهند وشرق أفريقيا، وتتمتع هذه المناطق بشروط صناعية وإدارية ممتازة كما توجد في جورتها بنية أساسية متكاملة حديثة مزودة بالمعدات الأكثر كفاءة وتؤمن العمل في محيط ملائم.

وذكر أن جبل على في بنين يضم أكثر من ٢٥٠٠ مشاة مشيرا إلى أن التعاون الصناعي والمشاركة المطلوبة في سلطنة عمان وبنين في مجالات الكهرباء وتربية الدواجن والقطنة أما في الجزائر فقد منح قانون أكتوبر ٩٣ ضمانات للمستثمرين وقد التفتحت الجزائر وطبقت على الرغم من أنها تعاني حاليًا من مشاكل اقتصادية وصناعية الصناعات المتوسطية وتطور مع صناعة المجموعة كبرى من تطوير مع صناعة أنواع الفولاذية والآلات والمعدات والصناعات الكيميائية والصناعات وكذلك في السودان واليمن والجزيرة والصناديق وغيرها.

وكان أن جميع فرص المشاركة

في اليمن قيام للفرقة العربية السويسرية للتجارة والصناعة السيد الباس علية في العلاقات العربية الأوروبية انتقلت من مرحلة تسليم مفتاح إلى مرحلة المشاركة.

وأوضح أن البلدان العربية خاصة المتروكة منها هبطت باستجارتها في السينمات والتماريكات في أنظمة البنية الأساسية سباني مع الزمن وتجهيز المصانع حسب مبدأ تسليم مفتاح أما في الوقت الحاضر وبعد الانتهاء من وضع البنية الأساسية فإن الدول العربية عرفت من هذا المبدأ وانتقلت في مرحلة جديدة وهي

والشار إلى أن الميزان التجاري بين العرب وسويسرا يعاني من عجز دائم للدول العربية مؤكدا أن إيجاد طريقة إدارة هذا العجز باتت متوجبة.

وقال أن من الصعب تحقيق هذا العجز والدول العربية تعلم ذلك حتى العلم تلك أن الطلب على التجهيزات والمعدات والآلات السويسرية أكثر من الطلب على التجهيزات الفرنسية لاستخدام الطلب على المجهز نغرا لأن سويسرا تتقدم به أن السوق البديلة.

وأوضح الباس إلى أن علاج هذا العجز يكون عن طريق التصدير واستثمار ولكن مع بعض العراقيل في حالة المنافسة للسويسرية حيث قرب العجز المأخوذ فربان العلاقة تعد في تمنح التسهيلات لتجديد التجهيزات والمنتجات الصناعية والفولاذية وكذلك تمويل إقامة المشاريع المشتركة في إطار الصناعات البترولية والآلات الثقيلة والمعدات الكهربائية والمعدات للغرب وتونس المأخوذ إلى تحرير الاقتصاد وفق الأساليب الاقتصادية التي في حالها في البلد وضع صياغتها النهائية هذا البلدان بتمتازت بيد عائلة ريفية وميسكوى









# سفير المفوضية الأوروبية لـ « العالم اليوم » **برامج أوروبية طويلة وقصيرة** **الأجل لمعالجة تأثيرات المشاركة** **إمكانية كبيرة للتوصل إلى** **اتفاق بشأن العمالة**

اجرى الحوار: مجدى عبيد

في الجزء الثاني من الحديث، ركن مايكل ماكجيفر سفير المفوضية الأوروبية بالقاهرة على موضوعي الصناعة والعمالة، إضافة إلى توقعاته لوعد الجولة القادمة لمباحثات المشاركة، وقال في هذا الصدد إن الهدف من برنامج تحديث الصناعة المصرية، الذي مازال قيد النقاش، معالجة تأثيرات اتفاق المشاركة، وليس تطوير الصناعة المصرية. مشيراً إلى أن هذه المسئولية تقع على عاتق رجال الأعمال والصناعة المصريين.

وأوضح المسئول الأوروبي إن هناك برامج للمساعدة الأوروبية في مجال التعليم والصندوق الاجتماعي والقطاع المالي مشيراً إلى أن الهدف من هذه البرامج معالجة تأثيرات المشاركة على المدى الطويل.

وتوقع مايكل ماكجيفر أن تجرى الجولة السابعة للمباحثات بعد فترة للتفكير تستغرق شهرين أو ثلاثة، مؤكداً على ضرورة حصول رئيس المفوضية الأوروبية على موافقة الدول الأعضاء على تعديل التفويض في مجال الزراعة.

وفيما يلي نص الجزء الثاني والآخر من الحوار:







الحديثة التي يعمل في ظلها الاقتصاد المصري

علاوة على ما سبق، هناك برنامج آخر، تم المضي فيه قداماً، في بداية هذا العام، ويتعلق بأسهامات في مساعدة الصندوق الاجتماعي، ففي الوقت الراهن، بذل الصندوق الاجتماعي جهوداً ضخماً في النهوض بالمشروعات الصغيرة والحرفية، ويساعد الناس على القيام بأعمال تجارية صغيرة، وهو يساعد بتقديم جميع أنواع القروض الصغيرة، ويرز دور الصندوق في مجال إعادة توظيف العمال الذين اضطروا إلى تغيير وظائفهم بسبب برنامج الخصخصة ونحن ساهمنا في الصندوق الاجتماعي منذ بداية عمله. ونحن بالفعل عرضاً اقترأه مالياً، تأمل أن يعطي بموافقة الدول الأعضاء، ويتم تمريره حيث سيتم عرضه الشهر القادم، وتبلغ قيمته 155 مليون أيكو عمل أوروبية، ولذلك يمكن أن نجد بالفعل في مجال التعليم والصندوق الاجتماعي، مؤشرين قويين على الدعم الأوروبي، وفي القطاعات التي تحتاج إلى النهوض مستواها لتصل إلى المستوى المطلوب.

وربما يضيف برنامج التحديث للصناعة المصرية، الذي تقوم بالأعداد والتحصير له نشاطاً، برنامجاً آخر في القطاع المالي والبنكي، ويحضر ههنا القطاع على درجة عالية من الأهمية، وطالما أن رجال الأعمال والصناعة معنيون بهذا القطاع، فإن أحد الأشياء التي ينبغي أن يقرأها هو تحديد ما يريدونه، والكيفية التي بها يمكن التأمل مع احتياجاتهم، بعض آخر، تحديد الوسائل والقروض والخدمات المالية المطلوبة، وذلك

ستكون فورية، لذلك اتفقنا مع الجانب المصري على أن يوجه الشطر الأكبر من مساعدتنا المستقبلية لوضع برنامج لمساعدة تلك الصناعات التي يتعين تحديثها لمواجهة تحديات المنافسة من الواردات الأوروبية. وزيادة طاقتها التصديرية في الأسواق الدولية خاصة الاتحاد الأوروبي، ومن ثم يوجد برنامج رئيسي قيد الإعداد الآن، نطلق عليه برنامج «تحديث الصناعة المصرية»، وهناك أشخاص من جانبنا يعملون في هذا البرنامج، ونحن نعمل على صياغة ووضع مفاهيم هذا البرنامج، ونأمل الانتهاء من هذا البرنامج والتوقيع عليه في عام 1997.

حتى يتسنى تطبيقه هذا فيما يتعلق بالتأثيرات الفورية، ولكن بالنسبة للمدى الطويل نحن نقر بأن ثمة فجوة ستظهر، يتطلب التعامل معها، جهوداً على المدى الطويل. ولأجل هذا السبب، نحن اتفقنا بالفعل مع الحكومة المصرية، خلال هذا العام، على أن يكون لنا أسهام رئيسي في إصلاح نظام التعليم، خاصة التعليم الابتدائي، وعليه سوف يتم خلال هذا العام عرض اقتراح على الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، وههنا الاقتراح الذي حظي بقبول الفوضوية الأوروبية، سوف يمنح 150 مليون دولار كإسهام أولي في برنامج طويل الأجل لإصلاح نظام التعليم، خاصة التعليم الابتدائي، ويهدف إلى ضمان التحاق صفات السن بنظام تعليمي في المستقبل يتماشى مع التغيرات والظروف

○ هل تم التوصل إلى اتفاق بشأن البرنامج الأوروبي لتحديث الصناعة المصرية؟ أم أن ذلك البرنامج مازال قيد النقاش؟

■ أود تصحيح نقطة معينة مؤداها أن الاتحاد الأوروبي ليست لديه تطلعات ولا يمتلك الوسائل لتطوير الصناعة المصرية، فتلك المسئولية تقع على عاتق رجال الصناعة والأعمال المصريين، ولكن ما ننتناه، ونناه على طلب مصر، هو تقديم المساعدة حسب إمكانياتنا لضمان أن عملية التطوير الصناعي، وخاصة التحديث الذي يمليه اتفاق المشاركة، يمكن مناشرت بطريقة أكثر يسراً، بقدر الامكان وأن يجد رجال الأعمال المصريون بعض المساعدة التي تعينهم على التأقلم والتكيف، ومن ثم، لا يشعرون بأنهم وحدهم في مواجهة المشاكل، وأن لا أحد يبرهم اهتماماً. وللهذا تجري مفاوضات مواءمة في هذا المجال بين الفوضوية الأوروبية والسلطات المصرية المعنية على مستوى وزارة الاقتصاد والتعاون الدولي، إضافة إلى الوزارات المصرية المعنية بوزارة الصناعة والتعليم، ونحن نجرى بالفعل مناقشات لعمل برنامج مستقل للمساعدة

ومن الواضح تماماً، أنه لا توجد حجة أخرى معارضة بأن تكون الأولوية الرئيسية، لما نحن قساديون على فعله كفوضوية أوروبية في مساعدة الجانب المصري، يدعى أن تستهدف تأثيرات اتفاق المشاركة بعض هذه التأثيرات





إلى النظر في مواقفنا، لكي نرى ماذا يمكن فعله فمقد نهاية جولة المباحثات الأخيرة في أبريل الماضي انشغل الاتحاد الأوروبي عن موضوعات الزراعة، وتركز على موضوع مرض الإيبولا البريطانية ومشكلة حظر المفروض على اللحوم البريطانية، وهذا الموضوع شغل هؤلاء الأشخاص الذين يتعاملون مع الموضوعات الزراعية، وربما التقييم يتسع دائرته ليشمل موضوع الواردات من الأغذية والخضر من دول العالم الثالث. وليس مصر فقط، فإن جانب الأخيرة، هناك دول أخرى تحرى مفاوضات معنا، وينتهي الانسحاب في الوقت الذي استكملنا فيه المفاوضات مع المغرب وتونس، نحن ما زلنا نتفاوض مع الأردن ولبنان وتتوقع في المدى القصير إطلاق الضوء الأخضر لهذه المفاوضات رسمية مع سوريا، وحتى هذه اللحظة فإن موضوع واردات الدول المتوسطة قد توارى إلى الظل قليلاً بسبب بروز موضوعات رئيسية كذلك يمكن أن تحرى المباحثات عندما يدعو رئيس المفوضية الأوروبية الدول الأعضاء إلى الاجتماع، ويحصل على موافقة بتتبع وتعديل التفويض بالنسبة للزراعة. وتضمني إن هذا يحتاج إلى فترة أخرى للتفكير، ربما تتراوح بين شهرين وثلاثة أشهر، ومن الممكن أن نتطلع إلى استئناف المفاوضات بالمعنى الرسمي في وقت ما بعد فترة التفكير هذه

■ اعتقد أن هناك صيغة مطروحة على مائدة المفاوضات، والتي سوف تصاغ بسرعة في شكل اتفاق متبادل، واعتقد أن المفوضية الأوروبية كانت في الواقع غير ملزمة بأوضاع العمال المصريين داخل الاتحاد الأوروبي، وقصد أصبح المساووسون الآن على دراية كاملة، وأن الموقف الذي عرض الجانب المصري موضوع، أظهر أن وضع العمال المصرية مختلفاً عما كان في زمن المفاوضات الأوروبية، فهي عمالة مستقرة ومحامين، بعضهم استقر في أوروبا لسنوات طويلة، ويتمتعون بأوضاع مستقرة، وبشكل قانوني تماماً. أيضاً تقدمت مصر بمسائل حول ما إذا كان الاتحاد الأوروبي مستعداً لقبول عمالة موسمية إذا ما كان هناك حاجة لتوظيف عمالة لفترة قصيرة. واستطيع أن أقول أنه إذا ما قامت الحكومة المصرية بالانقضاء وأعلنت نوعاً من الانذار المبكر لتفصيلاتها التي تلي احتياجاتهم، فإن ذلك سيكون مأخوذ في الاعتبار، وأنا على ثقة بأنه سوف يتم التوصل إلى صيغة، وسوف تعطي بعض الأجابات فيما يتعلق بهذا المجال. ■ متى نتوقعون استئناف الجولة السابعة للمباحثات؟ ■ إنه على تخميني محض، وكما قلت، فإن الزراعة هي المجال الرئيسي الذي من الضروري التباحث بشأنه، وهي تتطلب من الجانبين، خاصة الاتحاد الأوروبي، التطلع إلى تقييمات جديدة ونحن بحاجة

لأجل توفيرها عملياً. وما أود الإشارة إليه هنا، هو بنك الاستثمار الأوروبي، فهو منظمة منفصلة تعمل في نفس المجال، وربما يجلب الموارد في شكل قروض ورؤوس أموال التي تعين الأعمال التجارية على احراز قدرة تؤهلها للتعامل والتأقلم مع الأوضاع الناجمة عن تطبيق اتفاقية المشاركة الأوروبية موازنة لتحويل المصريات؟ ■ لقد تم اتخاذ قرار على المستوى السياسي بتحديد الموازنة الإجمالية لدعم عملية المشاركة حول المتوسط، وقد تم إعلان هذه الموازنة. وما يحدث الآن بالنسبة لكل دولة تدخل ترتيبات المشاركة، وهذا ينطبق على جميع دول جنوب المتوسط من الشرق إلى الغرب باستثناء ليبيا لكل هذه الدول سيكون لها برنامجاً، يتم الاتفاق عليه بين المفوضية الأوروبية وكل دولة متوسطة على حدة، ومن ثم، تمنح موازنة المساعدات من خلال الموازنة السويدية للمفوضية الأوروبية ويتم عرض هذه الموازنة في شكل مقترحات برامج مفصلة، لاصدار قرار بشأنها وتضم برامج للصناعة والتنمية الريفية وأصلاً للتعليم وغير ذلك. ■ ما هو الفهم الأوروبي للعرض الذي تقدمت به مصر بشأن العمالة؟ وهل هناك فرصة للتوصل إلى اتفاق بشأن تسدق العمالة بين الجانبين؟





## متابعات

عقدت بوزارة الخارجية مؤخرًا اجتماعات هامة ضمت عدداً من خبراء الدول العربية المتوسطة لمناقشة اتفاقية المشاركة الأوروبية المعروضة عليها... وكان الهدف من تلك الاجتماعات التوصل إلى نوع من التنسيق بين الدول العربية وبعض فيما يتعلق برؤيتها وتعاملاتها المستقبلية مع الاتحاد الأوروبي في ظل هذا الإطار الجديد. وكانت من أهم النقاط التي دارت حولها المناقشات هي ماورد في بروتوكول المنشأ الموحد المقترح في ظل اتفاقية المشاركة الأوروبية وكيفية تطوير قواعد بروتوكول المنشأ الموحد بما يتناسب مع البنية الصناعية ومستوى التقدم الاقتصادي والنمو لدى الدول العربية المتوسطة.

إلى أي حد نجحت الدول العربية في بلورة رؤية موحدة تجاه هذه القضايا؟ وهل يمكن للاتفاقية الأوروبية تحقيق ماطلعت فيه الدول العربية منذ سنوات ألا هو تحرير للتجارة فيما بينها؟

## مع السفير جمال الدين البيومي - مساعد

# الواقع الأوروبي وحلم التمازج العربي



أبرهارد راين



السفير جمال الدين البيومي

الجانب الأوروبي بالشكل المناسب والمقبول. وأخيراً فقد عبر الخبراء عن أهمية التمسك بتطبيق قاعدة رد الرسوم الجمركية للمواد يعاد تصديرها في صورة منتجات (الدوراك) لما يوفره هذا النظام من مزايا للمنتجين.

وزير الخارجية ورئيس وحدة المشاركة المصرية الأوروبية حول هذه التساؤلات فذكر لي أن الاجتماعات التي شهدتها ثمانية من الدول العربية في الأردن وتونس والجزائر وسوريا وفلسطين ولبنان والمغرب إضافة إلى مصر تركزت حول بعض القضايا الهامة التي وردت في اتفاقية المشاركة الأوروبية المعروضة على الدول العربية بهدف خلق منطقة تجارة حرة بين الاتحاد الأوروبي ودول البحر المتوسط وكان من أهم تلك القضايا والتي قد تؤثر على التبادل السلي داخل تلك التجمع مايتعلق ببروتوكول المنشأ الموحد المقترح ويقول السفير جمال الدين البيومي أننا قد تبادلنا الرأي فيها في إطار خبرات مختلف الدول العربية المتوسطة في التفاوض مع الاتحاد الأوروبي

ويشير مساعد وزير الخارجية إلى أن أهم التناحج التي أسفرت عنها تلك المناقشات تركزت في أن الأطراف العربية الداخلة في اتفاقيات المشاركة الأوروبية المتوسطة تتشابه في درجة النمو الاقتصادي والتقدم الصناعي، ويؤدى التنسيق فيما بينها لزيادة قدرتها التفاوضية مع الجانب الأوروبي، وتعظيم الفوائد التي يمكن تحقيقها من ناحية أخرى فإن دخول التفاوض حول قواعد المنشأ الموحدة لمرحلة تستلزم تحديد الموضوعات بشكل يسهل مناقشتها مع





يزيد من قدراتهم التنافسية، وارتباط أهمية هذا النظام بإعتبار أن الدول العربية المتوسطة مازالت في مرحلة نمو اقتصادي تتطلب أن يبدى الاقتصاد الأوروبي اللزونة الواجبة في هذا المجال .

وعلى الجانب الآخر توجهت الى إيرهارد واين مديرة ادارة الشريق الادنى والوسط والبحر المتوسط باللجنة الأوروبية لسماع وجهة النظر الاخرى فذكر لي أن الهدف من اتفاقيات المشاركة التي يبرمها الاتحاد الأوروبي هو أن تشكل أحد أعمدة منطقة التجارة الحرة الأوروبية المتوسطة الأكبر نطاقاً، وهو ما يستلزم وجود إطار ينظم تحرير التجارة فيما بين الدول العربية المتوسطة واقترح في هذا المجال البدء في التفكير في

انشاء منطقة تجارة حرة عربية تشمل الدول الثمانية كخطوة أولى في انتهاء تحرير التجارة في جميع الاتجاهات داخل المنطقة كما لم يستبعد انضمام ليبيا وموريتانيا والسودان ودول عربية أخرى لهذا التجمع في المستقبل.

ومن ناحية أخرى أوضح واين أن فوائد انشاء منطقة للتجارة العربية المتوسطة تتلخص في : تسهيل عملية تراكم المنشأ فيما بين الدول العربية المتوسطة بما يسمح باستفادة الدول العربية المتوسطة بالخبرات الإنتاجية المتراكمة لديها

● إعطاء دفعة قوية في اتجاه جذب الاستثمارات الأجنبية للمنطقة للاستفادة من ميزة القدرة على الوصول الى الأسواق الأوروبية الكبيرة

● إمكانية التفاوض الجماعي على تحرير التجارة العربية بين الدول العربية المتوسطة من جانب، والأطراف الأخرى في المنطقة كل على حدة من جانب آخر.

ورداً على سؤالني حول ما إنشغلت اليه مفارضات الجانبين العربي والأوروبي حول تلك القضايا قال السفير جمال الدين البهري أن ذلك يمكن بؤرته في ثلاث نقاط أساسية هي :

● الإبقاء على حق الدول العربية المتوسطة في رد الرسوم الجمركية وتطبيق نظام السماح المؤقت والاستيراد من المناطق الحرة، وإي إعطاءات جمركية مماثلة.

● تحديد القطاعات للصناعية التي تمثل قواعد المنشأ الخاصة بها مصنوعات جماعية للدول العربية المتوسطة حتى يتسنى بلورة مواقف متقاربة بشأنها في المفاوضات الثنائية بين الدول

#### المعنية والاتحاد الأوروبي.

وفي حالة وجود إجماع على المطالب في بعض القطاعات يمكن التقدم بطلب جماعي للاتحاد الأوروبي بشأنها. وقد أكد بعض الخبراء على أهمية إعادة النظر في التواعد الخاصة بالمنسوجات بهدف ضمان أن تسمح للدول العربية بتصدير إنتاجها من هذا القطاع الحيوي

● دراسة طلب تطبيق قاعدة تراكم المنشأ فيما بين الدول العربية المتوسطة التي توقع اتفاقيات مشاركة مع الاتحاد الأوروبي، بصورة تسبق ارتباط الدول العربية المتوسطة بترتيبات للتجارة فيما بينها تتضمن قواعد منشأ مطابقة لما يطبق بينها.

وأخيراً فقد توافقت الآراء على ضرورة أن يدعم الاتحاد الأوروبي المطالب الفلسطيني بتحرير دخول وخروج للتجارات من وإلى الأراضي الفلسطينية، كي تتمكن فلسطين من الاستفادة من مثل هذا الاتفاق، وتطوير بنيتها الصناعية والاقتصادية بما يتواءم مع إنشاء منطقة التجارة الحرة المتوسطية الأوروبية.







## مساعد وزير الخارجية لشئون المشاركة الأوروبية التوصل قريبا لاتفاق مع أوروبا بشأن الصادرات الزراعية المصرية استئناف الجولة السابعة للمفاوضات الشهر القادم

دبلن - طارق فتحي:

على السبع جمال اليومى مساعد وزير الخارجية لشئون المشاركة الأوروبية في "توصل الى اتفاق مع الجانب الأوروبي حول مصادغ المنتجات الزراعية التي تعرضها دول الاتحاد الأوروبي - م الصادرات الى امة مصر، وذلك ان المفاوضات المصرية والأوروبية التفتضا على استئناف جولة التفاوض وتحديد شهر يوليو القادم لعقد جولة المفاوضات السابعة في بروكسل، وأضاف المصدر جمال اليومى أن "تساء مع رياست القطاع الزراعى

الأوروبي الأسبوع الماضي أدى إلى تحديد الموقف بفتح الجانب المصرى في أن يحصل إدارة القطاع الزراعى في اللجنة الأوروبية تترك الأهمية السياسية لاسيما من الاتفاق في اقرب فرصة والأخذ في الاعتبار مصالح مصر الزراعية على أساس أن مصر ليست مصدراً زراعياً رئيسياً فقط وإنما من أكثر عملاء القطاع الزراعى الأوروبي استثمروا للإنتاج الزراعى، مما يحسب أن زيادة الصادرات الزراعية المصرية للأسواق الأوروبية هي في مصلحة القطاع الزراعى الأوروبي واستثمروا بثقائه

كمصدر أساسى للمواد الغذائية والزراعة الى السوق المصرية وأشار مساعد وزير الخارجية إلى قرار الجانب الأوروبي برفع مستوى تمثيله في المفاوضات حيث سيرأسه مسئولو آخر رئيس الإدارة الزراعية في اللجنة الأوروبية وذلك لتحقيق الموازنة بين المصالح السياسية والثقافية بما يضمن تحقيق طلبات مصر مؤكدا أنه تم الانتهاء بالفعل من التفاوض حول قطاع الصناعة والثقافة والبحث العلمى وحقوق العمالة المصرية في أوروبا والتعاون الإحصائى حيث أصبح نص الاتفاق "أقر ما يكون

لوضع النهائي

ووضع أن الجانب المصرى يقوم حاليا بالاتصال بدول الاتحاد الأوروبي الرئيسية لتشرح الموقف المصرى بكمية تأييد تلك الدول خاصة في كل من دولة الرئاسة الصالحة - إيطاليا، ودولة الرئاسة القادمة - إيرلندا، والتي ستتولى الرئاسة أعشاراً من ايل يوليو القادم ولغة ٦ شهر. والاتصال كذلك بانكسر دول الاتحاد الأوروبي وهي ألمانيا بأعشارها أحد أكثر سركا. مصر للتفاوض ومن الدول الرئيسية التي تقدم مساعدات التنمية الى مصر





## عمر وموسى يفتتح اليوم مؤتمر عن المشاركة الأوروبية

يفتح اليوم عمرو موسى وزير الخارجية مؤتمرا عن كيفية الاستفادة من اتفاقية المشاركة مع الاتحاد الأوروبي والذي ينظمه المركز المصري للدراسات الاقتصادية لمدة يومين ويشارك فيه عدد كبير من المسؤولين ورجال الأعمال بحمراء الاقتصاد المصري والأجانب

وصرح هشام فهمي سكرتير عام المركز أن هذا المؤتمر يأتي مع القبول التوصل لاتفاق بين مصر والاتحاد الأوروبي بشأن اتفاقية التجارة والتجارة يتوقع أن تؤدي إلى إعادة هيكلة بعض القطاعات الانتاجية وتغيير شاملة بعض القطاعات الأخرى

وأضاف أن المؤتمر يناقش أربعة موضوعات رئيسية وهي التكامل الإقليمي مع الإشارة إلى حرية التنافس في أمريكا الشمالية واليابان في حوض شرق آسيا، واتفاقيات المشاركة التي عليها الاتحاد الأوروبي مع دول المغرب العربي وتركيا كما يناقش التأثير المتوقع للاتفاقية على الاقتصاد المصري خاصة فيما يتعلق بصناعات المنسوجات والألبسة والخدمات، ومجموعة السياسات والإجراءات المقترحة لتخفيف العبء المتوقع للاقتصاد المصري من اتفاقية المشاركة مع

١٩٩٦





للبحوث و التدريب و المعلومات

الصدر

التاريخ

الأمم

٢٦ يونيو ١٩٩١

غسان سلامة مستشار الشؤون الأوروبية العربية بمقر الاتحاد الأوروبي لـ «الأهرام» :

## انتهت حقبة القطب الواحد ونميش عصر تعدد الأقطاب

### الدعم المالي للسلام والشرطي المساعد... دوران جديدان لفرنسا في المنطقة العربية



د. غسان سلامة

يجري الحوار في باريس

د. سعيد الاوندي





مباشرة جدا، وهذا يفسر الكثير من المبادرات الفرنسية التي لم تثر حماسه كثيرة عند الحرب مثل انخراطها في التحالف الذي أدى إلى تحرير الكويت ٩٠ و٩١ أو أنزاق وزير الخارجية السابق رولان دوما إلى اعتبار سياسة فرنسا العربية ومعا أسطورة وقاعدة حقيقية لها وموسمها . على كل حال . اتخذت هذه الأتوار في دورين أساسيين :

الأول الدور الداعم ماليا لحقبة السلام . بمعنى أن عملية التسوية بين العرب وإسرائيل كانت تقوم بها الولايات المتحدة بصورة اتقافية بعد مؤتمر مدريد . وعندما كانت تصل إلى نتيجة ما مع الأرين في التسوية كانت تدعو أوروبا وفرنسا بالذات إلى تقديم الدعم المالي لهذا الانجاز .

والثاني دور الشرطي . بمعنى أنها كانت تريد مساعدة أوروبا وفرنسا بالذات فيما تطلق عليه التسوامة الأمريكية محاربة الإرهاب أي محاولة الضغط على إيران أو السودان أو ليبيا وعدد من الدول التي تعتبرها الدبلوماسية الأمريكية دولا مؤيدة للإرهاب هناك الدوران . قررت فرنسا منذ عدة أشهر دعم التسوية وكفرت أن يكون لها البحث عن دور سياسي في منطقة البحر الأبيض المتوسط عموما صوته المفضل في منطقة الشرق الأوسط الفرنسي والذي تحاول أما العنصر الثاني لهذا الدور الفرنسي والذي تحاول الدبلوماسية الفرنسية الاستفادة القصوى منه فهو ما يمكن تسميته بالانفكاك الأمريكي لتسيطر على أحداث الشرق الأوسط سلميا وحربا . فالولايات المتحدة كانت بلا شك أميرة الحروب . عندما قامت بحملة التسوية في مؤتمر مدريد ودمج . هذا الدور بدأ يضرب بقدر لا يش به من الانفكاك واللعب والاعمال التي تسعى إلى التوصل لشوية الدبلوماسية الأمريكية حتى الساعة في التوصل لشوية بين سوريا وإسرائيل وهو ملك الشوية التي تستخدمه في قدر كبير من اهتمام وأرين كرسوهر التي تحفلت . إنما كان دوماً دعم الدبلوماسية الأمريكية سواء في أوصل أو بين الأرين وإسرائيل وإن كانت واشطن عرفت جيدا الاستفادة منه أعلما

أما العنصر الثاني فهو يتعلق بالشعور الذي عبر عنه عدد من الزعماء العرب مؤخرا . ومنهم الرئيس حسني مبارك والخاص بأن الولايات المتحدة لم تعد لها في دور الوسيط المزيه وإنما أصبحت تتحاز أكثر فأكثر للواقع الإسرائيلي . واليراهين على ذلك كثيرة منها موضوع السلاح النووي الذي ساربت فيه واشطن إسرائيل على حساب الدول العربية الأخرى ومنها موضوع تفسير قمة شرم الشيخ . فحينما سعت مصر والسعودية وعدد من الدول العربية إلى اعتبار أنها كمال لدفع الشوية لأمام . قررت الولايات المتحدة أن تدعم إسرائيل على تفسيرها وهي أنها قمة مخافة من تميز لنفسها أن تسهم إرهابيين باختصار . هناك نوع من الصفاة . في الدبلوماسية الأمريكية دفع الفرنسيين إلى التسريع في عملية الاستفادة منه سيما وأن الولايات المتحدة منهكة منذ الآن ولادة عام

الأمم المتحدة في الانتقابات الرئاسية . كيف تفتقر إلى المواقف الفرنسي من الاعتداءات الإسرائيلية الدموية الأخيرة على جنوب لبنان . وما هي رؤيت العلاقات الفرنسية . الإسرائيلية في ضوء ما نرد حول ما يكاد يشبه الإهانة من جانب إسرائيل لتوير الخارجية الفرنسية هيرفيه دي شاربنت أثناء وجوده بالمنطقة إيمان هذه الأزمة الخارجية على الاعتداءات الإسرائيلية القامشة . لقد انخرطت باريس بقوة في هذه الأصوات لعدد من الأسابيع . منها أنها تعهدت لبنان موقفا مهما بمكر للصيغة الفرنسية أن نعيد بناء سفنها من خالها . ولكن ما كان شيواك لورسل وزير خارجيتها للمنطقة لغرة تجاوزت

لم يكن خافيا على أحد أن الكلمة التي قالها الرئيس الفرنسي جاك شيراك إلى قاعة جامعة القاهرة في أبريل الماضي كانت تتضمن إضرارا فرنسيا على امتحان سياسة أكثر عمقا وفاعلية في منطقة الشرق الأوسط . والمنطقة العربية على وجه الخصوص في جات الترجمة الحقيقية تلك في المواقف الفرنسية الحاسم من الاعتداءات الإسرائيلية على الجنوب اللبناني . وبقاء وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دي شاربنت نحو ١٢ يوما في المنطقة حتى تم التوصل إلى وقف إطلاق النار . كيف تعاملت الدول العربية مع إعلان التوايا الفرنسية بالانخراط في أحداث الشرق الأوسط . ولعب دور محوري فيها . وليس هنا . بطبيعة الحال . خير من الدكتور غسان سلامة مستشار الشؤون العربية . الأوروبية بمقر الاتحاد الأوروبي في بروكسل . واستاذ العلاقات السياسية الدولية في جامعة باريس . السوربون . وموقف عدد من المراجع السياسية والاستراتيجية المهمة . الذي تصدى رحابة صدر لاجابة على الأسئلة . . وكان هذا الحوار :

□ الأهرام  
التوجه الفرنسي تجاه المنطقة العربية هو توجه ملتح للجدل داخل فرنسا ذاتها . وفي أوروبا أيضا لأنه جاء في أعقاب دعوى كانت تعكر وجود سياسة عربية لفرنسا . كيف ترى مركزنا هذا التوجه الجديد . وإلى أي حد يمكن اعتباره اعتقادا لسياسة ديجول العربية قبل نحو ثلاثين عاما .

أرجو أن تعلم أنه . حتى لو لم يكن جاك شيراك رئيسا لفرنسا . لكان حدث تحول في السياسة الفرنسية في الشرق الأوسط وتجاه المنطقة العربية خصوصا . صحيح لقد تغيرت هذه السياسة طامعا هيجوما أو اندفاعيا لأن شخصية شيراك هي كذلك وبالإجمال كان لابد أن يحدث تغيير ليسين :  
أول بنوي لا يتعلق بالاشخاص وهو أن السياسة الخارجية الفرنسية في السنوات الخمس الماضية كانت تدار كثيرا بوضع فرنسا المولى الذي كان مهلبا من قبل عدد من المصالح . العنصر الأول والأساس هو انهيار الاتحاد السوفيتي . هذا الانهيار الذي ربما قد أعجب البلاطيين في فرنسا أو الذين يفسدون على أنشعاع فرنسا للحرب ولكن هناك ثولا سياسيا آخر في فرنسا يقول بأن لفرنسا دورا يكاد يكون وسيطا بين الشرق والغرب وكان عمره يتجاوز منذ حوالي ٣٠ عاما عندما انسحب من ملف شبرا . العنصر الثاني هو انهيار الاتحاد السوفيتي وسطية وح انهيار الاتحاد السوفيتي أصبحت فرنسا محالة من انعدام الوزن الاستراتيجي لأنه لم يعد هناك شرق . والعنصر الثالث هو أنها موقفتها وفقا لمعادلة جديدة قوامها الأساسي انتصار الغرب في الحرب الباردة

للمعنى الثاني هو إعادة التركيبة الأوروبية بعد توحيد ألمانيا وهو أيضا عنصر آخر قدم تحديا من الشرق والغرب في العودة الفرنسيين لأن ألمانيا أصبحت داخل المجموعة الأوروبية في موقع إن لم يكن مهيما فعلى الأقل أقوى بكثير مما كان كالألمانيا الغربية فحسب وبالتالي يمكن لنا أن نقول أن السقوط الأخيرة من أيام ميخائيل غورباتشوف . هوجوس . أو محكمة باستعمار بصورة الفاع عما يمكن الدفاع عنه من مصالح فرنسا إزاء تطورات خطيرين يمس المواقف الاستراتيجية لفرنسا في العالم بصورة







أوروبا الغربية وفرنسا بالذات لها مصالح اقتصادية وتجارية كبيرة في منطقة الشرق الأوسط وليست رابطة في التخلي عنها لا للولايات المتحدة ولا غيرها وبالتالي اعتقد أن مرحلة من تطبيع النفوذ في منطقة من العالم بدأت الآن.

وأعني بالتطبيع أن كما في مرحلة الطين لم يخلنا لفترة وجيزة من الزمن في مرحلة القطب الواحد ونحن ندخل حقلنا في مرحلة جديدة من مرحلة تعدد القطب. بدون شك تعكس الولايات المتحدة أكبر دولة صناعية وتجارية واكبر اقتصاد، واكبر قوة عسكرية بلا منازعة لكنها رغم ذلك بدأت لتطرح بأنها عاجزة عن أن تكون موجودة في كل بقاع العالم وعليها أن تظل بوجود أطراف أخرى كما تظل بالقبائل أو ما يسمى بالصرب الانفصالية بين الدول الصناعية سوف تلتد بعد انتهاء الحرب الباردة - بمعنى أن هذه الحرب كانت تقترض على الدول الغربية قروا كبيرا من التماسك فيما بينها لكي لا تتحول الحرب الانفصالية بينها إلى فرض استراتيجية تطلها الاتحاد السوفياتي في الشرق الأوسط بعد انهيار هذا الاتحاد، الصرب الانفصالية سيبد لها كايح أو جامح بين الدول الصناعية وأصبح التماسك على أشده وما نحن نراه في آسيا، وأمريكا اللاتينية، وأفريقيا والشرق الأوسط وسرى مزيدا له في السنوات المقبلة وسرى بولا مثل ألمانيا وفرنسا وبريطانيا لحسن لوجوها في هذه البقاع.

والصور أن الولايات المتحدة ترك هذا الموقع الجديد وتغهم جيدا أن المصالح الاقتصادية تستدعي أيضا أنوارا سياسية كما تعلم أن ما بين أوروبا والشرق الأوسط من علاقات تاريخية وحوار جغرافي ووجود جاليات عربية وشرق أوسطية في أوروبا، فضلا عن أن أوروبا هي الشريك الاقتصادي الأساسي لمعظم الدول العربية من الغرب إلى لبنان ومصر.

□ الأرقام :

تعلينا على سياسة فرنسا العربية صرح هيرفيه دي شاريت ذاته لا رجعة لفرنسا عن هذه السياسة وأنه لوجي برتحيب شديد من جانب الدول العربية. بل أن بعضهم كان يتساءل بشأنه، ماذا كان هذا الغياب، كيف تقلل العرب هذه العبودية المحمودة لفرنسا، أو بمعنى آخر كيف تعاملوا معها. وهل يكون دوسمنا القول بأن لمة سياسة فرنسية العرب في مقابل سياسة عربية لفرنسا.

لا اعتقد للخطوة واحدة بأنها تعود إلى البعولية لأنها بسيطة. مرحلة تاريخية انتهت منذ زمن وأقوات القامة في ظروف دولية مختلفة جوهريا. مثل حركة التحرر الوطني المستعنة لذلك، والتناغم الذي كان في البعولية - والمضاربة. لم نشعر فرنسا بما سياساتها العربية كانت جزءا من سياساتها الوسطية. لكن هذه الظروف ثلاثت اليوم، وأصبحت أمام مرحلة جديدة فيها المصالح قدر من البعولية بمعنى تركيز دور فرنسا في المنطقة وليس عودة للبعوليات أو التبعيضات وباريس تبني هذه القضية لينة. لينة. وليس لديها تصور متكامل عنها، ولذلك لم يصقل الحرب للوهلة الأولى بعد خطاب شيراك إلى جامعة الدول القارة أن فرنسا تريد بالفعل نورا سياسيا، بمعنى أن التشكيك كان سيد الموقف. والحق أن معظم من السنوات الأخيرة لفرنسا لم تكن مفرحة. كما أن الطريقة السياسية الفرنسية نفسها لم تتغير حتى ما نسمع من وطرة. وقام الإعلام الفرنسي بعد جولة العرب ولبنان ومصر. دور واضح في التشكيك في قدرة فرنسا على لعب هذا الدور. لكن بعد مواقف فرنسا من أزمة لبنان الأخيرة. وأصرار شيراك على - الثانية، التي يتعامل مع الولايات المتحدة في المنطقة. في ضوء انهيار الأخيرة في حقلها الاقتصادي، وعدد من الإزمات الدولية بين نابوا والصين

١٣ يوما متتالية بينما مسؤولياته في مناطق أخرى من العالم كثيرة. لو لم يكن شيراك نفسه قد ذهب إلى المنطقة قبل بدء هذه الأصوات ماسبوع أو عشرة أيام وأطلق فيها تصريحات أساسية ومهمة سواء في موقع الأمم المتحدة في النافورة في جنوب لبنان أو في مدرج جامعة القاهرة بعد ذلك بموعد.

هذه التصريحات كانت ستصحب حبرا على ورق، وكان عدد كبير من الأطراف العربية سيقعروها هراء وسيعتبر أن فرنسا تقول ولا تفعل وأنها تتحدث كثيرا وتفضل القليل لو أن حاك شيراك لم يبدأ فوراً إلى اعتبار محمد البعولة الشخصية، ومطدافقة فرنسا في خطر إذا ترك الأمور تسير بدون تدخل من قبل فرنسا. ولك أن تتصور ولو للخطوة واحدة، على أي صورة سيكون إخراج الدبلوماسية الفرنسية لو بعد هذه التصريحات الطامة الرتابة التي أطلقها شيراك في الشرق الأوسط. عاد إلى باريس ولم يفعل شيئا آخر إلا عملية الاعتداء الممجة على لبنان من قبل القوة العسكرية الإسرائيلية.

والصور أنه لم يكن أمام شيراك من مخرج لإفاد نفسه ويولد من هذا الشحذ الذي فرض عليه سوى الانخراط وعزيم من الانخراط في عملية التوصل لوقف إطلاق النار واعتقد أن أي مرافق موضوعي لابد أن يعترف بأن هذا

العداء. وهذا الاصرار أدبا في الواقع إلى تكريس دور فرنسا لأنها استطاعت أن تخطف هدفها الأول وهو التوصل لوقف إطلاق النار. وأما إخراج مصداقية فرنسا من المراق، والتألب إخراج لبنان إلى حيز الوجود كلاعب سياسي في المنطقة بمعنى أنها كانت المرة الأولى منذ سنوات طويلة يتحول فيها الحكم في لبنان إلى المخاطب الأول وبلا ولم تمر إلا التفاهات - كما كان الحال في الصالحين.

إما من خلال حزب الله أو من خلال سوريا وإيران - أما بالنسبة لاسرائيل.. فاعتقد أن مواقفها كانت مختلفة من المبادرة الفرنسية بمعنى أن الموقف لم يكن سلبيا من الألف إلى الماء. ففي المرحلة الأولى كان هناك نوع من الانزعاج الإسرائيلي الواضح لتدخل أي طرف في المحر لوقف إطلاق النار خصوصا أن العملية العسكرية كانت مفتوحة من حيث الزمن وعندما جاءت فرنسا وبعثت فوراً لوقف إطلاق النار، اعطيت اسرافيل أن هذه الدعوة تفس استراتيجيتها العسكرية. فتجاهلت المبادرة الفرنسية والتجبرتها سابقة إلا أنها ليس لأنها فرنسية بالذات ولكن لأنها جاءت لتضع حدا بآثار العملية العسكرية.

□ الأرقام :

لكن هذا التحليل لم يعن الولايات المتحدة من النظر بين الكش والريعية لحمل التوجهات الفرنسية تجاه الشرق الأوسط والمنطقة العربية خصوصا. وقد صدرت تصريحات عديدة من جانب مسؤولين أمريكيين تستهجن وتمتدح وتختلف.

والسؤال : هل لمة مناقشة حقيقية بين التفاوضين الأمريكي والفرنسي في المنطقة وما هي خلفيات هذه المناقشة ومبطلها.

أرجو أن تعلم أن المراحل الانتخابية في كل بلدان العالم. لن تسمح شعوبا الكلام الحليكي بخصوص المواقف والسياسات والولايات المتحدة التي تقوم على انتخابات رئيسية أن تلتد عن هذه القاعدة في كل الأحوال. إما كان الأمر، فالحالات أن الولايات المتحدة أخذت علما أن المجموعة الأوروبية تسعى لدور ما في حوض المتوسط منذ برتلوتة ويعدها.. وأخذت علما أيضا بأن حاك شيراك يسعى لإعادة دور سياسي لفرنسا في منطقة الشرق الأوسط. وأخذت علما ثالثا بأن دول





المصدر:

المراسم

التعليق:

للبحوث والتدريب والمعلومات

٢٦ يونيو ١٩٩٦

أو في جنوب إفريقيا ومايتي .. بدأت الدول العربية شأنها في ذلك شأن الطليعة السياسية الفرنسية والإعلام تأخذ علماً بأن هذا الأمر ليس كلاماً في الهواء .. وبالتالي شرعت في التعامل معه كواقع وليس مجرد إعلان أو إشهار لنوايا طيبة.

والأشهر والأوضح على ذلك هو تزايد عدد الزوار العرب لفرنسا بصورة مذهلة في السنة الأولى لحكم جاك شيراك. لكن باقي علينا أن نشعر إلى أن هناك نوعاً من المعادلات الجديدة التي يجب أخذها في الاعتبار .. أولاً من الناحية العربية حيث قويات. كما تعلم، مبادرات شيراك بقر من التشجيع والمعارضة حتى من بعض الدول الأوروبية التي بدأت تنظر لهذه المبادرات وكأنها نوع من الطغران خارج السرب الأوروبي. وبالتالي على العرب أن يفهموا أن البذاء الأوروبي هو أمر غريب وأن هذا بشكل نوعاً من الضغط على فرنسا لكي تعمل ليس فقط بمقرها بل بما أيضاً كدالمة لوائح الأوروبية أخرى وربما أن الدور الأجدى الذي يمكن لباريس أن تلعبه في الشرق الأوسط في السنوات المقبلة ليس كدولة مستقلة في الشرق الأوسط وإنما كمحرك لوائح أوروبية موحدة أكثر انخراطاً في قضايا المنطقة.

والحُصاف أن هذا الأمر لا يشهد كثير من العرب ماخذ الحد لأنهم ما زالوا ينظرون لفرنسا والمانيا وإسبانيا وكأنها دول مستقلة لا رابط بينها. بينما التشارور والعمل المشترك هي أمور جدية بالنسبة لها. وفي اللقاء الذي جرى بين شيراك وكولنقل على مزيد من تيسيق المواقف وأكدت فرنسا أنها لا تريد أن تظهر شارح السرب الأوروبي لكنها تريد أن تدفع بمحور السرب باتجاه منطقة الشرق الأوسط.

وثانياً من الناحية العربية هناك عوائق كثيرة. فالإطراف العربية على المستوى الثقافي أو الشعب تشعر بمعوق شديد بالتحيز للولايات المتحدة لإسرائيل. وانطفاء جذوة النشاط السوفيتي .. وهو ما يجعلها أكثر ترجيحاً مائ دور فرنسي أو غيري. يكون من شأنه وضع حد للتفرقة الإسرائيلي المنحاز. لكن لهذه الأطراف على المستوى الحكومي، مشكلاتها الخاصة بمعنى أنها ليست حاملة لعموم هجمات العرب. فكل بلد يريد من فرنسا أن تساعد لكي يفرج من أزمة. فالجزائر تطمح في مزيد من الدعم الفرنسي، والمغرب تريد استثماراً فرنسياً ولجميعاً تريد رفع الحظر المفروض عليها .. ولبنان يريد فرنسا أن تساهم في إعمارها .. والعراق يريد رفع الحظر هو الآخر .. وهو ما يعني أن المطالب العربية هي مطالب فردية وليست عمومية.





٢٦ يونيو ١٩٩٦

التعليق:

للمحور و التدريب و المعلومات

# تفاوت شديد في متوسط الدخل بين التعاون العربي الأوروبي يزيد من جذب الاستثمارات الأجنبية

□ كتبت - ميرفت عبد العزيز:

الزراعة المصرية إلى أوروبا فضلا عن إعفاء الصادرات الصناعية من نسبة جمركية كبيرة.. بل توصل طرقا العملية التفاوضية إلى إطار يسمح للمنتجات الصناعية والزراعية المصرية بالدخول للأسواق الأوروبية بدون جمارك تذكر وإعطاء مصر فرصة لإلغاء الجمارك على الواردات الأوروبية خلال مدة ما بين 13 و 15 عاما.

كما أن الصادرات ذات المنشأ المصري سوف تتمتع بإعفاءات كبيرة في الأسواق الأوروبية تصل إلى 25 أو 30٪ مما يساعد على جذب المزيد من الاستثمارات الكبرى إلى مصر.

وترى الدكتورة نازلي معوض أن مصر تدرك أن دول الاتحاد المغاربي الخمس هي أقرب دول جنوب المتوسط إلى أوروبا وأكثرها تنسيقا للتعاون مع الجماعة الأوروبية، وهي حجر الزاوية في مجموعة خمسة + خمسة للتعاون الأوروبي المتوسطي ومن هنا كان طلب مصر للانضمام للاتحاد المغاربي مرتبطا بإشتراكها في المفاوضات التي سيجريها الاتحاد المغاربي والتي تؤثر عضويا في السياسة المتوسطية لمصر، وترى السياسة المصرية أنه لا بد أن يكون أي نظام جماعي للأمن في المتوسط متركزا على تجمع عربي قادر وفاعل يوازن التجمع الأوروبي والتجمع الشرق أوسطي.. ومن هنا كانت

مع الاقتراب من دخول القرن الحادي والعشرين يتزايد الاتجاه للتكتلات الاقتصادية والتعاون عبر الحدود ويناقش الخبراء في مصر التوجه الشرق أوسطي والتوجه المتوسطي، وشكل التعاون بين مصر والمجموعة الأوروبية اقتصاديا وتأثير ذلك على مستقبل المنطقة.

تقول الدكتورة نازلي معوض رئيس مركز البحوث والدراسات بجامعة القاهرة إن الحكومة المصرية قد سبقت بالدعوة إلى التعاون الاقليمي والمتوسطى خاصة عندما قارنت ذلك بالدعوة إلى نظام عالمي جديد منذ أوائل الثمانينات ثم دعا الرئيس مبارك مؤخرا إلى إنشاء منتدى دول لدول وشعوب منطقة المتوسط وأوروبا تكون مهمتها بحث وسائل دعم التعاون الاقتصادي والثقافي وتوسيع التفاهم السياسي وتعميقه بين دول وشعوب المنطقة.

وبصفة عامة - كما تؤكد الخبيرة - استغلت مصر من التسهيلات التي تضمنها التعاون مع أوروبا، خاصة المنح والقروض الميسرة وتخفيض الرسوم الجمركية على بعض السلع الزراعية المصرية، ومرونة القيود الكمية أو الحصص الاسترشادية للصادرات





الجهود السابقة من خلال تحرير وإعادة هيكلة اقتصاداتها.

ويؤكد الدكتور أحمد ثابت أن السياسة المتوسطة الجديدة للاتحاد للفترة من 92 - 96 قامت على وضع استراتيجية تجاه الشرق والمغرب العربيين وإسرائيل ولدعم عملية السلام في الشرق الأوسط وذلك في ثلاثة عناصر أساسية هي:

1 - برنامج السنوات الخمس لدعم الأراضي الفلسطينية المحتلة بنحو 500 مليون إيكو في صورة منح وقروض من بنك الاستثمار الأوروبي.

2 - ترقية العلاقات الجماعية مع مختلف دول الاقليم.

3 - دعم الاتحاد الأوروبي للتعاون الاقليمي في إطار رئاسته لجمعية العمل الخاصة بالتنمية الاقتصادية في إطار المفاوضات متعددة الاطراف عقب مؤتمر مدريد.

ومن الملاحظ أن مشروع الشراكة لا يقدم جديدا في مجال إصلاح اقتصادات دول المتوسط العربية حتى تتمكن من دعم قدرتها التنافسية.. بل يفرض عليها الاستمرار في سياسات التكيف الهيكلي والتحرير الاقتصادي التي يفرضها كل من الصندوق والبنك.. بل وتحمل الحكومات الغربية والاتحاد الأوروبي ومؤسسات التمويل

دعوة مصر لإصدار ميثاق شرف للتعاون والأمن العربي.

ويقول الدكتور أحمد ثابت إن مشروع المشاركة الأوروبية المتوسطة جاء وليد اسباب سياسية وأمنية في المقام الأول، من واقع المخاطر والتهديدات التي تواجهها دول الاتحاد الأوروبي في الأونة الأخيرة مثل الإرهاب وتهرب المخدرات والمهاجرين.. كما جاءت كدافع سياسي من زاوية التحديات التي يواجهها الاتحاد الأوروبي من تعاطف المنافسة الاقتصادية والسباق التكنولوجي الرهيب مع كل من اليابان والولايات المتحدة.

ويشير الدكتور أحمد ثابت إلى التفاوت الشديد في متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بفعل ازدياد السكان في دول الشرق والمغرب العربية والذي وصل إلى 1 : 10 ويمكن أن يزداد بنسبة 20 - 1 وهو نفس الأمر في ازدياد فجوة متوسط الدخل بين إسرائيل وجيرانها، حيث يبلغ متوسط دخل الفرد في إسرائيل 25 مثلاً لنظيره العربي المتوسطي، فيصل الناتج المحلي الإجمالي لإسرائيل إلى حد التعادل مع الدول العربية المتوسطة برغم أن سكان إسرائيل لا يزيدون على 7 ملايين نسمة في حين يبلغ عدد سكان هذه الدول 134 مليون نسمة.

وتدعو وثائق المشاركة الأوروبية الدول المتوسطية غير الأعضاء إلى الانضمام إلى التقلب على







العالمى والحركات متعددة الجنسية جزءاً من المسئولية عن تردى الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية من خلال ما تفرضه من شروط في علاقاتها مع الدول النامية عموماً والعربية خصوصاً أهمها اتباع سياسات تشفوية تؤدي إلى إضعاف دور الدولة الإنتاجي والتكنولوجي والاجتماعي. ويشير الدكتور أحمد ثابت إلى منطقة التجارة الحرة الأوروبية المتوسطية المزمع الانتهاء منها عام 2010 وتقوم فكرتها على رفع القدرة التنافسية لكل من مصر وتونس والجزائر والمغرب أكثر واجتذاب الاستثمارات الأوروبية وزيادة معدلات التنمية الاقتصادية والاجتماعية على أن يكون التعامل بالمثل في مجال تحرير التجارة في السلع المصنعة بين أوروبا للمتوسطية ودول المتوسط... بل وبين دول المتوسط وبعضها البعض، لتهد في النهاية أكبر منطقة تجارة حرة في العالم يسكنها من 600 إلى 800 مليون نسمة وحوالي 30 إلى 40 دولة.

في النهاية يؤكد أحمد ثابت أن هناك تحولات عديدة لدى الدول العربية من أن تحصل المشاركة الأوروبية المتوسطية إلى قضية خاصة بدول جنوب أوروبا فقط مثل إيطاليا وفرنسا وأستراليا... بل إن هذه الدول ذاتها غير متفهمة على مبادئ السياسة المتوسطية وأساليب التعاون في المتوسط.





## الدول العربية تنتقد تباطؤ الأوروبيين في تطبيق برنامج برشلونة للمشاركة

□ بروكسيل -  
من اسماعيل زاين:

وجهه الجانب العربي للانضمام الأوروبي لنفطؤه في تنفيذ برنامج التمويل والاستثمار «المبدأ» المجد حالياً بفضل الفيتو اليوناني بسبب خلافها مع تركيا المستفيدة من إطلاقه أكد السفير العام للدائرة الاقتصادية في المفوضية الأوروبية خوان برات أن الأمر قيد التفاوض مع اليونان وسيتم التوصل إلى اتفاق لتجنب الدول الأعضاء في برشلونة عواقب الصراع التركي - اليوناني بحلول شهر تشرين الأول (أكتوبر) المقبل. وينتقد الجانب التونسي الشركات الأوروبية على عدم إبداء اهتمام بالعواقب السلبية التي تعاني منها الدول الجنوبية من المشاركة بفضل التباطؤ المقصود لبرنامج «المبدأ» إذ بلغت خسائر دول الجنوب مئات الملايين من الدولارات بعد أزمة الرسوم الجمركية وتحرير التجارة الخارجية. وقال محمد الغنوشي وزير التعاون الدولي التونسي أن «خسائر تونس وحدها من التشريرات الجديدة بلغت ٦٠٠ مليون دولار تقريباً كما انخفض التمويل الأوروبي للمشاريع الاقتصادية التونسية بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار عن محصله المقرر مع العام الماضي خلال النصف الأول من عام ١٩٩٠».

واعتبرت السيدة دولت حمن أن «اصرار الجانب الأوروبي على استثناء المنتجات الزراعية الأتية من دول المشاركة من قيود سياسات الحماية شكل معرّوف من أشكال الاتيية يقيد الاتفاق المتكامل لتخليتها لخلق اندماج جسد بين القديم المتوسطي والأوروبي». وأجمع الجنوبيون من دول الشمال والجنوب في المشاركة على أن العام الحالي سيكون عاماً حاسماً لمستقبل العلاقات المستقبلية مع أوروبا.

وينظر أن تقدم لجنة العلاقات الاقتصادية والتجارية الخارجية تقريراً استثنائياً للبرلمان الأوروبي خلال سنة قبل رفع توصياته إلى المفوضية الأوروبية والمجلس الوزاري الأوروبي بجميع اختصاصاته

وجهت الدول العربية المساهمة في الاجتماع المشترك مع لجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية في البرلمان الأوروبي أول نقد على الشد لتشاركها من الدول الأوروبية على ما اشحت به سياساتها من معاملة وتباطؤ في تطبيق برنامج المشاركة الذي رسمه إعلان برشلونة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وأجمع مستوى الوزراء المختصين بالتمثيل الدولي والتجارة في مصر وفلسطين والجزائر والمغرب على أن الاتحاد الأوروبي قدك المعاملة التي بدأ بها برنامج المشاركة ولم يكف بالترامته الموقع عليها بعد أن نفذت الدول العربية تمهيداتها برفع القيود الجمركية وكانت حملة تطهير للقوانين من كل العوائق الخارجية. على حد قول وزير التجارة الخارجية على الجزائري عبدالقادر حمودي.

والتار الجانب العربي عبر الوزير الفلسطيني للشؤون الدولي نيسل شعث والسفيرة دولت حمن نائبة وزير التجارة الخارجية المصرية موشوع التهنيدات الإسرائيلية لعملية السلام باعتبارها عائقاً أمام تنفيذ برنامج المشاركة واشتت تعارضاً صارخاً مع أحكام إعلان برشلونة وروح التعاون الإقليمي للحفاظ على الاستقرار وحسن الجوار والتنمية المستمرة السلمية. وحذر شعث في كلمته أمام الاجتماع من أن «الفكرنة القائمة إذا ما نفذت الحكومة الإسرائيلية سياساتها التي اغتلتها ابان الحقبة الانتدابية» وقال أن المخاطر التي تهدد المنطقة حالياً تكس في العودة إلى لغة المواجهة بدل الحوار والجلوس إلى طاولة المفاوضات، وهي اللغة الوحيدة التي تحمي مصالح الأوروبيين ومصالح جميع الأطراف في المنطقة.

وفي مواجهة النقد الشديد الذي



١٠ رئيس وفد المفاوضات المصرية مع أوروبا :

## مصر جاهزة لتوقيع اتفاق المشاركة مع أوروبا في أكتوبر القادم

كتب عصام السباعي :

للدراستات الاقتصادية حول امكانيات الاستفادة من المشاركة الأوروبية برئاسة طاهر حلمي وأشار السفير جمال بيومي إلى أن قرار مصر برفع الجمارك عن الصادرات الأوروبية لصمد منذ ١٢ سنة من توقيع الاتفاق كثفرت انتقالية سيجعل الموازنة المصرية سنًا ٢ مليار جنيه سنويًا ، كما أوضحت أن هدف مصر السياسي في توقيع اتفاق المشاركة في أكتوبر القادم وسيل ابعاد القمة الاقتصادية بالقاهرة للتعاون الاقليمي في نوفمبر سيؤدي إلى إلقاء مساهمة مديرة وبرشلونة في القاهرة

أعلن السفير جمال الدين بيومي مساعد وزير الخارجية ورئيس وفد المفاوضات المصرية مع أوروبا أن مصر جاهزة لتوقيع اتفاق المشاركة مع أوروبا والذي يهدف إلى أن يتم في أكتوبر القادم . وقال أن مصر اتخذت خلال فترة التفاوض التي بلغت حتى الآن ١٨ شهرا القرارات الصعبة بالنسبة لها من أجل الاتفاق وأن علي أوروبا أن تتخذ القرار الصعب بالنسبة لها لتحقيق حرية التباد للصادات الزراعية المصرية لأوروبا جاء ذلك في المؤتمر الذي نظمه المركز المصري





٢٧ يونيو ١٩٩٦

الطابع

للبحوث والتدريب والمعلومات

## في افتتاح مؤتمر المشاركة مع الاتحاد الأوروبي:

# مصر تسمى إلى توقيع اتفاقية المشاركة في أكتوبر وتتمك بالحصول على حصة أكبر لصادراتها الزراعية

كتب - ياسر صبيحي:

أكد السفير جمال بنويى مساعد وزير الخارجية ورئيس وفد مفاوضات المشاركة السورية أن قيام منطقة تجارة حرة عربية هو هدف متوابع بجد الأسراع والإنتهاء منه لربما يتم بما يجب أن يكون الهدف هو تحقيق اتحاد جمركي بين الدول العربية وسوق عربية مشتركة وأشار إلى أن مؤتمر القمة العربي أعطي لبلقة قوية للتعاون الاقتصادي العربي وأن هذا لا يتعارض أو يؤثر على اتفاقية المشاركة التي تسمى إليها مصر مع الاتحاد الأوروبي.

وأضاف أن مصر تسعى لتوقيع اتفاقية المشاركة الأوروبية في شهر أكتوبر القادم بحيث تسبق مؤتمر القاهرة في نوفمبر القادم وهو الأمر الذي يهم الاتحاد الأوروبي أيضا حتى يكون مع مؤتمر القاهرة هو التفاوض والمفاوضات الإقليمية السابقة التي نهتج للسلام والتي بدأت بمؤتمر مدريد مع التعاون، السفير مؤسسى، من خلال مؤتمر برشلونة العام الماضي.

جاء ذلك خلال المؤتمر الدولي في كيفية استضافة مصر من إتفاقية لمشاركة الأوروبية والتي يطمح المركز المصري للدراسات الاقتصادية بيسارة كحمراء، المنظمات والجامعات الدولية والجمراء المصريين وقد أقيم المؤتمر بالسفير جمال بنويى بناية عن عمرو موسى وزير الخارجية بجد، يومي الاتحاد الأوروبي في السط في جسر القاه صام مشورا إلى إنه إذا كانت أوروبا غير مستعدة حاليا لاتحاد القرار الصعب في تحقيق مزيد من التحور في المجال الزراعي يجب ألا نلجأ إلى التذرع والتخيل ولكن بمناقشة المشاكل القائمة والسعي إلى حلها. وأوضح أن مصر قد أخذت قرارا صعبا في تضرع اسمه لقبها أمام اللجان المتخصصة الأوروبية مما سيسمى إلى انضمامها للحصول على الجمارك إلى حد في ملياري سنة خلال فترة ١٢

الأروبي من إيطاليا إلى إيرلندا الأسوع القادم قال بنويى أن إيطاليا كانت تسمى إلى توقيع اتفاقية المشاركة الأوروبية مع مصر خلال فترة رئاستها ولكن عدم القدرة على تحقيق هذا الهدف لا يؤثر على التفاوض أو إمكانية الأسراع في التوقيع إذ أن إيرلندا تهتم كثيرا بتوقيع الاتفاقية خاصة أنها مصدر رئيسي لمصر في المنتجات الزراعية.

وأكد الدكتور طاهر حلمي رئيس المركز المصري للدراسات الاقتصادية أن التغييرات السريعة في الاقتصاد العالمي أدت إلى وجود فتككات الإقليمية القائمة على حرية التجارة بينها، وأنه من المهم بالنسبة لنا في مصر هو الدور من التعرف على السوق العالمية والقواعد التي تحكمها فهي السوق التي سوف تتنافس فيها وإلى اتفاقية المشاركة الأوروبية مع دول جنوب البحر المتوسط سوف تؤثر على المنطقة ككل ومن بينها مصر ومن المهم أن يتوصل المفارصوي المصريون إلى إتفاقية جيدة للمشاركة تحقق أكبر قدر من المصلحة للاتحاد المصري.

وقال أحمد حلال مدير المركز في اتفاقية المشاركة الأوروبية مع مصر سوف تؤدي إلى تغيير كبير داخل الاقتصاد المصري وسيمهد في مزيد من الانفتاح والتحرير داخليا وأن الحكومة ورجال الأعمال سوف يكون لهم دور كبير في الفترة القادمة للتعامل مع هذه التغيرات. وأضاف أن هذه الاتفاقية يجب أن تشق مدورها إذ إنها تؤثر من خلال عدم عوامل أخرى على الاقتصاد ويجب أن تشق من البشور الشامل.

وأوضح روبرت إدريس الأستاذ بجامعة هارفارد الأمريكية أن إتفاقية المشاركة الأوروبية مع دول جنوب البحر المتوسط تتيح فرصة لفتح أبوابها للدول في أسواق تلك الدول أكثر من التكا بين تلك الدول ونفسها البعض ولذلك فإنه من الضروري وجود إتفاق إقليمي بين دول جنوب البحر المتوسط بعضها البعض.

عاما والتي يتم فيها التحرير التدريجي للتجارية الجمركية للوصول بها إلى الصفر أمام المنتجات الأوروبية.

كما أن هذه القرار قد يتسبب في حدوث بعض الزيادة في معدلات البطالة ومزيد من الصراخ المباشر فداخلية وأمام ذلك فإن مصر تتصمم بمصفا في الحصول على حصة أكبر من الصادرات الزراعية والمساعدات المالية تتناسب مع اختلاف درجة التقدم الاقتصادي لمصر بالمقارنة مع الاتحاد الأوروبي وقال إن الصلاخ الرئيسية لا يزال في مجال التحرير الزراعي وأن هذا التحرير مفيد أيضا للاتحاد الأوروبي حيث أن مصر تعد ممتنونة رئيسيا للسلع الزراعية وقال أن مصر ترفض الشمار الأوروبية بالحكم على أساس التفتحات التقليدية للتجارة حيث أن الصادرات المصرية الحالية للاتحاد الأوروبي لا تمكن الامكانات الحقيقية للتصدير إذ إنها تعاني من محوقات عالية مثل إرماء المحاركة على صادرات الأرز إلى ٢٠٠ وتقدم مزايا جمركية لمصر في تصدير القطن في الفترة من يناير إلى نهاية يونيو فقط وهي الفترة التي لا تشق فيها مصر العنف وغيرها من أمثلة للموقات التي تراجعها التفتحات الزراعية المصرية في أسواق أوروبا وأخرها البطالط.

وحول شمام تونس بتوقيع إتفاقية المشاركة مع الاتحاد الأوروبي الأسوع الماضي قال أن هذا لا يقل خططا على مصر في الأسراع بالانضمام على الاتفاقية لأن لكل دولة ظروفها الخاصة يجب ألا تقوم جميع الدول بحرب البحر المتوسط على نص واحد للاتفاقية والنسبة لتونس فهي قد أخذت ثلاث سنوات من التفاوض للوصول إلى إتفاق وأن مصر لا تزال في السنة الثانية فقط من التفاوض كما أن أهمية قطاع الزراعة في مصر تختلف عن الوضع بالنسبة لتونس كما أن التحرير الجمركي في مصر تختلف أهمية تخفيضها بالمقارنة لمصر والتي لديها معدلات منخفضة منها وحصل إتفاق رئاسة الاتحاد















١٩٩٦ يوليو

التاريخ

للبحوث والتدريب والمعلومات

## مجلس الشورى

# مزايا مصر من اتفاقية المشاركة الأوروبية

مصري والموارد الطبيعية المصرية من ثروة مصفية وقدرات صناعية وزراعية تعطي مصر فرصة للحصول على نصيب أكبر من التجارة مع أوروبا ومع دول المجموعة الاقتصادية الأمريكية ودول شرق آسيا بخلاف المجموعة العربية والأفريقية حيث تبلغ التجارة مع الدول العربية ٤ / مائة من صادرات مصر لأوروبا

وأضاف قائلا أن المرحلة القادمة تقتضي تغييرا في سياسات الثقافة والتعليم والتدريب والبحث العلمي حتى تستطيع مصر أن تتفوق بصادراتها إلى حوالي ١٥ مليارا في العقد القادم كما أنها تستطيع أن تستخدم ميزاتها التنموية في حجمها السكاني كسوق وانسائها المصري الذي أحسن تعليمه وتدريبه سيصبح أداة في اختراق أسواق العمالة الأوروبية والأفريقية والعربية

وأشار د محمود محفوظ إلى أن اللجنة ستعقد اجتماعات مع لجان التنمية البشرية والثقافية والزراعية لمواصلة دراسة الاتفاقية حتى يمكن لهذه اللجان أن تسد في دراسات الأفكار الجديدة اللازمة لتغيير سياسات القطاعية في الإنتاج والخدمات



د. محمود محفوظ

ناشئت لجنة القطاعية بمجلس لشورى برئاسة د محمود محفوظ اتفاقية المشاركة بين مصر والاتحاد الأوروبي في مجال التعليم والبحث العلمي، حيث استعرضت النجبة الاتفاقية والتأثيرات المرتقبة على التجارة والانشاج والخدمات وأوضحت الاتفاقية المزايا التي تستفيد منها مصر والمحفلات المصرية حول بعض آثارها السلبية وتأثير ذلك على عناصر التنمية البشرية والتعليم والتدريب ونقل التكنولوجيا والبحث العلمي والثقافة وقد ثبت أن المخطط المنفذ والمستفيد لابد أن يكون بينهم وثيقة مشتركة حول أهداف الاتفاقية وروحها لأنه بدون أن يفهم الإنسان المصري الآثار الإيجابية والسلبية لهذه الاتفاقية لن يستطيع أن يحظم الموائد على التنمية من هذه الاتفاقية

وقال د محمود محفوظ لـ محمود إبراهيم أن المناقشات انتهت إلى ضرورة اتفاق مصر ودخولها هذه الاتفاقية لأن المزايا تحب المشافرة وأن الانتماء إلى المجتمع الدولي أخطر منه وأثره سيى على الاقتصاد المصري وأن المزايا التنافسية والمزايا التنموية ليستين مليون





## استئناف المفاوضات المصرية الأوروبية حول اتفاقية المشاركة بمصر تطلب التزاماً أوروبياً محدداً بمجموع زمن التدرج في الملف الزراعي

كتبت - ايناس نور :

تجتمع اللجنة التنفيذية لمفاوضات المشاركة برئاسة السفير جمال البيومي مساعد وزير الخارجية وعصية ممثلين من ٢٢ وزارة مصرية - يوم السبت القادم - وذلك لتقييم الموقف الراعي لمفاوضات اتفاق المشاركة المصرية - الأوروبية والتي بدأت تأخذ شكلها النهائي وصرح السفير جمال البيومي إنه سيمرر بتقييم للموقف المصري والأوروبي بشأن الملف الزراعي من الاتفاق وهو الملف الذي يتم التركيز عليه في ضوء الاتصالات التي تمت مؤخراً مع الإدارة الزراعية للجنة الأوروبية وعدد من الدول ذات المصالح الحاسكة في هذا الملف والتي أسفرت عن تقريب المواقف المصرية والأوروبية لأوراق الحساب الأوروبي لاختلاف طبيعة القطاع الزراعي المصري وإمكانية الرافعة المستقلة في الإنتاج والتصدير - حيث يبلغ حجم الواردات المصرية من أوروبا ٦٤٥ مليون وحدة نقد - من إجمالي وارداتنا من أوروبا وأضاف أن الجانب المصري أصبح أكثر تفهماً للمشاكل الزراعية الأوروبية كما يدرك أنه مثلاً ستفتح أوروبا أسواقها أمام الصادرات الصناعية فإن مصر ستفتح أسواقها بالتدرج على مدى ١٢ سنة أمام الصادرات الصناعية الأوروبية وأضاف السفير جمال البيومي أن الجانب المصري طالب من الجانب الأوروبي بقرائماً محدداً بمجموع زمن التدرج في الملف الزراعي مقابل التدرج به مصر فعلاً من حيث زمن التدرج أمام الصادرات الصناعية والأوروبية







الجمهورية

الجمهورية

١٠ يونيو ١٩٩٦

الجمهورية

للبحوث والتدريب والمعلومات

## أهلاً.. بالاتحاد الأوروبي

■ محمد حسن الألفي ■



في العالم الآن قطب جديد كبير ينمو وتتخلق ملامحه، وليس صمغياً أن الولايات المتحدة الأمريكية ستظل وحدها جالسة على كرسي السلطة والأمر والنهي في خلق الله بالحق وبالباطل وإسرائيل، فإن أحداث الأشهر الستة الماضية وحتى بيان قمة ليون الفرنسية برهنت بوضوح على أن المسافة التي بدأت قصيرة بين أوروبا وأمريكا صارت شديدة الطول ويبقى أن يصير لها قاع وعقب، تصطبغ فيه الأثنية الأمريكية، والتحالقات العمياء مع السياسة الإسرائيلية.

ويكاد المرء يشعر بلذيق «مذهبي» إثر سقوط الاتحاد السوفيتي، فرغم أننا جاربنا طويلاً الشيوعية وأنتمصرنا لحرية الفكر والاقتصاد والسياسة، وتوهمنا أن أمريكا تقود الإنسانية إلى العدل، إلا أن خلاء العالم من قوة متوازنة متكافئة، جعل البيت الأبيض يفتري على العالم، وجعل قرارات ساكنة وسيده ملزمة في كثير من الأحوال للعدد والشايع في أية قرية عربية أو عالمية.

وكانت الصبغة والموضة أثناء حرب الخليج هي نشوء النظام العالمي، وكان المقصود به وقتها هو تاديي صدام حسين الذي احتل الكويت وأحرق الشرعية الدولية، فتعالت عليه تلك الشرعية بقيادة أمريكا، وأيامها كان الاتحاد السوفيتي يحقن، ولم يجز جورباتشوف على المعارضة، وبعد الحرب، وخلال ست سنوات فقط ظهر أننا نعيش في النظام العالمي، أو نعيش بالتأكيد في النظام الأمريكي.. وظهر أيضاً أنه نظام أحول، له عين لا ترى إلا إسرائيل، ولا تعشق إلا إسرائيل، وهو نظام مستعد لنسيان مواقفها ليوافقها مع تغير المواقف الإسرائيلية. لكن أوروبا التي لها تراث عريق في الحضارة.. والإنسانية.. وذات الخبرة العريضة في التعامل مع العالم العربي.. صارت تدرك أنها جديرة بشغل الفراغ، وهكذا بدأت ألمانيا وفرنسا تقود القطار الأوروبي بعياد نسبي، وينزعج استقلالية، تتعارض وتتطالع أحياناً مع الكابوي الأمريكي.

إن الاتحاد الأوروبي يحاول أن يصل فراغ الاتحاد السوفيتي، وسيحتل ذلك فقط حين يجعل مصالحه مع الحق ومع العدل، وعلمنا أن نستثمر هذا، وأن نوظف علاقاتنا به، دون أن نغلق لغة الحوار الهادئة مع الإدارة الأمريكية.. وبلغت النظر أن الإدارة الحالية والإدارة التي تتنافسها تشبه من نواح عديدة الإدارة الإسرائيلية الراحلة «بيريه» والإدارة الحالية «متنهاوه» والتي كانت تتنافسها.. وأعني بذلك المزايعة العرطوف وعلى التفتيل من الالتزامات واللف حولها بهدف دفنها في الرمال.

الاتحاد الأوروبي قدم أوراق اعتماده الجديدة في قمة فلورنسا التي أصدرت بياناً «عريباً» ثم قمة الدول الصناعية السبع في ليون والتي أبدت بدورها بياناً اللغة العربية الأخيرة بالقاهرة، وهو ما يلقي الارتياح في الشارع العربي الرسمي والشعبي، وعلمنا أن نوسع هذه الطاقة الجديدة وأن نعملها وأن نجعل الأمريكان يشعرون بأنهم ليسوا في هذا العالم وحدهم، وأن مجالات الحركة ومدارات الضغط تبدأ وتنتهي في العواصم العربية والأوروبية والعالم كله أهلاً.. بالاتحاد الأوروبي.





## مشاكل المفاوضات بين مصر والاتحاد الأوروبي.. ليست مقلقة

□ القاهرة - محمد عبيد

قال السفير الفرنسي في القاهرة من أهمية المشكلات التي تعترض مفاوضات التجارة بين مصر والاتحاد الأوروبي قائلا إنها لن تستلزم بالضرورة التي تحدثت على القلق وأغرب باتريك لوكاريك عن أمه في أن تخلص المفاوضات إلى نتائج إيجابية سريعة ممكنة، مضيفا إلى أنه رغم كونها ليست المفاوضات الوحيدة التي يجريها الاتحاد الأوروبي، فهي بالتأكيد - على حد قوله - التناقضات التي توصل اليه الاتحاد الأوروبي بالفعل مع كل من العرب وتونس وإسرائيل إضافة إلى وجود مفاوضات مع كل من لبنان والأردن وأعمال اتساعها لتشمل كلا من الجزائر وموريتانيا، إلا أن المفاوضات مع مصر تستلزم إلى خلفية تجعل المشاكل الاقتصادية أكثر تعقيدا وذلك من زاوية أن مصر تعتبر أكبر دولة في المنطقة فهي أكثرها مكانا ولديها حبرة عريقة في مجال التنمية

واستعرض السفير المسئول الفرنسي المشكلات التي تعترض المفاوضات بين مصر والاتحاد الأوروبي قائلا إن المشكلة الأولى تتعلق بمشكلة تجار حرة مستقرين فترة انتقالية تصل إلى 12 عاما، يتم خلالها رفع الحماية عن المنتجات الصناعية المصرية، وذلك المشكلة تتعلق بالجانب المصري، أما المشكلة الثانية فهي تتعلق في الزراعة، ورغم أن إمكانات التصدير المروعة لا تختلف كثيرا عن خبرة المنتجات الزراعية المصرية في التصدير إلى الأسواق الأوروبية إلى أن مصر تقوم بتطوير قطاعها الزراعي بما يتطلب من الجانب الأوروبي أن يقدم بأعادة تعديل موقفه

المصري

وعرض السفير الفرنسي في تعليقه على مشكلة الزراعة قائلا إن هذه المشكلة تخص الجانب الأوروبي، ومن المستوجب تعديل المفاوضات الذي يتفاوض على أساسه فريق المفاوضات الأوروبي، بخصوص بعض المواد التي هي مسؤولة اهتمام من الجانب للحاجب المصري

وأتى باتريك لوكاريك على ذكر المشكلة الثالثة وهي تتعلق بصحيم الدعم المالي الذي سوف تحصل عليه مصر من خلال البرنامج الجديد للمساعدات الذي يبلغ 4.6 مليار ألكو، دعلة أوروبية، وإن هذا الإيجار قال المسئول الفرنسي إن هذه المشكلة لا يمكن الحكم عليها مسبقا

وعلمنا بالاتفاق فيالصيغة المطروحة بالنسبة لبرنامج المساعدات مؤيدا أن تقدم كل دولة بمشروعات ثم ينظر في هذه المشروعات وعلى ذلك الأساس يتم توزيع المساعدات وأعرب السفير الفرنسي عن ثقته بأن لنسعى مصر الخسيرة الكافية التي تمكنها من التقدم بمشروعات جيدة

وأعرب السفير الفرنسي عن اعتقاده بأن هذه المشاكل تعتبر طبيعية في أية مفاوضات سواء كان مصر على دراية بالمثل قبل الفرنسي الداعم لها، معبرا عن أمه في أن تتخطى المفاوضات عن نتائج مقلقة



## مفكرة العالم اليوم



# المرب .. والكبار

■ د. فتحي عبدالفتاح ■



في بيان واحد استطاعت أوروبا ان تسجل هدفين ثمينين في الشباك الامريكية المفتوحة. فالبيان المشترك الذي صدر عن قمة السبعة الكبار ومعهم روسيا في مدينة ليون الفرنسية قد عكس بوضوح انتصار الافكار الاوروبية في قضيتين اساسيتين تتعلقان بالسلام في الشرق الاوسط وبقضية السكرتير العام للامم المتحدة. فلقد اكد بيان ليون على ضرورة المضي في مسيرة السلام على اساس مبدأ الارض مقابل السلام والعمل على تحقيق السلام العادل والدائم وفقاً لالاسس التي وضعت في مدريد والالتزام بالمقررات الدولية في هذا الشأن.

وهذا البيان الصادر عن السبعة الكبار، بما فيه امريكا، يأتي تكراراً يكاد يكون حرفياً لما جاء في بيان قمة دول الاتحاد الاوروبي التي عقدت في فلورنسا في الاسبوع الماضي ولكنه وفي نفس الوقت يأتي مخالفاً ومختلفاً مع التصريحات والمواقف التي اعلنتها الولايات المتحدة بعد انتخاب ننتياهو وصعود الليكود إلى السلطة في اسرائيل تلك المواقف التي كانت تنجّه إلى اعطاء التبريرات المكشوفة للتحول الذي جرى في اسرائيل وتعلن تفهمها لمواقفه.

ولعل ذلك قد وضع بشكل واضح وفساح مع وبشكل فج في محاولات وارين كريستوفر وزير الخارجية الامريكي قبل وانتهاء زيارته الاخيرة للشرق الاوسط والتي حاول فيها تبرير التراجع عن مبدأ الارض مقابل السلام حين قال ان كل شيء قابل للمساومة والمساومات وأنه ينبغي تكيف استراتيجية السلام وفقاً للمتغيرات الجارية في المنطقة ومنها وجود حكومة اسرائيلية جديدة الامر الذي يعني بوضوح تراجعاً امريكياً عن المبدأ الاساسي التي قامت عليه عملية السلام.

وقد تأكد ذلك بشكل واضح في القضية الثانية المتعلقة باعادة انتخاب د. بطرس غالي سكرتيراً عاماً للامم المتحدة ولفترة ثانية ان ما جاء في بيان ليون يعتبر بكل الحسابات تجديدًا للثقة في الدكتور بطرس غالي ومؤشراً لاعادة انتخابه في ديسمبر القادم.





## أزمة امام اتفاق المشاركة المصرية - الأوروبية الاتحاد الأوروبي يشترط استيراد الحاصلات المصرية بدون جمارك

كثفت - سحر ضياء الدين:

بواجه للاتفاق المشاركة المصرية - الأوروبية أزمة خطيرة... طلب الاتحاد الأوروبي عدم فرض جمارك على الحاصلات الزراعية المصرية - لاوروبا كما طالب الالتزام بالتصدير في مواعيد ومواسم محددة - وفتح الأسواق المصرية لمنتجاته الصناعية دون قيد أو شرط ومنح الاتحاد الأوروبي مهلة ١٢ عاماً لخفض الجمارك المصرية على السلع الأوروبية، للوصول إلى حد الإعفاء الجمركي الكامل. تبين أن الاتحاد يرغب في تحديد مواعيد استيراد الحاصلات المصرية نظراً لتأخر موسم الزراعة عن الحاصلات المصرية، لعدم منافسة الزراعات المصرية للزراعات الأوروبية.







## بنود مشروع اتفاق المشاركة المصرية - الأوروبية

لتحديد انتقال رؤوس الأموال بين الجانبين ومساعدة الجهود المصرية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية وخاصة فيما يتعلق بتحديد التجارة مع الاتحاد الأوروبي. يركز مشروع الاتفاق على تشجيع القطاع الخاص وإنشاء مجلس وزاري مشترك يتولى الإشراف على تنفيذ الاتفاق. كما ينص مشروع الاتفاق على مكافحة التهريب الضريبي وتبادل منح المزايا الضريبية والاستفادة من الإعفاء الجمركي للمنتجات التي لها صفة المنشأ في الطرفين. أشار المقرر جمال بيومي إلى أن هناك ١١ دولة جنوب المتوسط يصد على اتفاقيات معلقة مع المجموعة الأوروبية، وتشمل تركيا وإيرس ومغنا وسوريا ولبنان والأردن ولبنان ولبنان وإسرائيل وفلسطين والجزائر

### منطقة خرة للمنتجات

### الصناعية ودور للقطاع

### الخاص في المشروع

مصر بفتح أسواقها لترويجها على مدى ١٢ عامًا. يسمح مشروع الاتفاق لصر بتصدير حصص من المنتجات الزراعية في مواسم محددة معلقة من الرسوم الجمركية حتى عام ٢٠٠٠. يدعو مشروع الاتفاق

كتبت - سحر ضياء الدين طاعت مصر باضمام ليبيا وموريتانيا إلى التجمع الاقتصادي الذي يربط دول المجموعة الأوروبية بالدول الواقعة جنوب حوض البحر المتوسط بشكل التجمع الجديد قوة اقتصادية متميزة تضم ١٥ دولة أوروبية و ١٢ دولة جنوب المتوسط صرح السفير جمال البيومي مساعد وزير الخارجية للمشاركة المصرية الأوروبية أن مشروع اتفاق المشاركة المصرية - الأوروبية يتضمن جوانب تعاون سياسية واقتصادية بين مشروع الاتفاق على إقامة منطقة خرة بين مصر والاتحاد الأوروبي في المنتجات الصناعية. يفتح الاتحاد الأوروبي أسواقه للمنتجات المصرية فور دخول الاتفاق حيز التنفيذ. وتتوهم





# حكايات اقتصادية

المشاركة الأوروبية:

## قليل من الهرولة كثير من المفاوضة !

على ساحة المتغيرات الجديدة أو وفق مايقوله البعض (المتغيرات) ظهرت المشاركة الأوروبية كواحدة من تلك المتغيرات التي تحتاج مهارة في التعامل معها.. ونقول التعامل وليس الرفض وذلك لوضع أسس عادلة لهذا التعامل والذي على أساسه سوف تتم سياحة مستقبل منطقة الشرق الأوسط في علاقاتها مع الاقتصاد الأوروبي.

والسألة ليست سهلة أو بسيطة ولكنها عميقة خاصة بعد الروح الإصلاحية الجديدة التي ظهرت في الشرق الأوسط مما يجعل كما يرى الأوروبيون.. أن كل الدول ستكون أعضاء في المشاركة. على أية حال فإن موضوع المشاركة جوهر عديدة استطعت التصرف عليها من خلال حضورى جلسة استماع عنيفة بدعوة من مؤسسة شريدرش لأومان-بروكسل كان عنوانها: التحديات التي تواجه العلاقات الأوروبية.. التي سيطر عليها الاقتصادية والتجارة بينهما. وقد قامت بتنظيم هذه الجلسة والدعوة إليها لجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية بالبرلمان الأوروبي.

وعلى مدى يومين تم الاستماع إلى عشرين متحدثاً من دول شرق أوسطية مختلفة ودول أوروبية لمرضى وجهات النظر حول قضايا رئيسية في العلاقات الأوروبية.. المتوسطة بدأت بعدما قدم دى كليرك رئيس اللجنة عرضاً متابعاً العلاقات بعد مؤتمر برنيلونة حيث تناولت جلسة الاستماع





## للبيوت والتدريب والمعلومات

التدريب

أكتوبر ١٩٩٦

ثمانية موضوعات هي : التحديات التي تواجه

التحرير التجاري للعلاقات الأوروبية - المتوسطية .

التحديات التي تواجه المشروعات - مشاكل التمويل والديون الخارجية .

دور المشروعات عبر القومية كوسيلة للتكامل الاقتصادي في الدول

المتوسطة - الاستثمار الأوروبي المباشر في حوض المتوسط - إدارة المياه

والحفاظ على البيئة في المتوسطية - التعاون الصناعي والطاقة ونقل

التكنولوجيا - دعم التعاون الاقتصادي في الشرق الأوسط (السلام

وتحدياته)

في البداية عرض دى كليكز للهدف من عقد هذه الجلسة وهو متابعة

للحملة بعد ٧ شهر من مؤتمر برشلونة الذي يعتبر تاريخيا بالنسبة

للأوروبيين والمتوسطيين على حد سواء حيث انبثق عنه اعلان مبادئ

بريطانيا وبرنام عمل مشترك كخط عمل مشترك يهيس برنامجا

أوروبيا وقال لنا على الطريق الصحيح بالنسبة للصغار السياسية

والأمنية والاقتصادية والثقافية وتم توقيع اتفاقيات مع ثلاث دول وهناك

مفاوضات مع الأردن ولبنان ومصر فضلا عن ان هناك ثلاث اتفاقيات

تمت الاعداد وهي مع الجزائر والسلطة الفلسطينية وسوريا وأن علينا الا

نكتفي بكل هذا بل نواصل المبادرات حتى يمكن الانتقال الى المرحلة

العملية وهي تطور هذه الحوارات حتى تصبح عملية ولهذا سوف نترجم

الى مشروعات القيمة للتعاون

ثم بدأت جلسات الاستماع المتخصصة بالتحديات التي تواجه

التحرير التجاري في العلاقات الأوروبية - المتوسطية حيث اشار شارل

اومان من مركز التنمية للتابع لمنظمة التعاون والتنمية الأوروبية الى ان

التحدى الاساسي هو ان تفتح أوروبا اسواقها للصناعات الزراعية من

البلدان المتوسطية وهذه قضية حساسة ومعقدة وإن من الخطأ الحديث

عن عولة الانتاج ولكن يمكن ان نتحدث عن عولة الاستثمار والتمويل

والمناخنة ولكن الانتاج يعد موليا أكثر في نطاق الاقاليم والتجمعات

الكبرى وحتى يصبح دوليا بالمعنى المطلق فهو عبارة عن تبادل بين هذه

الاقاليم والعولة هي عبارة عن النمو المتسارع للنشاط الاقتصادي الذي

يتجاوز الحدود السياسية والإقليمية وهي ليست ظاهرة جديدة ولكنها

حات كموجات متتالية في اشكال مختلفة ولكنها الآن تأخذ شكلا جديدا

نتيجة للاتجاه نحو التحرر الاقتصادي في دول منظمة التنمية والتعاون

الاقتصادي الأوروبي وأيضا لأهمية الحفاظ على سياسات تحرير

الاقتصاد في بلدان أخرى كالمكسيك واتجاه كبير في منطقة الشرق

الأوسط التي تضم عددا ضخما من السكان نحو تحرير اقتصادها

والدخول الى الأسواق العالمية وأن كان انفتاحها على العالم لا يرافقه





١٩٩٦

الطبع

للبحوث و التدريب و المعلومات

#### ترويج للامحلية

##### مبادئ الشراكة

وفي ناس الجلسة تحدث عبد القادر حميتو وزير الصناعات الصغيرة والمتوسطة لجزائري فقال ان الشراكة يجب ان تقوم على التوازن بين المبادلات واستعادة الثقة والمدالة حتى لاتزيد الهمة خاصة وان غالبية بلدان المتوسط والتي تعيش برامج الاصلاح تعاني من اثار سلبية لهذه البرامج وتعاني من مشاكل في سبلاتها والنشاط الاقتصادي وعجز الميزانية والدين الخارجي مما حد من حشد الموارد لمواصلة للتنمية. وان هذه البلاد تحتاج الى اتخاذ تدابير كثيرة لتجاوز مشاكلها والدخول في الشراكة ولابد من وضع سياسة لدعم هذه البلدان حتى تصل الى مستوى نمو للشمال ويتم تنويع اقتصادها وتحقيق التوازن. ويجب ان نزيل التداور في للتنمية بين خضشي المتوسط وان نجعلها تشترك في

تبادل السلع ويجب نقل التكنولوجيا بشكل سليم وان تشجع تدفق الاستثمارات الى بلدان المتوسط واتشاء بنك مشترك للتنمية بين شمال وجنوب المتوسط مثل بنك اوروبا اوسط وشرق اوروبا فمثلا عن تعزيز التدريب وفي الزراعة مطلوب تشجيع الانتاج لتحقيق الاكتفاء الذاتي وتعزيز القطاع الصناعي على اساس الشراكة. اما في قطاع الخدمات فالمطلوب تعزيز التعاون في الاتصالات والمصارف واعادة جدولة ديون المتوسط لتجسييم العلاقات بين هذه الدول واتشاء مجال يشجع الاستثمار

##### تحديات المشروعات

وفي جلسة التحفيزات التي تواجه المشروعات تحدث ممثل اتحاد الصناعات الهولندية فقال انه يمكن للجهات الأوروبية ان تدعم تعاوننا ملغيا ويجب تنظيم اجتماعات لتبادل وجهات النظر ولكن التطورات التي







## للبحوث والتدريب والمعلومات

### التعليق

يونيو ١٩٩٦

حدث في بلدان المتوسطية تمثل تحديات أوروبا وإن علينا كرجال أعمال بناء منطقة تجارية حرة وإن نزيد من نقل التكنولوجيا والتمويل بالمشروعات في بعض القطاعات مثل الطاقة والمياه وإن يقوم بها رجال الأعمال. ويجب عدم الاكتفاء بمنطقة تجارية حرة وإن تعمل المؤسسات والمنظمات على إنشاء مشروعات مشتركة والمشاركة في مشروعات البنى التحتية. ويتناول بعض المشاكل التي تواجه دول المتوسط فقال إن للعائق الأول حول الاستثمار أن بلدان المتوسط تتنافس مع مناطق أخرى على الاستثمار وعلى الحكومات أن توفر الظروف للالتزام بالعائق الأول هو السياسات التي تتبعها حكومات المتوسطية ويطلب هذا من الحكومات تحقيق استقرار سياسي وتوفير بيئة اقتصادية مناسبة ووضع سياسات مالية ومصرفية ملائمة وإن تكون الأسواق المحلية فعالة في العمالة والاستثمار وتوفير فرص التنمية البشرية والاستثمار في المرافق وتيسير انتاجية الزراعة.

وعلى الاتحاد الأوروبي منح معونات لهذه البلدان لتوفير ظروف أفضل للتنمية وإن توجه هذه الأموال إلى القطاع الخاص وإن تستثمر في المشروعات والبنية الأساسية ويجب أن نذكر في المتوسط باعتباره أكثر الأسواق في القرن القادم وعلى الأسواق التجارية الأوروبية للقيام بدورها الكامل في هذا المجال.

وفي نفس الجلسة تحدث عبد الرحمن المحجوبي من المغرب فأشار إلى التحديات التي تواجه المغرب وأبرزها الضغط الديموجرافي الذي لم يمكن السيطرة عليه وكذلك ارتفاع نسبة الأمية كما أن الفرق بين معدلات الدخل في المتوسط وأوروبا يضاعف من قوتنا الشرائية. كذلك فإن التنمية الأساسية لاتزال متخلفة مما يرفع تكلفة الإنتاج فضلاً عن ضعف مصادر التمويل وتخلل الهيكل الإداري والتشريعي الذي لا يعرف الممارسات الحرة وظروف العمل.

وقال المحجوبي إن مفهوم المشاركة تحول من علاقات محفوفة إلى علاقات دائمة ومستديمة وإن هناك ضعفاً في تدفق الاستثمارات المباشرة من الشمال إلى الجنوب مع غياب إستراتيجية لتحويل التكنولوجيا من الشمال إلى الجنوب واستمرار بعض الهياكل الضعيفة تجاه منتجاتنا خاصة الزراعية واستمرار فرض قيود على انتقال الأفراد بين ضفتي المتوسط وإن الاتحاد الأوروبي لم يمتص بعد الامكانيات المادية والبشرية والتكنولوجية لاتساح خطط برشلونة وإن هناك ملاحظة من الجانب الأوروبي في تنفيذ برنامج برشلونة.

بحول التمويل والديون الخارجية تحدث محمد الغنوشي وزير التعاون الاقتصادي التونسي فقال إنه لا يزال أمامنا الكثير حيث توجد حاجة تصل إلى ٥٠٪ وعلينا أن نلحقها خلال ١٢ سنة وهذا امر صعب فلابد من خطة دولية وتعاون من بظالة ويبدل جهوداً لاصلاح الإدارة والمصارف

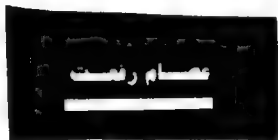




تكون أكثر فعالية و تسرع التحول نحو التخصصية و تحتاج الى تعزيز العلاقات بين القطاعين العام و الخاص و نقل الجهد في التدريب و التعليم و علينا مطالبة الشركات بالتحديث و رفع مستواها و زيادة الانتاج و لكن يجب علينا أن نحصل على دعم من الاتحاد الاوروبي الذي بذل جهدا ولكنه ليس الحل الأمثل ولكنه خطوة الى الامام و يجب ان تتم تعبئة

الموارد في المستقبل القريب و توظيف جزء من الدين الخارجي لتنفيذ المشروعات لان تدفق رؤوس الاموال اصبح سلبييا ولهذا نحن لا نتحدث عن إلقاء الدين ولكن بدلا من نقل الاموال الى اوروبا فسننا نطلب تخصيص جزء منها لاعادة ضخه في مشروعات تدريب و مشروعات حماية البيئة و توفير مناطق صناعية لاستقبال مستثمرين اوروبيين للاستثمار بشكل ناجح

وفي النهاية يمكن القول ان اهم ما سافرت عنه جلسة الاستماع هو تبادل وجهات النظر بين دول منطقة المتوسط الاولى تحدثت عن المشاركة كجزء من خطة مستقبلية اوروبية . اما الثانية فتحدثت فيها بعض دول منطقة الشرق الاوسط المعنية بالمشاركة و عرضت مبرمها ومشاكلها و لقيت سوف تحد من تعميق المشاركة او تقلل من نتائجها الايجابية فضلا عن الحاجة الى تضميق الهوة بين شمال و جنوب المتوسط و بدون ذلك سوف تصبح المشاركة من طرف واحد و مهددة باستمرار بان يتم تلويثها .. فالمشاركة يجب ان تقوم على اساس من العدل و التوازن و المصالح المشتركة و التكافؤ . ولهذا فالمشاركة تحتاج منا الى قليل من العزيمة و كثير من التفاوض







## الجملة السابعة من مفاوضات الشراكة المصرية - الأوروبية الأسبوع المقبل

☐ القاهرة - من حسين عبدالهادي

[illegible]

تسهيلات مالية عبر مروتوكولات من  
١٩٧٨ إلى ١٩٩٦ بلغت ٢٦٣ مليون  
وحدة نقد أوروبية (١.٨٤ مليون  
دولار).

والمعدات والنقل والحيوانات الحية  
والسلع الغذائية والمواد الكيميائية  
والعقاقير واللدائن والراتنجات  
الصناعية فضلاً عن حصول مصر على





للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر:

مصر الفتاة

التلخيص:

١٥ يونيو ١٩٩٦

عصام فراج رئيس جهاز التمثيل التجارى الجديد لـ مصر  
منطقة التجارة الحرة بين الدول العربية فرصة  
لتوسيع سوق الصادرات المصرية  
تسوية حد كبير من مخاطر التقلبات السريعة  
مع أوروبا والتوقيع على اتفاقية  
الاتفاقيات الثنائية حكومية  
بقواعد منظمة التجارة العالمية  
ووجودها ضرورى







كتب - اشرف زكى :

أكد عصام فراج الرئيس الجديد لجهاز التمثيل التجارى بوزارة التجارة والتموين ان القائمة منطقة تجارة حرة عربية ستفتح الطريق أمام الاقتصاد المصرى من خلال توسيع رقعة السوق أمام الصادرات المصرية وطلب ان تتضمن الاتفاقية قائمة بالسلع المطلوب تأجيل تحرير استيرادها ورفع الرسوم الجمركية عليها . وقال انه يتم حاليا تنفيذ خطة لتطوير اداء حوالى ٦٥ مكتب تجارى على مستوى العالم مع زيادة الموارد المالية والبشرية لها وانشال أحدث الوسائل التكنولوجية لتسهيل تبادل المعلومات مع هذه المكاتب بما يضمن توفير خدمة مميزة للقطاع الاقتصادى فى مصر .

واضاف انه تم تكليف مكاتب التمثيل التجارى بالخارج لاجراء اتصالات مع الاجهزة الرسمية وغير الرسمية بالدول التى لديها مكاتب لديها للترويج للمؤتمر الاقتصادى سبعة بالقاهرة خلال نوفمبر القادم مع حث رجال الاعمال للمشاركة بالمؤتمر مع إتاحة كافة البيانات والمطومات اللازمة حول نظم تجارنا الخارجية والتسهيلات المتاحة حاليا والتطور الذى يشهده الاقتصاد المصرى فى ظل عمليات الإصلاح الاقتصادى . وأكد أن موقف مصر واضح حيث تؤكد

التعاون الاقتصادى فى المنطقة على ان يكون هذا التعاون الاقصى قائم فى ظل سلام عادل ودائم وشامل وأقرار جميع اطراف المنطقة باتشاء منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل .

وأوضح أن البيانات الواردة من مكاتب التمثيل التجارى بالخارج تظهر رغبة

الدول للمشاركة فى قمة القاهرة الاقتصادية كما أن رجال الأعمال من جانب السلطات الحكومية فى معظم الدول ايجابية من حيث رغبتها فى أن تمثل بوفود على مستوى عال بمشاركة مجموعة من رجال الاعمال المهتمين بالتعامل مع دول المنطقة وبالنسبة لمفاوضات الشرقية مع الاتحاد الاوربى أنه تم التقليل على بعض المشاكل المتعلقة بتصدير المنتجات الزراعية المصرية للأسواق الاوربية ويقتظر التوقيع النهائية على الاتفاقية قبل نهاية العام الحالى . وأوضح ان الاتفاقية ستخلق اضافة للاقتصاد المصرى من جانب أنها ستساعد فى

تأهيل الصناعة المصرية ورفع كفاءتها الإنتاجية وتحسين الجودة من خلال الخبرة الفنية والبرامج التدريبية التى يؤهلها المجلس الاوربى بالإضافة لقرض البنك الاوربى والمساعدات الثنائية التى تقدمها دول الاتحاد الا ان هناك سلبيات متوقعة نتيجة منافسة الواردات الاوربية للانتاج الوطنى وهذا يتطلب من الحكومة والقطاع الخاص الحد من السلبيات والعمل على تطوير الصناعة المصرية .

وبالنسبة للمشاركة مع الولايات المتحدة الامريكية فانها تهدف لزيادة جهود التنمية حيث تم انشاء لجنة مشتركة للنمو الاقتصادى وأبرام اتفاق للتعاون العلمى والتكنولوجى وانشاء مجلس استشارى لرؤساء المنظمات الاقتصادية ويجرى مناقشة إمكانية انشاء منطقة تجارة حرة بين البلدين .

وأوضح انه بالنسبة لمستقبل الاتفاقيات التجارية مع الدول الأخرى فى ظل المتغيرات الجديدة أنها محكومة بالاطر العام لمنظمة التجارة العالمية والتى تتضمن قواعد عامة ولا تمثل سوى انصاف حلول حيث انه من المهم وجود عدد من الاتفاقيات مع الدول التى تزيد حاليا على ٦٠ اتفاقية لخدمة مصالح مصر على امسائ ثنائى وهى تمثل اتفاقيات اطار عام دون الدخول فى تفاصيل





للبحوث والتدريب والمعلومات

للمصدر :

م. الفداء

التاريخ :

١٥ يوليو ١٩٩٦

لتشجيع رجال الأعمال لدى الطرفين لتخطو  
الأسواق والقيام بصفقات للاستثمار المباشر  
دون حوافز





## مناوبات

تبدأ بعد غد في بروكسل جولة جديدة من المفاوضات المصرية الأوروبية حول اتفاقية المشاركة الأوروبية- المتوسطية ومن المعروف أن الجولات السابقة والتي

استمرت ما يقرب من عام ونصف أسفرت عن اتفاق الجانبين على غالبية بنود الاتفاقية ولم يبق إلا الصدارات الزراعية المصرية التي كانت وما زالت تشكل نقطة خلاف بين الطرفين المصري والأوروبي. وإن كانت هناك بوادر لتفهم الجانب الأوروبي لضرورة مصر بالنسبة للصادرات الزراعية الأمر الذي قد يفتح الباب لامكانية التوصل إلى حل وسط يحفظ للسلع الزراعية الأوروبية مكانتها المتصاعدة داخل السوق الأوروبية وبعض الميزة النسبية التي تتمتع بها الصادرات الزراعية المصرية. وعلى حد قول أحد المصادر المصرية وثيقة الصلة بالمفاوضات الأوروبية فإن المفاوضات المصرية استطاعت أن يتفاد إلى عقل المفاوضات الأوروبي وانتهى بوجهة نظره وتراخي اختيار الجانب الأول ولم يبق إلا حاجز آخر أصعب وهو كيفية ترجمة اقتناع المفاوضات الأوروبية بوجهة النظر المصرية إلى صيغة يستطيع بها مواجهة المزارعين الأوروبيين الذين يشكلون جماعة ضغط كبيرة داخل الاتحاد الأوروبي والناهضين بفتح السوق الأوروبية للمنتجات الزراعية من خارجها والمعرفان الزراعة في غالبية دول أوروبا تلقى دعما كبيرا من حكوماتها وكانت اتفاقية المشاركة المبرومة من الاتحاد الأوروبي على مصر وعلى دول البحر المتوسط تقضى بإنشاء منطقة تجارية حرة بين دول جنوب البحر المتوسط والاتحاد الأوروبي. مما يعني فتح أسواق كل جانب أمام منتجات حرية بين دول جنوب البحر المتوسط. ونظرا لحساسية وضع الزراعة في دول الاتحاد الأوروبي فقد نص الجانب الآخر دون أية عوائق جمركية. ونظرا لحساسية وضع الزراعة في دول الاتحاد الأوروبي فقد نص مشروع الاتفاقية على حصر حرية انتقال السلع في منطقة التجارة الحرة على السلع الصناعية دون الزراعية وهو ما يشكل بالنسبة لمصر، على الأقل - إهدارا للفرص تصديرية كبيرة في المجال الزراعي. ماذا يعمل المفاوضات المصرية في حقيقتها في طريقه إلى بروكسل؟ وماهي الأسس التي سيتم على أساسها التفاوض؟

مع بدء جولة جديدة من مفاوضات المشاركة الأوروبية

# الملف الزراعي .. ما زال مفتوحا



١٩٩٠ يوليو

التاريخ

للمحور و التدريب و المعلومات

## كانت

هذه هي  
أسم  
الأسطة

التي دارت في ذهني وأنا  
في طريقى إلى السفور جمال  
الدين الميموي - مساعد وزير  
الخارجية ورئيس إدارة وحدة  
المشاركة الأوروبية وسلكته  
عنها

فقال إنه الرجوع إلى بداية  
التعاون الاقتصادي بين مصر  
والجمهورية الأوروبية - آنذاك -

تجد أن مفهوم إتفاق المشاركة المصرية الأوروبية  
الجديد يختلف عن المفاهيم التي قام عليها اتفاق  
التعاون الشامل الذي وقع في سنة ١٩٧٧ لتنظيم  
العلاقة بين ساحل ومشرق وبالتالي تضمن ترتيبات  
محدودة للتجارة في المنتجات الزراعية لأن مصر لم  
تكن مطالبة بتقديم مغاليل للتسهيلات التي قدمها  
الاتحاد الأوروبي في ذلك الاتفاق ومن ناحية أخرى  
فإن حجم صادرات مصر الزراعية الحالية للاتحاد  
الأوروبي لا يعقد مؤشراً لقنوات مصر التصديرية  
حيث أن أنظمة الاستيراد الأوروبي السارية حالياً  
تعتبر ذات طابع حصانية عالية وممنعة من حيث  
الرسم المفروضة أو المراسم المتوافقة التي تتيجها  
والتي تخرج تماماً عن ظروف الاتفاق في مصر، مثل  
الغبن والمخاطم والبطيخ كما أن سياسة مصر  
الزراعية لم تتجه نحو التصدير إلا خلال السنوات  
الأخيرة، وبالتالي كان ميكلها المصنوعي موجهها  
للاكتفاء الذاتي، في غيبة الاهتمام بخلق البنية

الأساسية الخاصة بالتصدير  
وعلى جانب آخر فإن التيسيرات التي إتاحتها اتفاق  
١٩٧٧ لم تشمل على منتجات تتمتع بها مصر  
بمزايا نسبية عالية مثل الزهور والخضر والفواكه  
المجسدة والمعلبة والمصنات والفراولة والعديد من  
الخضر والفواكه

وأشار السفير جمال الدين الميموي أنه بالإضافة  
إلى ذلك فقد أسكن لفريق التفاوض المصري أن  
يمرض على الجانب الأوروبي ماواجهته بعض  
الصادرات المصرية الزراعية من قيود غير جمركية -  
في صورة إجراءات خاصة بالمراصفات والصحة  
النباتية - عند حدوث ظهور ملموس في حجم  
الصادرات، مما أثر على إستعداد المصنوعين  
المصريين على مداومة التعامل مع السوق الأوروبية -  
تعايداً للمصنات الناجمة عن مثل هذه الإجراءات،  
فضلاً عما تتركه هذه الإجراءات من أثر سلبى على  
إستعداد المستورين الأوروبيين للإستيراد من  
مصر

واسأل السفير جمال الدين الميموي عن  
موقف مصر في المفاوضات الزراعية والتسليم  
طرحها لتلك المجال شديد الحساسية في  
الاتحاد الأوروبي فيقول لقد عرضت مصر من  
البداية أن يتضمن الاتفاق إقامة منطقة حرة تشمل  
كل السلع، بحيث تعامل السلع الزراعية معاملة

محايدة لما تلقاه السلع الصناعية، تحقيقاً للتوازن  
حيث يتمتع الجانب الأوروبي بمزايا نسبية واضحة  
في الإنتاج الصناعي، وهو ما يقابل من تمتع مصر  
بمقدار من المزايا النسبية في الاتنا - الزراعى  
ويستطرد السفير الميموي فيقول أن الموقف المصري  
يتجه نحو زراعى الحساسية الأوروبية في المجال

الزراعى ومنه ذلك فإن مصر  
لا تهدف إلى الإضرار  
بمصالح المزارعين  
الأوروبيين، كما أنها لا ترفع  
أن يترتب على تلبية طلباتها  
الزراعية مثل هذا الإضرار،  
حيث أن الصادرات الزراعية  
المصرية موجودة فعلاً في  
السوق الأوروبية، معجم

مترابيد، لكنه لم يسبب أية مشاكل للأسواق  
وبالتالى فإن هدفنا هو رفع الحصار عن تلك  
الصادرات في إطار منطقة التجارة الحرة المصرية  
الأوروبية

ومن ناحية أخرى  
لأنه ينتج عن زيادة  
الصادرات الزراعية  
المصرية زيادة  
مقابل في واردات  
مصر من المدخلات  
الخاصة بالاتناج  
الزراعى، مثل  
التقارير والشتلات  
والأسمدة والألات  
كما أن النمو  
السكاني في مصر  
من شأنه زيادة  
الطلب على  
الحاصلات الزراعية،  
وهو ما من شأنه



السفير جمال الدين الميموي

زيادة الطلب على إستيراد المنتجات الزراعية من  
أوروبا من ناحية أخرى

ويخلص مساعد وزير الخارجية أسلوب مصر  
العديد في طرح الملف ال زراعى في عدة نقاط  
أولها تقديم السوق المصرية كخدمة متاحة للقاع  
الزراعى الأوروبي لكي يستعمل في التصدير إليها







حيث تستورد مصر من دول الاتحاد الأوروبي ستة أضعاف ما تصدره إليها مع وشوح إمكانية تغطي مشاكل المنافسة بالتركيز على التكامل بين الصادرات الزراعية بين مصر والدول الأوروبية ذات القتل الزراعي

ونتيجة انه في المقابل طلبت مصر ضمان حرية تدفق صادراتها إلى السوق الأوروبية على أساس قدراتها الزراعية الانتاجية والتصديرية وذلك بهدف الاندماج من تحقيق التوازن أيضا بين تصدير التجارة في المنتجات الصناعية والزراعية، بما يؤدي إلى استغلال كلا الجانبين من مزاياه النسبية. وقد تقدم الجانب المصري بملف إحصائي دقيق وشامل يوضح أن ميزان التجارة في القطاع الزراعي يميل حاليا بشدة لصالح الاتحاد الأوروبي، بغية تصل بين الصادرات والواردات إلى ما بين أربعة وستة أضعاف. بل وتتحدى النسبة ذلك بكثير مع بعض دول الاتحاد الأوروبي حيث تصل على سبيل المثال إلى ٤٠ ضعفا في حالة إيرلندا

وأخيرا فإن مصر تستورد مخفلات ومعدات زراعية من الاتحاد الأوروبي تغطي ٨٠٪ من صادرات مصر الزراعية إليه. وقد ازداد الاقتناع بالتعامل بأسلوب مختلف مع مصر عن غيرها من دول المتوسط، وذلك بإعتبارها أكبر دول المتوسط في الرقعة الزراعية وتعدادا للسكان ونسبة المتمدنين على الزراعة.









إقتراح جاد جدا..  
قدمه السفير جمال بيومي الى مؤتمر المشاركة الأوروبية الذى نظمه المركز المصرى  
للدراستات الاقتصادية  
قال: إننا فى حاجة الى مؤسسة تتولى الإشراف على تنفيذ ومتابعة اتفاق المشار الية تنظم  
النصوص وتحولها الى إجراءات تراجع وتدقق الممارسات ويحكم الأطراف الى فتواها. وفهمها  
لروح الاتفاق وشكلياته  
وأضاف: إن الاتفاق مجرد نصوص وهو مثل كل النصوص بما فى ذلك النصوص البينية، تقبل  
الفهم بحرفية الكلمات وشكلياتها وتطلق باب الاجتهاد عند كل جديد.  
وهناك من يفسر النصوص بمرونة فى الفهم.. ورحابة فى التفسير... ونكاه فى التنفيذ ويدرك  
منطق برجمائى أن الهدف فى كل الأحوال هو نجاح المشاركة... وتعاضم الإنجازات على كل  
الجبهات...  
إن السفير يدعو باختصار الى إقامة دار للإفتاء يتولاها مفتى متخصص فى المشاركة الأوروبية  
نواة لدار قائمة بالفعل فى شكل اللجنة القومية التى تتولى المفاوضات مع الإتحاد الأوروبى ونضم  
فى عضويتها ممثلين عن ٢٢ وزارة.  
نعم وزارة هي: الخارجية، الداخلية المالية التعاون الدولى، الثقافة، الإعلام، الزراعة الصناعة  
التجارة، الخارجية التجارة الداخلية الاقتصاد، التنمية الإدارية، قطاع الأعمال العام،  
التعليم الصحة، التخطيط شؤون مجلس الوزراء، العدل والمجتمعات الجديدة وغيرها

# مفتى لليدار المصرية للمشاركة الأوروبية





١٥ يونيو ١٩٩٢ -

التعليق

البحوث والتدريب والمعلومات

الأسواق وتدمر الصناعة الوطنية.  
الانضام والمقول بالسنة لقاعدة المنشأ أن تنقل على حد اعلى للمكون الأجنبي لايزيد مثلاً على ٤٠٪ وأن يكون هناك استثناءات محدودة للصناعات الجديدة مثل السيارات والالكترونيات عدا ذلك علينا أن نجتهد في زيادة نسبة المكون المصري لأن في ذلك إضافة جيدة للدخل الوطني وجمالية مؤكدة للصناعة الوطنية  
وفي كل الأحوال يحتاج التعامل مع شبح قاعدة المنشأ إلى آلية تنظم اللعبة جيداً للتعامل معها بما يناسب المقام  
الشبح الثاني: المواصفات التي تتولى حمايتها كالأشباح القديمة والجديدة معا. إن أوروبا تستطيع رفض كل المنتجات المصرية بدعى إنها غير مطابقة للمواصفات الأوروبية حتى لو تساوت المصانع اجاب السفير: إننا حققنا مكاسب رائفة في مجال الإنتاج الصناعي فالمنتجات الصناعية المصرية تتمتع بإعفاءات جمركية مختلفة عند دخولها إلى دول الاتحاد هذه الميزة حصلنا عليها منذ توقيع البروتوكول الأول عام ١٩٧٧ وحافظنا عليها حتى الآن.. وتمسكت بها في الإتفاق الجديد رغم أن قدراتنا الصناعية تماثلت ومازالت على التناقص..  
كنا في عام ١٩٧٧ عند نقطة الصفر الصناعية تقريباً نعم كان لدينا إنتاج صناعي لكنه لا يغطي احتياجات المواطنين كما أنه غير صالح للتصدير والثالثة  
وأنكر أنني تعرضت لأحراج بالغ على شاشة التلفزيون فقد سألني مقدم البرامج: وماهى السلع التي تستطيع تصديرها إلى أوروبا

كانت مسكونة بالأشباح واتفاق الشراكة مسكون بالفلل بأربعة أشباح تحميها الشياطين الشبح الأول: هو قاعدة المنشأ وهى شديدة الإغراء والوقاية  
للمصدرين والمستوردين والصناعيين معا.  
للمستورد يريد أن يستورد سلماً تتمتع برسوم جمركية مخفضة في المراحل الأولى من الانسحاق ويلا رسوم على الإطلاق اعتباراً من عام ٢٠١٠ ولا يهمه في ذلك أن تكون السلع ذات منشأ أوروبى اصلي أو مزيف  
كذلك للمصدر يريد أن يصدر سلماً تحصل شهادة منشأ مصرى للتمتع بذات الإعفاءات في أوروبا ولا يكثر كثيراً بنسبة المكون الأجنبي في إنتاج السلعة المهم أن تحصل على الميزات الجمركية الموفرة وأن تدخل الأسواق حتى لو كانت نسبة المكون الأجنبي ٧٠٪ والمصري ٣٠٪  
سوف نخفلاً كثيراً لو إستسلمنا لهذه الغواية. لأن الطرف الأوروبى سوف يتعامل معنا بنفس المنطق أى سوف يرسل لنا سلماً بنسبة ٧٠٪ مكون أجنبى و ٣٠٪ مكون أوروبى وهو يستطيع أن يحصل على المكون الأجنبى من أرخص المواقع فى العالم ويستطيع أن يقدم للسوق المصرى سلماً رخيصة وجميلة تفرق

كل هذه الوزارات لها علاقة بما يتم الاتفاق عليه. ولها مصلحة في تنفيذ ونجاح برامج الشراكة لكن بأخسارة. هذه اللجنة مهددة بالفركشة!!  
لماذا؟ لأن ميزانية الدولة لعام ٩٧/٩٦ لم تخصص لها شيئاً تفالت عنها قبل توقيع الاتفاق بشهور وكان الدولة تقول « كفاية بقي عام كامل من الاتفاق على ناس وظيقتهم الاجتماعات»  
أضاف السفير يورى نحن بالفعل على مشارف النهاية للإلتحاق توصلنا إلى ٩٦٪ من النصوص لم يبق غير الإجراءات التنفيذية ومن لرجح بقوة أن نتمثل بالتوقيع في أكتوبر ومن ثم تبدأ إجراءات التصديق والتنفيذ.  
ريما تجاهلنا الميزانية لأن المهمة انتهت وهذا تصور عقول لكن من العقول أيضاً أن نتساءل: من يتولى التنفيذ؟  
إن الاتفاق الذى نتحدث عنه ليس مجرد بروتوكول يضمن لمصر بعض المساعدات المالية. ويعض الميزات التصديرية مثل فى ذلك  
مثل البروتوكولات الأربعة التي وقعناها مع الاتحاد الأوروبى منذ عام ١٩٧٧  
الاتفاق الجديد مختلف نصاً روحاً لأنه يتداخل ويتشاطع مع كل تفاصيل الحياة المصرية: من التجارة إلى الصناعة. ومن الثقافة إلى التعليم ومن الصحة إلى الضرائب ولا أبالغ عندما أقول إنه سيفرض علينا تغيير الكثير من سلوكياتنا الاقتصادية والمالية والإدارية ومثل هذه الاتفاقيات، الشاملة ثلث عشرات المنازعات خاصة إذا







للاستفادة من الإعفاءات الشاملة

التي حصلنا عليها

ولم أجد شيئا أجيب به على السؤال

لأن الوضع مختلف تماما. لدينا إنتاج جيد ومتعاظم وصالح للتصدير والمنافسة.

لكن من المؤكد إن إنتاجنا صناعي سوف يتعرض لإختباراد قاسية في مواجهة أشباح قواعد المنشأ والمواصفات والملكية الفكرية وغيرها

وتظل المنتجات الزراعية مشكلة المشاكل

نعم لقد تم تحريرها طبقا لاتفاقية الجات علي أن تستغرق مراحل التحرير نحو ١٠ سنوات لكنني اعتقد أن لا أمريكا ولا أوروبا جادتين في سياسة تحرير المنتجات الزراعية

إذا أخذنا هذا في الاعتبار فإن المفاوض المصري لم يعمل على تأكيد مبدأ التحرير بل ركز جهده

في الحصول حصص تصديرية عالية لجموعة مختبارة من المحاصيل الزراعية مثل البطاطس الأرز الفواكة والخضروات العنب

**المصرية في الحصول على ٩٠٠٠ الأيزو وأخواتها**

الأيزو لم تعد علامة الجودة الوحيدة هناك علامات الجودة التي ترتبط بشروط العمل الإنساني بعض الدول ترفض على سبيل المثال استئصال سلع يعمل في إنتاجها الأطفال دين سن العمل ولا تقبل سلعا تعرض النساء للامعمال الشاقة ولا تقلل وحدات صناعية ينتجها مصنع ضار بالبيئة

وعليتنا في كل مرة أن نقاتل من أجل تأكيد مطابقة المنتجات المصرية للمواصفات الأوروبية وفي كل الأحوال يمكن أن تتحول المواصفات إلى أداة شديدة التأثير في الحروب التجارية وهذا ما حدث للمصريين في معركة البطاطس رفضتها فرنسا بدعوى إنها غير مطابقة للمواصفات وحقيقة الأمر إن الإنتاج المصري كان يتعرض للحرب التجارية الشنيع الثالث : حقوق الملكية الفكرية وهو أيضا كيان يهرسه الشياطين إذا لم نتعامل معه بذكاء إن لنا مصلحة حقيقية في تأكيد مبادئ الملكية الفكرية لإننا متتجين ومبدعين وظلت أعمالنا الفكرية والفنية تسرق بانتظام على مدى نصف قرن بسبب غياب الإنفاق

لكن هناك من يخوف من تطبيق هذه المبادئ خاصة في قطاع الدواء . وبعض المنتجات الصناعية الأخرى

وفي تقديرى أن الاتفاقيات المعمول بها في هذا المجال عابلة جدا شرطا أن تنفذهما جيدا . وفي كل الأحوال يفتننا الأمر إلى إله تفهم مشاكل وقضايا الملكية الفكرية أخيرا شيع المنافسة والإحتكار وهو أمر يحتاج أن نتهيأ له جيدا بالقانون والتشريع أولا وبالقدرة على التعامل بالمثل ثانيا

كما يؤكد على أهمية وجود الية متخصصة في شئون المشاركة الأوروبية طلب أين نحن الآن من الإنفاق مع الاتحاد الأوروبي؟ وتوصلنا بالفعل إلى الإنفاق على تصدير ٧٠٠ ألف طن بطاطس و٥٠٠ طن فراولة و٢٠٠ ألف طن

برتقال و٥٠ طن زعفران ومازالت المفاوضات مستمرة للإنفاق علم حصص الأرز والخضروات والبطيخ

لكن أفضل مافى الإتفاق ه البرنامج المالى . إن ماسنحص عليه في سنة واحدة من سنواد المشاركة يساوى بالضغط مأك نحصل عليه خلال خمس سنواد طبقا لنظام الدروتوكولات اليس هذا مقيدا . ؟

بالتأكيد . لكن الأمر يحتاج إلى إلى للتنفيذ . أو باختصار إلى دار للإقتضاء في شئون المشاركة الأوروبية



## رئيس المفاوضين المصريين

## في الشراكة الاوروبية،

# الملف الزرأسي على مسألة

# المفاوضات

نقاط الاتفاق والاختلاف في قضايا الصناعة

والملكية الفكرية وغسيل الاموال

لاول مرة، المانيا تقدم بريطانيا

في استيراد البطاطس المصرية

٩٩ ادلى السفير جمال البيومي مساعد وزير الخارجية، رئيس وحدة المشاركة مع اوروبا بحديث شامل إلى «الأخبار» أجاب فيه عن كل التساؤلات... إلى أين وصلت المفاوضات؟ وهل من المصلحة الإسراع بها للوصول إلى خط النهاية أم من المصلحة التروي للحصول على أفضل المكاسب... ما نقاط الاتفاق والاختلاف؟ ما المكاسب والمغانم والذمن الذي سيتحمله الاقتصاد المصري لهذا الاتفاق؟ وهل تستطيع دولة نامية مشاركة اتحاد اوروبي يضم ١٨ دولة غنية؟

حديث بكتفه:

### جميل جورج

يصفون رجال الدبلوماسية بالزئبق الذي لا تستطيع الأسماك به اجابته تحمل أكثر من معنى . وجميعها صحيحة . فلما متفائلين . يتميزون بالنفس الخويل في التفاوض . وكل مرة يفرحون بأجالة واحدة تقول ان المحادثات مشرعة وببارة . رغم كل هذا لا تسيل للحصول على نتائج المفاوضات الا بالحوار ومن هذا المنطلق كان اللقاء مع السفير جمال البيومي كبير المفاوضين المصريين في مساحات «الشراكة» مع الاتحاد الاوروبي

- اتصلت به تلقائيا طالبا موعدا لتناول فصحى قهوة معه
- قال الساعة ثالثة بعد الظهر
- قلت ان تكون قهوة . ولكنه عدا . ولكن عدو لم يقرى انطاري
- قال لتلقنا

وفي الموعد المحدد بوزارة الخارجية استقبلتني الضيفة واصطحبتني إلى مكتبه بالطابق الرابع

١ . ولم أكد اصافحه حتي دق جرس التليفون . ووقع السماعة ليرد على الطالب . ثم نخل في حوار معه





١٦ يونيو ١٩٩٦

## التوسع

الاروبي برنامج الإصلاح ومحور  
الاقتصادي تشجيع القطاع الخاص  
الذي يباه قطاع الزراعة مكررا ما اول  
الاستثمارات واستجابة المزارعين المادية

لحواضر الاسمار، ونقل التكنولوجيا  
الحديثة كما قدمت مصر القروض  
التفضيلية المقترحة للصادرات المصرية  
التي تتمتع بمزايا مناسبة على هي سبل  
المثال ٧٥٠ ألف طن بطاطس ١٧٥ ألف  
طن ارز و ٢٠٠ ألف طن برتقال سموا  
ببون رسوم جمركية على ان ترد هذه  
الحصص بمعدل ١٠ سنويا ويهد النظر  
فيها عام ٢٠٠٠، وتطبق ما يتم الاتفاق  
عليه اعتبارا من اول ايار ٢٠٠١  
لكن وجهة النظر الاوروبية ترى ان هذه  
الكميات كبيرة واقترح السماح بمخصص  
ومواسم للصادرات الزراعية المصرية في  
ضوء الازام القانونية التقليدية المسافة  
وبطريقة تلزم ما هو منصوص عليه في  
اتفاق عام ١٩٧٧

## بيانات جديدة

وقال ان الجانب المصري عرض بديل  
جديدة وهي  
● اقتدير ثلثا لتجارة السلع الزراعية  
اسوة ما هو جاري التفاوض عليه في  
تحرير تجارة السلع الحساسة  
● لقاء الكميات والمواضع الواردة  
بالقوائم الملصقة الزراعية المصرية  
المتقدمة وتحرير السلع الواردة بهذه  
القوائم تماما  
● السماح بصادرات زراعية مصرية  
إلى أوروبا لتعادل واردات مصر الزراعية  
من أوروبا بما يساوي التوازن في الميزان  
التجاري الزراعي المصري الأوروبي  
وفي الوقت نفسه تقدم الجانب المصري  
طلب رسمي للاحاء النص في الدورتين  
الحالي والقاس بفرض ضريبة تصدير  
على اراضي المصري الذي يتم تصديره الي  
دول الاتحاد الأوروبي، لأنه يخالف قواعد  
اتفاقية الجات

## البيانات المصرية

تلت قضية البيانات لا شك ستكون  
السلاح الفعال في الجولة القادمة من  
المباحثات. متى ستكون واين وماذا  
اعدوا لها؟

قال الجولة القادمة من المباحثات  
ستكون في النصف الثاني من الشهر  
الحالي في بروكسل وهذه المرة استطاع  
التي لم يكتفي الحصول عليها سوى  
مكالة تليفونية مع اهاب غوي رئيس جهاز  
التفتيش والاحصاء ولم تكلفه سوى عمل  
قوة ثم خرجت من عنده مدعيا مملكة  
حديثة، لاني مستخدم للسان الاوروبي  
لأحدث البيانات في الإنتاج والصادرات  
الزراعية المصرية حتى العام الماضي  
بينما بيانات الجانب الأوروبي متخلفة  
عام.

## البحوث والتدريب والمعلومات

تلت له واين السكرتيرة؟  
● قبل التصديق، وصل تصديق انني لم  
استطع الحصول على سكرتير أو موظف  
يؤيد القاء في المكتب من خلال هذا الخبر  
حتى المساء

## اين نحن؟

تلت العول في سياق اليوم من أجل  
الحصول على مكان متميز على خريطة  
النظام الاقتصادي العالمي المبدع  
وباعتماد مبدعنا من المفاوضات مع  
الجانب الأوروبي نريد التعرف على طاق  
الاتفاق والاختلاف حتى الآن  
● قال: كما تعلم أنا عبقنا ست  
جولات مع الجانب الأوروبي وجرى  
الاعداد للجولة القادمة في بروكسل في  
النصف الثاني من الشهر الحالي  
واحد ان اوضح ان الجانبين اتفقا  
على اكثر من ٨٠ من القضايا المطروحة  
وهي الخاصة بالصناعة بحركة رؤوس  
الاموال والتجارة الاقتصادية والمالية  
والقضايا المصرفية والمالية والثقافية  
والاجتماعية والملكية الفكرية والسمت  
العلمي ونقل التكنولوجيا

ومنذ الجولة الأخيرة في مارس الماضي  
وحتى الآن هناك تحرك مستمر لاتحاد  
ما تجلي مثلا عقدا لادام من امهارد  
راين مدير ادارة الشرق الأوسط والبحر  
للوسط للخدمة الأوروبية وزير القاهرة  
وتركزت المباحثات حول ألف الأخير  
الفتوح حاليا وهو ألف الزراعي والذي  
يحتاج إلى قرار سياسي واقتصادي من  
الاتحاد الأوروبي، والأثر الكره في ملهم  
عد ان قدمت مصر كل البيانات التي تؤكد  
الصادرات الزراعية المصرية، لأن مصر  
تتمتع بعدة مزايا في هذا المجال أهمها  
● وجود محاصيل مكررة تختلف عن  
مواصم المحاصيل الأوروبية من حيث موعد  
الإنتاج، مثال على ذلك البطاطس والطبخ  
والقمح والزعفران وغيرها وهي منتجات  
تجيد هوية، وقبولا لدى المستهلك  
الأوروبي والجديد الآن ان واردات ألمانيا  
من البطاطس رأت على واردات امهورا  
وتخفيض التعريفات الجمركية على  
الكميات المصرية خارج المرسوم وتخفيف  
قيود تصدير الدواجن والواصفات  
وتدقيق الحدود الطبقة في الاتحاد  
الأوروبي

● مارال الجانب المصري متمسكا  
بمرافقه في ان تشمل منطقة التجارة الحرة  
بين مصر والاتحاد الأوروبي السلع  
الزراعية اسوة ما مستمع مع السلع  
الصناعية حيث يكون هناك توازن في  
الاتفاق مع الجانب، لاني لا توجد تجارة  
ذات اتجاه واحد

ومن مبرراتنا ان نرداد صادراتنا  
الزراعية للدول الأوروبية التي اكثر من ١٥  
مليار دولار وكمصري اثنى ان ترتفع  
صادراتنا في المستقبل اصحاف هذه  
الارقام لان مصر قدمت الي الجانب

وفي الوقت نفسه وجهت مصر الدعوة  
للمستثمرين لشراء الحبوب الزراعية بالعملة  
الأوروبية وشاهد حوافز التهيئة الزراعية  
وجهد مصر في التهيئة الزراعية  
وتشجيع القطاع الخاص وزير مسطحات  
التمتع للخصر والعاكية ومعال مراقبة  
الحودة

قال مدعيا: لقد اصبحت مما شاهدته  
من امحازات، ثم دعونا مستر موار وهو  
ايضا من كبار السنول، بالاتحاد الأوروبي  
لزيارة مصر ايضا وعرضت عليه  
البيانات الجديدة والرسوم الجديدة  
وتنقلت بعد ذلك في ٥ عواصم اوروبية  
واكثرت لهم ان اوريا تصدير لصور  
اضاعف ما تصدرة اليها، ووجدت هذه  
البيانات صدها في اسبانيا واليابا  
ونيوينه «الرئيس الجديد للاقتصاد»  
واوضحت لهم ان السوق الأوروبي ٨٥٠  
مليون سمرة ويصل القدر ٢٠ ألف دولار  
سوريا ٢٠ صفت مصر وايس من  
المقول ان صادرات مصر الزراعية  
ستؤثر بالسلب على الاتحاد الأوروبي  
الأوروبي

## مستقبل الصناعة

تلت تتنقل بعد ذلك للصعيد من  
الصناعة

● ثل السفور جمال البيومي فكرة  
العام من المشاركة ان تنتج مصر اسواق  
اكثر للتنافس وجاءت «الجات التي لا  
تتم مزايا لظرف على حساب آخر  
ومصر بعد ان كانت تصدور منتجاتها  
ببون جمارك اصبح الامر الآن مستقلا  
أي ان على الجانبين يجب ان يكون  
التحدي والقاء الرسوم الجمركية وولفت  
الدول الكبرى على القاء الرسوم إلى  
الصفر خلال ٥ سنوات وبصحات  
الدول القوية على فترة انتقالية لتزوين  
اوضاعها مدتها ١٢ سنة

وهي تلك مساطة ان اوريا ستقتك مع  
اسواقها وسيجي عليك الدور لتفتح  
اسواقك وانا كانت مصر متقدمة في  
التكثير من المنتجات الصناعية ومنها  
الملابس الصاعدة والقمصان والمنتجات  
الحذية والسيارات والمنتجات الصناعية  
والاكترونية  
واللاستيك  
والقاني استطاع  
ان تعد رولما  
كثيرا في اسواق  
دول الاقتصاد  
الأوروبي  
واذا استمررتنا  
فلسوف قرونا  
تحرير التكتات  
الصناعية كما  
اعدها الجانب  
المصري بعد انها  
تتمتع على ابعاد  
الواردات مصر من  
الاتحاد الأوروبي





١٦ يوليو ١٩٩٦

## الفيديو

فلت من القضايا الساحة أيضا شهادة التشاك إبي ابن وصلت الماوصات بنشأها

● قال شهادة التشاك في شهادة ميلاد السلة وهي التي تحدد نسبة المكون المحلي في إنتاجها ومصر لا تقل دخول أي منتج أجبي إليها يحصل على اعفاء، صمركي ثم بفاد تصديره وبنك تصمح قاعدة للتحرير بدلا من أن تصمح قاعدة للإنتاج. نحن ندعو الأجانب للإنتاج في مصر ليستفيد الممثل المصري ويستفيد الاقتصاد المصري، لأنك يجب ألا تقل نسبة المكون المحلي في المنتج المصري عن ٥٠٪ ومن المواقف التي حصلت عليها مصر تمتع بعض منتجاتها ذات المكون الأجنبي الكبير بنفس المزايا بعد التصدير لأسواق أوروبا مع عدم تغيير البند الصمركي عليها وتحويلها من مواد خام إلى منتج نهائي مثل الكاشوشوك والآلات

فلت ما الجبرامج الزمعي لتعديل التمريرة الصمركية لحقا للاتفاق ● قال المفروض تخفيض الجمارك بالتحرير وهو قرار مصري، والعلم قبل إسرائيل فلت جماركها بنسبة ١٠٠٪ في اليوم التالي للاتفاق مع التسة الأوربي، وأو شتتا مثلا تخفيضها في التسة الأوربي ٢٪ ثم تصاعد ٢٪ أخرى

## غسيل الأموال

فلت مكافحة غسيل الأموال من القضايا المستحقة في الاتفاق ● قال أن الجانب الأوربي يطالب بتطبيق المادة ٩٩ الخاصة بمكافحة غسيل الأموال وهناك منظمات دولية أخرى معنية بهذا الموضوع ومصر تطلب دعم فني ومالي أوربي من أجل المساعدة على إقامة نظام فعال لمكافحة غسيل الأموال

## كل التوافد

فلت اصمغ على الساحة الآن الكبير من الاتفاقات ثنائية والمشاركة مع الدول الأجنبية وأحيوا قرارات قمة القاهرة كيف يتم التنسيق فيما بينها ● قال أنها كلها محطات دفعها واحد وهو خلق الوطاف من خلال تشييط القطاع الخاص وتشجيعه إقامة المشروعات الجديدة وهذا هو محور القيادة السياسية وحكمة التفكير كمال الصمركي ورئيس الوزارة كما هو واضح من القرارات التي تمت وسيتم اتعاها لذلك لا يكون هناك تعارض، وهذا فتح كل موارد الفرقة

فلت أريد أن اتعرف بالتحديد على سوعة الجودة القائمة وهل سنكون الأخيرة وما تشكيل الوفد المصري

● قال السفير جمال البيومي كل ما نستطيع أن نؤكد أنه في النصف الثاني من الشهر الحالي وهناك أكثر من موعد مقترح قد يكون ١٦ يوليو أو ٢٤ يوليو، أما الوفد فهو يضم الدكتور سعد نصار

الرواية، السفير شيمان محمد شعيل صغير مصر في بروكسل وممثل من مختلف الولايات المتحدة والعسل

## لبحوث والتريب والمعلومات

من التبريرات الصمركية خلال الفترة الانتقالية وتلخص هذه الفلسفة بالحد

تحرير الحامات والسلع الراسعالية في المرحلة الأولى، يليها تحرير السلع الوسيطة ثم السلع الصمركية الاستهلاكية مع الاحتفاظ بقائمة سلبية تتضمن السلع التي لا يتم تحرير تجارتها ومنها التكرات والحدان والسيارات ولم يخصص الوفد الأوربي على هذه السياسة ول كان قد اقترح البدء بتحرير التبريرات الصمركية من واردات السلع الصمركية الاستهلاكية منذ السنوات الأولى وأو بعددات وميزة حتى يشعر مجتمع الأعمال بأن الاتفاق يتم تنفيذه فعلا كما اندي الاتحاد الأوربي استعداده لإعادة وتفعيل جميع مراكز التحرير في مصر، ودعم برنامج تحرير الإدارة العليا والوسطى ٢ ألف صمير سسويا وتحويل مراكز الانتاجية للصناعة المصرية إلى مراكز حوسبة على النمط الثاني وتحويلها إلى قطاع خاص

## الملكية الفكرية

فلت الملكية الفكرية من أهم بنود اتفاقية المشاركة وعلمت أن هناك خلافا حول نص المادة ٢٨ من مشروع الاتفاق الذي تنص على ضرورة انضمام مصر إلى خمس اتفاقيات دولية لحماية الملكية الفكرية والتزامها بتطبيق قواعد حماية الملكية الفكرية خلال ١ سنوات من بدء سريان اتفاق المشاركة إلى أين وصلت المفاوضات حول هذه القضية

● قال أن مصر عضو في اتفاقية الحات وملتزمة بصياغة منتج أمي أو فكري أو ثقافي مصري خلال ١٠ سنوات كما أنه يسمع على حماية المنتج الأجنبي الذي ينتج للاستثمار في مصر وبد الأمل القضاء المصري بحمي الملكية الفكرية والحد من اتفاق المشاركة مع حلز الية جديدة وسريعة لتحقيق هذه الحماية

فلت ستقل بعد ذلك لمناقشة دور الاتفاقية في حماية العالة المصرية قال أن مصر لا تسمع عن فرض عمل لسانها في أوربا التي تمنح من السلطة ألتا لا تستطيع أن يعرض على الإهم كما أنها لا تستطيع أن تفتح أبواب مصر أيضا للصناعة الأوربية ومن معاني السلطة لكن هدف الاتفاق هو حماية حقوق العالة المصرية الموجودة حقا في أوربا في مزايا التامينات والمعاشات وتلقى أوصاعهم وهي كلها عمالة مستقرة كما حصلت مصر على حق حصول رجال الأعمال على التكريرات لهذه الدول لمرعة أبعاد المشروعات

## شهادة التشاك







١٢ يوليو ١٩٩٦

التعليق:

للبحوث والتدريب والمعلومات

## ندوة حول المشاركة العربية الأوروبية

تقدم الجمعية العربية للإدارة ندوة في ٣١ يوليو الحالي حول المشاركة الأوروبية وتأثيرها على الصناعة المصرية ويتحدث فيها السفير جمال بنومسي مساعد وزير الخارجية ورئيس وحدة المشاركة المصرية - الأوروبية ود عادل جزائري وزير الصناعة الأسبق وذلك بمقرية الإسكندرية. حيث تساهم الندوة الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا صرح د. علي السلمي رئيس الجمعية العربية للإدارة بأن الندوة تأتي استجابة للتطورات العالمية من فتح الأسواق على العالم وخاصة أوروبا في إطار الاتفاقيات للتعرف بين مصر والدول الأوروبية وللوصول إلى نوع من التنسيق فيما يتعلق بالرؤية المستقبلية وخاصة فيما يتعلق بما ورد في ميثاق العمل الموحد الذي صرح في ظل



د. علي السلمي

المشاركة الأوروبية وتفعيل تطوير قواعد الميثاقين مما يتناسب مع التنمية الصناعية المصرية ومستوى التقدم

الاقتصادي. وأشار د. علي السلمي إلى أن دور الـ "١٢" في مصر بدأ منذ إنشاء شركة "١٢" عام ١٩٩٠ في تطوير الـ "١٢" كمنصة ذات قسم "١٢" لعلوم علمية وأدبي مهنية عالية

حيث تم الانفتاح مع مجموعة من المهتمين بالإدارة علما وعملا لإنشاء الجمعية لتكون إطارا لتجميع الطاقات وتبادل الآراء والتفكير بين المصريين والمهنيين بعلوم الإدارة العرب ولتحقيق إنجازات ترتفع بالإدارة العربية لما هي جديدة به في مواجهة التطورات العالمية ودوره التكنولوجيما ولهذا إلى توليق الروابط المهنية والأكاديمية بين رجال الإدارة في الوطن العربي وتطوير الفكر الإداري العربي والانتشاح على العالم مع المحافظة على الهوية العربية مع نشر المعرفة الإدارية المتجددة وقال إن الجمعية تهتم برصد ملامح القرن الحادي والعشرين للإدارة العربية وتدرس سبل وآليات أحداث نهضة إدارية عربية لتواكب ومتطلبات القرن القادم





حجمها 2 مليار جنيه

# مصر تبحث آلية لتعويض خسائر الشراكة مع أوروبا

[ القاهرة - عبدالناصر محمد:

في اتفاق للشراكة مع أي جانب.

أكد الدكتور عبدالسلام سلطان على ضرورة قيام الجانب الأوروبي بخفض الجمارك التي فرضها على وارداته من السلع الزراعية إلى الصفر كما التزمت مصر بذلك ولا يكون هناك تحديد لرقم الصادرات المصرية منها بمعنى أن يكون السوق مفتوحا تماما ولا توجد أي عوائق لدخول السلع والحديث عن التشفقات الحالية للصادرات المصرية للأسواق الأوروبية ليكون الأساس عند توقيع اتفاق الشراكة. بعد ظملا للجانب المصري لأنه يضع ظملا للصادرات المصرية لا يمكن تجاوزه في المستقبل في حالة زيادة القدرات التصديرية

وأضاف الدكتور صلاح الجندى عضو اللجنة الاقتصادية بالحرب السوطي يجب رفض الشحسار الأوروبي بالحكم على أساس التشفقات التقليدية للتجارة حيث أن الصادرات المصرية العالية للاتحاد الأوروبي لا تمكن الامكانيات الحقيقية للتصدير إذا تعانى من معوقات مثل ارتفاع الجمارك على صادرات الأرز إلى 300/ وتقديم مزايا مصرية لمصر في تصدير

علمت «العالم اليوم» أن جهات مصرية مسئولة تكلف حاليا على دراسة الآثار السلبية لاتفاقية الشراكة الأوروبية على الاقتصاد المصري وتحديد الموارد المالية الضائعة نتيجة للعمل بهذه الاتفاقية والتي تقدر بنحو 2 مليار جنيه نتيجة لتحرير الأسواق المصرية أمام المنتجات الأوروبية وإلغاء الرسوم الجمركية عليها والوصول بها إلى الصفر بعد 12 عاما من توقيع الاتفاقية.

كما علنت «العالم اليوم» أنه يجرى بحث الاتفاق على وجود آلية لتعويض مصر عن هذه الخسائر.

وفي ضوء ذلك، صرح السفير جمال بيومسي أن مصر تسعى لتوقيع اتفاقية الشراكة الأوروبية خلال أكتوبر القادم بحيث تسبق مؤتمر القاهرة الاقتصادي في نوفمبر وهو ما يهيم الاتحاد الأوروبي أيضا

وحذر جمال بيومسي الاتحاد الأوروبي من الخطأ في سير المفاوضات مشيرا إلى أنه إذا كانت أوروبا غير مستعدة حاليا لاتخاذ القرار الصعب في تحقيق مزيد من التحرير في المجال الزراعي يجب عليها ألا تلجأ إلى التهديد والتأجيل ولكن مناقشة المشاكل القائمة والسعي إلى حلها. وأن مصر تنقسم بحقها في الحصول على حصة أكبر من الصادرات الزراعية والمساعدات المالية تتناسب مع





وتولعت الدكتور هدى السيد استاذة الاقتصاد بتجارة الأهر زيادة الصادرات المصرية من التسيج للسوق الاوربي وانخفاض الصادرات من الملابس الجاهزة نتيجة لدخول دول اخرى منافسة لمصر في هذا المجال تتميز عن مصر بانخفاض التكلفة على منتجاتها من الملابس الجاهزة وأضافت الدكتور هدى السيد ان الجمارك الاوروبية على منتجات الغزل والملابس الجاهزة المصرية يجب الا تزيد على 13٪ فقط. انا اردنا لصادراتنا ان تزيد لاوروبا بعد المشاركة.

وحذرت الدكتور هدى السيد من سيطرة الشركات الاجنبية على السوق المصري في مجال المنسوجات والملابس الجاهزة بعد الدخول الفعلي في الجات والمشاركة مع اوروبا. نظرا لارتفاع تكلفة الانتاج المصري بالمقارنة مع الشركات العالمية. لذلك يجب اعادة النظر في جميع انواع التكلفة الاضافية التي يتحملها المنتج المصري خلال فترة السماح المنوحة لمصر في محال اتفاقية المنسوجات قبل ان تخلف جماركها على تلك المنتجات.

العنب خلال الفترة من يناير الى نهاية يونيو فقط وهي الفترة التي لا تنتج فيها مصر العنب وغيرها من امثلة المعوقات التي تواجهها المنتجات الزراعية المصرية في اسواق اوروبا وأخرها البطاطس.

واكد الدكتور احمد ابوالمعين رئيس جمعية مستثمرى اكتوبر. ان قطاع الدواء يعد من اكثر القطاعات تائرا بالاتفاقيات الدولية سواء الجات او الشراكة مع اوروبا. نظرا لتطبيق مبدأ الملكية الفكرية. لذا يجب على المصانع وشركات الدواء المصرية الصغيرة الاندماج مع بعضها البعض لتقوى على المنافسة مع ضرورة الاهتمام بمراكز البحوث والتطوير بها. كما يجب البحث عن آلية للتعويض في اتفاقية المشاركة حالة حدوث خسارة لاي جانب نتيجة لتطبيق هذه الاتفاقية.

وتوقع احمد ابوالمعين زيادة اسعار المنتجات الدوائية المصرية بمقدار الضعف بعد تطبيق الاتفاقية وعدم مقدرة الكثير منها على المنافسة وقد يتعرض بعضها للتوقف الامر الذى يهدد الاستثمارات في هذا المجال والتي تصل الى المليارات من الجنيهات المصرية





## تقرير لوالى حول مفاوضات الشراكة مع أوروبا ١٠ مليار دولار حجم المصادرات الزراعية لدول الاتحاد الأوروبي كتب - عصام عبد الكريم:



يوسف والى

يستعرض الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير  
الزراعة والمستصلاح الأراضي تقريراً حول الجولة السابعة  
لمفاوضات الشراكة الأوروبية المصرية التي عقدت في  
١٠ مايو الأسبوع الماضي ويتضمن التقرير - الذي أعده  
الدكتور سعد صابر مدير مركز البحوث الزراعية والمشرف  
على قطاع الشؤون الاقتصادية وممثل الوزارة في المفاوضات  
تفهم الجانب الأوروبي لحال مصر الزراعية والخاصة  
بزيادة المصادرات الزراعية المصرية إلى دول الاتحاد  
الأوروبي إلى نحو مليار و ٥٠٠ مليون دولار سنوياً معفاة من  
الضرائب وذلك عن طريق زيادة الحصص التصديرية  
والإسهم وإسحال سلع جديدة

وصرح الدكتور صابر بأن دول الاتحاد وافقت على إعادة النظر في طلب مصر  
الزراعية التصديرية على الأرز المصري المصدر لدول أوروبا كما وافقت على  
تقليل الحصص المصدر إليها نفس المعاملة بالنسبة لأسعار الدخول القفصية  
التي كان للمورد في المصدر من بعض دول حوض البحر المتوسط إلى أوروبا مثل  
إيطاليا والبرتغال











